من کوی ... بر ... ارسلسکیم ... رفته
بیجان ... ام نور ... بر اثر
اثر قدر ... سوختم ... ام
از ویل ... کیا ... من ... آمد

نصر انیان فی ذی حجاج المغاربة واما لوہما باموال عظیمہ لیستمیلاہ الوصول الی الجناب الشریف وتعکه
وما یترتب علیه فنزلا بالقرب رباطة دار آل عمر المعروف بدار العشرة قبال الحجرة الشریفة وصار الخوان
الا لیلا و ... منہما محفظة جلد فالذی یجتمع من التراب یخرجانه من محفظتیہما الی البقیع لعلہ الزیارة
فلما قربا من الحجرة ارعدت السماء وابرقت حصل خوف عظیم فقدم السلطان صبیحة تلک اللیلة فظہر
حالہما الی السلطان لجاء ... واما ... امر بضرب رقابہما فقتلا تحت الشباک الذی یلی الحجرة الشریفة ثم
امر باحضار رصاص عظیم وحفر خندقا عظیما الی الماء حول الحجرة الشریفة واذیب ذلک الرصاص وملی
به الخندق فصار حول الحجرة سور رصاص الی الماء انتہی ومن یبغی طلب العلیا بلا سبب
من شروح او غنی اعیاہ ما طلبا الم تر النار والعلیا مرکزہا لا ترتقی صعدا ان لم تجد حطبا
قال ابن الجوزی دخلت علی صدیق لی اعوده وترکت حماری علی الباب ولم یکن معه من یحفظه فلما خرجت
فاذا فوقه صبی ... فقلت ارکبت حماری بغیر اذنی فقال خفت ان یذہب فحفظته لک قلت لو ذہب لکان
اعجب الی من مقامه قال فان کان ہذا رایک فی اعمال فقدر انه ذہب وہبه لی فلم اجد ما اقول انتہی وقال
رکب المامون الی ... وعبد والفتح بن خاقان ... فقال ... امیر المؤمنین ... او دار ابیک
انی ... اذ کان امیر المؤمنین ... فاراه فقال ... وقال یا فتح ہل رایت احسن من ہذا
الفرس فقال نعم الید التی ہو فیہا وقال ایضا دخل شاب علی المنصور فسئله عن وفات ابیه فقال مات
یوم کذا وکان مرضه کذا و ... عند کذا فانتہره الربیع وقال اما تستحیی بین یدی امیر المؤمنین
تقول ہذا فقال الشاب ... الی ... علی ... لا ... فی حلاوة الآداب، قصیده مرزا طوفان در مدح امیر المؤمنین
جان ہر کس ... تو ... جان ... دہد من جان بیاد ... تو جان دہد کر ... ل ...
تعلیم ... سر و روان دہد روی جمال آینه ... از عکس ... اول صورت او ... جان دہد
کم ... سینه ... ہر کس ... در ... ناطوانه ... اکنون که ... ذوالفقار
ذلفت ... بر ... دہد باور ... الطاق بوسه ... دہد
... [illegible]

فی ... علی ... لی ... دوس
... علی الحسن ...
و اوصیٰ ... ہاشم ...
باقی ... طالب ...
... ذنب
الله الله ... ذنب
... ہر ... جانی
ہر ... جان ...
... تو ...
... علی ...
... عظیم ...
... ما ...
... تو ...
... جان ...
... ہل ...

1

[illegible]

فی شیٔ من الاحوال والسلمات بل یکون متذکر الله علی الدوام او فی اکثر الاوقات بذکره فی قیامه و قعوده و علی جنبه فی ملاءه و خلاءه و فی اکله و شربه وحرکته و سکناته کالعاشق المستهتر المقصور الهم فمن سواه فقد [illegible] اکثروا ذکر الله حتی یقولوا انه مجنون قال الله سبحانه یا ایها الذین آمنوا اذکروا الله ذکرا کثیرا و سبحوه بکرة و اصیلا و قال فاذکرونی اذکرکم و قال فاذا قضیتم الصلوة فاذکروا الله قیاما و قعودا و علی جنوبکم و قال رجال لا تلهیهم تجارة و لا بیع عن ذکر الله و قال فی ذم قوم لا یذکرون الله الا قلیلا و قال انی و انیبوا الی ربکم و قال ان فی ذلک لآیة لکل عبد منیب و الانابة هی الرجوع الی الله بکل القلب و قال فی ایوب ع نعم العبد انه اواب ای کثیر الانابة الی الله و عن النبی ص من اکثر ذکر الله احبه الله و قال من احب ان یرتع فی ریاض الجنة فلیکثر ذکر الله احبه الله و قال سبق المفردون قیل من هم قال المستهترون بذکر الله وضع الذکر عنهم اوزارهم فوردوا القیمة خفافا و قال الباقر ع ما اجل عبد ذکر الله اربعین یوما الا زهده الله فی الدنیا و بصره داءها و دواءها و اثبت الحکمة فی قلبه و انطق بها لسانه و عن الصادق ع ما من شیٔ الا و له حد ینتهی الیه الا الذکر فلیس له حد ینتهی الیه قال و کان ابی کثیر الذکر لقد کنت امشی معه و انه لیذکر الله و اکل معه الطعام و انه لیذکر الله و لقد کان یحدث القوم و لا یشغله ذلک عن ذکر الله و کنت اری لسانه لازقا بحنکه یقول لا اله الا الله و الذکر اما باللسان وحده او بالقلب

وحده او كليهما والاول قليل الجدوى جداً وانما الذكر النافع الا
ضربان وهما اللذان قصدنا بيانهما وهما على انواع شتى الثاني ان
يسبح الله ويحمده ويهلله ويكبره ويمجده ويدعوه ويناجيه و
يتلو كتابه كانه نزل فيه مع احضار القلب لمعانيها والتدبر لها
فيها والتنبه لما اودع فيها عجيب الصنع نظير اتادها على الا
عضاء كانه قد اشرف على اللقاء فقد ورد الاحسان ان تعبد الله
كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك الثالث ان يحضر قلبه ما
نعم الله به عليه من النعم الدنيوية والاخروية فيشكر الله عليه بقلبه
بان يعلم ان تلك النعمة من الله تعالى وحده لا من غيره وانه سبحانه
انما انعم بها عليه ليصرفها فيما خلقت له فينبغي بتمام جهده ان لا يصرفها
في غيره ثم يفرح بجنانه ويحمد الله بلسانه فان التحميد باللسان تمام
الشكر بالقلب وكذلك يفعل عند تجدد كل نعمة او تذكرها ويسجد
سجدة الشكر ثم ان كان قد صرف نعمة من نعم الله في غير مصرفها ا
ستغفر الله وتاب وندم عليه واناب وتداركه بقدر الوسع
والامكان في كل باب الرابع ان يحضر في قلبه كل طاعة امر الله تعالى
بقلبه ولسانه وعلى التوفيق للامتثال من النعم بان يعلم انه لولا
فضل الله عليه ورحمته بالتوفيق بالاتيان بها بتيسير اسبابها له
لما امكنه ان يمتثل وان كان قد قصر في الاتيان بالطاعة من اصلها
او لم يات بها على وجهها تدارك تقصيره بتمام جهده وتاب ورجع واناب
الخامس ان يحضر في قلبه كل معصية نهيه الله عنها ولم يمتثل وان كان

نهى الله تعالى بل ارتكب المعصية عمداً او خطاءً فاستغفر الله منها وتاب
اليه واتى بحسنة تمحوها فقد ورد اتبع السيئة بالحسنة تمحها وان كانت
المعصية تفويت حق من حقوق الناس تداركها بارضاء صاحبه كيف
يتيسرون وسعى سعيا بليغا في ذلك وان خطر بباله معصية لم يات بها
شكر الله تعالى توفيقه على تركها وعصمته اياه عنها السادس
ان يذكر الله تعالى في نفسه اذا عرض له امر من الامور فان كان طاعة
الله اتى بها وان كان معصية تركها وهذا من اشد ما فرض الله
تعالى من ذكر قال الصادق من اشد ما فرض الله تعالى على خلقه ذكر
الله تعالى كثيرا ثم قال لا اعني سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
والله اكبر وان كان منه ولكن ذكر الله عند ما احل وحرم فان كان
طاعة عمل بها وان كان معصية تركها وقال ع عن قول الله عز وجل
وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا قال اما والله ان
كان اعمالهم اشد بياضا من القباطي ولكن اذا عرض لهم الحرام لم
يدعوه وعن النبي ص من ترك معصية لله مخافة لله ارضاه الله يوم
القيمة السابع ان يذكر الله تعالى ويتدارك بالتفكر في صنايعه
والائه قال امير المؤمنين ع نبه بالتفكر قلبك وجاف عن الليل
جنبك واتق الله ربك وهذا التفكر انما يكون لكل احد بحسب
عقله وفهمه ورتبته فتفكر اولي الالباب انما يكون في افعال الله سبحانه
وعجايب صنعه وبدايع امره في خلقه وما ينبئ على جلاله وكبريائه
وتقدسه وتعاليه في بسط نعمائه واياديه وما يدل على كمال علمه

وحكمته وقدرته ونفاذ مشيته واحاطته بالاشياء ومعيته لها
ونحو ذلك قال الله تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل
والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى
جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا
سبحانك فقنا عذاب النار وقال ومن اياته في مواضع كثيرة من القران
فتلك الايات هي مبادي التفكر في الله وفي قدرته وفي امره وتفكر المتو
سطين انما يكون في المعاملة بينهم وبين ربهم في حسناتهم وسيأتهم
وفيما يفعل لهم من اللطف والاحسان والحلم والعفو وغير ذلك فانه
اذا تفكر العبد في حسناته هل هي تامة او ناقصة موافقة للسنة او
مخالفة لها خالصة عن الشرك والشك او مشوبة بها يدعوه ذلك الى
التفكر لاصلاحها وتدارك ما فيها من الخلل كذا اذا تفكر في سيئاته
وما يترتب عليها من العقوبات والبعد عن الله سبحانه يدعوه ذلك
الا نتهاء عنها وتدارك ما اتى بها بالتوبة والندم واذا تفكر في صفات
الله تعالى وافعاله من لطفه بعباده واحسانه اليهم بسوابغ النعماء
وبسط الالاء والتكليف دون الطاقة والوعد لعمل قليل ثوابا
جزيلا وتسخيره له ما في السموات والارض وما بينهما الى غير ذلك
يدعوه ذلك الى امتثاله لا البر والعمل به والرغبة في الطاعات والا
نتهاء عن المعاصي والى ما اشار امير المؤمنين ع بقوله الصادق ع حيث
سئل عما يروي الناس ان تفكر ساعة خير من قيام ليلة فقيل له قيل
كيف يتفكر ساعة قال يمر بالدار الخربة فيقول اين ساكنوك اين بانيك

مصباح سيم از مشكوة ماتم در بيان احوال
ذو الجناح و آمدن او رفقا
بكربلا و احوال النساء

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

نحمدك اللهم يا من اعظم احزاننا على من بكت عليه الوحوش والطيور وكل قلب من رزيته
مرعوب ودمع العيون على الخدود منثور الذي رمي في صدره اللعين فقطع منه الوتين
وتلّه للجبين ضياء النبيين وابن الخير بن مولانا ابي عبد الحسين ع واحسرتاه من
غريب ناحت عليه سكان الفلاء وشهيد اغتسلته الدماء وتريب حنطه التراب وكفّن
فرزيته قلوب الاحباب وسليب كفنته الرياح وقتيل نعشه اعواد الرماح فضة ابن
الذهبين وشمس ابن القمرين سيدنا ابي عبد الله الحسين ع آه واويلاه من رزيته
الذبيح العطشان والطريد عن الاوطان آه واعجباه على خزيه الثيب وشيبه الخضيب
آه واحزناه على المعصوم بن المعصوم والمظلوم بن المظلوم ولعنة الله على اعدائه الى يوم
الدين مطلع وبدان چند فصلست فصل در تعزيه وزاري واحسرتا ووا ويلا از ابدان
مطهراولاد رسول که چون ستاره درخشان در عرصه کربلا افتاده بود وا اسفا بر سرهای
چون آفتاب تابان که کوفیان و شامیان بر نیزه کرده میبردند آه آه از حلقهای تشنه ذریه
رسول که بتیغ جفا بریده آه آه از رخسارهای شکفته فرزندان بتول که بخاک
شد آه آه از دلهای سوخته و جگرهای کداخته آه آه از زبانها بکام چسبیده ولبهای
خشک گردیده فواحسرتی على الحسين ومالجرى عليه غداة الطف من حزنه الشمر آه

ووا مصيبتا

ووا مصيبتاه از واقعه حسين غريب شهيد ووا ويلا از واقعه آن شمر بی حیا در کربلا بر سید
که رگهای حلقوم منور او که بوسه گاه پیغمبر بود ببرید بحر على الغاسقات بوزها ومن
نسج ابدی الصافنات له طمر جسد منور نزد پیغمبر بر زمین کربلا افتاده بود و بادها
بر بدن مبارک برهنه او دامن کشان میوزیدند خاک کربلا بدامن خود بر آن جسد منور
میریختند و بدن او را میپوشیدند چون کوفیان و شامیان بدن آن امام را برهنه کرده جامه
مطهر او را بغارت برده بودند تن شریف او از امید شد خون جامه حریر او باشد فیا الله من
نکبته السماء دما فغير وجه الارض بالجيم نجوم واحسرتا بر نوای کشته که آسمان در
مصیبت
آن خون گریست و روی زمین را بخون خود رنگین کرد وچگونه او روی زمین را از اشک
خونین سرخ نکند که از خون تو روی زمین را سرخ کردند سنان سنان خارق منه
في الحشاء وحربة شمر في الوريد له شبر چه ظلم بیحد بر آن حضرت رسید سنان بن انس
بنیزه خود احشای اعضا پاره پاره کرد و شمشیر شمر بر حلقوم آن امام بی نظیر ببرید
الحشو صح
ملابسه في نحره بسهم من الدماء وهن غداة الحشر من سندس خضر لباسی آن امام ناس
در میان جهاد با کوه حق نشناس از خون سرخ شده بود وحال آنکه در قیامت جامه
اخضر فاخر سندس سبز خواهد بود ولهف لزين العابدين وقد سرى اسيرا عليلا لا
له الاسير ان امام زين العابدين که با وجود بیماری وضعف ونقاهت وحزن او را اسیر کرده
نسبی صح
بودند هر چند بعجز وزاری میکرد کسی بفریاد او نمیرسید ولکن سول الله الحمى نسائهم
ومن حولهن الستر يهتك والخدير نساء اهل بيت رسول الله اسیر کردند و پرده حرمت ایشان
در یدند سبايا باكوار المطايا حواسرا يلاحظن العبدي في الناس ولحم اهل بیت رسالت
اسیر کردند و بر شتران برهنه سوار نمودند و بنده و آزاد ملاحظه آن مخدرات
عصمت

مینمودند و تماشای خوابین سرا پرده عفت میکردند وای عزیزان مصیبت کربلا را سهل مشمار
و دل
که از همه مصیبتها عظیم تر است و از هر محنتی سخت تر است داغ این مصیبت چگونه از دلهای
ما شیعیان بیرون رود و جراحت آن کی مرهم پذیرد لبهای تشنه کی و گرسنگی اهل بیت
رسول کسی فراموش میکند و حیران بیکسی و سر گردانی ذریه بتول را کسی از خاطر بیرون دهد
ای شیعه مگر از گرفتاری اولاد محمد مصطفی خبر نداری و مصیبت شهیدان کربلا را اندک
میشماری که کوفیان در کوچه صحرا بستند و غنیمت آن بیابان کشتی اهل بیت را از دریای شکسته
حیات عترت طاهرات را با آتش عدوان سوختند و آتش عطش در درون لبهای ایشان بر افروخت
جانهای ما فدای شیعیان فدای آن بدنهای کشته بخون آغشته و اعضای پاره پاره و سرهای شکسته
ووا ویلا از ناله لبهای دلخراش دختران فاطمه زهرا و واحسرتا از گریه و زاری یتیمان سید الشهدا
ووا اسفا کرد لبهای عزیزان کربلا از تشنگی تفسیده و لبهای ایشان بی کسان بیکدیگر چسبیده
شد و فرزندان رسول خدا که زینت ارض و سما بودند با دل پر حسرت و تشنه کام شربت شهادت
چشیدند و جگر مطهر شان بجای آغوش فاطمه در خاک طپیدند و سرانور ایشان بجای دوش مصطفی بر نیزه
مهر خاور بر نیزه میدرخشیدند این مصیبت ها شاکر از لبهای دوستان ایشان بیرون
رود و یا خود را از گریه و اندوه باز دارند و در ماه محرم که موسم رنجش است از رنجش
مضایقه کنند نظم با آن جفای که روش کرده بیداد از سطح آسمان مه ماتم شد آشکار
چون ماه تشنه لب تشنه رخ نمود پوشید آسمان ستم جامه کبود افلاک پر غلغله شد بر کشتگان
با دیده خون زد بدند سکان آسمان چرخ از برای آل نبی کشته بنیل پوش افتاده بر تمامی
کو ق بیابان خموش بنگر بر بیا سپهر که چون اطلس فرنگ دامان ز عکس خون حسین کرده
لاله رنگ ای دل تو هم بنال که هنگام ماتم است ای دیده خون بباد که ماه محرم است و با آنکه

دریغ

دریا که در بین غرا زمین و زمان و تمام عالم امکان در نوحه و افغانند بچه دلیلست که لا ابالی
که شیعیان و محبان که خود را مستسبان این دودمان میشمارند و دعوی اخلاص و محبت ایشان میکنند
خود را از این تعزیت معاف دارند و از دیده اشک نبارند و از سینه آه بر نیارند از مصیبت عزیزی
با این تشنه جای خود دارد بین ماتم مولای ایشانست و شیعه مخلص در مصیبت مولای
خود خروش و زاری است چگونه شیعیان و محبان نگریند و حال آنکه کفار با وجود عدم اسلام
بر آن امام گریستند و حیوانات بزبان ناله و فغان بر کشیدند و جمادات اظهار مصیبت نمودند
و زمین از چشم خون روان کرده بود و آتش بر سینه سکان سموات افتاد و از دیده جنیان
چون سیل سر بصحرا نظم کوه شد از زلزله کوه بر باد از غم و زین ماتم نعل افتاده آتش در
کان را بغرق منزه افسر کی او باشد سر شاهی که خاک پای و تاج سر امتد مر زمان را بعز
یاد کل رخساره آغشته از خونش بکلشن وجه دیگر بنشست و عندلیبان را فصل در
گریستن در وجه کوه و حیوانات در مصیبت آن حضرت از جمله غرا داران آن عزیز بی سامان و گریه
کنندگان آن شهید حجر علوان فرق حیوانات بی زبانند که با وجود آنکه عیز دوی العقول بماتم
آن شاه مظلوم بیاد جبر بزبان بیزبان بنجه سرایی امام مظلوم کشوده اند و در اندوه بر حضرت
نزد اکلاشیر نموده اند و در بعضی از کتب معتبره از فخر بابد روایت شده که گفت هر بعد بخیمه
که کنجشکان نان ریزه میکردم و آنها میخوردند چون روز عاشورا شد برای ایشان ریزه
کردم و نخوردند دانستم که برای تعزیت آن امام مظلوم نان نمیخورند پس شیعیان چگونه
در این روز طعام خورند و مولای ایشان گرسنه بود و چگونه آب بیاشامند که مقتدای
ایشان تشنه بود و در این روز جان جرا از تن بیرون نرفت اگر جان جرا بنا از تن بیرون
رود کم است و در این روز چشم سوخته حسین در خون طپید اگر شیعیان در خون دیده
شوند اندکست نظم ای اهل مرحمت همه فریاد بر آرید از قتل دلیل به حق هادی ایمان دریغ

سر در تنور خولی یزید خون ناب پر دل انبیا بود عزیز چه باران از شفیع روز جزا و طبیب علتهای گناه
دیگر گوشه رسول خدا و صدف صفوة ارتضا علی بن موسی الرضا علیه السلام روایتست که آنحضرت فرمود
که چون ماه رمضان میشد رسول خدا صلی الله علیه و آله در خانها جا میکرد و با مردم انس میگرفت و چون
خوان طعام حاضر میشد بر سر خوان طعام می آمد و طعام پیش او میبرد فکنم چون حسین بن
علی علیه السلام را شهید کردند از بنی آدم رم کرد و از آبادانی دوری جست و رفت و در
بیابانها و کوهها منزل کرد و قرار گرفت و گفت بد امتی بوده اید شما که فرزند پیغمبر خود را
میکشید من ایمن نیستم از شما بر خود پس بود نها از حزن و اندوه بر مصیبت آنحضرت رو نیده میباشد
و اکل و شرب نمیکند و در عوض آب و دانه در مصیبت آنحضرت روز بصحرا و بیابانان گذارد و از
اکل و شرب بکناره جوید و شبها را به بیداری گذرانند و بر آنحضرت اندوهناک باشد پس
خاک بر فرق شیعه که با ادعای تشیع در مصیبت آنحضرت اندوهناک نباشد و از خون امام
حسین و اطفال او بیاد ندارد و خواب راحت بدیده در نماید و لذت و نیروی از علم این محنت
در کام او تلخ نشود و اندوه آن گلو گیر نباشد نظم بر جان زار تیغ زده از این چمن باغ بکلچه
بلبل عبرت نظر نما بشنو حدیث بلبل مسکین که میکند اظهار سر گذشت گل باغ مصطفی
قمری بود جامه خاکستری ببر بر لب مدام زمزمه و امصیبتا بسند معتبر از حارث اعور روایت
که حضرت امیر المؤمنین فرمود که پدرم و مادرم فدای حسین باد که در پشت کوفه کشته خواهد شد
و بخدا سوگند که گویا میبینم انواع وحشیان را که گردنهای خود بسوی قبر مطهر او دراز کرده اند
و بر او گریه و نوحه کنند از اول شب تا صبح چون چنین امری واقع شود زنهار که جفا مکنید
بر او و زیارة او را ترک ننمایید و داود بن فرقد روایت کرده است که روزی در خدمت
حضرت امام جعفر صادق علیه السلام نشسته بودم کبوتر راعی در خانه آنحضرت صدا میکرد حضرت
فرمود که ای داود میدانی که این چه میگوید گفتم نه والله فدای تو شوم فرمود که نفرین میکند

میکند

میکند بر قاتلان حسین پس این کبوتر را در خانهای خود نگاه دارید بالجمله همه موجودات
در این مصیبت گریان و نالان شدند بلکه همه از پرتو وجود ایشان موجود گردیده اند
تجلیات وجود بر این کشته اند و طفیل وجود ایشان می باشند چگونه میشود که با وجود این
انواع جفا بر ذریه رسول خدا واقع شود و عالم امکان بر خود نلرزند و حیوانات و جمادات
در اشک دیده و خون دل غرق نشوند اگر زمین سر نگون و آسمان بی سکون و جانها
از قفس تن بیرون رود هنوز کم است بلکه این مصیبت بحران که این مصیبت فرزند رسول خدا
و جگر پاره و لحین الناس است و او بلا که فرزند رسول انام و امام مکرم محترم در ماه
محرم حرام و روز جمعه سید ایام منافقان خون آشام شربت شهادة بکام او رسانیدند
و چشم احترام از آن امام و ماه حرام و آن سید ایام پوشیدند با این همه چگونه اوضاع
جهان منقلب نگردد و در نشر غم بر دل اهل عالم نرسد نظم جوشد اگر ز چشمه خورشید
خون سزاوار است ماه محرم و همه ذرات در عزاست این قصر کج بنا که چه نشکست تاق او
گر خود شکست از چه شکستش نه بر ملاست شاهی که بود منشا ایجاد کاینات
شد بی چراغ و چون چراغان جراغان بجاست ای روزگار اف بتو بنگ فلک سیاه
نه شرم و درد غم تو نه در چشم او حیاست رکن متین قصر امامت زپا فتاده بر پا همی
جنة این بیستون بناست آتش بخیمه شه دنیا و دین زدند این بارگاه سبز گرد
او چه بپاست ای آسمان چرا نشدی بر زمین طپان در خاک و خون طپیده شه
دین بکربلاست چشم چراغ ارض و سما قتیل تن جان بتول جسم رسول خدا
حسین ای فرزند سید کونین و روح روان امیر جنتی گوشواره عرش
الهی و شفیع گناهان در درگاه پادشاهی و صدر نشین مسند عز خواهی ای شهید
تشنه لب و ای کشته بی سبب ای گل پژمرده بستان کربلا و ای سر بخاک خفته ریاض اهل ولا

انکه از بی یاری بهر طرف نظر میکرد و از تشنگی لب با شک دیده تر میکرد انکه از هر طرف راه فرار
بر و بسته شد و در لعنا کش ابن زیاد عدو شکسته شد زخمهای لعطشای او اعضای ابنیاء ترید
و نالهای العطشای او عرش طاقت اوصیا بر بیداری کاش چون او کشته شد کشتی وجود
میشکست و چون خون او ریخته شد تا پیکر عالم از هم میگسست نظم در کوه شرست
تا بکی این مجوج وار گردون تا چند ره میکند این اسب لجوج خورشید آسمان امامت
غروب کرد دارد زمان هنوز مدار زمین سکون کاش آن زمان که کرد سپهر این
غلط شدی نه آسمان هفت زمین جمله قیر گون پروده رسول و جگر گوشه بتول
کز بهر اوست خلقت امکان و ما یکون شد تشنه لب شهید و خوابین اهل بیت کشند
و ستمگر بجوه سپهر دون هو و فرشته جنود بشر ها ستمگستند از خون کند جاری
اگر از عیون عیون لو ینشد عرش بر خود از این جرات نشد این جو پر بود بیکبار سر نگون
اری بجود سید سجاد اگر بود فی العود و لذکون شنوی این چنین گهر باید گریه کنندگان
از گریستن خود دریغ ندارند و بدانند که بجمع مطربیسید الشهدا از ایشان شاد میگردد
و لهو نیاد عجزه ایشان مهیاست که گیتی بر ان حضرت از احسن اعمال و افضل اعمالست در
کامل الزیارة بسند معتبر از عبد الله بن بکر روایت کرده است که روزی از آنحضرت صادق
سؤال کردم که یا بن رسول الله اگر قبر حضرت امام حسین صلوات الله علیه را بشکافند آیا
اثری خواهند یافت فرمود که ای پسر بکر چه بسیار عظیم است مسائل
تو بدرستیکه حسین بن علی با پدر و مادر و برادر خود هست در منزل رسول خدا
صلی الله علیهم با آنحضرت روزی میخورند و شادی مینمایند و گاه بر جانب راست
عرش او بجنة است و میگوید پروردگارا وفا کن بوعده که با من کرده و نظر میکند بزیارت
کنندگان خود و ایشان را و نامهای ایشان را و نام پدران ایشان و سکن و ماوای

ایشان

وانچه در خانهای خود دارند میشناسد زیاده از آنچه شما فرزندان خود را میشناسید
و نظر میکند بسوی آنها که بر وی میگریند و طلب آمرزش از برای ایشان میکند و از پدر و جد خود
سؤال میکند که از برای ایشان استغفار کنند و میگوید که ای گریه کننده بر من اگر بدانی
آنچه خدا برای تو مهیا کرده است از ثوابها هر آینه شادی تو زیاده از اندوه
تو خواهد بود و آنحضرت سؤال میکند که هر گناه و خطا که گریه کننده بر او کرده است بیامرزند
پس خوشا حال گریه کنندگان بر آنحضرت که اجناب در حق ایشان دعا کند و بسوی ایشان
نظر رحمت اندازد نظم ای آب رنگ گلشن العبا حسین وی نور چشم حضرت
خیر النساء حسین احباب را زحسرت سرو روان تو سیلاب خون ز دیده روان است
یا حسین اسفی علی آل النبی محمد وحزنی لهم فی الدهر لیس بزایل اندوه و حسرت من
بر آل محمد و بر ظلم که بر ایشان رسید در روزگار زایل نخواهد گردید و غم من برطرف
نخواهد شد کانوا سحائب رحمة فتقشعت بمحابیب فی کربلاء و شلاشل بودند آل رسول
ابرهای رحمت که پیوسته بواسطه ایشان رحمت الهی بر مردم نازل میشد و مصیبتهای کربلا
و محنتهای آن دشت ابتلا ایشان را نابدید کرد کانوا بدورا تستضاء بنورها و کواکب
للحق تجلی بالغی الغی مانند ماههای روشن بودند که مردم از ایشان طلب ضیا
میکردند و نور ایشان هدایت مییافتند و ایشان ستارهای چند بودند که از
برای ایشان غروب بود لهفی لفسطاط الحسین وقد غدا نهبا وفیه بنی النبی الفاضل
و حسرتا که خیمهای امام حسین را در کربلا غارت کردند و حال آنکه فرزندان محمد مصطفی
و دختران رسول خدا که خواتونان سرا پرده عفت بودند و در آنها ماوا داشتند
لهفی لراس ابن النبی هدیة لابن الدعی علی سنان العامل و حسرتا که سر منور فرزند

بیغمبر را بر شتر کرده ندبه و لد الزکی بهدیه بردند لهفی لزین العابدین مکنفا بکبلها و بقیاد
بین عقابل ولحسرتا بر امام زین العابدین بیمار که دست و پای این بزرگوار را در غل
و زنجیر کرده بودند و با بدن خسته و دست پای بسته او را میبردند و در بیابانها
میکشیدند لهفی علی حرم الحسین لیسقن فی ذل السباء وما لهاهن کافل واحسرتا بر حرم
محترم و اهل بیت مکرم امام حسین ع که ایشان را باسیری میبردند و کسی نبود که پرستاری
ایشان کند و متکفل ایشان شود لهفی لهن وقد برزن حواسرا شعثا وقد
ذکرن فوق رواحل واحسرتا بر عورت آنحضرت که ایشان را با دل پر حسرت و افسرده
مرده بر بالای شتران سوار کردند فدعت بعمتها الزکیة فاطم بنت النبی دعا
حزین ثاکل یا عمتا این الحسین وما لنا بین العداة کانما من کابل و در آن حال که ایشانرا
اسیر کردند و بر شتران سوار نمودند فاطمه دختر های امام حسین ع عمه خود زینب
را ندا درداد و با حزن و اندوه گفت ای عمه من زینب کجاست پدرم حسین ع که ما را
اسیر به بیند ای عمه ما چرا گرفتار دشمنان بنجات شده ایم و ما را اسیر کرده اند
گویا که ما را اسیران کابل میباشیم قالت بصرت علی عفر الثری متصرعا منه مجاه الاول
متخضبا بدمائه متعفرا فی القاع بین خوامع وعواسل عمه او گفت ای امام حسین ع
را دیدم بر روی خاک افتاده بخون روی خود خضاب شده و روی مبارکش غبار آلوده
و در بیابان میان نیزهها و تیرها افتاده بود قالت علی الالا یا عمتاه واحسرتاه من شفار
ایتام له ولا رامل فاطمه گفت ای عمه واحسرتا که یتیمان بد بد بکنیم و زنان آنحضرت
بی پشت و پناه مانده اند مطلع احوال ذو الجناح تا ظالمان سر از سید الشهدا و منشیا
و فات سید الشهدا جنبین در رشته ... آورده اند که سید الشهدا در حالت کشیده

انعدال

انعدال اباد ذو الجناح فرخ فال و صایای چند نمود و مقتل روایتست که چون تنها شد بر روی میدان
ستاد از هر کس ذو الجناح در جولان ته اجنابه کرد و جد الطاقت داشت
نزد ذو الجناح دگر تاب استقامت نداشت پیاده گشت در اغال سبط پیغمبر گشوده قایمه ذو
الفقار و انگور فکند اسلحه حرب را بخانه زین نشست سر بطلب تشکان بردی
خطاب کرد سوی ذو الجناح کی توسن ببین تو حالت من در میان دشمن بدانکه کشته ایشان قوم
وزشت خواهم شد بتیغ سر زه ... خواهم شد همینو دکم صمت سواری
رسید با بمنزل زبود باری تو دستی سست با نوای حران بیما که بیت را بخانم زکین اعلا
کنون صلاح مرا بر فلاخیز یا رسان بدان حرم که جملع رسول داده نشان پس انرا جعیهم چون
شهید خواهی دید شنبل تیغ سپاه یزید خواهی دید بند خفی که بخیم چنین بیالای که بتیغ
رو ببر اهلبیت بنمائی تو داستانکه چه بر جنبر ما گذارکند در روه من جگر گوشه ام شاه
تحت عرض که ذبیرش سلام اوا بحضرتش بر سان چنین پیام مرا که ای عزب بیابان کربلا بدی
بلوه بی بدر گشته مبتلای بدر من از جفای مخالف شهید گردیدم زدید بدینت بجهان
نا امید گردیدم اجل نداد امانم که بینمت دیگر فتاد وعده دیدار در صف محشر نوای
سبزه ده با کوفیان مدارا کن ز اهل بیت ددل آزرده منع غوغا کن چه اهل بیت نور را
فراغ ترحون نظاره کنند فغان کنند که بیان صبا ره کنند چه افتاب سر انجمن را
برون ارند بجبان نوان دین دان کوه آرند روان شوند تو ... جان ببر کیند
زهیتیم تو از هر طرف چنین کیرند بدیده جانب میدان کیرن اشارت کن مخدرات
بحنیان شهادت کن وچون شمع شبستان رسالت بمقراض جفا سر بریده گشت و بجوم
بداختر سر مطهر ان با ره جگر پیغمبر از تن جدا کردند عرش عظیم بلرزید و کرسی ارجا جنبید
و باد های عظیم وزید بگرفته در امد و باد سیاه بر خواست که هوا تیره تار شد و غبار

سرخی پدید امد و جهان تاریک شد و جماعه مردم یکدیگر را نمیدیدند و افتاب منکسف شد
نظم گوئیا که گردش فلک سبعه واژگون شد قرص افتاب چو ماه تابان طشت خون عرش خدای
عالم با گشته را رعش امتاده در قلوب سما و ابنیان طپش انتر بیم رستخیز پدید شد
معلوم شد که سبط پیمبر شهید شد و آن قوم کافر بر دند که عذاب حقتعالی نازل میگردد و بعض
ساعتی آن گرد و غبار فرو نشست و عالم روشن شد ناگاه ذو الجناح باحبابت و مرکب بی راکب
امام حسین ع چون دل سوختگان افگار و جگر خستگان ماتم دار و حیران میدان پیدا شد
و بار خسار پر گرد و غبار سراسیمه بر طرف میدوید و شیهه میکشید و نعره میزد نظم چون
گرد باد بر طرف دشت میدوید و در داغ شاه تشنه لب شیهه میکشید از بس که بر تنش
ز ستم تیر خورده بود هر جای بر تنش چشمه خون گشوده بود زین بش همی لجام مرصع پاره پاره بود
در جستجوی صاحبش از هر کناره بود و در میان کشتگان کربلا و شهیدان آل عبا میگشت
و جثه بغش آن امام بزرگوار مینمود و بر سر نعش هر کشته که میرسید ملاحظه میکرد و میگذشت
نظم صحرا نورد توسن بیصاحب حسین شد طالب طبید بخون قالب حسین در جستجوی
پیکر شاه جرا بنان چون طفل اشک دیده بهر سوی شد روان چون با نعش شه بیکبیا آن مرکب
با وفا را او بدلم گرد که مردم او را بگیرند و بنزد او ببرند ولی اسب از جمله اسبان رسول خدا
صلی الله علیه و اله بود بر سواران بجانب ذو الجناح اسب تاختند که او را بگیرند آن حیوان
بی زبان بپاهای خود آن منافقان را میزد و نمیگذاشت که او را بگیرند و بیندازان خود
ایشان را ای گرفت بیت چون شیر خشمناک با عدای جنون سر کرده بد مرکب شه لب تشنه
حمله و به تا انکه چهل نفر از آن قوم کافر را هلاک کرد و جمیع ان سواران را بخاک انداخت
ابن سعد چون دید که باو دست نمییابد فریاد زد که او را واگذارید تا به بینیم چه میکند
پس آن اشقیا در آن حیوان کناره کردند و آن مرکب باوفا با نهیبا تشکاه آمده بعد

عجنبش

بجنبش نعش امام حسین ع در میان کشتگان میگشت و بر کشته که میرسید ملاحظه مینمود و میگذشت
نظم وز شاه تشنه بر سوی جستجو میکرد نعش تشنه لبان میر سید بو میکرد پس از بجنبش
بیدا آن جوان بیما رسید تا بر نعش سید الشهدا چون آن حیوان بر سر نعش آن مولای
متقیان رسید صاحب عالیمقدار و شاه سوار خود را دید که با سر بریده و بدن پاره پاره در خاک
خون غلطیده و جسم مطهرش از بسیاری زخمهای کاری مشبک گردیده نظم نظر نکند سوی نعش
آن امام شهید فتاده صاحب خود را بخاک بی سر دید زبس که پیکر او زخمهای کاری بود هنوز
خون ز تن انجناب جاری بود پس آن وفا بسته با سینه بریان و خاطر شکسته آن جسد مطهر بو سید
و آن بدن بخون اغشته را بو سید و موی پیشانی و سر و یال خود را بخون انحضرت آلوده ساخت
و غمگین نمود و خون از دیده روان کرد فریاد میکشید و از مصیبت انحضرت نعره میزد و لفتا جوده
آن پیکر خونین ماننده کرد فرزند او مرده باشد گریه میکرد پس آن نوحه گر شبد شهدا بقربه
دار آل عبا بجنبه اعلام مخدرات حرم آن امام امم با روی خونین و دیده گریان آشفته حال
و بی غمزده لحوال شیهه زنان و ناله کنان بجانب خیمههای حرم روان شد و آن دشت را از صدای
خود بلرزه در آورد و فریاد میکرد که وای بر گروهی که فرزند پیغمبر خود را کشتند بیت کاهی سر شک
بر و خنثی از دیده میدوید بی اختیار که بفغان شیهه میکشید و آن حیوان دل کباب با دو دیده
پر آب و حالت خراب بدر خیمه های حرم رسالت رسید و نعره میزد و شیهه میکشید نظم شه
رفتن و نعش را بصد روی چو بیافت بسوی خیمه که شاه اولیا بشتافت بصد هزار شفقت
بخیمه گاه رسید ستاده رو بسراپرده ها و شیهه کشید اهلبیت رسالت و مخدرات سراپرده
عصمت و طهارت خواهران و دختران سید الشهدا و عزیزان و اسیران کربلا تمامها با خواطر پریشان
و دیده خون فشان و چون مرغان شکسته پر سر بر بال اندوه برده بودند نظم مخدرات
همه سر نهاده بر زانوا بر غلغله صوی که آن پریشان مو نشسته و زده آن قدسیان حرم

بدو دعا بدین نحو حلقه ماتم کرنا کا شبیه الم ایند ذو الجناح بکوش ایشان رسید از کتاب
منتخب نقل شده که چون زینب خاتون آواز ذو الجناح را شنید و سکینه خاتون [illegible]
که این اسب پدرم امام حسین است که آمده شاید پدرم آمده باشد سکینه با [illegible]
از خیمه بیرون دوید که شاید پدر من باشد و آن تا بعطش بیا شاید چون بیرون آمد
دید ذو الجناح با روی پر خون و عنان کلکون آمده و پدر بر نیکو [illegible] سوار نیست
نظم چه ذو الجناح کرد زین بر شکم کسسته لجام بدن ذو الجناح شده [illegible] چه توام با دام [illegible]
شقه و برکستوان بیل [illegible] مکس پران مسلسل بکون بصفحه زین کو [illegible]
جا کرده عقاب وار [illegible] بتعده مخون سر و [illegible] تشکان جنبش کلکون [illegible]
کو به کتان باد و بده پر خون پس سکینه مجروح او را دید و فریاد برکشید و فریاد برکشید که فیکل
و اقتله الحسین قسم بخدا که پدر برزکوارم کشته شد چون اهلبیت آن صدا را شنیدند سرهای
برهنه از خیمه بیرون دویدند و طپانچه بر صورتهای خود زده کریبانهای خود را دریدند
و فریاد بر آوردند که وا محمداه و اعلیاه وا فاطماه و احسناه و احسیناه و آواز ناله و کریه بلند
کردند و شور و شیون پدید آمد نظم از طرف اهل بیت خواست بیکباره شور و اهمه [illegible]
فتاد کامده روز [illegible] عرصه امکان شد قتل سلیمان عرید در قتل انس و جان [illegible]
و ام کلثوم دست بر سر میزد و ندبه میکرد و میکفت وا محمداه و اجداه و انبیاه و ابا القاسماه
و اعلیاه و اجعفراه و احسناه هذا حسین بالعراء صریع بکربلاء این حسین است که بر خاک افتاده
و با بدن مجروح تن بر بستر هلاک نهاده مجزوز الراس من القفا مسلوب العمامة و الرداء این حسین است
که بر خاک افتاده و با بدن مجروح تن بر بستر هلاک نهاده مجزوز الراس من القفا مسلوب
العمامة و الرداء این حسین است که سر او را از قفا بریده اند و او را عمامه و ردا از خاک
افکنده اند نظم با جد خویش کفت که ای جد نامدار مقتول شد حسین تو از تیغ آبدار

اینک حسین توست که ای جد دلپسند از آتش ستیزه تن جان شدش سپند این عمامه
که نمایدت نشین نکار جسم حسین توست با جد با وقار این به ردا که کشته جدا سر پیکر نین
بوده در بدن حسین است بکوش و زینب خاتون با دل پر خون فریاد بر آورده که وا محمداه
این حسین توست که در خاک خون غلطیده و اعضایش از یکدیگر جدا شده و دختران تو را
اسیر میکنند بخدا شکایت میکنم حال خود را و محمد مصطفی و علی مرتضی و حمزه سید الشهداء
وا محمداه این حسین توست که تیغ اولاد زنا شهید شده و عریان در صحرای کربلا افتاده
نظم بیرون ز آتش غم دل ساخت دود آه کفتار سوز سینه خود وا محمداه اینک حسین توست
که از جان تهی کشت جسمی که بود جان تو در خون طپیده کشت اینک حسین توست
که اکنون برون نکار از خون نموده صفحه این دشت لاله زار اینک حسین توست که
از ظلم مشرکان کشته از تنش جدا سر و شد زینت سنان پس آن ستم زده دیار غربت
فرمود و اکربتاه امروز جدم محمد مصطفی مرده است ای اصحاب محمد اینها ذریه پیغمبر شما اند
که بدست اهل جور و جفا کرفتار شده اند پس آن بیکسان ذو الجناح را مخاطب
ساخته میکفتند ای ذو الجناح شاه زاده را چه کردی و چنانچه بردی چرا نیاوردی
و چکونه دلت تاب آورد که او را در میان دشمنان کذاشتی نظم هر دم ز خویش او دل
ناشاد میزدند چون ذو الجناح ناله و فریاد میزدند فریاد و حسین فغان ز دل آن
بیکسان میرفت بر فلک چو سر نیزه هر فغان و بر آن حال هر یک با ذو الجناح در
کفتکو بودند حضرت امام زین العابدین علیه السلام بزبان حال میفرمود نظم ای ذو الجناح
کو پدر نکامیاب من بر پشت نو سوار چرا نیست باب من ای ذو الجناح زین تو کو وا
تکون چراست ای ذو الجناح یال تو سرخ غرقه خون چراست و سکینه دختر آنحضرت
بزبان حال میکفت نظم ای ذو الجناح تاج سر او لبا کجاست بابای من ستم زده مبتلا

کجاست ای ذو الجناح شرم نکردی ز روی ما بی او چکونه روی نمودی بسوی ما و
زینب افکار بزبان حال میکفت نظم ای ذو الجناح غرقه بخون کو حسین من آرام جان
شاد و نور دو عین من بینا نیت بکو تو نفس سخن تیغ جفا و بدن تو بکو
در عرای کیست از دوری که شبیه و زد له میکشی چنین شد کشته ذو الجناح مکن شیهه با من
بجملا اهلبیتان امام غریب نوحه و فغان مینمودند و ذو الجناح سر بزیر افکنده بود
و قطرهای اشک از دیده او روان بود و روی خود را بپای امام زین العابدین میمالید
و در بعضی از کتب معتبره مانند بحار الانوار و عیون ذکر کرده است که آن حیوان فریاد میکرد
و چندان سر خود را بر خیمه اهلبیت بر زمین زد که نفس او قطع و هلاک کردید
و بعضی کفته اند که بجانب بادیه رفت و کسی او را نشان نیافت و بروایت ابو مخنف
حیوان از در خیمهها بر کردید و میدوید و مردم را متفرق ساخت و کسی قدرت
کرفتن او نداشت و بر ایشان حمله میکرد و قصد فرات نمود و خود را
در وسط شط فرات انداخت و میان امت بغیان بکربلا و در خون آنحضرت غلطیده دیگر راوی
پرواز کرده بمدینه آمد و از جمله تعزیه داران سید الشهدا جماعت مرغان هوا بودند
که چون سلیمان کربلا بساحت جانان کریبان چاک دریده شربت شهادت چشید با بدن چاک و پر خون
خاک طپیده مرغان با هم صلای ماتم داده اند بیکدیکر و امر اقامه عزای آنحضرت
صلا زدند و چون آن امام مظلوم تعزیه داری کننده نداشت ایشان رسم
تعزیت آنحضرت بجای آوردند و بر اطراف جسد مطهر آن امام احاطه کردند و بال
امام غریب کسترند و بالهای خود را بخون آنحضرت رنکین ساخته بشهرها پرواز
کردند و خبر شهادت آنحضرت با اهل بلاد و اطراف رسانیدند و در بیابان ها و در
بستانها و عزای آن کل بوستان بی فغان و ناله بر شاخ و درختان

نشسته

نشسته لوای ماتم آن نور دیده علی عالم بر افراشتند و ترک اشتها نمودند و از مسکن و
ماوای خود دوری کزیدند در کتاب بحار الانوار مسطور است که از طریق اهل بیت
علیهم السلام روایت شده است که در آن حال که آن سرو بوستان ریاض مصطفی
و نوباوه حدیقه علی مرتضی بر خاک کربلا افتاده بود و هنوز آن خون از نحر های
او روان بود مرغ سفیدی در رسید و خود را بر جسد آن امام شهید افکند و در خون
آن امام مظلوم غلطید و خود را بخون آلوده نمود و پرواز کرد و خون از او میچکید و در
کنار و انجمن کرد بر مرغان چند رسید که بر شاخهای درختان نشسته بودند و با یکدیگر مشغول
و عموم بر روی خود بسته بودند با لحان مختلفه نغمه پرداز بودند و از کردش دهر او را آنجا
قرار و آرام کرفته بودند ذکر دانه و علف و آب مینمودند آن مرغ خون آلوده بایشان
کفت ویلکم اتشتغلون بالملاهی و ذکر الدنیا و المناهی و الحسین فی ارض کربلا فی هذه
الحر ملقی علی الرمضاء ظامی مذبوح و دمه مسفوح وای بر شما ای مرغان شما
لهو و لعب و ذکر دنیا و امور باطل میکنید و دنیا بسایه آورده اید و حسین در زمین
کربلا در این حرارت کرما بر ریکهای کرم افتاده و از تاب آفتاب بریان شده و او را
تشنه ذبح کرده اند و خون او را ریخته اند پس آن مرغان هر یک بکربلا پرواز کردند چون
با آن [illegible] دیدند که با بدن بی سر بی غسل و کفن بر خاک
[illegible] باد ها بر آن دمیده و خاک بر آن افشانده و بدنه رضوض
[illegible] الخیل بحوافرها و بدن [illegible] سم اسبان خورد کرده بود و [illegible]
[illegible] العفار و حیوانات صحرا فوج فوج می آمدند و بزیارت آن غریب مظلوم میکردند
و ندبه جن الصحراء و الاوعار و حیوانات نعره و صحرا بر در او حلقه ماتم زده بر
نوحه مینمودند [illegible] آن خاک کربلا از نور آفتاب ملک امامت

روشن شده بود وَاَغبَرُّ الجَوُّ مِن اَقْتَارِهِ وهوا از بوی ان بدن معطر شده کرد بعد بوی چون ان
فوج طیور بدین انحضرت رسیدند نعره زدند شور وفغان برپا کردند ونالها بر اوردند چندی
بکریه وزاری بلند نمودند وخود را در خون ان امام مظلوم افکندند ودر ان غلطیدند
وهریک از ایشان بناحیه پرواز کرد که اهل ان ناحیه را از قتل ابی عبد الله الحسین علیه السلام
اعلام نمایند از قضا وقدر یکی از ان مرغان قصد مدینه رسول خدا کرد وبان مکان شریف
که وطن ومنزل انحضرت بود امد وبالهای خود را که خون الوده بود
ودر اطراف قبر مطهر اقای جد پیغمبر رسول خدا صلی الله علیه وآله میکردید وفغان
بلند میکفت اَلا قُتِلَ الحُسَینُ بِکَربَلا اَلا ذُبِحَ الحُسَینُ بِکَربَلا اکاه باشید که حسین
در کربلا کشته کردید اکاه باشید که حلق مبارک حسین ع بخنجر جفا بریدند پس مرغان
بر سر ان مرغ خون الوده نوحه کنان جمع شدند ومیکریستند وبر وی نوحه میکردند وعزای
سید شهیدان کربلا را در مدینه رسول برپا نمودند چون اهل مدینه از حالات
ان مرغان دیدند ونوحه وکریه وزاری ایشان را شنیدند ولی سخن ان مرغ را فهم نمی
کردند که قطره قطره از ان مرغ میچکید ندانستند که چه چیز است وچه روی داده
تا انکه مدتی از زمان کذشت وخبر شهادت امام حسین ع بمدینه رسید اهل مدینه
دانستند که در ان روز ان مرغ خونین بال رسول خدا را از شهادت قرة العین فاطمه زهرا
وقرة العین رسول خدا علیه السلام خبر داده وان شکسته بال نامه حال شهیدان کربلا را برپای
شکسته خود بسته وجهة اعلام حضرت پیغمبر بروضه ان سید الانام امده بود صاحب
بحار علیه الرحمة الله ملک الجبار میفرماید که منقولست که در ان روز که ان مرغ بمدینه
امده در مدینه مردی بود یهودی ودختری داشت کور وشل
که جذام بر بدن او احاطه کرده بود پس ان مرغ امد وخون از او میچکید بر درختی نشست

ودر وی زد شبان مرغ دل سوخته میکریست ودر مصیبت طایر بام رسالت اشک حسرت از دیده
میبارید وان یهودی دختر بیمار خود را از مدینه بسوی بوستان بیرون اورده بود
ودر ان بوستان که ان مرغ در ان امده بود او را کذاشته بود وان قضا وقدر در ان شب
از برای یهودی عارضه روی داده بود بجهت حاجتی بمدینه رفت وممکن او نشد که در ان شب
که دختر او در ان بود بر کردد وان دختر چون دید که پدر او در ان شب نزد او نیامد
تنهای او خواب نبرد وبیدار بود زیرا که پدر رسم که بود باد سخن میکفت واو را تسلی میداد تا خواب
میبرد چون وقت سحر شد ان دختر صدای کریه وناله ان مرغ را شنید بر زمین غلطید
تا خود را بزیر ان درخت رسانید در زمانی که ان مرغ ناله میکشید ان دختر با او هم اواز
شده او نیز از غم الحزن ناله بر میکشید ناکاه در ان حال قطره خون کبوتر چکید وبر چشم ان
دختر امد وچشمش باز شد وروشن کردید بعد از ان قطره دیکر بر چشم دیکر افتاد ان نیز
روشن شد قطره دیکر بر دست او چکید دستش صحت یافت وبعد از ان قطره دیکر بر پاهای
او رسید شفا یافت وپیوسته هر زمان که قطره از ان خون میچکید از بر جسد خود میمالید
تا انکه ببرکت خون سید الشهدا همه اعضای او صحیح شد چون صبح طالع شد یهودی داخل
باغ کردید ودختر ماه پیکری دید که در ان باغ میخرامد وتفرج میکند وندانست که دختر
او نیست از وی پرسید که مرا در این باغ دختری بود بیمار وقدرت بر حرکت نداشت ایا تو
از وی چه خبر داری دختر او کفت وَاَنَا ابْنَتُکَ فتوعید که منم دختر تو یهودی چون ان سخن شنید
بیهوش افتاد وچون بهوش امد دختر کیفیت ... را بیان نمود وباتفاق ان دختر
بپای ان درخت امدند ان مرغ را دیدند که در ان اشیان کرفته وانغرلجزین سوخته جزاعه
... بود که یا حسین ع کرده واندنالا میکشید ان یهودی کفت قسم میدهم ترا بحق
انکسی که ترا آفریده ای مرغ که با من تکلم کنی بقدرت حق تعالی پس ان مرغ باد بدید کریان بسخن

در امد پس کفت بدرستیکه من بر بعضی از درختها با جمعی از مرغان در وقت ظهر اشیانها کرفته بودیم
ناکاه مرغی بر ما وارد شد ومیکفت اَیُّهَا الطُّیُورُ تَاکُلُونَ وَتَتَنَعَّمُونَ وَالحُسَینُ فِی اَرضِ کَربَلا
فِی هٰذَا الحَرِّ عَلَی الرَّمضَاءِ طَرِیحًا ظَامِئًا وَالنَّحرُ دَامٍ ای مرغان ایا شما در کلکان شغید وحال انکه
حسین در روی زمین کربلا در این حرارت کرما بر روی ریکهای کرم افتاده وبا لب تشنه او را شهید
کردند وخون از حلق مبارک او جاری است وَرَاسُهُ مَقطُوعٌ عَلَی الرُّمحِ مَرفُوعٌ وسر مبارک او
بریده اند وبر نیزه کرده اند وَنِسَاؤُهُ سَبَایَا حُفَاةً عُرَایَا وزنان او را اسیر کرده اند
وهمه پا برهنه می باشند چون مرغان این خبرها شنیدند بسوی کربلا پرواز کرده
داد ران وادی دیدیم که بر خاک افتاده بود اَلغُسلُ مِن دَمِهِ غسل انحضرت از خون مبارک او
وَالکَفَنُ الرَّملُ السَّافِی عَلَیهِ وکفن او ریکهای بود که باد وزیده بود وبر بدن او ریخته بود
پس ما تمام خود را در خون ان حضرت افکندیم ودر خون شریف او غلطیدیم وهریک از ما
بسوی ناحیه پرواز کرد بهر صورت در این مکان افتادم چون یهودی این کلمات شنید متعجب ماند
وکفت هرکاه حسین در نزد حق تعالی صاحب قدر نبود خون او شفای هر درد نمیشد پس ان یهودی
مسلمان شد ودختر او نیز اسلام اورد وپانصد نفر از قوم ان یهودی نیز مسلمان شدند
وایضا در کتاب بحار الانوار از کتاب مناقب قدیم روایت نموده اند از حضرت امام
صادق ع از پدر بزرکوار خود که انحضرت از علی بن الحسین علیه السلام روایت نموده که انحضرت
فرمود که چون حسین بن علی ع کشته کردید وبدرجه شهادت رسید کلاغی امد در خون
او در خون انحضرت افکند ودر ان غلطید بعد از ان پرواز کرد بسوی مدینه امد وبر دیوار
خانه فاطمه دختر امام حسین ع نشست وان فاطمه صغری بود پس فاطمه سر خود را بالا کرد
نظرش بسوی ان کلاغ افتاد ودید خون از ان میچکد بکریه وخروش در امد واین
اشعار انشا کرد نَعَقَ الغُرَابُ فَقُلتُ مَن تَنعَاهُ وَیلَکَ یَا غُرَابُ قَالَ الاِمَامَ فَقُلتُ مَن

وضع الندیع

نعی ع نعوة ... ای ام ...

قَالَ المُوَفَّقُ لِلصَّوَابِ مرغ باو پدرم که صیحه میکشید وناله میکرد کفتم وای بر تو ای مرغ چنین که
کریه اورده کفت مرا امام را کفت کدام امام کفت ان امام که توفیق صواب یافت ودین با حق
چنان شناخت اِنَّ الحُسَینَ بِکَربَلا بَینَ الاَسِنَّةِ وَالقِرَابِ بدرستیکه حسین در کربلا
در میان نیزها وضربتهای شمشیر افتاده فَابکِی الحُسَینَ بِعَبرَةٍ تَرجِی الاِلٰهَ مَعَ الثَّوَابِ پس کریه
کن بر حسین وامید ثواب از حق تعالی داشته باش قُلتُ الحُسَینُ فَقَالَ لِی حَقًّا لَقَد سَکَنَ
التُّرَابَ کفتم ان امام که میکوی حسین است کفت ان امام مظلوم در خاک کربلا ساکن
کردید ثُمَّ استَقَلَّ بِهِ الجَنَاحُ فَلَم یُطِق رَدَّ الجَوَابِ بعد از ان بال او سنکین شد واز کار
افتاد وطاقت رد جواب نداشت فَبَکَیتُ لِمَا حَلَّ بِی بَعدَ الدُّعَاءِ المُستَجَابِ پس من کریستم
از انچه بمن نازل شد از مصیبت پدر بزرکوار خود بعد از دعای مستجاب پس ان دختر
خبر شهادت پدر بزرکوار خود را باهل مدینه رسانید اهل مدینه کفتند این دختر
سحر اهل جادوی ال عبد المطلب را بازه کنند بعد از چند روز خبر رسید که انحضرت در ان روز
بدرجه رفیعه شهادت رسیده بود دُمُوعٌ بَرَی فَوقَ الخُدُودِ خُدُودُهَا فَتَابَعَدَ الاَیِّنَ ...
وَتُورِدُهَا ... مصیبت امام حسین ع چه اشکهای سوزان که بر صفحه رخسارها ریخت
وچه اتش الم که دردها ودلها برافروخته شد اَتُملَکُ سَادَاتُ الاَنَامِ عَبِیدُهَا وَتَخضَعُ
فِی اَسرِ الطَّلَایَا سُودُهَا کجا رواست که ابابان مردمان واسلکان ایشان ... شوند
وشیران بیشه هدایت بذلت اسیری سکان وادی ضلالت کرفتار شوند وَتُبتَزُّ اَولَادُ
النَّبِیِّ حُقُوقَهُم جِهَارًا اَو تُدعَی بَعدَ ذَاکَ خُدُودُهَا کجا رواست که حقوق اولاد رسول
علامته پایمال شود بعد از ان روزهای ایشان بسبیل ستم خون الود کردد وَیُمسِی حُسَینٌ
شَاحِطَ الدَّارِ ظَامِیًا بِنَهرِهِ فِی کَربَلاءَ مَعبَدُهَا کی رواست که حسین روز شب آمده باب
تشنه وغریب ودور از وطن وبدن مطهرش بخاک کربلا غلطان شود واسر نه صرعی

اِسْتَقَلَّ صح

شحط کنع بعد ناموس

وصیدها

علی التراب حوله یطوف بهم نسر الفلاة وسباعها و بجا واستکه لشکر لعنت همه کشته شوند و در اطراف او بر خاک زخمه باشند و مرغان و وحشیان در اطراف ایشان طواف کنند تصنو لطمتنا بالرجال معدوهم شرایع الکتی ناتج و وعدها شهدای کربلا با لب تشنه شربت شهادت چشیدند تعالی نزدیک ایشان طرفها بوده از آب لکن ابنا منع میکردند که بر ایشان واقع شوند وان انتهابنا شاسعنا یعز علی المختار لحمد ایا بنی عذاها عن الورد المباح ندوقها چه بسیار دشوارست بر محمد مصطفی اینکه بر ببیند که دشمنان او مر اهلبیت حضرت را از اب مباح دور میکنند و منع مینمایند ثم ترت ظمأ شبابنا و کهولها فتحلق من حر الاوام کبودها پیران و جوانان آل محمد از تشنگی ملاک میشوند و طفلان ایشان از حرارت عطش پای بر خاک میسایند و اضطراب مینمایند ثم فرتا بالسیاط جسومها وتسلب عنها بعد ذاک بروده ها بدنهای آل رسول بضرب تازیانها مجروح میشود و لباس ایشان را بعد از مجروح شدن بدن ایشان بیرون میکنند و ایشان را برهنه مینمایند و تترک فی حر الصعید علی الثری لاتشن لحودها سه شبانه روز اولاد رسول را در هوای گرم بر خاک گذاشتند و کسی بجهت ایشان قبری نکند و لحد ترتیب نداد انفرهما شلت یمینک انها وجوه لوجه الله طالما یسجدها ای انکه طپانچه بر رخسارهای اولاد رسول میزنی شل شود دست این روها بیوسته سجده کرده اند بر وجه کا بحود و خالص از برای حضرت حق جلا و دیری برز العابدین معتدا بجادیة البتر العنیف بقودها کی رواست کر امام زین العابدین علیه السلام را با غل و زنجیر با سیری برند و بعنف و اکراه او بشهرها و بیابانها بکشند صبح جهارم از شکوه نم در القدس بتقریر بعضی از صفات و بعضی از شهادت و جنوا سبر کرده اهل دغاوتکرمه ایشان بسم الله الرحمن الرحیم نحمدک یا من اعظم مصیبتنا علی مصیبة

من هو دمه بسیف الجفاء مسفوح وجسده علی الرمضاء مطروح وتمام اعضائه مجروح وعلی القفاء مذبوح ابن الخیرتین مولانا ابی عبدالله الحسین ع فیا لها من مصیبة سقطت منها الطیور فی الهوی وندبت علیه وحوش الفلاة وبکی علیه الجن فی جوالسما بخلدهم ملائکة الله وتحنو بحبیب لقه سیدنا ابی عبدالله ع و بخاطر بجا علی التراب بابی انت وامی
بنفسی اهلهم بجاباً لاسنة والقرابة الموضع ثلثة ایام علی الصعید مجرداً عن اللباس
الذی بکت بما فی مصیبة الاحجار من الجفوة وسال الدم عن الاحجار کالعیون القار کالغیم
بکرامة الله الامام الشهید ابی عبدالله اه اه ما حل به من القوم الضلال اه اه من غریب تقطعت منه الاوصال اه اه من بدنه المهشوم بحوافر الخیول اه اه من بدر غراء الافول اه اه من راسه المرفوع علی السنان اه اه من کبده العطشان الظمآن اه اه من تغیبه المعفر بلا غسل و اکفان مقرعه در جنابت مصلوه تهذیب بر کرم مبتدی
واحسرتا که بتیشه جفا غلها ی کاشن بنو هی را ابیاد افکند و باد حادثه ظلم نخالف شنع دبوک و ریاحین مصوی در هم شکسته ها که در مهد عزت و شرافت بزنیت یافته بخاک کربلا با بدنهای مجروح غلطیدند و کسانیکه همیشه غزبان با ایشان النجامی اوردند روی غربت بپناه مانده کشته گردید و انوار درخشنده بر خاک کربلا و ستارهای سمای اهتدا را بر صفحه صحرای جنند کدام واقعه شهیدان کربلا افسوس ترست و در کدام زمانی از واقعه جنین مصیبتی روی داده در هیچ قرنی از قرون و عصری از اعصار جنین واقعه جانکداز بنظر و در سیده از آنجا ستکه سالها از آن گذشته و اندوه آن از خاطر شیعیان محو نشود و رقم این محنت از دلها محو نمیشود از آن زمان که آن قصه پر غصه رخ داده تا حال که هزار و دویست پنج سال ست هر که هلال ماه محرم از افق ماتم طلوع میکند شیعیان تجدید غم میکنند و اظهار اندوه و ماتم مینمایند کاه اند انده شهید کربلا

ناله و احسیناه و وا اماه بر میکشند و زمانی از دیده اشک میریزند و آن سینه از بن صیاد آورند خون شهیدان کربلا را بجا خون دیده رنگین مینمایند و ان تذکران مصیبت ناله و فریاد میکنند و بر سر و سینه میزنند و چگونه میشود که سوزش این مصیبت عظمی از جان و دل محبان بیرون رود و کجا از این مصیبت فراموش خواهند کرد ااتنسی حسیننا بالبنی اتبه ملاوهن حوله الانصار کالنجم تزهر ایا فراموش میکنم حسین ع را که بر خاک کربلا افتاده بود و در خون خود غلطیده بود و اجساد یاران و فرزندان در اطراف آنحضرت چون ستارهای درخشان ریخته بود فوالله لا انسی حسینا و راسه علی الرمح کالبدر المنیر یشهر قسم بخدا که فراموش نمیکنم حسین ع که سر مقدس او را بر نیزه کرده بودند و مانند ماه شب چهارده میدرخشید و او را بشهرها میکردانیدند و اهل کوفه و شام بان سر مطهر نظر میکردند و سجود کوشه نشینان در معرض تماشا در آورده بودند ااتنسی البنات الطاهرات حواسرا سبایا کالی عرایا و حسرتی ایا فراموش کرده میکنم عترت طاهره رسول الله و دختران فاطمه بتول ع را که اند وه ناک بودند و ایشان را اسیر کرده بودند و برهنه بودند و اشک دیده ایشان میریخت گریه میکردند ای برادران خدا اجر دهد شما را در مصیبت شهدای کربلا و در این مصیبت از دیدگان اشک دیده مضایقه نکنید و خاک غم بر فرق خود بریزید نظم ای دل تو بیا لشکر غفلت بر آر فریاد آه ناله بر او از دل افکار ای دل زبهر شاه شهیدان کربلا بر سر بزن دود ست غم جانگزن فتا هر دم حدیث کرب بلا را بخاطر آر بر سر بزن عزای شه تشنه دا بداد در این واقعه جانگداز کدام دلست که بر این بابت تمام عالم با ناله همدم و جمیع موجودات را دیده بر نم است نظم جزان سرا بر این غم و رفتا نا ماهی به ادای مصیبت کرد کوتاهی نمود ازچه لباسی لباس سیاه ببین نمود مجرا نه فلک لباس عزا بر صبح چرا سر بر هنه و صح فرقه چه اهل حرم عیان میشود بدیده تر نمود واقعه جانگداز کرب بلا غبار در دل ... تا بعد هر بلا

فرقه انبیا و زمره اوصیا و قدسیان ملاء اعلا و ملائکه ارض و سما و جنیان معمور و صحرا و مرغان هوا و ماهیان دریا تمام در این عزا اندوه ناک و سینه چاکند و اهل ارضین و اجرام سماوی با نالم و مصیبت و ماتم میباشند نظم دو لب چرا شده کویا و چه خواموش ور بن غصه جا نکاه همه بخود مدهوش چو تیغ بکف کرم عصبت بین که شب و روز آماده خون ریزی خصمان حسین ست بارش همه لخت جکر ست دل پر خون هر غل که برورده بستان حسین غافل مشو از ناله مرغان کرد این باغ بلبل بکی از غم خزانان حسین ست فصل در کریستن زمین و آسمان ست و جاری شدن خون از سنگها در عزای انحضرت منقولست که چون حضرت امام حسین شهید شد روکر بستند آسمانها هفت وزمینهای هفتکانه و آنچه در میان انها ست و هر که در بهشت و دوزخ است و آنچه دیده میشود و آنچه دیده نمیشود از خلق پروردگار مگر سه چیز که بران حضرت نگریستند بصره و دمشق و الحکم بن ابی العاص یعنی اهل دمشق و بصره و الحکم یعنی از غم کسی نماند که نگریست بر حسین و از جمله انتما کرد در مصیبت انحضرت لباس ماتم پوشیدند آسمان و زمین بود در عزای ان امام مبین اشک خونین از دیده ریختند و جمادات بی روح در مصیبت ان امام شهید مجروح شدند و در خون غلطیدند و خون از ایشان جوشید این قولیه روایت کرده است از مردی از اهل المقدس که گفت بخدا سوگند که اهل بیت المقدس و اتوابع آن دو پیش روز که حسین علیه السلام شهید شد بشهادت انحضرت مطلع شدند پرسید راوی گفت چگونه اطلاع یافتند گفت هیچ سنگ و کلوخی را بر نداشتیم مگر اینکه در زیر آن خون تازه می جوشید و در و دیوارها مانند خون سرخ شد و سه روز خون تازه از آسمان بارید و در میان شب شنیدم صدای منادی که ندا میکرد اترجو امة قتلت حسینا شفاعة جده یوم الحساب ایا امیدوارند امتی که کشتند حسین را شفاعت جد او در روز حساب معاذالله

نخواهند یافت شفاعت سید مختار و حیدر کرار اکر کشته‌اند جمعی سواران معرکه غیرت را اداده
جوانان و پیران هر جماعت را و سه روز آفتاب کرفت و تیره تار بود و می آمد و ستاره‌ها در روز
پیدا بود تا چون اندک وقتی کذشت چنین رسید که ابتدا ظهور این غرایب آثار در روز شهادت
جگر کوشه سید ابرار بوده است و در بعضی از روایات رسیده که آسمان چهل روز خون کریست
و از زن صالحه از اهل کوفه روایت شده که چون آنحضرت را شهید کردند تا یک سال تمام
آسمان مانند خون سرخ بود و آفتاب دیده نمیشد مجملا احادیث متواتره و اخبار متکاثره در
خون کریستن آسمان مانند خون سرخ بود و آفتاب دیده نمیشد مجملا احادیث متواتره
و اخبار متکاثره در خون کریستن آسمان بر آن امام شهیدان وارد شده آن این سرخی
شفق از خون آنحضرت در آسمان ظاهر شد که هنوز بر طرف نشده نظم زین مصیبت میکند خون
کو به چرخ سنگدل این شفق نبود که صبح و شام ظاهر میشود بر سماست عقدها از ماتمش
روی زمین دارد بدل دانه تسبیح از اشک خاک پاک کربلاست تا بدخشان شد جگر خون
کاه زمین از خون او هر کیاه کز زمین خون سر بر زند خونین نباشد پس هر کاه آسمان
تا این غایت دامن از خون آن امام شهید رنگین داشته باشد و در عزای او نشسته باشد
کجا روا است که شیعیان و محبان کرد دوستی آنحضرت در دعواهای ایشان اکوده و در روی
پوست ایشان دویده و خود را از مخلصان میشمارند اشک خونین از دیده نبارند و جامه
جان چاک نکنند پس بر ایشان لازم است که تا جامه در بدن دارند دست از این مصیبت بر
ندارند و پیوسته خاک بر سر نمایند و بدانند که این اندوه و مصیبت متعلق با ایشان است
و در عزای که جوانان و جمادات عجبی و اشک فشان باشند و خون از دیده روان کنند باید
ایشان کوتاهی ننمایند و خود را معاف دارند نظم زاتش غم اب شو ای دل سرد هوا خاک بر سر
جهر شه کربلا شمر لعین پلید کرد حسین را شهید بر سر او بر زید شرم نکرد از خدا سوخته این

سوخته این غمست لاله خونین کفن خسته این ماتم ست سنبل سنبلی قبا از کیسوی روی اوست
سینه کل چاک چاک و ز غم مشکین خطش بنفشه دو تا کشت بی صبح پیشانیش تاب شده از
افتاب بی کل رخساره اش شد بهاران سیاه خواب چشمه چشم نرگس این غصه سوخت
رفت قرار از سپهر بی غم طاقت ربا دیده این ماتمیم ما و فلک نوحه‌خوان داغ دل آمده
چشم ثابت و سیاره ماه ای بی بصیرت دیده بصیرت بکشا خون از دل سنگ خاره مجو شد
و رعد و برق در عزای حسین بجوش شد سنگ از آن اتصحوه از دیده ریخت و برق
از بی تابی خود را در آتش این محنت سوخت و خون در رنگ یاقوت و مرجان و لعل و مانان
از بی وفای دنیای بی شعبه کرد از این محنت دلخون بنا شد و سنبل اشکین مانند جعده
بنا شد در خاک بی غم از انه نشیند و در آتش این واقعه سوخته شیخ بهاء الدین محمد ان
والد خود نقل کرده که در عهد او مسجدی کوفه دری سرخ رنگ یافته شد و در آن این
شعر نوشته بود به خطی که معلوم بود که از عمل آدمیان نبود انا دُرٌّ من السماء نثرونی یوم
تزویج والد السبطین منم دری که در روز تزویج فاطمه زهرا از آسمان نثار کرده‌اند کنتُ
اصفی من اللجین بیاضا صبغتنی دماء نحر حسین رنگ من از نقره سفیدتر و صافتر بود
و لیکن خون حلقوم حسین عالم را سرخ کرده و ان رنگ که داشتم بر طرف شد پس ای محبت
حسین بر جمادی سرایت کند پس کدام بی محبتست که او از جماد سخت دل تر باشد و اصلا
از این بلیه الجام متاثر نشود و خون از جگر بجوی بر جاری نماید و نظری در اوضاع جوان
و عزاداران این شاه تشنه لبان نکند که عالم را از این مصیبت در هم زند نظم خاص و عوام از چه
بوده به کام وضع جهان سیاهان در همه این چراست چاک کریبان صبح از غم هجران کیست خال سیه
شام را بجنبه بر سر چراست کو نه سر و ماه پای کشید از جهان فرق شهان سر کواه از فلک
افسر چراست و نه غم اهلبیت کعبه چنین در ابرست منصب تلیس کسوت نخستین بر بر چراست ورنه

بچان شعله این ماتمست تا اباش از غم سینه بر اخکر چراست حرب آن لعل اکر نبود کشته اطهر حسین
دود دل سنگ آتش غم شده مضمر چراست در آثار آمده که چون لشکر شقاوت اثر شامیان با اسیران
کربلا و سرهای شهدا بحوالی شهر موصل رسیدند به امیر موصل قاصدی فرستادند که شهر خود را
بیارایید و با استقبال بیرون آیید که اسیران کربلا و سرهای آل عبا را می آورند و طبقهای زر
مهیا سازند تا بر آن لشکر نثار کنند که سر امام حسین و فرزندان و دوستان و خویشان او را
همراه دارند امیر موصل چون بر مطلب ایشان مطلع کردید مردم را طلبید و گفت زنهار که با
سغی تن در ندهید و با این کناه عظیم شرکت منمایید و مکذارید که ایشان داخل شهر شما شوند
پس اهل موصل همه یار متفق شدند و علوفه لشکر را در بیرون شهر فرستادند و ان اشقیا در
یک فرسخی منزل کردند و در آنجا سر امام حسین را بر روی سنگی نهادند قطره خونی از آن سر مطهر
بر آن سنگ چکید و هر ساله در روز عاشورا خون تازه از آن می جوشید و مردم از اطراف جمع
می آمدند و در آنجا اجتماع مینمودند و مراسم کریه و زاری قیام میکردند تا آنکه نوبت حکومت
بعبد الملک مروان بی ایمان رسید و آن لعین ابن مغیره شاه دین را شنید فرمود تا آن سنک را
از آنجا کندند و دیگر کسی از آن اثری ندید اما در آنجا کنبدی ساخته و آن را مشهد نقطه نام کردند
و هر سال در ماه محرم مردم اطراف بانجا می روند و جشن عزای سید الشهدا مینمایند و از این احادیث
معلوم میشود که بسی آسمان و زمین و سنگ بخت و لخاره در این غرایب بنت زیرکه امام
حسین فرزند رسول خدا بود و دیده علی مرتضی است مخدوم ملائکه و جبرئیل امین است و محبوب
قلوب انبیا و مرسلین است جان فاطمه زهراست و روح روان حسن مجتبی است همچو امام محترم را انواع
ظلم و ستم کنند و آسمان به بیند و بکرید و خون ببارد و شاه والا جاهی بر عرصه زمین
طپان شود و خاک از خون او سرخ شود بجا مینشاند زمین چشمهای خون از چشمش جوشیده روان
نکند چرا نه فکن مینکنی در احوال آنحضرت که مصیبتی با دو صد بلا هیچ مصیبتی مرا نه غمنیان نمود که

ازان

ازان دمی که مبتلا است از خیمه بزم شهادت بیرون بیاید و اهلبیت غریب دامن او را میکرفتند
آه از آن دمی که مبتلا است بر ذو الجناح سوار شود و کسی نبود که با ایشان بیکی و دعا بی
ذو الجناح بکوید اللهم چه نالها از دل آن غریب بیکس بفلک اطلس رسید و چه اشکهای خونین
کر ان دیده مبارکش روان کردید و آن بلا چون آن شهسوار در عرصه بیکسی بجانب ان قوم پلید
رو میرفت و جمعی عورات عاجزه بیچاره وا در آن صحرا کذاشت چرا آسمان و زمین بیکدیکر
نجنبید قدسیان ملاء اعلی چه نالها کر بر آن مظلوم کربلا بر سینه و روی زدند و ملائکه ارض
و سماء چه نوحها کر بر وی کردند نظم بر ذو الجناح چون شه کشتکان نشست خون شد دل زمین
و کمر آسمان شکست از فرط و عشه بزره فتاد از کف سماک چون باد کار شه جدا نمود بیزه
دست نکذاشت شان زکرده ستم نشان ذوق شهادة او که نبود بی ای ثبت کوشید
در محاربه تا جسم انورش از یک هزار و نهصد و پنجاه زخم خست تا که زکین جبیره نوک نیزه‌ای
زدند بتیر چنانکه دست قضا را شکست شصت از سو قدم منکر از تاب تشنکی طاقت چه
شد لیک دارحق بی ست کفتا بذو الجناح که چون بنکری که من کردم وفا بوعده که بنمودم
انا الست خود را بخیمه بیشتر از این خسان رسان و دکشتنم خبر بهر بیکسان رسان
ای ذو الجناح بکو تا که ای کج خاره اقبال ای همدم حسین در عرصه جدال وای بیک غریبانت
شکسته بال چون بدو خبرهای می رسید ز اهلبیت او دید نظم از من بکو بر جد سلطان اهلبیت
کی سرو مانده سنه بستان اهلبیت ای وارث امام مهمن زین عابدین جانم فدای جان تو جان
اهلبیت داده‌ایم سر بدشمن تا حشر داغ دل تا سوز مانده است ز هجران اهلبیت جانب بیدل
بپکر بی نصیب رسان پیوسته باش شمع شبستان اهلبیت بی محو سند عترت اطهار
بعد منی تو روشنی بنوست دیده کریان اهلبیت پیدا شود ز نسل تو خورشید دانی
بر اوستان شفا شهیدان اهلبیت و فتیم بر بی جرمان چه نمودند و ما در بیشگاه حشر بود

دعای کاملهٔ ای برادران در این تعزیه اشک از دیده جاری کنید و از گریستن مضایقه ننمایید
یکی از اکابر گفت که ماه محرم ماه بود مختتم و حسین بن علی ع آن شاه محتشم ان معاندان جاهل و ستمکاران
سنکین دل ان حرمت ماه را بجا آوردند نه حرمت ان شاه را نکاه داشتند ماه محرم یکی
ان ماههای حرام بود و روز جمعه سید الایام وقت نماز جمعه محل اجابت دعاها و چنین ماهی
و چنین شاهی کشته شدند و روز عاشورا شور از اهلبیت بر آوردند و چنان روزی چنین گناه
چنان دل از فرزندان رسول بخوبی و نیکی ساختند و چنان ساعتی بنای حرمت چنان صاحب دولتی
ان پای در انداختند و حضرت امام جعفر صادق ع فرموده که هر که آنحضرت را بیاد آورد اورا
اوبقدر بر مکسی آب بیرون آید ثواب آن با خداست و خدا راضی نشود برای او بثواب بهشت
ان بهشت ان المسرة لا تمر بخاطری حزنا علی السبط الرسول الطاهری بدین سبب که خون خال
سر [illegible] نمیکند و بپوست [illegible] فرزند رسول طاهر مطهر ابکی و ما عینی علیه
قابنا یوم الجزاء بکونه صحبة فخاری ای دیده من خون ببار کی بر کن حسین که [illegible]
بجنة [illegible] اکر به بر آن سید الشهداست ما جاء عاشور و هلال الا حزنت بباطنی [illegible]
هرکز ماه عاشورا نمیرسد و هلال آن ماه طلوع نمیکند مگر آنکه من [illegible] مغموم و حزین
فرو میکیرد یا شهر عاشور ابعثرک احزنا ابیت الحرام فاخر ای ماه عاشورا [illegible]
مصیبت شهیدان کربلاست کعبه معظمه و بیت الله الحرام در عزای اهلبیت سید انام [illegible]
و الله لا انسی الحسین مجدلا بالحزن [illegible] غداة یوم عاشر [illegible] ای ماه [illegible]
امام حسین ع آواره کرد [illegible] سر کرد ان بود در روز عاشورا از کرفتاری [illegible]
افتاده بود فیصیبه [illegible] من کف ذی کفر لئیم کافر در ان روز ملعون
بتی از کافر کفن انداخت و بر حلق شریف آنحضرت زد تهوی الجواد عن الجواد مفطرا و الدم یقطر
من عینیه فاجر یعنی آنحضرت از پشت مرکب بر خاک افتاد و خون از حلق مبارکش قطره قطره

کاغذیکه چینی میشد [illegible] فاخر
محرم [illegible] فلک
[illegible]
قیضاب [illegible]

جریان

میرغبت لهفی له والرجس [illegible] عباسه قتاله من ناجر جان من فدای آنحضرت که شمر لعین بتیغ کین
حلق مبارک انسرور را میبرید یا جد ای نجهته للمرتضی بالطف قد [illegible] بسبط الطاهر بود
و صاد دم فدای فرزند حیدر کرار علی مرتضی که در صحرای کربلا اورا ابن سعد [illegible] کردندی
بوید ند [illegible] لهم یحققوا این من رکب البراق الی العلی من خیلهم بالحافر و لیعبران قوم
کرفرزند کسی راکه در شب معراج بر براق سوار شد و بمقام قاب قوسین رفت در زیر سم
اسبان بدن اورا نرم کردند و اعضای مبارکش را در هم شکستند لهفی لمن بکت السما
لیحقه فی یوم عاشور بقاطر فاطر جان من فدای انکسی که آسمان از شهادة او در روز
عاشورا خون کریست و قطرات خون از آن بارید لهفی له والمرسلینهم [illegible] و دموعه [illegible]
الماطر جانم فدای آنحضرت که مرکب او ذوالجناح کلوی بریده او را [illegible] سید و [illegible]
اشک از دیده میبارید لهفی له والروح قد [illegible] کفن الغبار الثاری جان من
فدای آن امام شهید که باد صبا از پس بریده [illegible] کفنی از غبار کربلا [illegible]
لهفی لمن کان کفنه غبر الثری و الغسل من فیض المحبت الطاهری جان من فدای آنجناب که کفن او
خاک کربلا بود و غسل او آب دیده محبان و بغیر داران لهفی له و کریمه فوق القنا والوجه
ینهر مثل بدر زاهر جان من فدای سر مبارک که بر نیزه کرده بودند و مانند ماه تمام درخشان
بود [illegible] مجلس [illegible] در ذکر سفینه آزاد کرده رسول [illegible] تا فلان آثار [illegible]
صحایف اخبار روایت کرده که رسول خدا [illegible] و شفیع عرصه محشر [illegible]
موصوف باوصاف [illegible] و بر کزیده الله اعلم کونین و اشرف و افضل انبیا و ثقلین
[illegible] یکی را آزاد کرده های خود را سفینه نام با جمعی [illegible]
و ایشان در کشتی نشستند از آن سفینه [illegible] ایشان بطوفان بلا متلاطم شد و کشتی ایشان
شکست و سفینه بر تخته پاره نشست و [illegible] بعد از [illegible] بسیار از تلاطم امواج

اللهم العنه [illegible]
اول ما [illegible]

از غلامه و خاصه [illegible]
کرده روایت

بکنار آمد و بر جزیره افتاد و شکر الهی بتقدیم رسانید که ناکاه شیری با هیبت در آنجا بنظر او در آمد
که قصد هلاک او کرد و بر وی حمله آورد و نعره بر کشید و سفینه دست از جان شسته [illegible]
بر داشت و گفت الهی بنده توام و آزاد کرده پیغمبر توام مرا از غرق شدن نجات دادی اینک شیر را
بر من مسلط کردان پس در دل سفینه افتاد که خود را بآن شیر بشناساند تا [illegible]
کرم [illegible] المخدوم حرمت او نکاه دارد پس رو بآن شیر کرد و گفت ای شیر منم سفینه آزاد کرده رسول
خدا و حرمت آنحضرت را در حق من نکاه دار همین که شیر این کلام نام رسول شنید ترک نعره کرد و در پای
کردن [illegible] انداخت [illegible] سفینه آمده [illegible]
نظر ملاحظت [illegible] که بیا بر پشت من سوار شو چون سوار شد [illegible]
اورا [illegible] که در آن جزیره [illegible] اشجار بسیار بود اشاره کرد و سفینه
[illegible] از ان میوه ها خورد و [illegible] بر داشت و باز آن شیر پیش آمد [illegible] کرد و اشاره نمود
که سوار شو پس سفینه سوار شد و او را از راه دیگر بکنار دریا رسانید سفینه دید کشتی
عظیم بر روی دریا روانست چون اهل کشتی را چشم بر او افتاد متعجب شدند و با آواز بلند
تسبیح و تکبیر و تهلیل گفتند و گفتند توجه کسی [illegible] با بنی آدم که بر شیر مهیب نشسته و در این
جزیره میکردی سفینه قصه خود را با جماعت بیان کرد ایشان دو نفر از کشتی کوچک روانه
کردند که سفینه را بیاورند و داخل کشتی کنند سفینه از شیر فرود آمد او دعای خیر کرد
سفینه میگوید والله نظر کردم دیدم که آب از دیده آن شیر روان شد و بمن از روی حسرت
نظر میکرد تا داخل کشتی شدم و آن دو نفر [illegible] و گفتند [illegible] خادم رسول خدا
کمتر از شیر نباشیم پس او را آوردند تا داخل کشتی نمودند مطلب [illegible] شیر [illegible]
و در صحرای کربلا چون کشتی آل عبا بطوفان ظلم و جفا در هم شکست و سفینه اهلبیت در کرداب
خون نشست فرزند رسول خدا را با جمع غریبان کشتی آل عبا بطوفان ظلم و جفا درهم شکست

وسفینه

و سفینه اهلبیت در کرداب خون نشست فرزند رسول خدا را با جمع غریبان لب تشنه در روز [illegible]
خون غوطه ور خورد و فرزند شیر خدا در زیر خنجر جفا جان سپرد و در آن حال مخدرات رسالت
و دختران شاه ولایت طفلان سید الشهدا و جگر کوشکان فاطمه زهرا از هر کنار مصیبت
[illegible] و ابواب کروب و بلا در عرصه کربلا بر ایشان کشوده شد از یکطرف کرفتاری
مصیبت امام حسین ع و یاران و فرزندان آنحضرت که چون ستاره درخشان بی غسل و کفن
و با اعضای پاره پاره در برابر ایشان افتاده بود و سرهای ایشان را بر نیزه کرده
بودند و کسی نبود که بر آن کشتگان شفقت ورزد و نه مادری که عزای ایشان را
بر پا کند و جسدهای نازنین ایشان از خاک بر دارد از یکطرف بدرد تشنگی و کرسنگی
مبتلا و [illegible] ان سوخته دلان تشنگی و کرمی هوا از یکطرف درد غریبی و بیکسی
و حیرانی با وجود این امام زین العابدین بیمار که بعنوان یادگار جمیع ایشان مانده مبتلا
کرد [illegible] بیکسی و بیماری و تشنگی ناله و زاری میکند و در فراق پدر و برادران اشک از دیده
جاری مینماید نظم ز یکطرف الم اهلبیت بی یاری ز یکطرف غم بی کرفتاری فتاده جسم
پدر در برابر [illegible] برادر شده مجروح از دم خنجر دل [illegible] ناله جان سوز کشته [illegible]
بنای خانه طاقت ز کریه داده بباد [illegible] سنان کلکون شده رخ مبارکش از تیر
[illegible] شده نه [illegible] که تو [illegible] نه بستر که بان تکیه تواند کرد [illegible]
هم مصیبت آه آن غریبان بچه حالت بودند و چه ناله و چه فغان میکشیدند فاطمه زهرا [illegible]
کرد ان حالت [illegible] خود را با آن حال به بیند علی مرتضی بود که فرزندان خود را در ان بیکسی
مشاهده نماید نظم تمام [illegible] و پیکر عریان حزین نشسته کرفتار و اهلبیت کریان نه
همدمی که ز احوال شان بپرسد نه [illegible] که ز رخساره خون شان شوید ز یکطرف الم به
[illegible] شهدا ز یکطرف غم دوری مسکن مادری یکی فتاده از تشنگی شده بیهوش یکی ز [illegible]

جدای دوستان بخروش. یکی بغرق خود از سوز سینه میزد دست. یکی بناله دل سوخته
سخت. یکی ز بدن نشان ذی بخاک مروارید. یکی چه اشک یتیمان بخاک میغلطید. زبان کتیش
کودکان تشنه جگر شدان ز [illegible] غرض که ان بیکسان هر یک بمحنتی گرفتار بودند
و باد لب را دیده در فکر بودند که ایا این قوم با ایشان چه ستم خواهند کرد و منتظر اسیری
و غارت بودند که ناگاه از برای ایشان خبر آوردند که لشکر اعدا اراده دارند که اسب بر بدن
شهیدان بتازند و چون اهل بیت بیکس و یتیمان آنحضرت شنیدند که میخواهند جسد مطهر
پدر ایشان را پامال سم اسپان نمایند خروش بر آوردند و خواهران چون دانستند که میخواهند
بدن برادر با جان برابر ایشان را در زیر سم ستوران خورد کنند فریاد و واویلا بر کشیدند تمام
ان عزیزان بیچاره گی در آمدند و گویا بزبان حال زینب بیچاره رو بنعش برادر خود کرد و میگفت با
۲۵ نظم مکی که قطع نظر کرده حبیبت را فکنده نظر بهر دو عینت را ببین که لشکر اعدا چه در نظر دارند
که پامال نمایند نور عینت را بنوک سم عدو پیکر حسینت را الفضه ان عزیزان بیچاره گی میشود [illegible]
نمیدانستند چه چاره کنند در ان حال فضه خادمه فاطمه زهرا بنزد زینب دلسوخته آمد
و گفت ای خاتون سفینه آزاد کرده رسول خدا کشتی او در دریا شکست بجزیره افتاد و در آن
جزیره شیری دید که متوجه او شد سفینه گفت ای شیر من آزاد کرده رسول خدا ام مرا خلاصی کن
و راه نما شیر که نام رسول خدا شنید او را اذیت نکرد و براه رسانید ای خاتون امروز
چاره ما از همه جا منقطع شده و کسی نیست که ما را یاری کند و از بنی آدم کسی بفریاد ما نمیرسد و در این
ناحیه شیری هست اگر حکم کنی تا بروم آن شیر را خبر نمایم که کوفیان و شامیان اراده دارند که جسد
فرزند پیغمبر را پامال سم اسپان نمایند و مرتکب ستم بر ایشان شوند [illegible]
شیر اراده [illegible] رخصت داد فضه بجانب [illegible] شد [illegible]
او رسید گفت یا ابا الحارث شیر چون این صدا شنید سر خود را بالا کرد فضه گفت [illegible]

[illegible] دارند

بیرون

مایریدون ان یعملوا اعز ابا عبد الله الحسین شبیه میدانی که اشقیا چه اراده دارند و میخواهند
با جسد امام حسین چه کنند یریدون ان یوطؤا الحسین بالخیل اراده دارند که اسپان بر بدن
او بتازند و پشت مبارکش را در زیر سم اسپان خورد سازند نظم بود اراده که اعدا بنعل [illegible] زنند
سمند بر بدن شاه کربلا تازند اگر اعانت شیر خدا نمیشد چه شود باهل بیت [illegible]
چه شود چون شیر این سخن شنید همهمه کرد و برخاست و متوجه قتلگاه شد و فضه
از عقب میرفت چون بمیان کشتگان رسید ملاحظه هر یک مینمود و میگذشت تا بر جسد پاره
پاره در خون طپیده شهید خود او رسید نظم رسید چون بسر نعش آن امام شهید ز تن مطهر او داغهای بیشمار دید
بخون طپیده و گرد بخاک بر سر او ز تیغ ظلم شده پایمال پیکر او پس آن حیوان بی زبان
[illegible] شاه شهیدان سر خود را بر زمین زد و روی خود بخون آنحضرت آلوده ساخت و
دستهای خود را بر جسد آنحضرت گذاشت و [illegible]
اشقیا بعزیمت اسب تاختن روانه قتلگاه شدند نظر ایشان بر شیر افتاد و از عزیمت
خود برگشتند و ابن سعد گفت این فتنه ایست افشای این نکنید و برگردید
علویه که در سمرقند با دختران خود رفت و در انجا مجوسی با ایشان احسان نمود و در کتاب بحار الانوار
مسطور است که در شهر بلخ مردی بود از علویین و در انجا منزل داشت و او را زوجه با چند
دختر بود پس آن علوی وفات یافت زوجه او گوید من از خوف شماتت اعدا دختران
خود را گرفته از بلخ بیرون آمدم و بجانب سمرقند رفتم و در وقت شدت سرما و سردی
هوا بسمرقند رسیدم پس دختران خود را داخل مسجدی کردم و رفتم که فکری و حیله
در تحصیل قوت کنم و از برای ایشان طعام بیاورم پس شیخی را دیدم که مردم بر او اجتماع
کرده اند و نزد او جمع شده اند سؤال کردم که این کیست گفتند این شیخ این بلد است پس من
حال خود را برای او شرح کردم پس گفت شاهد داری در نزد من بگذران که تو علویه [illegible]

تتمه

علی بن ابی طالب [illegible] ازو مأیوس شدم و بسوی مسجد برگشتم
در بین راه شیخی را دیدم که بر دکه نشسته و جماعتی در اطراف او بودند پس گفتم این کیست گفتند
این ضامن دیانت این بلد است و او مجوسی است پس گفتم حال خود را در نزد او بیان کنم
شاید نزد او فرجی باشد و گشایشی نماید پس او را با حوال خود خبر دادم و انچه از برای
من با ان شیخ روی داده بود بجزئه او نقل کردم پس خادم خود را ندا داد و خادم بیرون آمد
باو گفت که برو بخاتون خود را بگو که جامه های خود را بپوشد ان خادم داخل شد پس بیرون
آمد و با او کنیزان چند بودند ان مجوسی بان زن گفت با این ضعیفه برو تا فلان مسجد و دختران
او را بردار و بخانه بیار پس ان زن با من آمد و دختران مرا برداشت و بخانه خود آورد
و از برای ما در خانه خود منزل جداگانه قرار داد و ما را بحمام برد و جامه های فاخر بر ما پوشانید
والوان طعامها از برای ما آورد و شب را بروز آوردیم بخوشی [illegible] پس چون
نصف شب شد شیخ بلد که مسلمان بود در خواب دید که قیامت برپا شده و لوا بر بالای سر
محمد مصطفی صلی الله علیه و آله [illegible] ناگاه قصری دید از زمرد سبز گفت این قصر از برای کیست
گفتند از برای مرد مسلمانی از اهل توحید پس بخدمت رسول خدا رفت آنحضرت
از او اعراض کرده روی مبارک گردانید شیخ گفت یا رسول الله از من اعراض مینمائی و حال
انکه من مردی مسلمانم از اهل اسلام [illegible] حضرت فرمود شاهد نزد من
بگذران که تو مسلمانی ان مرد متحیر ماند پس رسول خدا فرمود که فراموش کرده ای انچه را با ان علویه
گفتی و این قصر مال شیخی است که ان علویه در خانه اوست ان مرد از خواب بیدار شد و [illegible]
و طپانچه بر خود میزد و میگریست و غلامان خود را فرستاد در شهر و خود نیز بیرون
رفت در پی ان علویه میگردیدند پس با و خبر دادند که ان علویه در خانه مجوسی است پس
ان شیخ نزد ان مجوسی آمد و گفت ان علویه در کجاست گفت نزد من است شیخ گفت من

او را میخواهم

او را میخواهم مجوسی گفت من این کار نمیکنم که او را بتو دهم شیخ گفت این هزار دینار بگیر
و ایشان را بمن تسلیم کن مجوسی گفت قسم بخدا اگر صد هزار دینار بدهی که ایشان را بمن دهم
پس چون شیخ الحاح و مبالغه کرد مجوسی باو گفت که ان خوابی که تو دیدی من نیز ان را دیدم
و ان قصر که دیدی از برای من آفریده شد و تو گمان میکنی بر من و میدانی بسبب اسلام خود
قسم بخدا که نخوابیدم من و اهل خانه من مگر انکه بر دست ان علویه اسلام
آوردیم و عود کردم از برکتهای او [illegible] رسول خدا صلی الله علیه و آله را دیدم [illegible]
که این قصر از برای تو و اهل تو است بسبب انچه بعمل آوردی با علویه و شما از اهل بهشتید
و حق تعالی خلق کرده شما را مؤمن در عالم ذر و از جمله ایشان کرده بوده اکنون بیا
ان مصیبت فرزندان و دختران و خواهران سید الشهدا و دنبه علی مرتضی و فاطمه زهرا
که در عرصه کربلا کوفیان و شامیان خیمه های ایشان ریختند و اسباب ایشان را غارت کردند
و ان بیکسان را برهنه و عریان بودند و اسیر کرده بر شتران برهنه سوار کردند آیا تا لم رسول
خدا و اهلبیت آنحضرت از این واقعه تا چه مرتبه میباشد مطلب در غارت کردن خیمه های حرم
چون نوبت بدان رسید که نبی و شفیع ثقلین حضرت امام حسین بدرجه شهادت رسید کوفیان
و شامیان بی شرم و حیا بجانب خیمه های حرم هجوم آوردند و دست بغارت خیمه زنان
گشودند نظم رسید لشکر کفار از یمین و یسار بخیمه حرم آل احمد مختار چه مصلحت بود
[illegible] در ان حال [illegible]
عمر بود چون [illegible] مشاهده کرد شمشیری برداشت و روی بان نامردان آورد گفت ای
بیشرمان [illegible] دختران رسول خدا را غارت نکنید [illegible]
وان قوم بی دین انچه در خیمه ها یافت غارت کردند و انچه دیدند برگرفتند و چنان دست
غارت ستم بر ان کبوتران حرم گشودند که وصف نتوان کرد و ان بیکسان و غریبان خروش

و فغان بر میکشیدند و آواز خروش و فغان ایشان از درون خیمه باسمان میرسید و از
آن ناله آن ستمزدگان دل غضبیان بجوش آمد بدان غمزدگان ناله و فغان میکردند و آن
اشقیا بغارت اسباب مشغول بودند که هرچه میدیدند بر میداشتند حتی گوشوارها از گوش
کودکان و خلخالها از پای زنان بیرون کردند و گوش ام کلثوم دریدند و گوشواره او را
بردند نظم که هر گوشواره دریدند گوش آن * که چاک هر گو بگو بیابان این زدند * آن را بلطم
پاره و خلخال کوده زیب * وین را طپانچه از پی طوق و نگین زدند * بر هر عصا بسر این یکی
و زهر جامه بر تن این زخم کین زدند * در منع ناله شد بدان ناتوان شدند * بر ترک نوحه
بانگ بر این ناتوانی زدند حتی اندران بیکسان را نمیگذاشتند که جامه ایشان را بکشند و آن اشقیا
چه ستم از ایشان میکرفتند و قیس بن اشعث لعین قطیفه امام حسین علیه السلام برداشت و ملعون
دیگر نعلین آنحضرت را گرفت و آنچه از حلی و حلل و غیره بود که یافتند بغارت گرفتند و از کتاب
منتخب نقل شده از زینب خاتون دختر علی بن ابی طالب که گفت در آن روز عمر سعد امر کرد که ما را
برهنه کنند و غارت نمایند من بر در خیمه ایستاده بودم ناگاه ملعونی ازرق چشم
داخل خیمه شد و آنچه در آن بود برداشت و آنچه با من بود از اسباب و غیره از ما
بگرفت و نظر آن لعین بسوی امام زین العابدین افتاد و دید که آنحضرت بر نطعی افتاده
و بیمار است آن بیحیا نطع را از زیر آن علیل بیمار کشید و بسوی من آمد و مقنعه مرا و در
گوشواره کرد و گوش من بجرح گرفت و با وجود این گریه میکرد پس من باو گفتم خدا لعنت کند ترا
هتک حرمت ما کردی و ما را غارت نمودی و با وجود این گریه میکنی گفت گریه میکنم
بجهت آنچه بشما اهلبیت رسیده و شما را روی داده زینب گوید آن ملعون را بغیظ آورده
و باو گفتم که خدا قطع دستها و پاهای ترا بنماید و ترا با آتش دنیا پیش از آتش آخرت
قسم بخدا که چند روزی نگذشت که مختار ظهور کرد و آن لعین را گرفت دستها و پاهای

او را برید

او را برید بند با آتش سوختند و فاطمه دختر امام حسین علیه السلام میفرماید که من کودک بودم و دو خلخال
در پای من بود نامردی خلخالها را از پای من بیرون میکرد و میگریست گفتم ای دشمن خدا
چرا گریه میکنی گفت چگونه گریه نکنم که دختر رسول خدا را غارت میکنم گفتم هرگاه میدانی
من دختر پیغمبرم چرا متعرض غارت من میشوی گفت اگر من نکنم دیگری خواهد کرد و در کتاب
بحار الانوار مسطور است که حمید بن مسلم گفت که در حین غارت بعلی بن حسین زین العابدین رسیدم و آنحضرت
بر فراشی افتاده بود بشدت مرض مبتلا بود و با شمر بیحیا جماعتی از اشقیا بودند آن منافقان
بشمر گفتند الا نقتل هذا العلیل آیا این جوان بیمار را بقتل نمیرسانیم و او را نمیکشیم پس من
گفتم سبحان الله آیا شما میخواهید که کودکان را بقتل آورید آخر این طفل است و آنچه
باو رسیده از شدت بیماری و درد یتیمی و کشته شدن پدر و برادر و برادران و یاران و
گرفتاری عمه و خواهران او را کافیست و اگر مصیبت خود را گذارید پس من بسیار سعی کردم
تا اشقیا را از آن علیل بیمار دور کردم و عمر سعد به جانب اهلبیت آمد آن غریبان بیکسان
در پیش روی آن روسیاه سنگین دل آغاز ناله و گریه و فغان کردند آن بیحیا بیحیای
خود گفت که احدی از شما داخل خیمهای این زنان نشود و متعرض این کودک بیمار نشوید
و آسیبی بآنحضرت نرسانید پس آن غریبان و بیکسان از عمر سعد سوال کردند که آنچه از ایشان
گرفته اید بایشان رد نمایید تا خود را بآن بپوشند و برهنه نباشند پس عمر سعد گفت
هرکه از متاع ایشان چیزی گرفته وا پس دهد راوی گوید قسم بخدا که هیچیک از آن اشقیا
چیزی از اسباب ایشان وا پس ندادند پس عمر سعد لعین بر در خیمهای زنان حضرت علی بن الحسین
جماعتی را از آنها که با او بودند موکل ساخت که ایشان را محافظت کنند که احدی با ایشان بیرون
نروند و کسی اذیتی بایشان نرساند پس آن قوم دغا آتش در خیمهای سید الشهدا زدند
نظم خیمه که ملک منبع و دربان زدند * آتش کین کوفیان با سنگ * زدند آتش طغیان بخیمهای حرم

که سوخت از آتش جان علیل پریم * خیمه که بود پرده خیبر تیل در با آتش زدند از عرش برپا بود فرش بر آتش
کجا روا است کرد و آتش نشسته اند کبوتران حرم کش بر شان لرزند * محذرات اهلبیت رسالت
با اطفال و کودکان با سر و پای برهنه از آن شعله جفا از خیمها بیرون دویدند نظم آتش چه
در سرادق سلطان دین زدند * آتش بناب آن بسپهر برین زدند * اهل حرم بسان نگین حلقه
از زنان * پیرامن امام زنان و دفین زدند * یکسر بکرد سید سجاد صف زنان * آتش
بمشت جزیره خروش را امینی زدند * بر آتش جرمن از ناتوان چه دل هر صبحه که با نفس آتشین
زدند * فاطمه دختر جناب سید الشهدا گوید که من بعد از شهادت پدر بزرگوار خود ستاده حیران
و حیران بر در خیمه ایستاده بودم و پدر و برادران و خویشان خود را چون گوسفندان قربانی
در خاک و خون میدیدم و اسبان بر جسدهای ایشان جولان میکردند و در خیال خود متفکر
بودم که اشقیاء بنی امیه با ما چه خواهند کرد آیا ما را خواهند کشت یا اسیر خواهند نمود ناگاه
دیدم سواری پیدا شد و نیزه در دست داشت و بر پشت زنان میزد و ایشان میگریختند
و آنچه داشتند غارت میکردند و ایشان فریاد میکردند که واجداه وا ابتاه وا علیاه وا
قلة ناصراه واحسناه آیا مسلمانی در میان این گروه نیست که ما را یاری کند آیا مومنی در میان
این جماعت نیست که ما را پناه دهد من این مشاهده این حال بر خود لرزیدم و عمهای
خود را میجستم که با ایشان پناه برم ناگاه دیدم که نظر آن لعین بر من افتاد من گریختم ناگاه
سنان نیزه اش بر کتف من آمد و من از آن بر رو در افتادم پس آن لعین نزدیک آمد گوشواره
مرا برداشت و مقنعه مرا بجهالت از سر من کشید نظم گرفت کند چنان گوشواره از گوشم * بس گوش مرا او درید

که ریخت خون چه یاقوت بر سر دوشم * کشید مقنعه را از سرم بصد خواری نکرد فایده القصه
گریه و زاری * پس آن لعین مرا گذاشت و متوجه خیمها شد و من بیهوش افتادم و چون
بهوش آمدم دیدم که عمه ام زینب بر سر من نشسته و گریه میکند نظم بسی از دو دیده چو جوی آب ملال

بریخت بغیر

بریخت بغیر * گرفته بود سر مرا بدامنش زینب * نظر نمودم دیدم که کرده بدو کی پایست * سر نهی چو خامه
صورت گران پوشان نشسته * بگریه گفتمش ای عمه جان و ای حال زارم ببین * بگوش کنده خالی ز گوشواره
ببین * پس عمه ام گفت ای جان عمه برخیز تا بسوی غریبان و غمزدگان رویم و ببینیم که بر بینوا
دختران چه رو داده و بر سر برادر بیمارت چه آمده و از ایشان خبری بگیریم و ببینیم
دختران بکجا رفته اند و بدانیم از طفلان که باقیست و کرا شهید کرده اند گفتم ای عمه
مقنعه بر سر ندارم که خود را بپوشانم عمه ام گفت ای دختر من برادر منهم مثل توام پس نظر کردم
دیدم سر او برهنه بود و پشت او از ضرب تازیانه شاه شده پس برخواسته در طلب برادران
و خواهران و سرگردان و حیران میگشتیم چون بخیمه در آمدیم دیدیم همه اسباب ما را غارت کرده اند
و برادرم امام زین العابدین از بیماری و تشنگی بر روی افتاده پس ما بر او میگریستیم
و او بر احوال ما میگریست نظم هلال العار نقش تکای غم کشته * قد مبارکش از بار غصه
خم گشته * نه مادری که بگیرد دمی بسینه چاک * سر مبارک آن خسته را ز دامن خاک * منقول است
که چون زینب خاتون بر آنحضرت آن حالت را مشاهده کرد آه آتش بار از دل غمناک بر آورد و ناله
دردناک از دل چاک چاک بر کشید و روی خود را بمدینه جد خود کرد و زبان بشکایت
امت گشود و گفت انظر الینا یا جداه * بگریه گفت که ای جد دل پسند حسین * بدی تو بر سر
اطفال مستمند حسین * تحذرات تو امروز به سوء کار رفت * بدام لشکر ظلم و ستم گرفتار آمد * بنگر
جمله حزین و غریب یا جداه * ز دیده ای تو جهره به صیف یا جداه * صبا دیده حسینم کجا است یا جداه *
بخون طپیده سر از تن جدا است یا جداه ای جد بزرگوار ای پناه غریبان الم دیده من
با این یتیمان به بدر و با این زنان دیده دیده های پاره پاره غریبان از وطن آواره
چکنم ای سید ثقلین وای ستوده کونین ببین امت تو با اهلبیت تو چها کردند و چه ظلمها
نمودند ای جد والا تبار نظم این شاه جا ساخته کاکلت حسین تو بست * این دو سلطنی زده

زظلم به بدر از مادریم یا جداه * اسیر و تشنه و بی یاوریم یا جداه

اکنون حسین نوشت ابن بیکسی که کشند در بین دشت از جفا با ما الم رکیب سینه دوه حسین نوشت
این که بر سنان ستم میرود سرش سوی دیار کوفه همایون حسین نوشت بی آب تشنه زده دنیا
غربت هر یک ان فغان و در حق ان را طلبید و همه بر در امام زین العابدین جمع شدند و با
بفغان و خروش در آمدند چون غلغله بر نواهر یک ناله بر کشیدند و از سوز جگر اتش در بحر و بر
افکندند ولا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم قصیده از شیخ رضا مذکور میکردد که مضمون
ان جگرهارا پاره میسازد و دلهارا میگدازد لم تنجع بعد النظارة اربع درست مطالما
الریاح الاربع لکن شجاً من بعاشورا علی عطش عند اجرع المنون بجرع عرض میسازد
بوده منازلی که بادهای چهارگانه آثاران را کهنه کرده بلکه غرض کرده است از بی و کوری
کرده و عشاق را بالبلشنه جرعهای مرگ را نوشید افدیه وهو مجرة والنمر فی ضبعاء الاقدع
منه مقطع جان من فدای آنحضرت که برهنه و تنها بر خاک افتاده بود و شمر شمشیر خود
را بر حلقوم او میبرید و یجبح ابن المصطفی جدتی وابی فاطمة وابی علی الانزع ولی
حضرت میبحر و ناله میکرد که کجاست جده من محمد مصطفی و مادرم فاطمه زهرا و پدرم علی انزع
کرم را با این حال ببیند یا للرجال اما لاحد ناصر فی الله برغبة الجنان و یطمع ای
گروه مردمان ایا کسی هست که اولاد رسول را یاری کند و امید ثواب بر روز فردا و طمع
دخول جنان داشته باشد اعجل متی سوحی با دیکم عدا بلا ذنب و جرم یصنع ای
بر شما ای قوم ایا روا است کشتن بنده بیگانه پرست که از اهل نجید ... بی گناه و تپ
و تقصیری داشته باشد طفی علی الجسم المقادیر بالعرض سلوا علی الرضا وهو متضع ولسما
بر جسم شریف کرده ... کربلا با اعضای ان بیکر جدا بر روی ریکهای گرم افتاده بود و جاک
جاک شده بود والجبل تعلو امنه فی جرابها صدرا به سر النبوة مودع و اسپان مناقب
بالا میرفتند و چنین حرکت خود بر سینه که اسرار نبوت بان سپرده شده بود طفی شتابا

باطال

تقرع

علی ابن الحسین

حراء بدون همزه باید خواند در اینجا بجهة ...

الاسواط

ومعلل

تنعشهن

بوی

طال ما الثمت بفی المختار له فی قضیب تقرع واحسرتا از دندانهای که بوسه گاه حضرت
مختار بان میرسید وانهارا ابن سعید و چوب جفا بران میزدند طفی علی ابن الحسین وجهه
حول وعینی للتفرق تدمع واحسرتا بر علی ابن الحسین که از فراق پدر بزرگوار بود وان
ناصلارا ... ورد اعتبار کشی افتاده بود واشک از دیده اش ریزان بود اودعت به الایتاما
وهو مغلل وصومجل ومقمع تازیانها بر بدن حضرت میزدند و جناب وی غل بود
و بنا خوشی در ترس اشقیا و بدرد بیماری مبتلا بود طفی النساء علی المطایا حسرا
بالسوط تعرض عنبه او تکرع وای از ان دم که مخدرات امام حسین علیه السلام که ایشان
بر شتران سوار نمودند و بتازیانه جفا اولاد زنا بدنهای ایشان را بدرد اوردند
هذی تنوح ابی و تلک اخی و ذی هل تملنا بعد التفرق مجمع این نوحه میکرد که ای پدر
وان میگفت ای برادر و دیگری میگفت که ایا تفرق احوال ما مبدل باجتماع خواهد شد
وتصیح فاطمة الصغیرة عمتا هذا الذی من بعد ابی یرجع و فاطمه صغیره ناله میکرد که ای
عمه لشکر اشقیا قصد کوچ کردن دارند ایا پدرم بعد از این باز کشتن خواهد کرد
یا عمتاه عزم الرحیل ... الی این یا عمتاه نتوقع ای عمه لشکر اشقیا قصد کوچ
کردن دارند ایا ... باز کشتی هست که ما چشم بان داشته باشیم یا عمتا نی
للتنامی الکافل بعد الحسین و للارامل مفزع ای عمه که کفیل یتیمان خواهد بود بعد از حسین
و زنان بی شوهر بکه پناه خواهد بود طفی ظهن صوابحا و نوادبا کالشوح و قلبها متوجع
ای وای انا لله من باینشان که تمام در ناله و ندبه بودند و هر یک نوحه میکردند و دلهای
ایشان در درد ناک بود و تقول یا جداه لبنتک حاضرا یا لیطف تنظر ما بسبطک یصنع
هر یک میگفتند ای جد بزرگوار کاش بودی و در کربلا حاضر میبودی و میدیدی که نبیره تو
چه میکنند و تراه مسلوبا للباس وجسمه متجرد بدمائه متلفع و آنحضرت را شا...

فی جنح

فوجی الی السبت الجواد تودع

میکردی که لباس او را بیرون کرده اند و بدن مبارک او در خون غلطیده و از خون جامه بر تن شده
و کریمه فوق القنا متاقد کالبدر فی جنح الدجاء یتشعشع و سر مبارک آنحضرت را بر
نیزه کرده بودند و مانند ماه شب چهارده میدرخشید و سکینة و هی
تقول لزینب فوجی الی السبت الجواد تودع و سکینه ... بود و بعمه خود زینب خاتون
میگفت ای عمه برخیز تا بر پدر خود نوحه کنیم و او را وداع نماییم والناظر الدامی الجفون بی
منه الی و نظرة وامنع و دیده خونین ... من توشه و بهره از دیدار او بود ...
فابکی الحسین بادمعة مهراقة وصبابة لا تقلع ای گریه کننده گریه کن حسین را باشک ریزان
واندوه ... از مصیبت انحضرت ... وابکی الذی لمصابه بکت السماء
والارض ... تتضعضع گریه کن بر کسی که از مصیبت او گریست اسمان و زمین ... بود که
ویران شود مصنف ... در بیان ... امام ...
و مکابت ... بنی اسد ... از اجساد شهیدان دیده بود بسم الله الرحمن الرحیم
نحمدک یا من اعظم ... علی من بکت علیه الارض والسماء یا الدماء اربعین یوما
وبکت علیه ملائکة الغبراء والخضراء تزعزعت منها الجبال الرواسی الشامخات واضطرب
فی البحار الحیتان متلاطمات ناحت علیه الجن فی کل واد و وجعت منهم الفؤاد طالب الکرب
والنیرین والمقطوعة الیدین سیدنا ابی عبد الله الحسین سلام الله علیک یا شهیدا
نائیا عن الدیار و غریبا فاقدا للانصار بابی انت و امی یا قتیلا بسیف الجفاء ... انت
واهلی یا ... من القفاء ... بارض الطف مجروحا علی الرمال و منقطعا ... اهل
الظلال مطعونا بالرماح ... میدان الکفاح یا ابن السادة ... یا ابن الجبار ...
لا ساغ الفرات لشاربه وانت ظمآن و کیف ... القلوب وانت عطشان جعلت ...
یا غریبا فی البلاد ... الاهل والاولاد یا ابا الاسراء و یا سید الشهداء یا نجل الرسول و یا نجل

البتول

مقلعند ... نقل میدن ... منادی ... یا حضرت

البتول ما من قلب الا و فیک موعود و ما من دمع الا و فیک منثور قلت صبرا مع الانصار
والاقرباء و بقیت علی الطف غریبا بلا وطاء اه من الوجوه المعفرة بالتراب اه اه من الجسوم
المقطعة بالقراب اه من البنات المشققات للجیوب والمعولات لفقد المحبوب اه اه
من اسراء الحسین اه اه من اصطلام جنان الحسین اه اه من نهب نساء الحسین ولعنة الله
علی اعداء الحسین اه واویلا و واحسرتا که داغ مصیبت کربلا تا دامن جزا از دلها بیرون نخواهد
شد و پیوسته سینهای محبان و دوستان از اتش این واقعه بریان و دیده ... شیعیان
از بن بلیته گریان خواهد بود آسمان خون حسین از دامن خود پاک نخواهد کرد تا خون
انحضرت کرفته شود و جوی اشک از دیده ها نخواهد افتاد تا جوی خون کشندگان آن
امام جاری نشود و صحرای ما فدای ان ستمکشیده دیار غربت و جانهای ما فدای
ان کشته طریق طاعت اه واویلا از ان روی که مانند افتاب میدرخشید و از کرد و غبار کربلا
بران نشست و احسرتا از ان موی که بوی مشک از ان میوزید و از خون خضاب شد کشت
ای فاطمه ... معتکف خود بیرون بیا و بین فرزند غریب خود نوحه کن و ...
جسد بی سر اعداد بی کسی و یتیمان او ... امی ... ایشان ...
وا ویلا همیشه غریبان را تسلی میدهند و کسی غریبان کربلا را تسلی نداد و در عوض ...
و بستند دلهای ایشان را بر نیش ... و طعن ... چاک چاک میکردند و پیوسته
یتیمان ... میکرده اند و کسی یتیمان حسین را نوازش نکرد و در عوض نوازش
کوفیان بی وفا با تیغ جفای دلهای ایشان میگداختند حسین فرزند پیغمبر خود را
کشتند و بر خیمهای او تاختند و طفلان و زنان او را برهنه ساختند و شوهر ...
ان غریبان ... انداختند هر یک بجانبی میدویدند و فریاد و اجداه ... میکشیدند
گاه بکشتن امام زین العابدین بیمار میپرداختند و گاه طفلان ... زنان بیکس

عریاه میساختند و لحظه‌ای که هر چند ازین کسان ناله میکشیدند و فریاد میکردند کسی بر ایشان
رحم نمیکردند و بعد از آن ایشان بمنبر میرفتند لعنت خدا بر آن اشقیا که طرفه ستمی کردند عجب ظلمی
بر آل رسول نمودند بنفسی وجوهها بالتراب تعفرت بنفسی جسوماً بالفلاء تعریت جان من
فدای آن رویهای صورتکه غبار کربلا بر آن نشست و جان من فدای جسدهای مطهر که در صحرا
افتاده بود و از حرارت آفتاب تغیر یافته بود کان الغزلان الفاقدین من الشباب کواکب غودة
صحن الارض اشتوت اجساد برهنه شهدای کربلا که جامها از ایشان بیرون کرده
بودند گویا ستاره چند بودند که بر روی زمین ریخته بودند بنفسی رؤوسها ازهرت
علی القنا بعد السماء الجدید العلق ازهرت جان من فدای آن سرهای که صید حسینند
دبی سر نیزه کرده بودند همانند ماه بر سر نیزه نمایان و درخشان بودند بنفسی حفاة ذابلات من
الظماء بنفسی خدود اهتکت و تبلت جان من فدای آن لبهای که از تشنگی خشک شده بود
جان من فدای مخدرات رسول و دختران فاطمه بتول که هتک حرمت ایشان کردند و ایشان را
برهنه نمودند بنفسی سبایا من بنات محمد عرایا باقتاب الجمال اشرفت جان من فدای اسیران
که دختران محمد مصطفی بودند ایشان را برهنه بر شتران سوار کرده بشهرها میبردند درین واقعه کدام
سیاه دل است که اندوهناک نباشد و کدام بیحمیت است که غبار غم بر فرق نپاشد این تعزیه بسط آن شرف
اشرف اولاد آدم است چگونه گوییم که این شیعیان عظمت ای شیعیان درین عزا چگونه خود داری و منع ناله و فریاد
توان نمود که زمره انبیاء و مرسلین و ملائکه مقربین بموافقت خاتم النبیین درین واقعه گریانند
و حوران جنان پاسیده بنوحه و ناله و افغان اند اهل زمین و آسمان درین مصیبت
در جوش و خروش شدند و غوغا در عالم افتاد زین قضیه ملحوظ تالله لا انسی الحسین و شلوه تحت السنابک
بالعراء موزع قسم بخدا که فراموش نمیکنم حسین را و بدن پاره پاره او را که در زیر سمهای اسپان
افتاده و بر خاک کربلا نهاده بود تطأ السنابک صدره و جبینه والارض ترجف رجفة

۲ مصیبت

وتزعزع

وتزعزع بنغرای زیر سم اسپان سینه و جبین او را لگدکوب کردند و زمین در مصیبت او بلرزه
درآمد و گویند پس از آن امام شهید مخصوص ببنی نوع انسان ندارد و بلکه هر موجودی ازین
مصیبت مغموم و هر ذی شعور ازین محنت مهموم چون آنحضرت در عرصه کربلا در راه رضای سبحانه
و شفاعت امت عاصی جان نثار کرد و سر مبارک او از مشرق بمغرب کوفه و شام روان شد گرد
مطهرش بر خاک طپان گردید آتش مصیبت در قلوب سموات و زمین و آسمان اوج بلده
فشان شدند نظم مه از مصیبت او چون هلال شد باریک ۰ برای ماتم او آفتاب شد تاریک ۰
ز سیل بر فلک هفتمین غبار زمین ۰ فتاده همهمه بر ساکنان عرش برین ۰ ز آسمان دغان شهید چو
باریدن است از عطش شاه تشنه لب خشکید ۰ فزلزله در عالم و ولوله در میان بنی آدم افتاد
ملک در فلک نالید و روح الامین غمین گردید جنیان فغان بر کشیدند و وحشیان از جا
رمیدند و مرغان از مساکن خود دو پریدند مضمون صدر که به ملائکه در مصیبت آنحضرت ملائکه
و زمین و آسمان گریه کنان و نوحه گران و نفیر و زاری از آنحضرت بس خروش از دل برکشیدند و در آتش
حسرت چو بالخود سوختند و چون آنحضرت شهید شد روح مقدس آنحضرت را از هر آسمانی بالا بردند
هفتاد هزار ملک از بیم و ترس بر پا ایستادند و مفاصل ایشان میلرزید تا روز قیامت و بعد
از آنکه آنحضرت بدرجه شهادت رسید چهار هزار ملک از حق تعالی رخصت طلبیدند که بزمین آیند
آنحضرت را یاری نمایند چون بزمین آمدند حضرت ایشان را رخصت نداد که جهاد کنند تا آنکه
بر کشتند و باره دیگر رخصت شدند و بزمین آمدند چون این دفعه بزمین آمدند آنحضرت
شهید شده بود و نزد قبر آنحضرت توقف کردند موی ژولیده و گرد آلوده برای حضرت گریه
میکنند و زوار آنحضرت را استقبال مینمایند و چون بر میگردند مشایعت و همراهی ایشان
میکنند و چون بیمار شوند عیادت ایشان مینمایند و چون وفات کنند بر جنازه ایشان حاضر
شوند و بعد از مرگ برای ایشان استغفار میکنند و منتظرند که امام قائم علیه السلام ظهور کند

و طلب خون آنحضرت بکنند و حضرت صادق علیه السلام فرمودند که هر صبح و شام هر ملک بزیارت آنحضرت
نازل میشوند زیارت کرده و گرد آلوده بر آنحضرت گریه میکنند از طلوع صبح تا زوال الشمس و وقت زوال
ایشان بالا میروند و چهار هزار ملک دیگر نازل میشوند و بر آنحضرت زاری میکنند تا طلوع الصبح صفوان
جمال روایت کرده است که در مدینه در خدمت امام جعفر صادق بودم ما بین الحرمین حرم مکه
و حرم مدینه دیدم که آنحضرت را بسیار غمگین یافتم و آثار حزن و ملال در آنحضرت مشاهده کردم
عرض کردم بابی انت و امی یا ابن رسول الله ما لی اراک کئیباً حزیناً منکسراً بلکه ما درم
فدای تو باد یا ابن رسول الله سبب چیست که غبار ملال بر صفحه حال شما نشسته و حزن و اندوه
شما را فرا گرفته حضرت فرمود ای صفوان اگر تو بشنوی آنچه من میشنوم هر آینه ترا حالتی عارض
شود که قدرت بر سوال نداشته باشید گفتم چیست آنچه شما میشنوید فرمود تضرع و ابتهال
ملائکه بسوی خدا و نفرین بر قاتلان و لعنت بر کشندگان امیرالمؤمنین علیه السلام و فرزندش امام
حسین علیه السلام نوحه کردن جنیان و گریه کردن ملائکه بر دور قبر حضرت امام حسین علیه السلام و جزع ایشان
ای صفوان کسیکه این حالات مشاهده نماید چگونه اکل و شرب برد گوارا است و هر گاه شدت
این مصیبت باین مرتبه است که ملائکه مقربین گریه کنندگان و نوحه کنندگان این مصیبت باشند
پس بر بنی نوع انسان لجبت که بطریق اولی خود را درین اندوه و عزا کنند و مانند ملائک
صوت ژولیده و غبار آلوده پیوسته بر او گریه کنند و نوحه نمایند نظم جا دارد اگر رسد بر زمین
ناف آسمان دور بهاد این غم جان سوز تند لگدازه از سختی غمش دل کروبیان شکست چون شیشه
که بر سر سنگ افتد از هول ملائک و عزا و عقل سیبیان باین غم مبتلا و محبان فارغ از غم و عافی
از ضا تم خاشا که این طریقه دوستی و مروت باشد یا آنکه کسی خود را باین راضی کند نظم ای مولی
تخطئه درد و داغ دل مباش تا نفس بافیست یکدم زین عزا غافل مباش خاملا عرش را دل گشته
زین ماتم غمین محرمان قدس را جان کشته با حسنین قرین و رجال الانوار مسطور است که روزی

شنیدم

شنیدم که گوینده در هوا میگفت یا من یقول بفضل الحمد بلغ رسالتنا بعنوان ای کسیکه قائل
بفضل الحمد برسان پیغام ما را بدون کاهلی و سستی قتلت شرار بنی امیة سیداً خیر البریة
ماجلاً اذا شابه کشتند اشرار بنی امیه سیدی را که بهترین مردمان و صاحب مجد شایع و ابن المفضل
فی السماء و ارضها سبط النبی و هادم الاوغان کشتند فرزند بهترین اهل آسمان و زمین را
و سبط پیغمبر خدا و شکننده بتهارا بکت المشارق والمغارب بعد ما بکت الانام له بکل لسان
گریستند بر آنحضرت مشرقها و مغربها بعد از آن که گریستند بر و مردمان بهر زبانی پس ای برادران متذکر
شوید مصائب کربلا و قضایای آن دشت محنت و ابتلا را که کوفیان بی ایمان و شامیان
خون آشام چه ستمها و چه ظلمها کردند جوانان و پیران آل المصطفی را بر خاک انداختند
و سرهای مطهر ایشان را جدا ساختند و بر نیزه کردند حتی آنکه طفلان را رحم نکردند
و از تشنگی ایشان متأثر نشدند و قطره آب بحلق ایشان نرسانیدند و پیکان سم بحلق
ایشان زدند و دلاوران کربلا از آن بدبختان بی سر که مانند گوهر بر خاک غلطیدند و دلاوران
اعضای پاره پاره کرده و خون طپیدند و لحظه‌ای جراحات رسول خدا در عرصه کربلا بود که جسد
کشتگان خود را بی سر ملاحظه نماید چرا شیر خدا علی مرتضی علیه السلام در آن صحرا نبود که سرهای
فرزندان خود را بر نوک سنان نظاره کند چرا فاطمه زهرا اسیده نسا در آن وادی غم خیز
حضور نداشت تا نالد مخدرات و غریبان خود را بشنود و اسیری عورات و جگر گوشگان
خود را ببیند نظم آه از دمی که زینب بیچاره در صحرای کربلا در نوحه و زاری بود
که بزبان حال میگفت نظم کو آفتاب یثرب و بطحا و مشرقین ۰ ختم رسل شفیع امم فخر
عالمین ۰ کو شهسوار عرصه لا سیف و لا فتی ۰ شیر خدا وصی نبی فارس حنین ۰ کو بهترین زنان
جهان نزنان جهان حضرت بتول ۰ فرزند سید بشر و مادر حسین ۰ کو نور چشم حضرت زهرا
حسن که بود ۰ جان تن نبی علی را بجای عین ۰ تا بنگرند جسم شریف حسین را پامال ستم

خیر البریة

کشنده ابن المفضل

اسب سرش بر زمین سرنگون شد در نزدیک کنار معرکه عباس را کنده دهان دخون مشاهده مقطوعة الیدین بکشید قاسم محضرت قاسم بن حسن خویش که خضاب کرده بخضوبة الخدین نکذا انت ابن دال رسولکم ای یار بیکسان تو بفریاد ما برس فصل در خضاب اخضب الحیوان لهفی لفاطمة الزهراء المفجوعة تبکی علی ما نزل لها من کبد هادی جان من فدای فاطمه دختر سید الشهدا که بر جفای امروز که با دو سبد بود که گریه میکرد و حاله اش میفرمود و علی لسان الحال وهو معه عنها یا اخت ذات قلب جابر اختی ابی لم لا یکرنا مکلمی ما کنت اعهده قد تماهل جرفی دبا حال فاطمه جواهر عزیز خود در تکلمه میکفت ای خواهر چرا پدر ما با ما تکلم نمیکند و منی نمیکوید بیشتر این پدر با من مهربان بود و از روی ملاطفت با من تکلم مینمود اختی تعالی وادعیه وداع من فقد الاحبة لا وداع مسافر ای خواهر بیا وداع کن پدر خود را مثل وداع دوستی که از دوستی وداع خود جدا میشود اختی تعالی اخرجی بمهولة من جسیمه سهم الفلق الکالی ای خواهر بیا و ساغر و هوای تیرهای کافران را از بدن پدر بیرون کن اختی تعالی نستغیث بجدنا من عظم ما فعلت علوج الشام ای خواهر بیا تا شکایت جفای امت جد خود کنیم و حال خود را با حضرت بیان کنیم یا جدنا قتلوا بعترتک الکالح و عترت السادة کالرایا عز کارای جد بزرگوار ما امت تو عترت تو که سیادت و بعا دارا بودند داشتند جنابت نمودند یا جدنا ذبحوا الحسین و طفله و الصحب شعر ما لنا من ناصر ای جد بزرگوار ذبح کردند حسین و طفل حسین و احباب الحسین و همه را سر بریدند و دیگر بجز ما یاری و یاوری نماند یا جدنا سیّروا الغریب لنا للفاجر الطاغی یبغی فاجر ای جد عالی تبار سر پدر ما را بنزد فاجری کرده اند و از برای فاجر بی دین میبرند یا جدنا سلبوا لبنانا بجمیعها عنا فصرنا عبرة للناظر ای جد والا مقدار لباس ما را بغارت بردند و ما برهنه در نظر مردمان میباشیم مخفی نماند که داغ شهادت حسین

بنار

مثل انکه فرع ان بود رسول ثقلین نهاده بودند و آنحضرت را بر زمین صبیب حسنی داده بود مرویست که صباح عیدی بود که دو درج کرامت دو شکوفه ریاض عصمت و طهارت امام حسن ع و امام حسین ع بخدمت جد خود رسول ثقلین مشرف شدند و گفتند ای جد بزرگوار امروز روز عید است که تمام اطفال عرب جامهای نو پوشیده و لباسهای ملون در بر نموده اند و ما لباس عیدی نداریم و ما بخدمت سرایر سعادت تو آمده ایم که از تو عیدی بستانیم و عیدی از جامه نو عیدی دیگر از تو نمیخواهیم چون خلعتی که قابل ان قامت دو سرو بوستان رسالت باشد در نزد آنحضرت نبود و جمعی دلشکستگی ایشان بر آن جناب دشوار بود و ظهر اورید که الهی بود و گفت الهی حسن مرا و باب وغم ایشان را بر ان جناب دشوار بود ظهر اورید که الهی مبدل بسرور کن در الحال جبرئیل امین امد دو حله سفید که مانند قامت ایشان میدوختند از حلهای بهشت اورده و در خوشحالی که بود و نموده بود کان خود را طلبید و گفت ای قابان جوانان بهشت این خلعت کرامت منست که خیاط قدرت من اتی قد قامت شماد دوخته بیت خلعت قد که خیاط کرامت اراست بر قد و قامت اقبال شما آمده است چون حسنین ان حلهای سفید دیدند باز دیگر عرض کردند یا جداه ابری جامهای بسی سفید است اما طفلان عرب جامهای رنگین در بر نموده اند ما این جامه رنگین میباید رسول خدا متفکر گردید که جبرئیل گفت یا رسول الله خاطر مبارک جمع دار که این خواهش ایشان روزد باتمام رسد بفرمایید تا طشتی و ابریقی بیاورید پس طشت ابریق حاضر کردند جبرئیل گفت یا رسول الله هریک از این جامها در طشت کذارند من اب میریزم و شما دست مبارک بران بمالید هر رنگ که مطلوب ایشان بوده باشد ظاهر میگردد پس سید عالم جامه امام حسن در طشت نهاد و گفت ای نور دیده چه رنگ مطلوب تو است امام حسن گفت

رنگ سبز میخواهم پس جبرئیل اب ریخت و پیغمبر دست مالید بقدرت الهی ان جامه چون زمرد سبز شد از اسبر چهره ستم جفا امام حسن مجتبی عطا فرمود پس جامه امام حسین را در طشت نهاد گفت ای جان جد تو چه رنگ میخواهی امام حسین در ان طالع سال دانست گفت یا جداه رنگ سرخ میخواهم پس جبرئیل اب بران ریخت و رسول خدا دست بران مالید ان نیکو پرورد گار و از دست سید ابرار ان جامه چون یاقوت رمانی سرخ شد و رسول خدا انرا در بر کلکون کفن عرصه کربلا پوشانید جبرئیل که اغال را مشاهده کرد بگریه در آمد و رسول خدا فرمود با اخی حالا که فرزندان من شاد شدند تو چرا گریان شدی جبرئیل گفت ای سید شب معراج بجز لواد اریدم در حینی که قدم در بهشت نهادید و بر درجات و منازل انبیا مطلع شدی رسیدید بقصرهای حسنین از حضرت امام حسن ع انقصر دو سبز بود و قصر امام حسین ع از یاقوت سرخ حکمت در این آنست که حسن را بزهر شهید کنند و رنگ مبارک اش از اثر زهر سبز شود و حسین را بضرب شمشیر دریغ از پای در آورند و از خون جسد مبارکش سرخ شود آنحضرت که این را شنید غمگین شد و بسیار گریست و در کتاب بحار الانوار مسطور است حدیثی که خلاصه آن اینست که ابو عبدالله مفید نیشابوری در امالی خود ذکر نموده که حضرت امام رضا علیه السلام فرمود که حسنین ع برهنه بودند و عید شده و عید پس نماز خود گفتند که طفلان مدینه زینت کرده اند مکر ما پس سبب چیست که تو ما را زینت نمینمای فاطمه ع جواب فرمود که لباس شما در نزد خیاط است چون بیاورد شما را زینت میکنم و در شب عید باز مطالبه کردند سیده زنان بگریه در آمد و همان جواب داد و چون شب تاریک شد کسی در را کوبید فاطمه ع گفت کیست گفت من خیاطم و جامهای فرزندان ترا اورده ام فاطمه ع در را کشود مردی دید که بار لباس عید است فاطمه گفت تو عبد اکرم ندیدم مردی را که جلالت و مهابت حسن جمال او از او بیشتر باشد بود سپس آنحضرت داد و رفت چون بخانه اندرون در کشود دید که

وه ووداعه

وه ووداعه و دو دو پیراهن جامه و دو دو رداء و دو عمامه و دو موزه سیاه که جای پاشنه انها سرخ بود پس فاطمه ع حسنین را بیدار کرد و آنها را بایشان پوشانید در ان حال حضرت رسول ص داخل شد ایشان را زینت کرده دید هر دو را در برکشید و بوسید و فرمود ای فاطمه خیاط را دیدی فرمود بلی یا رسول الله و آوردن جامهای که برای ما فرستاده بود حضرت فرمود ای دختر ان خیاط نبود رضوان خازن بهشت بود فاطمه فرمود شما که مطلع ساختت گفت بآسمان نرفت تا بمن خبر داد ان کسی بگو جبرئیل رضوان خازن جنان بجهت او خلعت آورد و خدای تعالی لباس عید جهت ایشان فرستاده در صحرای کربلا بر خاک افتاد بود یکی عمامه او را برده و یکی پیراهن او را کند و یکی رداء او را برد ان امام شهید عمامه و رداء بر خاک کربلا افتاده و بعضی از روایات ان بلبسه جهت پیراهن کردن بند بند جامه ان امام شهید و سیمهای آنحضرت را بریدند و در صبح عید جناب که جبرئیل اورده بود و جنان جامه تمنا اتعبو الحقان جفا کار بجز تجرید و رخساره خون نداشت بیتی جامه و رداء شهید شد ذکر حدیثی مناسب با مقرر شد بیان در کتاب بحار الانوار مسطور است که اعرابی بمدینه طیبه آمد پرسید که کریمترین و سخی ترین مردم در مدینه کیست او را بخدمت حضرت امام حسین ع رهنمائی نمودند اعرابی داخل مسجد شد آنحضرت بنماز مشغول است پس اعرابی در مقابل آنحضرت ایستاد و این اشعار خواند لم یخب الان من رجاک و من حرّک من دون بابک الحلقة تا امید نشود در این هنگام کسیکه امیدوار است بتو باشد از تو و کسیکه دست طمع حلقه در کرم تو زند انت جواد و انت معتمد ابوک قد کان قاتل الفسقة تو صاحب جود و سخاوتی که مردمان غایت اعتماد بتو دارند و پدر تو علیه السلام کشنده فاسقان است لولا الذی کان من اوائلکم کانت علینا الجحیم منطبقة و اگر نبودند پدران شما که هدایت و راه نمای کردند ما را هر اینه جهنم ما را فرا میگرفت و در اتش میسوختیم

چون حضرت امام حسین بآن زن اسلام داد فرمود ای قنبر آیا از مال حجاز چیزی باقی مانده
گفت بلی چهار هزار دینار طلا حضرت فرمود آنها را بیار که آمده است کسی که سزاوارتر است
از ما پس آنحضرت بخانه رفت و ردای مبارک خود را بیرون کرد و آن چهار هزار دینار را
در میان آن پیچید و در را بستاد و از شرم روی اعرابی دست مبارک را از شکاف
در بیرون کرد و آن زر را باعرابی داد فرمود خذها فانی الیک معتذر واعلم بانی الیک
ذو شفقة یعنی این زر را بگیر و عذر مرا بپذیر و بدانکه من با تو لطف و شفقت دارم لو کان
فی سیرنا الغداة عصا امست سمانا علیک مندفقة هرگاه ما در این صاحب ولایت و حکومت بودیم
میبودیم دست سخای ما بخشش بسیار بتو میکردیم لکن ریب الزمان ذو غیر والکف
منی قلیلة النفقة لکن حوادث زمان و ناخوشیهای ایام امور ما را تغییر داده و دست
من کم نفقه و کم بخشش کرده پس اعرابی زر را گرفت و گریست حضرت فرمود ای اعرابی گویا کم شمردی
عطای ما را گفت نه ولکن گریه من جهت آنست که دست باین جود و سخا چگونه در میان
خاک پنهان خواهد شد وای بلا این دست مبارک را در صحرای کربلا ساربان آنحضرت
بتیغ جفا خواهد برید و با همه ستم که با آن حضرت کرده بودند آن لعین قطع نظر از احسان
آنحضرت نموده جهت بردن بعضی از لباسها که در بدن آن امام باقی مانده بود دستهای
آنحضرت را قطع کرده قطع است ... و در بعضی از روایات آن بلیه مجرمه پس ملعون بند زیر
جامه آن امام شهید دستهای آنحضرت را برید و این حدیث در کتب معتبره مانند بحار الانوار
وغیره مسطور است و در کتاب مقامع ... المتهجدین آقا محمد علی نور الله مرقده تعیین
آن نموده و کیفیت آن چنانست که سعید بن المسیب از مخلصان امام زین العابدین ع روایت
کرده که بعد از شهادت امام حسین بحج خانه خدا و زیارت بیت الله مشرف شدم روزی
در طواف شخصی بدیدم دست و سیاه روی را دیدم که بجوهر کعبه آویخته بود و میگفت اللهم

رب هذا البیت الحرام اغفر لی ای پروردگار این خانه محترم بیامرز مرا گمان ندارم که مرا بیامرزی
اگرچه سکان زمین و آسمان مرا شفیع شوند مردم چون این کلام یاس انجام از او
حال تباه شنیدند دست از طواف کشیدند و بر سر او جمع شدند و گفتند وای بر تو اگر شیطان
باشی و گناه او کرده باشی نباید از رحمت خدا مایوس شوی نظم در این جناب مقدس
نه یاس است سزا که ناامید شدن اعظم گناهان است کسی از کرم ذو الجلال نتابد
کی از عذاب جهنم دگر امان یابد آن شخص گفت ای قوم من میدانم چه کرده ام و چه خطا از من
سر زده مردم اصرار کردند که آن گناه را بیان کن گفت بدانید که من در سپاه دین بیا
از مدینه طیبه تا عراق ساربان امام شهید بودم و نیکیهای بسیار از آن بزرگوار
دیدم نظم چگویم آه چگویم بمن چه احسان کرد مرا ز مال جهان بی نیاز و دوان کرد صبح
شام مرا از امام عالیشان بخوان خوش نشاندی بجای فرزندان اجناب بزرگتر همه
داشت که در وقت وضو بر زمین میگذاشت و بند آن زیر جامه بسیار قیمتی که این بود
و من در آن طمع کرده بودم و چون تشنه جان دل بر آن بسته بودم هر چند خواستم که بدست
آرم ممکن نشد تا آنکه در صحرای کربلا آن مظلوم را شهید کردند و تن مطهر او را در آن
صحرا افکندند من خود را پنهان کردم و چون شب در رسید بقصد بیرون کردن آن
بند قدم در معرکه جدال و قتلگاه شهیدان نهادم دیدم آن ابدان مطهر چون ستاره
گان درخشان در آن صحرا افتاده و آن عرصه از انوار ایشان ضیا یافته و روشن گردیده
پس در جستجوی نعش سید الشهدا در میان کشتگان میکردم ناگاه بسر جسد آن امام مظلوم
رسیدم فوجدته مکبوبا علی وجهه وهو جثة بلا رأس ونوره مشرق آن امام مظلوم
یافتم که بر رو بر خاک کربلا افتاده بود و سر در بدن نداشت و نور از بدن منور بر
اطراف هوا و زمین تابیده بود مرمل بدمائه والریاح سافیة علیه در خون خود غلطیده بود

و بادها بر او وزیده بود و غبار بر آن ریخته بود چون ملاحظه کردم همان زیر جامه با آن بند
در پای مبارک او بود و گره بسیار بر آن زده بود پس شروع کردم بگشودن گرهها و آنها را
گشودم تا یک گره باقی ماند چون خواستم آن را نیز بگشایم دیدم آن مظلوم بیکس دست
راست بلند کرد و بند را محکم گرفت نظم که دست راست برآورد آن امام ام زناده معجزه
بگرفت بند محکم ز من برفت به شرم به جای به آن کرم هر چند قوت کردم که دست
آن امام را دفع کنم نتوانستم برخاستم بقصد بریدن آن در میان قتلگاه گشتم تیغی شکسته
یافتم از او برداشتم در پهلوی نعش سر آن امام آمدم و تیغ بدریغ بر دست آنجناب کشیدم
و گاه بلند کرده بر آن زدم تا که انگشت منور که بوسه گاه قدسیان بود قطع نمودم دست خبیث
برآوردم که آن بند را بگشایم و بربایم که ناگاه آن مظلوم غریب دست چپ برآورد آن بند را
گرفت من بر آن حضرت رحم نکردم و از روی شقاوت خواستم از او دور کنم نتوانستم پس
تیغ جفا بر دست چپ او زدم از تنش جدا کردم و آن امام را بی دست نمودم و خواستم بند را
بگیرم که دیدم آسمان و زمین بتزلزل در آمد شور و غلغله در هوا پیدا شد نظم چه برزد
این عمل از من فغان و غوغا شد ز آن زمین بلا بانگ واحسینا برخاست فتاد زلزله بر طاق گنبد افلاک
بسان لجه سیماب گشته مرکز خاک ز سیل ناله روح الامین بخاک رسید ز خاک نوحه جبریل
بسینه چاک رسید ناگاه جمعی کثیر دیدم که از بالا بزیر میایند و هر چند بر ضبط نفس خود میکوشند
فغان و ناله ایشان بیشتر میشود و از آن میان یکی میگفت واابناه وامقتولاه واذبیحاه
واحسیناه واغریباه یا بنی قتلوک وما عرفوک ومن شرب الماء منعوک ای فرزند دلبند
وای امام دل مستمندان کشتند ترا و قدر ترا ندانستند و از آب فرات ترا منع کردند منکه این نوحه
و ندبه جانسوز شنیدم دانستم و شبهی نیست شنیدم ... خود را ... پنهان
کردم ناگاه سه مرد دیدم که بر سر نعش آن شهید غریب ایستادند و در میان یکی از ایشان خطاب

بیشمار در نهایت ادب ایستاده بودند و آن صحرا مملو از ملک گردیده بود و آن ناله و صدای
قدسیان و فرشتگان شور و شین و وحشتی در آن زمین بپا خواست ناگاه یکی از آن سه نفر که آثار
جلالت و رفعت او بیشتر بود با گریه و زاری گفت یا ابناه یا حسین فداک جدک وابوک وامک
واخوک ای حسین برگزیده وای غریب غمدیده وای فرزند ستمدیده فدای تو باد جد تو پدر تو
و مادر تو و برادر تو ای نور دیده چرا بجد خود حکایت نمیکنی و چرا بپدر شکایت
نمیکنی و چرا غم خود را بمادر نمیکنی و چرا شرح مصیبت خود با برادر در میان نمیاوری
و بزبان حال میفرمود نظم بمن بگو بفدای تو ای گل شاداب چرا محاسنت از خون حلق
گشته خضاب شبی عروسی تو بنشست ای گل جنت بگو چرا کف پای تو نیست رنگ نگار
قدت که نو بهار ... های رضوانست چرا شکفته از آن غنچه های پیکان ست چرا زخون
گلو خنجر تو خون پالاست فدای حلق تو گردم بگو سر تو کجا ست یا حسین فداک جدک
وابوک وامک واخوک ای حسین جد و پدر و مادر و برادر تو از ملکوت اعلا بزیارت
تو آمده اند و بزبان حال میگفت ای حسین ای نور دیده من نظم بده جواب سر ای ...
درگاه منم حبیب خدا جد تو رسول الله بجانب پدرت بنگر ای گل شاداب که کرده ریش
خود از خون تو دوباره خضاب نشسته گریه کنان بر سر تو مادر تو فتاده در غم تو
خون دل برادر تو ز بهر زیارت انبیاء الله ز عرش آمده با کاروان ناله و آه بدور کشته تو
واحسین گویانند فتاده در غم جمله سرخ رو باشند آن لعین میگوید که یکبار آن سر
بحرکت در آمد چون لاله احمر نشست و سر او بر بدن مبارک شد از او گرفت و گفت لبیک
یا جداه یا رسول الله ویا ابتاه یا امیر المؤمنین یا اماه یا فاطمة الزهراء ویا اخاه المقتول
بالسم علیکم منی السلام ای جد بزرگوار وای پدر بزرگوار وای مادر غمدیده وای
برادر محنت رسیده سلام من بر شما باد یا جداه سر گذشت من تشنه لب چه میپرسی ز ستم

ارواح

دل کوسی

سینه من داغ شد عیسی میباید که در دین عهد غریب بهر من و اهلبیت من چه رسید • دختر
ندارید که حسینی را که در میان امت که اشنیدان امت جفاکار در دین وادی خونخوار هم
کشیده در بیابان خاک میغلطید و یا جدّاه نظم منم حسین که بی‌سر در کنار توام ابو الائمه
و بعد از تو یادگار توام • منم که اشت تو سر بریده اند از بخون و خاک چه بسمل کشیده اندر
سرم بنیزه هم آواز افتاب شده • تنم چه لاله بخون کلی خضاب شده • منم که پیکر من بیکفن
چاک چاک شمشیر است و فرق نازنینم ز نیزه شهید شکست خداوند احریم اسیر کفار شد چه بود که
خطاب چها رها بار بند پس این امام مظلوم میگریست و میفرمود یاجدّاه قَتَلُوا وَاللّٰهِ رِجَالَنَا
ای جد بزرگوار بخدا قسم کشته شدند مردان ما یاجدّاه سَلَبُوا وَاللّٰهِ نِسَاءَنَا یاجدّاه ذَبَحُوا
وَاللّٰهِ رِجَالَنَا یاجدّاه ذَبَحُوا وَاللّٰهِ اَطْفَالَنَا ای جد بزرگوار ذبح کردند قسم بخدا که آیا
کردند زنان ما را یاجداه قسم بخدا که غارت کردند اموال ما را ای جد بزرگوار ذبح
کردند اطفال ما را ای جد بزرگوار بر تو دشوار است که کیفیت حال ما را ببینی و بر آنچه
بما روی داده مطلع شوی و جفای که اشقیا امت بما کرده اند بشنوی پس آن بزرگوار ان
با دل سوخته و دیده گریان رضا بر بود و در این امام مظلوم کشته شده بر هکو بسته نعلیها
نهر اباد الکتاب بیدرخو خطاب کرد و گفت ای پدر بزرگوار دیدی که اشقیا امت
با فرزندان من چه کردند در بیابان خاک میفرمود یا ابتاه نظم حسین کیمی تو ادو نغلطید از جا
بوده جلای دیده بین تو رشاه مردانی بوده • برای حرمت که او اش صباح و مسا ز عرش
امده روح الامین با امر خدا • سر مبارک او را از تن جدا کردند • چه خوش تدارک
احسان تو بجا کردند • ای پدر من از ان مبدهی که بخون محاسن حسینم بگیرم و رخسار
خود را خضاب بکنم و بان هیئت با خدا ملاقات نمایم و میفرمود ای فاطمه از خون محاسن
حسین رخساره خضاب بکن که ما بهمچنین خواهیم کرد و بان هیئت با پروردگار

ملاقات

ملاقات نمائیم و میفرمود ای فاطمه از خون محاسن حسین رخساره خضاب کن که ما
بهمچنین خواهیم کرد و بان هیئت باپروردگار ملاقات خواهیم نمود • ابن عباس
میگوید ناگاه دیدم پیغمبر و علی و فاطمه و حسن ع از خون محاسن حسین بر داشتند
و صورت و گردن و سینهای و دستهای خود را تمام بان خضاب کردند نظم بخون
حلق حسین شهید غلطیدند • از ان برای تبرک بچهره مالیدند • حنوط و غالیه را چه بما
بر اورده اند • ز کوی چرخ فلک را نجات آورده اند • پس رسول خدا خطاب کرد با عمر
از روی غمخوارگی میفرمود مَنَعُوكَ يَا حُسَيْنُ يَعِزُّ وَاللّٰهِ عَلَيَّ اَنْ اَرَاكَ مَقْطُوعَ الْيَدَيْنِ
مُرَمَّلَ الْجَبِينِ • دَاعِيَ الْحَرَمِ تَمْكُو بَا عَلَى قَفَاكَ تَذْكُسَاكَ الذَّارِي مِنَ الزَّمِيلِ فَانْتَ
طَرِيحٌ مَقْطُوعُ الْكَفَّيْنِ • ای حسین جان فدای تو باد بخدا قسم بر من گران است که
تو بی سر و بار و بی خون الوده بر بینم و بر من دشوار است که ترا حلقوم بریده و بر
افتاده مشاهده کنم که باد خاک و ریگ بر تو ریخته باشد و نمیتوانم دید که
جسد تو بی سر و دست در میان خاک و خون افتاده باشد ای نور دیده
و ای حسین من بمن بگو که دستهای تو را که قطع کرد نظم کدام دست بریده بریده
دست تو را • که کرد شعله داغ دلم شکسته تری • اگر سر تو بشمشیر شمر شد بباد •
چه شد که دست توای دسته گل بریده فتاد • انحضرت بشهید مظلوم حکایت
خود را تمام من اوله الی اخره بجد خود کرد و گفت ان ملعون چون شمار ید بدخود را از خیالت
داد در میان کشتگان پنهان کرد ان لعین که بد بس انحضرت بکوبه در امد و
خواسته تفحص نمود در میان کشتگان میگردید ناگاه دیدم در بالای سر من
ایستاده از روی غضب گفت مَا لِيْ وَمَا لَكَ يَا جَمَّالُ ای ساربان ترا چه بر سر
داشت که قطع کرد دستهای را که جبرئیل و سایر ملائکه مقرب میبوسیدند

مقتول ج

و اهل آسمانها و زمینها بان تبرک میجستند ای ملعون انچه با فرزندان من کرده
بود نه بس بود که دستهای او را بریدی و در بیابان خاک میغلطید ای لعین نظم
نه این فتاده بگرداب خون حسین منست • سر و سینه عندلیب نو و عین منست
این امانت من بود در میان شما • چه شد عاقبت ای که به پروی چه کرده
بود که دستش ز تن جدا کردی • چرا بر جهة عطاهای او جفا کردی • خدا روی ترا
سیاه کند و دستهای ترا قطع نماید و با جمعی که خون فرزندان مرا ریختند محشور کند
هنوز دعای انحضرت تمام نشده بود که دستهای من قطع شد و پاهای من شل شد
و روی من چنین که میبینید سیاه شد و باین حال خود را بانجا رسانیده ام و حرم خدا
شفیع کرده ام و میدانم که فایده ندارد و گناه من امرزیده نخواهد شد • سعید بن
المسیب گوید که هر که این قصه را شنید او را لعن کرد لعنة الله علیه و از جمله حکا
یات که بعد از ارتحال لشکر شقاوت اثر عمر سعد بدبخت عجایب بسیار از ان
شهدا مشاهده کردم که نمیتوان احصا کرد • از ان جمله چون باد بر ان ها میوزید
بوی بسیار نیکوتر از بوی مشک و عنبر بمشام من میرسید و پیوسته میدیدم که
ستارها از اسمان بزیر میامدند و بنزدیک بدن ان عزیز امامت و خلافت
و از ان باز رفت میکردند و بالا میرفتند و من باعث انحود در ان صحرا انتهابودم
و کسی را نمیدیدم که حقیقت ان احوال را معلوم کنم و چون نزدیک بغروب میشد
سیاهی شخصی میدیدم که از جانب قبله پیدا میشد و در میان ان کشتگان
داخل میشد و چون صبح میشد بر میگشت من گمان میکردم که شیر است که بدیدن
و خوردن کشتگان میاید چون نظر میکردم آسیبی بان بدنها نرسانیده
بود و من از مشاهده این احوال تعجب میکردم و با خود میگفتم که میگفتند انها

بعد از ارتحال
روی داده است که مردی از قبیله
بنی اسد گفت که من در کنار
نهر القمه ذراعت میکردم و بعد از
ارتحال لشکر ضلالت نحج

خارجند

خارجند و بر خلیفه زمان خروج کرده اند من بجهة تعجب این غرایب از ایشان
مشاهده میکنم نظم اگر ببینند بدان اعجابی بوده • برای قوم خوارج غرایبی بوده
پس در یکی از شبها با خود بنا کردم که بخواب نروم بلکه حقیقة حال ایشان
بر من ظاهر شود و چون شام شد باز ان شخص ظاهر شد و من بر بام افتادم
که مبادا شیر باشد و قصد من نماید در ین فکر بودم که دیدم در میان کشتگان
داخل شد و نزدیک یکی از ان بدنها رفت که مانند افتاب نور از ان بدن
مطهر منور ساطع بود و او را در بر گرفت و رو بر بدن او میمالید و بسیار چون
بسر نعشی باد و دیده تر • گرفت ان تن در خون طپیده را در بر • بر ان جسد که بیش
از عدد جراحت داشت • بسر نعشش از سر جوری علامت داشت • بغل کشی و
آغوش بی اختیار نمود • چه شمع سوخته خاموشی اختیار نمود • من از مشاهده این حال
در حیرت بودم چون هوا تاریک شد دیدم که شمعها و مشعلها بسیار در آن صحرا
روشن شد و ان شب تار از روز روشن تر شد ناگاه صدای نوحه و شیون
و گریه و زاری و طپانچه بر روی زدن و سینه خراشیدن از جمیع آن عرصه
بلند شد و گویا ان صداها از بیرون نعش می‌آمد یکی از انها میگفت وا حسینا
و اماماه و من بخود لرزیدم از سر حیرت غم من از ان شبانه شدم • چه باد
برابر ان صدا روانه شدم • و با هزار ترس و بیم بنزدیک ان صدا رفتم و او را
بخدا قسم دادم که شما کیستید و سبب نوحه شما چیست یکی گفت نحن طوایف
الجن وَهٰذَا اَصْبَحَ ذَبِيحُ عَطْشَانَ ما گروه جنیانیم که هر شب تا صبح بر حسین
لب تشنه شهید غریب نوحه میکنیم تمام ملائکه این خون طپیده را در ایم مصیبت
عم این بزرگوار دادیم • و این شخص که هر شب میاید و نوحه میکند

بیشتر میگریستند بر شهید خدا امیر المؤمنین علی بن ابی طالب بر حسین است هر شب می آیند و گریه
و نوحه میکنند ای برادران علی بن ابی طالب از نجف میآمد و بر حسین گریه
میکرد و گریه و نوحه کننده دیگر نداشت یعنی سوی قتل فرزند را بدین واقعه
مجملا ابدان مطهر ایشان در آن بیابان افتاده بودند و کسی شفقت و رحمت بر ایشان نمینمود
کوفیان اجساد خبیثه خود را دفن کردند و رفتند و آن ستارهای درخشان
و شمعهای ایوان ایمان و ایقان را در آن بیابان بی غسل و کفن انداختند و آفتاب
بر آن میتابید و باد غبار بر آن میریخت تا آنکه اهل غاضریه از قبیله بنی اسد
آمدند که دفن کنند دیدند قبرهای کنده و ساخته بود و مرغان سفید نزد ایشان که ایشان را دفن مح
بودند پرواز میکردند و نقل حدیثی که ام سلمه رسول خدا را در خواب دید ژولیده محزون
و غمگین از آنحضرت سؤال کرد که یا رسول الله چه حالت است فرمود که دوش قبرهای
حسین و اصحاب حسین را میکندم گویا آن قبرها را رسول خدا کنده بود و مجملا اهل
غاضریه بعد از آن بر ایشان نماز کردند و ایشان را دفن کردند و جسد علی الطاهر حسین
بود اما حضرت امام علیه السلام که امام زین العابدین مخفی آمد و بعد بزرگوار
خود نماز کرد و آنحضرت را دفن نمود و میگریست انا لله و انا الیه راجعون ابو مخنف
گوید روایت کرده که طرماح بن عدی گفت که من در واقعه کربلا حاضر بودم و در میان
جراحت بسیار و طعن نیزه و ضربتهای بیشمار داشتم و جراحت مرا سست کرده
و از کار برده بود و هرگاه قسم میخوردم هر آینه قسم خورده ام بر راستی که من خوابیده
بودم ناگاه ده سوار دیدم که میآیند و جامهای سفید پوشیده اند و بوی
مشک از ایشان میوزید با خود گفتم که این عبید الله بن زیاد است که آمده
جسد حسین را در خاک کند پس نزدیک آمدند تا آنکه بر کشتگان فرود آمدند و بعد

از آن

از آن مردی از ایشان بسوی جسد امام حسین رفت نزدیک آن جسد نشست و دست
خود را بجانب کوفه دراز کرد ناگاه سر امام حسین را دیدم که جانب کوفه رو آورد
و اقبال کرد و آن شخص آن سر را بر جسد امام حسین سوار کرد پس عود کرد چنانچه
که بود و بعضی از اولاد خود ناگاه دیدم که آن شخص رسول خداست و بعد از آن فرمود
یا ولدی قتلوک أتراهم ما عرفوک و من شرب الماء منعوک ای فرزند ترا کشتند
و قدر ترا ندانستند و ترا از آب فرات منع کردند پس متوجه انبیا که با او بودند
شد فرمود ای پدر من آدم وای پدرم نوح وای پدرم ابراهیم وای برادر من
موسی و عیسی ببینید که امت من بعد از من با فرزند من چه کرده اند خدا شفاعت
من در قیامت بایشان نرساند مشکوة دوم در بیان بردن سرها و اهلبیت را بکوفه
و عبور اهلبیت بقتلگاه و معانقه خولی اصبحی علیه اللعنه و غیره در کوفه و مجلس ابن زیاد
رسیدن و بردن ایشان بشام و غیره در عرض راه و غیره آنرا و در وی دو مصباح است
مصباح اول در رفتن اشقیا با اهلبیت سید الشهدا بجانب کوفه و عبور اهلبیت بقتلگاه
شهدا بسم الله الرحمن الرحیم نحمدک اللهم یا من اعظم رزیتنا
علی من بکا علیه سید الانبیاء و جمیع النبیین و ضج علیه سید الاو
صیاء و جمیع الوصیین و ناحت علیه سیدة النساء و صفوة العالمین و ضج
علیه اخیه المجتبی و الائمة الطاهرین الهادین و ملائکة الله المقربین
و جمیع ما فی السموات و الارضین القتیل لدی النهرین و الذبیح یوم الاثنین
سیدنا ابی عبد الله الحسین علیه السلام یا لها من مصیبة عظمت مصیبته علی
الصدیقین و الصالحین و جلت رزیته علی امناء الدین و النهب المضرج بالدماء ۲
و الغریب العطشان و نور عینی الوالدین ابی عبد الله الحسین صلی الله علیک یا ابا

۲ یا دفین الفلاة و المخرق الاحشاء و المتفرق الاعضاء و السلیب الرداء و الرأس المشعل و الکئیب صح

عبد الله یا سبط رسول الله و یا قرة عین ولی الله یا فلذة کبد الزهراء بنفسی
انت و اهلی یا غریبا عن الاوطان و یا ظامی اللهفان قتلت صبرا فی سبیل الله
مجاهدا و عن الماء مزادا آه آه من بناتک الاسراء و لخواتک الحسراء عراة بین الاعداء
آه من رأسک الشریف مشهورا فی البلاد و موضوعا علی الرماد منظرا للاعداء آه فی
رأس القناة آه آه از دلهای سوخته عترت هاشمیه و جگرهای تشنه ذریه
علویه آه آه از سرهای فرزندان رسول که در شهرها میگردانیدند آه آه از
دختران فاطمه بتول که ایشان را اسیر کرده در بیابانها میبردند و سر
مولای خود حسین و فرزندان آن و برادران او را بر سر نیزه همراه خود میبردند
و گاه گریه میکردند و گاه ناله مینمودند و امام زین العابدین بیمار علیل
که او را غل و زنجیر کرده بودند و بر شتر افکنده بودند و در هوای گرم آن
امام مریض را با سیری میبردند و در هر شهر بدنامان منافقین نابکار بد شنیع
و طعن میزدند و سرزنش میکردند و بخفت خواری مراحل و منازل طی مینمودند
و ایشان را مانند اسیران ترک و کابل شهر بشهر میبردند و لهذا از این محنت و
غم آه ازین مصیبت کدام چشم است که بر اسیران کربلا گریه نکند و کدام سنگدل است
که بر غریبان کربلا ناله نکند و نوحه ننماید بخصوص در روز عاشورا که روز عزا
شیعیان است و کسی که از گریستن ناچار باشد باید باشد این مصیبت نوحه
معصیت خود را فراموش کنند و باید گریه کنند که از قدر اشک دیده خود را بدانند
از ائمه علیهم السلام منقولست که هر قطره ای که در مصیبت حسین علیه السلام از دیده
بیرون آید آن را در صدف شرف در جای نشانند و در قلاده عرش آویزش میکنند و قیمت
آن در روز بازار قیامت ظاهر خواهد شد و در تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام

[illegible]

منقولست

منقولست که حق تعالی امر میفرماید ملائکه را که آب دیده عزاداران سید الشهدا را بسوی خازن
بهشت برند تا با آب حیوان ممزوج سازند و بسبب آن لذت آب بهشت زیاده شود
و میبرند آب دیده های ایشان را بسوی خازن جهنم و صدید جهنم و شدت عذاب و حرارت
آن را هزار هزار برابر ساکن کرده اند و عذاب دشمنان آل محمد سخت شود بنفسی
حسینا نور عینی محمد قتیل عدو الله فی الفلوات جان من فدای حسین نور دیده علی
محمد مصطفی ص که مقتول دشمن خداست در بیابانهای خالی از درخت
بکی الطیور علی الحسین بکربلا و ناح علیه الوحش فی الفلوات مرغان هوا گریه
کردند بر حسین شهید کربلا و نوحه کردند بر آن مظلوم وحشیان در
بیابانها بکی السماء ترابا احمرا و دما علی ابن رسول الله ذی الحسنات
گریه کرد آسمان و خاک سرخ و خون بارید بر فرزند رسول خدا صاحب حرمتها
و لم انس فی ایدی اللئام مغللا علیا کثیر الحزن و العبرات فراموش نمیکنم امام
زین العابدین بیمار را که در دست لئیمان گرفتار بود و او را غل کرده بودند
و حزن او بسیار و گریه او بیشمار بود و لم انس اولاد الحسین و عینه اساری
حیاری لدی نائبات فراموش نمیکنم اولاد و عترت حسین و دختران و خواهران
همراه آنحضرت که اسیر بودند و متحیر و سرگردان کسی نداشتند که ایشان را حمایت
کند و دفع ظلم از ایشان نماید ای برادران نظم آندم که دست عابد بیمار و حسین
شد بسته بر طناب ستم در بر حسین آنگاه شد شکسته اعدای روسیه شد
دست کبر اهل ستم خواهر حسین بی‌معجر که فاطمه اش پرورش نموده تار کنند
کوفیان لعین از بر حسین از جور ابن سعد ستم پیشه لعین شد میهن بنت
بسنان مخالف سر حسین از غصه اسیری اهل حرم گرفت در راه شام کوفه

و چشم ترحیبن، ای عزیزان در مصیبت امام حسین ع همه دلها مفروح و همه
دیدها مجروح شد این مصیبت در هر موجودی اثر نموده و سیل اشک از همه
دیده کشوده **نظم** چرا ز غم این واقعه یک چشم پر آبست، افلاک در این تعزیه چون خرگاه
حبابست، تا قطره خون شهدا ریخته بر خاک، چشم گل از این واقعه پر اشک گلابست
زین غصه که در خاک طپیدند شهیدان، در خاک طپید از صفت موج سرابست
از حسرت آن تشنه لب بادیه غم، هر موج که خونابه بر سینه آبست، با چهره پر خون
چه دراید بصف حشر، زان سوخته دل ام که کرا انکه حسابست، ارواح انبیا و اوصیا
و مقربان درگاه اله با رسول خدا و علی مرتضی و ائمه هدی صلوات الله علیهم در این
مصیبت شرکت نموده و در اکثر مواضع انبیای مرسلین با رسول ثقلین بر آن شهید
مظلوم بنوحه و زاری مشغول بودند و از وقتی که آن امام مظلوم بیکس بخون
خود اغشته شد هر موجودی در عزا نشست و ابواب سرور بر روی خود بست و از آن
زمان تا الی الآن سوز و فغان فرو ننشسته و شعله آن مصیبت الم در دلهای خود خاموش
نگشته و چون آن امام با تمکین شهید تیغ کین شد آتش الم در دلها مکین **نظم**
ز خوف عرش عظیم اضطراب خود لرزید، که بر رواق مقرنس بجای خود جنبید، نمی
کرد گر نه نعت جنان جهان ارکان، کز آن بخاطر گرد به پا ن نشست غبار همین که دوش
افلاک منحرف گردید، کز این بلیه رخ ماه منکسف گردید، شد از سرشک فلک
هر کسی با این قابل که جوهای فلک گشت بر زمین نازل، با آن رسید که از اشک شاه کنین
جهان، شود فسرده بیکبار آتش نیران، بس هر گاه این واقعه بر هر موجودی سرایت
کرده باشد و تمام ممکنات این مصیبت افسرده باشد لازم است که هواداران
اهلبیت از شادی و عشرت کناره نمایند و دردهای اندوه در جنت بر روی دل خود

بگشایند زمانی اشک از دیده بریزند و لحظه ناله از دل بر آرند ساعتی بر خاک نشینند
و دمی خاک بر فرق خود پاشند **نظم** ز هر ماتم نبود در چشم پیغمبر، و زینب غبار مصیبت
فشانده است بس بهای جای هر گوشه کی بر کرد اغاز، بعین تعزیه با نوحه شد
بلند آواز، نشست گرد غم از بس که بر وحوش و طیور، در این عزا همه کردیده اند
زنده بگور، کشیده کوه ز اندوه ناله از دل تنگ، بسینه از غم اولاد مصطفی
از سنگ، نمود بحر هم از موج این عزا طوفان، ز موج چاک زد از جیب جوشن دامان
غروب کرده چرا ز اوج آسمان وقار، ز غم نماند بذرات کائنات قرار، چنین
که جمله اشیا بهر سبط رسول، بشغل تعزیه داری نشسته اند ملول، تو هم که دم
ز محبت زنی بصد فرسنگ، مباش سد ره سیل اشک این ره دل تنگ چه حاصلی تو نداری
بجز گنه کاری، بگو به گوش که ابر بودی کار آری، **فصل در نوحه کردن جنیان در مصیبت**
آن امام علیه السلام یکی از جمله گریه کنندگان بر شهید کربلا و نوحه کنندگان بر امام
حسین ع فرقه جنیان اند که در هر گوشه صدا بناله بلند کردند و بر آن امام
غریب نوحه و ندبه نمودند منقولست که در آن شبی که آنحضرت شهید شده
بود اهل مدینه صدای نوحه جنیان را میشنیدند و صدای هاتفی را شنیدند
و کسی را نمیدیدند و که این اشعار میخواند، ایها القاتلون جهلاً حسینا،
ابشروا بالعذاب والتنکیل، ای کشندگان حسین از روی جهل و نادانی مژده باد
شما را بعذاب و دوزخ یبکی علیکم جمیع اهل السماء، من نبی وملائک و قبیل
گریه میکنند بر آن شهیدان جمیع اهل آسمان از پیغمبران و ملائکه مقربان لقد
لعنتم علی لسان ابن داود، و عیسی صاحب الانجیل لعنت کرده شده اید شما
ای کشندگان حسین بر زبان سلیمان پسر داود و عیسی صاحب الانجیل

و در بصره و سایر بلاد بر این قسم نوحه را میشنیدند و کسی را نمیدیدند و این قولویه روایت
کرده است که جنیان بر حسین بن علی گریه کردند و نوحه نمودند بشعر چند که مضمون
انها اینست چه خواهید گفت چه جواب پیغمبر خدا اگر رسول الله نماید وقتیکه
سؤال کند از شما که آخر امت چه کردید با اهلبیت من و بعد از رحلت من خصوصا
من و بچه تقصیر ایشان را در خاک و خون افکندید و از خدا و رسول شرم نکردید
و ابن قولویه از جنیان شنیدند که بر آنحضرت نوحه میکردند باین اشعار یا عینی جودی
بالدموع فانما یبکی الحزین بحرقة و توجع ای دیده اشک بیار بدرستیکه اندوهناک
گریه میکند بسوزش دل و از روی درد یا عینی اطال الرقاد بطیبة من ذکر آل محمد
و توجع ای دیده خواب خوش از تو برطرف شد بسبب خاطر آوردن آل محمد و اینجه
باتت ثلاثا بالصعید جسومهم بین الوحوش و کلهم فی مصرع اجسادشان
آل محمد سه روز بر خاک کربلا در میان وحشیان در صحرا در یک جا افتاده بود و در
بعض کتب معتبره مرویست که جمعی این نوحه را از جنیان شنیدند نساء الجن یبکین من الحزن
شجیات و تسعدن بنوح للنساء الهاشمیات زنان جن همه افسرده و شکسته
از حزن و ماتم فرزند رسول گریه میکنند و زنان هاشمی را در نوحه یاری مینمایند
و یندبن حسینا عظمت تلک الرزیات و یلطمن خدودا کالدنانیر نقیات و یلبسن
ثیاب السود بعد القصبیات و نوحه و ندبه میکنند بر حسین که بسبب آنحضرت مصیبت
عظمی بما روی داده و رویهای خود میخراشند و بر فرق خود میزنند بجهت آنکه آل پیغمبر
جامهای سیاه پوشیدند بعوض آنکه کتانهای سفید میپوشیدند و مرویست
که روز وفات ام سلمه زوجه طاهره حضرت رسول برخاست و گفت میباید فرزند
من حسین شهید شده باشد زیرا که از روزی که حضرت رسالت از دنیا رحلت

فرموده بود صدای جنیان را نمیشنیدم و امشب صدای جنیان جنیه را شنیدم که
میگریست و مرثیه برای حسین میخواند و میگفت الا یا عین فانهملی بجهد
ومن یبکی علی الشهداء بعدی، علی رهط تقودهم المنایا، الی متجبر فی ملک عبد، و شیخ ۲ مجتبی ۲
مفید و شیخ طوسی روایت کرده اند از مرد پیری از قبیله بنی تمیم که گفت از
پدر خود شنیدم که ما جمعی بوداشتیم از ضعفا که امام حسین با دشمنان و شهادت
آنحضرت چون شب بعد از عاشورا شد من در رواق نشسته بودم با مردی از قبیله
خود صدای هاتفی را شنیدم که میگفت که بخدا سوگند که من نیامدم بسوی شما
مگر بعد از آنکه دیدم حسین را در کربلا کشته و در خون خود غلطیده و بود و در
آن جوانان دیدم که خون از رگهای ایشان میریخت و هر یک چراغهای راه
هدایت بودند و شتران خود را دوانیدم که شاید در یابم ایشان را پیش
از آنکه حور العین را در بر کشند پس قضا و قدر مانع شد و تقدیر خدا البته شدنیست
پس اشعار بسیار در مدح آن سلاله اخیار انشا کرد ما گفتیم با او تو کیستی خدا
ترا رحمت کند گفت من سر کرده قبیله از قبایل جنیم که در نصیبین می باشیم بقصد
معاونت امام حسین رفته بودیم جان فدا کنیم وقت رسیدیم ایشان را شهید
یافتیم و اکنون بحسرت و نومیدی بقبیله خود میرویم و در کتاب بحار الانوار مسطورست
که روایت شده که در هر شبی صدای هاتفی را شنیدند که این اشعار میخواند ان
الرماح الواردات صدورها، نحو الحسین تقاتل التنزیلا، بدرستیکه نیزهای
که سر آنها بر سینه حسین ع وارد میشد گویا آن نیزها با قرآن مجید قتال میکردند زیرا که ۲ سکینه ع
سینه آنحضرت مخزن آیات الهی بود و یهللون بان قتلت و انما، تقتلون بک التکبیر
و التهلیلا، استغفار امت و تهلیل خدا میگویند بسبب آنکه تو کشته شدی و حال آنکه
سو علوم ربانیه

بسبب کشتن تو تکبیر و تهلیل را بقتل آوردند فکانما قتلوا اباک محمدا صلی الله علیه وآله
جهرا بلا ۞ ان قوم بیدین چون ترا بقتل آوردند چنانست که جد تو محمد مصطفی را کشته
باشند که رحمت فرستد خدا برو او و گویا جهرا بلا بقتل آوردند و ایضا در زهار الانوار
مسطور است که ام سلمه از نوحهای جنیان شنید که میگفتند ۞ ایا عینی جودی
ولا تجمدی وجودی علی الهالک السید ای دیده بنکی کن بر حسین اشک و در گریستن
کوتاهی مکن و از ابد بدو مضایقه مکن و اشک حسرت ببار بر شهیدی که سیدی
و بزرگوار بود فبالطف امسی صریعا فقد ۞ غیبنا الغداة بامر بدی ای دیده گریه
کن که حسین را در صحرای کربلا کشتند و بر خاک افکندند بی تحقیق که ما را بمصیبت
تازه عجیبی مبتلا شده ایم و ایضا منقولست که داود رقی گفت که جنی و اد مرا خبر داد که طایفه
جن چون حسین ع کشته شد گریه میکردند بر آن حضرت باین ابیات یا عینی جودی
بالعبر ۞ وابکی فقد حق الخبر ای دیده سخاوت کن بر ریختن اشک و گریه کن بسبب تحقیق
که جراحت دلها تازه شد ابکی ابن فاطمة الذی ۞ ورد الفرات وما صدر گریه کن
بر فرزند فاطمه که وارد فرات شد و از آنجا بر نگردید در کنار فرات بالب تشنه شهید
شد الجن تبکی شجوها ۞ لما اتی منه الخبر جنیان در مصیبت آنحضرت گریان و اندوهناک
چون خبر شهادت آنحضرت بایشان رسید قتل الحسین ورهطه ۞ تعسا لذلک من
خبر کشته شد حسین و لشکر اوی کاش این خبر شنیده نمیشد و نمیبود فلابکینک
حرقة عند العشاء و بالسحر ببن هر آینه گریه میکنم بر تو ای امام شهید از جهت سوزش
دل خود در وقت شام و سحر اشک از دیدهها ریزم وابکینک ما جری عرق وما اخضر
الشجر بر تو میگریم مادامیکه نهر جاری باشد و درختان سبز و خرم باشد ۞
روایت که بخبر از اهل کوفه اراده یاری کردن امام حسین ع در حضرت آنحضرت

بودند

بودند پس آمدند تا قریه که آنرا شاهی میگفتند و آنجا منزل کردند ناگاه دو مرد
دیدند که بسوی ایشان می آمدند یکی پیر و یکی جوان پس آن دو مرد بر ایشان
سلام کردند راوی گوید پس آن مرد پیر گفت من مردیم از جن و این جوان برادر زاده
منست میخواهد که نصرت و یاری این شخص مظلوم کنیم و مراد او حضرت امام حسین ع
بود راوی گوید آن پیر جنی گفت من فکری کردهام و رایی دیدهام آن گروه
انسیین گفتند چه رای دیده گفت صلاح در آنست که من پرواز کنم پس خبر این قوم را
بجهة شما بیاورم بعد از آن شما بیاری او بروید ایشان گفتند خوب رای
دیده راوی گوید پس آن شیخ یک شبانه روز غایب شد چون روز دیگر شد
ناگاه ایشان صدای شنیدند و شخصی را نمیدیدند و او میگفت والله ما جئتکم
حتی بصرت به بالطف منعفر الخدین منحورا بخدا سوگند که نیامدم بسوی
شما مگر بعد از آنکه دیدم حسین را کشته و در خون خود غلطیده و رخساره او
بخاک مالیده وحوله فتیة تدمی نحورهم ۞ مثل المصابیح یطفون الدجا نورا
و بود در حضرت جوانان چند دیدم که خون از گردنهای ایشان میریخت و هر یک
چراغهای راه هدایت بودند وقد حثثت قلوصی کی اصادفهم من قبل ان تلاقی
الخرد والحورا و شتر خود را دوانیدم که شاید بیابم ایشان را پیش از آنکه حور
العین را در بر کشند ممکن نشد کان الحسین سراجا یستضاء به ۞ الله یعلم انی
لم اقل زورا بود حسین چراغ راه هدایت که بواسطه او مردم طلب ضیا میکردند
خدا میداند که من سخن نگفتم که خلاف حق باشد مجاورا قبر رسول الله فی غرف و
للوصی وللطیار منتظرا حسین در غرفهای جنان با جد خود رسول خدا و پدر خود
علی مرتضی و عم خود جعفر طیار مجاور شد با سرور و شادی پس بعضی از آن گروه

ادو کربلا

انسیین او را در جواب گفت اذهب فلا زال قبرک انت ساکنه ۞ الی القیامة یسقی
الغیث ممطورا برو و تو قبری که تو ساکن آنی تا روز قیامت پیوسته باران رحمت
الهی بران ببارد وقد سلکت سبیلا کنت سالکه ۞ وقد شربت بکاس کان مغرورا
و بتحقیق که رفتی تو راهی را که تو از اهل آن بودی و بتحقیق که آشامیدی از آب کوثر که
خوش طعم و نیکو است وفتیة فرغوا لله انفسهم ۞ وفارقوا المال والاحباب والدورا
و رواه کرد و پیش داشتند و از آب خوشگوار حوض کوثر آشامیدند گروهی که جان
در راه خدا فدا کردند و یاری سید الشهدا نمودند و از مال و دوستان و خانمان
دست کشیدند و در بعضی کتب مذکور است که یکی از ثقات میگوید که بشخصی از قبیله
بنی طی گفتم راست است که شما نوحه و زاری جنیان بر امام حسین بر امام حسین
شنیده اید گفت آری هیچ آزاد و بنده ای نیست الا که نوحه جنیان را بر امام
حسین شنیده اند گفتم میخواهم از تو بشنوم نوحه جنیان را گفت شنیدم که میگفتند
مسح الرسول جبینه ۞ فله بریق فی الخدود یعنی پیغمبر بدست مبارک خود پیشانی
حسین را مسح نموده و بایں جهت نور جمال پیغمبر بر رخسار مبارک آنحضرت ظاهر
بود ابواه من علیا قریش ۞ وجده خیر الجدود پدر و مادر او از اشرف قریش بودند
و جد او بهترین اجداد بود نظم ال رسول تا کرده اند رو بکربلا ۞ خوردند لخته
ستم از خوان کربلا ۞ در خون تپیده جسم ملایک وحوش و طیر کشتند غوطه ور
چه اسیران کربلا ۞ آدم کباب گشت ز غم سینه فلک ۞ کز خون گرفت شعله
بستان کربلا پس ای شیعیان جائی که فرقه جنیان بر حسین نوحه گری کنند و گریه
و زاری نمایند بر بنی آدم لازم و متحتم است که خود را از غصه قهر الله هلاک
جان را جان چاک نمایند و از قلعه منزلت ان غریق لجه شهادة غافل نباشند

رفتند ۲

روایت

روایت که روزی آنحضرت بخدمت جد خود رسول خدا آمد با خطاب کو زین
السموات والارض خوش آمدی ای زینت آسمانها و زمینها ابی بن کعب در حضرت
رسول خدا بود عرض کرد یا رسول الله بغیر از شما کسی زینت عرش و سماوات تواند بود
حضرت فرمود بلی ای ابی بدان خدای که مرا به پیغمبری فرستاده و بر جمیع خلق بزرگی
داده که امام حسین در آسمانها بزرگتر و عظیمتر است از آنکه در زمینست و او را
در یمین عرش مصباح هدایت و سفینه نجاة نوشته اند ای برادران مصباح هدایت
را کوفیان خاموش کردند و سفینه نجات را در هم شکستند و زینت آسمان
و زمین بر خاک افکندند و نخل بوستان نبوت را از بن برکندند نظم آه و اویلا
که از باد سموم ظلم کین ۞ نخل بستان نبی افتاد از نشو و نما ۞ در کدام آیین توان گفت
ان امامی را که یافت ۞ از رسول الله خطاب زینت ارض و سما ۞ پس در عزای
همچو مولای که به نکرده ند عین به حسینی نیست و در روز بر و نیست بیت شما بیغیرت کردند
مکنید ۞ از مضایقه از آب بدو کان مکنید ۞ خاطر آورید زمانی که چندین
هزار نابکاران سید اخیار را در میان گرفته بودند و هر کس باو ضربتی میزد یکی
بطعن سنان قصد جان از جان جزان میکرد و یکی خدنگ کین بجانب آن امام
حسین میافکند یکی شمشیر ابدار بر بدن آن امام بزرگوار میزد و گلبرگ جسم آن
بخون رنگین شده از بسیاری خون دل از کمال صدمات بر آورده دمی
مطهرش چاک شده بود و سیل خون از زخمهایش روان گردید و از تشنگی زبان
بکامش چسپیده و از غایت ضعف و ناتوانی قدرت بر محاربه نداشت طاقتش
طاق شد چون آفتاب بکاس عالم تاب از صدر زین بر خاک افتاد نظم
چون شهسوار عرصه محشر زین فتاد ۞ گفتی مکن بخاک سپهر برین فتاد ۞ بر خاست

۳ رحم امام

داد چه

بود زمین فتاد — چو نازدند

از صلابت هفت آسمان خروش • چون گوشوار عرش خدا • جن و ملک بتعزیتش زجه کوشیدند
از لبنان تا حج وج الامین فتاد • از موج خون ارض و زمین زهمین در تلاطم کشند •
کو کهکشان بر ابر افلاک چین فتاد • از بس زدند بر سر و رو مهر و ماه را • بر بین عشر
کلاه کلف بر جبین فتاد • زین سید آسمان که اساس جهان بپاست • بر بن درخت عظیم که در ملک
دین فتاد • بر وقت تعزیت چه من سال زار ساخت • این شور در زمانه الی یوم دین
فتاد • عمر زمانه حیف که داد عزا دهد • مرهم بزخم تعزیه رو نه جزا دهد • لهذا اهل
زمین و زمان و ساکنان محافل آسمان از عهده اشک بیرون این مصیبت بر نمی
آیند و عمر بعد کار نا پایدار کی با قامه این مصیبت بی انتها وفا کند تعزیت
آنست که گلگون کفنان کربلا و شهیدان سر از تن جدا و زنان مو پریشان
و اسیران دیده گریان در عرصه جزا بر پا کنند و خود را در عزای خود آه و افغان
نمایند و در آن عرصه که خلق اولین و آخرین همه مجتمع باشند بچه شور مصیبت
بر پا نمایند و فریاد و افغان بر آرند که اطفال صغیر و لب تشنه حسین علی با شیون و شین
دامن جد خود رسول ثقلین بدست گیرند و فریاد و اجداه بر آورند و فاطمه فرزند
بی سر و اطفال نان برود خود را ببینند و دست شکایت بقایمه عرش زنند و دریای
غضب قهار بجوش آید آن سیده نساء کاشن در صحرای کربلا میبود و هجوم لشکر
اعدا بخیمه‌ها و سلاح ظلم مینمود و سراسیمگی اهلبیت عصمت و شکایت ایشان بحضرت
رسالت را مشاهده میفرمود و ناله و اجداه و احمداه میشنید و صدای گریه و شیون
در خیمه‌های اهلبیت بر افروخته و شورش و [illegible] افکنده ابد
نظم آه از دمی که فرقه اسلام دین تباه • کردند از جفا و طرف در خیمه‌ها یکبار ه
انصار دین عصمت بلند شد نه شور و خروش و اعلیا و احمداه • و رجانب مدینه نمودند

اهلبیت بر سر زنان و جامه دران با فغان آه • کی جدا رجند فراموش کرده کو بیان ما
و کو نه چه بودی که گاه گاه • یاد آوری ز حال حسین یگانه است • کو دو جهه بر سر آمد
از بی تبعید سپاه • اولاد خویش را که پناه خلایقند • یعنی بپشت ما به پیادر
بی پناه • آن امتی که حرمت شان داشتی مدام • خویش را شنند حرمت آل ترا تکا
کردی بسنگ ناله به تشنگان از • این فرقه بود شان دلی از سنگ سخت تر •
وای عزاداران بشنوید چرخ ستیزه جو چنین سب که پیوسته صفریان درگاه حمد محمود
و مستحقان لعنت ابدی پیوسته در عیش و استراحت بنات زیاد فی القصور
مصونة و آل رسول الله فی الفلوات دختران زیاد در قصرهای عزت محفوظ و در پرده
انجیار مستورند و آل رسول الله و دختران فاطمه زهرا در بیابانها حیران و سرگردان
و آل زیاد فی الحصون منیعة و آل رسول الله منتهکات آل زیاد در حصارها
و خانها در کمال عزت و استراحت آرام داشتند و آل رسول خدا بچادر و معجر
در کربلا متحیر بودند دیار رسول الله اضحی بلقعا • و آل زیاد تسکن الحجرات الحجرات
خانهای رسول خدا خراب و ویران و آل زیاد در حجرهای امن و امان و خانمانهای
آباد نشسته اند و آل رسول الله تعفی جسومهم و آل زیاد غلظ القصرات آل رسول
الله و جگر گوشهای بتول همه نحیف و ضعیف شده و جسمهای ایشان کاهیده و اولاد
زیاد کودکهای ایشان فربه کرده اند و آل رسول الله تذبح حلوقهم و آل زیاد ربة
الحجلات از حلقوم آل رسول الله خون جاریست و گلوهای ایشان را بریده اند
و اولاد زیاد صاحبان خیمه و سراپرده اند و آل رسول الله تبکی عیونهم
و آل زیاد عینهم قریرة دیدهای اهلبیت همه گریان و اشک ریزان و آل زیاد
با دیدهای خوشحال بسر میبرند و آل رسول الله تبکی حریمهم و آل زیاد آمنوا

الستر بات حریم رسول الله و فرزندان المحمد مصطفی را اسیر کردند بغارت رفت و آل
زیاد ملعون از اسیری ایمنند و آل رسول الله تحرق خیامهم و آل زیاد تبنو القصور
خیمهای آل رسول را میسوزانند و آل زیاد منزلهای خود را زینت میکنند و آل رسول الله
فی ارض غربة و آل زیاد تسکن القریات آل رسول الله در زمین غربت دور از وطن بلا دو
و حسرت می‌باشند و آل زیاد در قریها مسکن کرده اند در وطن خود ماوا دارند
فیا بکیتهم ما حج لله راکب و ما ناح قمری علی الشجرات گریه میکنم بر اهلبیت
رسول مادامی که حاجیان سوار حج خانه خدا کنند و مادامیکه قمری بر درختها
فریاد کند فیا بکیتهم ما ذر فی الافق شارق • و نادی منادی الخیر للصلوات گریه
میکنم بر آل رسول مادامیکه آفتاب درخشنده از افق بر آید و مادامیکه آفتاب
منادی ندا میکند نماز ندا در دهد و ما طلعت شمس و حان غروبها و باللیل
ابکیهم و بالغدوات گریه میکنم بر ایشان مادامیکه آفتاب را طلوع و غروب
و در صبح و شام خود را گریستن باز نمیدارم فلولا الذی ارجوه فی الیوم او غد
تقطع نفسی اثرهم حسرات خروج امام لا محالة خارج یقوم علی الاسم الله
بالبرکات یمیز فینا کل حق و باطل و یجزی علی النعماء و النقمات فیا نفس طیبی ثم
یا نفس اصبری فغیر بعید کل ما هو آت هرگاه نبود امید من بآن امامی که امروز
یا فردا البته خروج میکند هر آینه نفس من در محنت آل رسول پاره پاره میشد و لکن
امید میباشد که آن امام خروج کند و مردم را بدین حق وا دارد و صیاه خود [illegible]
حکم کند و انتقام ظلم و ستم که بال رسول شد بکشد ای نفس خوشحال باش ای نفس
صبر کن که انشاء الله بزودی آن امام خروج خواهد کرد مقصد دوم معجزه امام ابی العباس
روایتست که روزی مومنی از اکابر اهل بلخ در اکثر سالها در زمان [illegible]

بحج بیت الله میرفت و بزیارت قبر پیغمبر زیارت مینمود و بخدمت علی بن الحسین مشرف شده و
از زیارت میکرد و تحفها و هدیها بجهة آنحضرت میبرد و مسایل دین خود را از آنحضرت
اخذ مینمود و بسلامت بوطن برمیگشت روزی زوجه او گفت تو تحفهای بسیار بجهة آن کس
میبری و چیزی ندیدم که در عوض آن او بتو عطا کند آن مرد گفت آن کسیکه من برای
او هدایا و تحفه میبرم پادشاه دنیا و آخرتست و هر چه در دست مردمانست تحت
مملکت اوست زیرا که او خلیفه خداست در روی زمین و حجت خداست بر بندگان او
و فرزند رسول خداست و امام ما و فرزند امام ماست و مولا و مقتدای
ماست ضعیفه که این اوصاف بزرگ شنید ساکت شد تا آنکه آن مرد اراده کرد
مرتبه دیگر در سال آینده بحج خانه خدا و خدمت فرزند رسول خدا برسد و او
رفت داخل خانه آنحضرت شد و سلام کرد و دست و پای آن جناب را بوسید دید که
طعامی در خدمت آنحضرت است پس آنشخص را پیش طلبید و تکلیف اکل نمود و آن مرد کم از قدر
خواست خورد آن امام معصوم طشتی طلبید با ابریقی که آب در آن بود آن مرد
برخاست و ابریق را گرفت و آب بر دست امام ریخت آنحضرت فرمود یا شیخ تو مهمان
مائی چگونه آب بر دست ما میریزی آنشخص گفت که میخواهم که باین خدمت
سرافراز شوم آنحضرت فرمود یا شیخ حالا که تو چنین کنی من تو را چیزی بنمایم
کنم که خوشحال شوی و بدانکه تو مهمان شوی پس آنمرد آب بر دست آنحضرت ریخت
تا آنکه ثلث طشت پر از آب شد پس حضرت فرمود چه چیز است در این طشت گفت آب
آنحضرت فرمود آب نیست نظر کرد ببین نگاه کرد دید زمرد سبز است یاقوت
احمر است آنمرد نگاه کرد دید که دستش پر است آنحضرت یاقوت سرخ شد بحکم
الهی پس آنحضرت فرمود چه چیز است در این طشت گفت آب آنحضرت فرمود آب نیست

اب بر بیل ریزد شروع کرد باب ریختن تا آنکه در ثلث طشت پر از آب شد پس فرمود
چه چیز شد درین طشت گفت آب آنحضرت فرمود آب نیست دیگر در سبزیست نگاه کرد دید
زمرد سبز شد پس آنحضرت گفت آب بریز آب ریخت تا طشت پر شد گفت ای شیخ چه چیز است
آن مرد گفت آبست حضرت فرمود بلکه در سفیدیست پس طشت پر شد گفت ای مرد چه چیز شد
از سه رنگ جواهر در سفید و یاقوت سرخ و زمرد سبز پس آن مرد تعجب کرد خود را
بر دست آنحضرت افکند و دست او را بوسید القصه چون این معجزه باهره از آن
بزرگوار عترت طاهره بظهور رسید آنحضرت فرمود ای شیخ در نزد ما نبود چیزی
که در عوض هدایای تو بتو دهیم این جواهر را بردار که عوض هدیه تو ست و عذر
ما را در نزد زوجه خود بخواه که او بر ما عتاب کرد آن مرد از خجالت سر پیش افکند
گفت ای آقا من که ترا خبر دادم بسخن زوجه من شکی نیست در اینکه تو از اهلبیت
نبوتی پس آن مرد حضرت را وداع کرد و جواهر را گرفت و بمنزل خود معاودت نمود نقره
بزوجه خود گفت زوجه اش گفت که آنحضرت را که مطلع بر سخن می کرد آن مرد گفت
من نگفتم بتو که آنحضرت از خانواده علم و آیاتست پس آن ضعیفه بسجده افتاد و سجده
شکر ادا کرد و شوهر خود را قسم داد که او را با خود بخدمت آنحضرت ببرد تا طلعت
منور انور او را مشاهده کند و شرف خدمت آنحضرت را دریابد پس سال دیگر که شد
او را با خود برداشت و روانه شد در بین راه آن ضعیفه بیمار شد و قریب بمدینه
طیبه وفات کرد آن مرد با دیده گریان و دل محزون بخدمت آنحضرت رسید و کیفیت
آمدن و مردن زوجه خود را بعرض آنحضرت رسانید آنحضرت برخواست و دو رکعت
نماز کرد و دعا نمود پس مرد را بانزد کرد گفت برخیز برو بمنزل زوجه خود که
خدا او را زنده کرد آن مرد برخاست تمام آمد داخل خیمه خود شد دید زوجه او در

و صحیح المزاج نشسته است مسرور شد و اعتقاد او زیاد گردید پس گفت ای زن خدا ترا چگونه
زنده کرد آن زن گفت قسم بخدا که ملک موت آمد و روح مرا قبض کرد و باسمان بالا
برد ناگاه مردی بفلان و فلان صفت برخورد و اوصاف شریف او را میشمرد و آن مرد
تصدیق او میکرد و میگفت این صفات صفات مولای من علی بن الحسین است پس
آن ضعیفه گفت همین که ملک موت او را دید بر قدمهای او افتاد و گفت السلام علیک
یا حجة الله فی ارضه السلام علیک یا زین العابدین آنحضرت جواب سلام ملک
موت را داد و گفت ای ملک موت برگردان روح این ضعیفه را بجسد او که قصد
زیارت ما کرده بود و هنوز بمقصد کار خود نرسیده که سی سال دیگر او را
عمر بدهد و عمر کافی کند زیرا که او بزیارت ما آمد و زوار ما بر ما حق واجب
دارند ملک الموت چون این شنید گفت سمعاً و طاعةً لک یا ولی الله پس روح
مرا رد کرد بجسد من و من دیدم ملک الموت را که دست شریف آنحضرت را بوسید و از نزد
من رفت پس آن مرد دست زوجه خود را گرفت و بخدمت آنحضرت آورد آن ضعیفه خود را
بقدمهای آنحضرت انداخت و میبوسید و میگفت اینست والله سید و مولای من
اینست آنکسی که خدا مرا زنده کرد ببرکت دعای او پس ایشان در خدمت آنحضرت بسر بردند
و بقیه عمر را در مدینه طیبه گذرانیدند تا آنکه وفات یافتند پس ای عزیزان ای برادران
هرگاه علی بن الحسین امام زین العابدین صاحب این نوع کرامات و معجزات بوده
باشد و منزلت او در نزد خدا باین مرتبه باشد بجاست که دستهای مبارک
او را غل کنند و خواهران و عمه های او را اسیر نمایند و آن بیمار دل افکار را با زنان و خواهران
او شهر بشهر و دیار بدیار بگردانند مطلب در کیفیت عبور اهلبیت بقتلگاه و زینب
و ام کلثوم اما کیفیت این واقعه آنکه چون کوفیان و شامیان از ظلم و جفا چیزی

فرو نگذاشتند و جوانان آل مصطفی را سر از تن جدا کردند و بدنهای منور ایشان را
بی غسل و کفن بروی ریگ کربلا در حرارت آفتاب انداختند و سمند ظلم بجسمهای
او تاختند و فرزندان فاطمه زهرا را غارت کردند و آتش عدوان در خیمه های ایشان
زدند و آنچه میتوانستند از ظلم و ستم باهلبیت رسالت نمودند پس عمر سعد بی حیا
سرهای شهدای کربلا را بر نیزه نصب نمود وای اشقیا سرهای منور
منور فرزندان مصطفی و باقی سرهای شهیدان آن دشت بلا را بر نیزه جفا کردند
در آن حال خروش از زمین و فغان و فغان از ملائکه آسمان بلند شد رسول
خدا و فاطمه زهرا کاش در آن حال میبودند و میدیدند که حسین با حشمت و جاه را
در کربلا شهید با خدم و حشم در آن خطه غم خیمه و خرگاه برپا کرد و کوفیان بر ایشان
ازدحام نموده سرهای ایشان را از تن جدا کردند و بر سر نیزه جفا نمودند و
بدنهای ایشان را بر خاک خون کشیدند ای آفتاب چون سر منور حسین بر نیزه دیدی
چرا بر بام فلک بر خاک نه طپیدی وای آسمان چون آن سر بی تن را بر نوک سنان مشاهده
کردی چرا سرنگون نگردیدی نظم تاج سنان چه شد سر بی تاج شاه دین ° زد شاه شرق
تاج فتاد از فرق بر زمین ° آمد جهان عیش از آنان که عقل گفت ° از هم گسست رشته
پیوند ماء و طین ° در چار حد عالم امکان و شش جهت ° افتاد شور و غلغله بر چرخ هفتمین
آه و اویلا و امصیبتا چون سرهای آن بزرگان زینت سنان شد کوفیان و شامیان
با اهل حرم پرداختند یادگار سید شهدا و یتیم کربلا را در غل و زنجیر کردند
نه بر یتیمی او رحم نمودند و نه بر بیماری او رباعی آه و اویلا که دایم آسمان کج روش
با هنرمندان نمیدانم چرا باشد بکین ° گوهر پاکیزه گوهر بود و نچو گوهر شناس
کی نمودی دیشان در گردن در ثمین ° با آنکه وظیفه یتیمان رحمت و احسانست

کوفیان بی‌لشکران بر آن یتیم بیمار و علیل بی یار رحم نکردند و مخدرات دل شکسته و
خاطر خسته خواهران حسین و دختران امیر بدر و حنین و کودکان بی پدر
و غریبان خون جگر را اسیروار بر محملها و شتران برهنه سوار کردند و طاشند
اسیران ترک و دیلم ایشان را بر ... و عریان نشانیدند ای وا ویلا کاش چون آن
پردگیان حرم نبوت بر شتران برهنه سوار شدند آسمان بشکستی و زمین شکافته
میشد اگر فاطمه زهرا دختران خود را با آن حال بر شتران برهنه سوار میدید چه ناله
ها که از دل بر میکشید تا امام حسین که در جان بود اگر میخواستند بجانب خیام
رو آورند نمیگذاشتند در دم آخر که آن جهان جناب بر خاک افتاده می غلطید دید که
اشقیا متوجه خیمه ها شدند میگفت ای قوم شما با من کار دارید چرا متعرض حرم
میشوید در آن وقت کاش اسیران اهلبیت خود را میدید که بچه ذلت و خواری
بر شتران برهنه سوار شده اند نظم چون با مخدرات ستمدیده ذلیل ° شد شکسته
اهل ستم عابد علیل ° سر زد ز کوفیان لعین بانگ الرحیل ° جمعی که پاس محملشان
داشت جبرئیل ° گشتند بی عماری و محمل سوار محملها عمر سعد بی حیا آن قافله را از
راه را با آن سرهای سروران در روز جمعه شصت یکم هجرت روانه کوفه ساخت و آن
ولد عناد امر کرد که ایشان را از راه قتلگاه ببرید و بر و باقی ایشان التماس کردند
که شما را بخدا قسم میدهیم که ما را از راه قتلگاه ببرید که کشتگان خود را ببینیم
اما چون عبور آن کاروان محنت و بلا و خواهران و یتیمان سید الشهدا بقتلگاه
شهدا افتاد دیدند که آن عرصه کین از خون شهیدان رنگین و بدنهای
نازنین چون کاه ریزه بر زمین یکی دست از تنش جدا و یکی کفش بخون حنا یکی سر او در
خون طپیده و یکی رخ بخاک مالیده همه بی غسل و کفن برهنه و عریان بر خاک

افتاده
مانده همه بی غسل و کفن برهنه و عریان بر خاک افتاده و اعضای ایشان
پاره پاره گردیده نظم از جسم پاره پاره در آن دشت پر بلا دیدند کاشتی نگار تیغ
بی سر و زیر پا نیان کوی و فالاله کون کفن در گوهر ناکبو بر آن حرم وا شکست بر تنها
بخاک مانده و سرها به نیزها در خون صدف فتاده و بر نیزها سلطان شده گهر در خون صدف
آن بیکسان دل سوخته از مشاهده آن احوال سیلاب اشک از دیده روان ساختند
و از ناله و فغان شور در عالم انداختند و چون تن مطهر و جسد معطر شهزاده بیهمه
را دیدند که در میان خاک و خون افتاده نظم فتاده بی سر و گرد بر خاک بستر او
ز تیغ ظلم شده چاک چاک پیکر او تنی که خاک رهش بود زینت ملکوت بخون نهان
شده از ضعف چون دل با قوت دیگر آن بیکسان تاب و توان نماند صدا به شیون
و فغان بلند کردند و خود را از شتران بر زیر انداختند و چنان خروش برداشتند
که قدسیان ملاء اعلا بر آتش حسرت سوختند و در دلهای حاضران آتش محنت
بر افروختند چنان گریستند که ملائکه آسمان را بگریه در آوردند نظم بر قتلگاه
چون رو به آن کاروان فتاد شد شور محشری که زلزله در بحر بر فتاد از ناقه چو جسم   ۳ از اسبابشان که از رفتادم
بدل سر سحر دیش هر تن به پای یکی بی سر بر فتاد آن غریبان محنت کش با دل
ریش از یکطرف بدرد اسیری و دست گیری مبتلا و از یکطرف سرهای امام حسین
و فرزندان و رفقا ایشان بر نوک سنان اعدا و با وجود این بدنهای کشتگان را
چون لاله احمر در خاک و خون طپان و در بیابان کربلا بی سر و آن بیابان دیدند
نه کسی که بر ایشان نوحه کند و گرد و غبار کربلا از رخسار ایشان پاک کند و غمخواری
که آن اعضای پاره پاره را جمع نماید و غسل و کفن نموده بخاک بسپارد طاقت آن
محنت غریبان طاق شد و آتش در سینهای ایشان مشتعل شد اشک حسرت

اختیار بر صفحات رخساره ریختند گاه از دیدن بدن علی اکبر پاره پاره افغان میکشیدند
و گاه از نظاره قاسم بخون غلطیده ناله مینمودند و هر اسیری نظر بکشته داشت
و غم او بر صفحه دل میانگاشت ناگاه چشم ستم کشیده دیار غربت و مادر یتیمان
حسین تشنه لب دختر با رفعت امیر عرب عقیله صحرای کربلا زینب بر جسد بیسر
برادر خود امام حسین افتاد بی تاب شد چون کسی در آن غربت ندید که شکایت
اشتیاق او کند جسد پاره پاره برادر خود را یاد نماید و گوید ببینید که برادر
من چگونه کردند طهرا دروا عجاب ابن غریبان و پشت پناه اسیران جد امجد خود
محمد مصطفی ص نمود و گفت یا محمداه صلی علیک ملیک السماء ای رسول خدا
و ای آنکه خداوند جلیل و آسمان بر تو صلوات فرستاده هذا حسینک مرمل
بالدماء مقطع الاعضاء این حسین تو است که در خون خود غلطیده و اعضای
او پاره پاره گردیده نظم این بر شکسته طایر بسمل حسین تو است وین سر جدا
شده دو گل حسین تو است این جسم پاره پاره بی سر حسین تو است وین غرقه خون
چه لاله احمر حسین تو است مجزوز الرأس من القفاء مسلوب العمامة والرداء یا جداه
این حسین تو است که با لب تشنه سر مطهر او را از قفا جدا کردند و بی عمامه و ردا
بر خاک کربلا افتاده بیت این سر بریده که سر شوق از محبت بر سر نهاده بنیزه
جدا فر حسین تو است این بی ردا که کشته سر از پس قفا جدا در خون خویش کشته
شنا و حسین تو است که محاسن مبارکش از خون خضاب شده و کشته اولاد
زنا گردیده بادها بر آن میوزد و خاک بر آن میافشانند یا رسول الله این
حسینت که بهر حق بیداد و بر سینه او مینهادی نظم تنی
که از تن خود داشتی عزیزترش ببین چه آمده از خنجر عدو بسرش ز تیغ کینه

۲ شیبه تقطر بالدماء قتیل
اولاد البغایا تسفی علیه
الریح السماء این حسین تو است
او بوسه

شده چاک چاک پیکر او بخون خضاب شده گیسوی معطر او نحن بناتک سبایا و اولادک
فی ایدی الظالمین اسارا ما دختران تو ایم که ما را اسیر کرده اند و فرزندان
تو ایم که ما را در دست ظالمان گرفتار ایم و ما را بیدلی که گفته اند و هیچ حرمت ترا
در حق ما رعایت نکردند و خیمهای ما را سوختند و غارت کردند بینوای بلبل
گلستان کربلا و نوحه گر کربلا عریان سرا زنی جدا او را امداد رخ فاطمه
زهرا کرد و گفت ای مادر ای دختر سیدة البشر وای خاتون عرصه محشر بیا و صحرای
کربلا نظری کن فرزند برگزیده خود را ببین که سرش بر نیزه کوفیان و تنش
در میان خاک و خون طپان است این جگر گوشه تو و نور دیده تو است که در این
صحرا در تو عزا افتاده و دختران خود را ببین که خیمهای ایشان را آتش زدند
ایشان را بر شتران برهنه سوار کرده باسیری میبرند مادر فرزندان تو ایم که بغم
و ذلت در این وادی غربت گرفتار شده ایم نظم ای غمگسار غرم کلان حال ما ببین
ما را اسیر محنت و رنج بلا ببین خونهای ما به تیغ اعادی هدر نکرده اموال ما بدست
خالف بجا ببین اینک بیا و باطن تن صد پاره بر زمین افتاده پاره تن
جز الود ببین و آن سر که بر چشم حور از اشک دو قفاش لب تشنه اش بر بدن
به تیغ از قفا ببین در پای ناقه قافله سالار اهلبیت سرحد و کنده لب بفغان چون
درا ببین پس آن مرثیه خوان شهیدان و آن طوطی شیرین زبان و آن دختر زهرا
و مرتضی آن خواهر حسین بی نوا با دل بریان و دیده گریان رو بجسد بی سر و بدن
اطهر برادر خود کرد و گفت برادر جان خواهرت بفدای تو باد ای فرزند محمد مصطفی
و ای جگر گوشه علی مرتضی ای نور دیده فاطمه زهرا ای پاره تن خدیجه کبری ای شهیدان
آل عبا و ای قافله سالار شهیدان کربلا ای غریب دور از وطن و ای کشته بی کفن

یا ابه العطشان حتی مضی جان زینب بفدای تو که تشنه بودی تا آنکه سرترا
جدا کردند و قطره آب بتو ندادند یا ابی المهموم حتی قضی جان من فدای
تو که با دل پر حسرت از دنیا رحلت کردی یا ابی من فسطاطه مقطع العری جان
من فدای تو که خیمهای تو را آتش کردند و سراپرده های ترا سرنگون کردند
یا ابی من لا هو غایب فیرجی ولا جریح فیداوی فدای تو شوم ای غایبی که از
نظر ما بیکسان پنهان شدی و دیگر امید وادی بدیدار تو نیست و فدای
تو شوم ای مجروحی که زخمهای تو را مرهم پذیر نیست و بزبان حال میگفت ای برا
در جان دیده بگشا و یتیمان خود را اسیر و دیگر و غریبی ملاحظه نما چون
از مدینه بیرون آمدیم تو با ما بودی بی تو چگونه بمدینه رویم نظم ای
همسفر قافله و اما نده چرا بر جنین کودکان رسن بسته را ببین نگر زین العباد
را نظری کن برهنه پا بر کوه رسن نگر و بی عمامه سر ای برادر جان برابر رای
کشته تیغ و خنجر ای شهید تشنه لب وای مونس دل زینب نظم بی تو چون سوی
دیار یثرب و بطحا رویم بر سر قبر شریف مادرت زهرا رویم کجا روا باشد
که ما غمدیدگان تنها رویم یا قتیلا بالجفا والعدا یا ویحی بذاک کر او بن غمگان
بی سر رسول نشر فرق که بلا کیشان چه شد فرزند مظلوم حسین چون کنم اظهار
قتلت نزد شاه خافقین یا ذبیح الله مذبوح القفا ویحی بذاک کی بیر سر
مادرت زهرا که کو فرزند من کو حسین تشنه لب ان بیکس دور از وطن چون
بگویم شد فنی خاک بی غسل کفن ایها المقتول بالسیف الجفا ویحی بذاک
پس آن غمزده دیار غربت وان دلشکسته بر حسرت رو با اهل کوفه و شام نمود
فرمود یا اصحاب محمد هؤلاء ذریة المصطفی یساقون سوق السبایا ای امتان

محمد مصطفی ص مادر به پیغمبر شما یتیم و دختران او یتیم که ما را باسیری میبرند
واحزناه واویلاه الیوم مات جدنا محمد المصطفی والیوم مات ابونا علی المرتضی
امروز جد ما رسول خدا از دنیا رفته امروز پدر ما علی مرتضی از دنیا رحلت
نموده از سخنان زینب دلکباب دلهای اشقیا کباب شد و لشکر مخالف
صداها بگریه بلند کردند و حیوانات صحری و ماهیان دریا از گفتار آن محنت
زده افکار و آتش حسرت سوختند راوی گوید که اکثر مردم بلند کرد و آن
وقت از دیده آسمان اشک جاری شد که سرهای ایشان تر شد و در کتاب
منتخب روایت کرده اند که بنی امیه افغان امام حسین را بر روی زمین انداختند و او دفن
نکردند و همچنین اصحاب آنجناب بی غسل و کفن بر خاک افکندند و اهل بیت و زنان
آنحضرت را از راه عناد بقتلگاه آن رسول آوردند و از ان وادی جانکاه و
جرگاه گذرانیدند چون ام کلثوم برادر با جان برابر خود امام حسین را دید
که بر خاک افتاده و بادها بر ان میوزد و آنحضرت برو در افتاده بود خود را
از بالای شتر بر زمین انداخت و جسد برادر خود را در بر کشید و با گریه و ناله
و فغان میگفت یا رسول الله نظر کن بسوی جسد فرزند خود که بر زمین افتاده
و او را غسل نداده بادها و ریگ بیابان او را کفن نموده و خون جاری
از رگهای حلقوم او را غسل داده و این گروه اسیران اهلبیت او بیند که ایشان
را بخواری با اسیری میبرند و حامی ندارند که دفع ظلم از ایشان کنند و سرهای
فرزندان او را با سر مبارک شریف او بر سر نیزه‌ها کرده اند مانند ماهپاره درخشان
چون اشقیا ام کلثوم را دیدند دست بر شتر کرده او را سوار نموده بردند و آن
دلسوخته گریه میکرد و محزون بود و اشک دیده اش می ایستاد و اندوه او بر طرف

بشنو

نمیشد فصل در گریه و قلق سکینه و امام زین العابدین در قتلگاه روایت دختر
امام حسین که غبار یتیمی بر چهره اش نشسته بود و فغان بر و عیله پدر بود چون
جسم بی سر پدر بزرگوار خود را دید بر خاک و خون غلطیده بجانب آن نعش
بی سر دوید و عکس آنکه همیشه پدر او در بر میگرفت در زانوی مبارک
مینشانید آن طفل یتیم پدر خود را در بر گرفت و روی خود را بر بدن پر خون
چاک چاک پدر میمالید و از دل درد ناک مینالید و بزبان حال میگفت
نظم چرا در خاک با بی سکینه ٭ چرا نوبه سکینه غرقه خونی ٭ چرا داری بجای من بسینه
تو زخم نیزه‌ای بیغرینه ٭ نداری سر چرا نادر و خانه ٭ کشم من بر دو گیسوی تو شانه
نداری سر چرا گو غم سکینه ٭ فدا او را جان بر روی سینه ٭ ندارم چادری
کو پیرهن ای شاه ٭ کفن در وقع کنون با سوز و آه ٭ ندارم معجر بسر که کو غم ٭ بدان
جسم ترا از دیده پوشم ٭ وای ستم دیده بی پدر چنان ناله و فغان بر کشید که تمام
حاضران از دست و دشمن بفغان آمدند و آن قدر گریست که بیهوش شد تا آنکه
آن محنت زده مظلومه را اعقیا از ان امام معصوم جدا کردند روایت از آن معصومه
خونین که چون از بیقراری و ناله و زاری بیهوش شد بعد از آنکه بهوش آمد شنیدم
پدرم سخن میگوید که سر تن او تکلم و میفرماید شیعتی ما ان شربتم ماء عذب
فاذکرونی ٭ او سمعتم بشهید او غریب فاندبونی ای شیعیان من چون آب
خوشگوار بنوشید از تشنگی من یاد کنید و چون غریبی یا شهیدی بشنیدید
شهادت و غربت من متذکر شوید وانا السبط الذی من غیر جرم قتلونی وبجرد الخیل
بعد القتل عمدا سحقونی منم سبط پیغمبر که بی تقصیر و گناه مرا کشتند و بعد از
کشتن بدن مرا در زیر سم اسبان پامال نمودند ای عزیزان وطن یاد آورید حسرت

شام غریبان مرا ای رفیقان چون یاد آورید ٭ جلوه سر و خرامان مرا در وقت ما
بکلدکو و بیابان سر گذشت جان سپاران ٭ لیتکم فی یوم عاشورا جمیعا تنظرونی ٭
کیف استسقی لطفلی فابوا ان یرحمونی ٭ وسقوه سهم بغی عوض الماء المعین ٭ یا لرزیه
ومصاب هدم ارکان الحجون ٭ ای شیعیان ای دوستان من کاش و در روز عاشورا
در صحرای کربلا حاضر میبودید و میدیدید که من چگونه از برای طفل صغیر خود علی
اصغر آب میطلبیدم و هر چند عجز میکردم ایشان بر من و آن کودک رحم نکردند
و در عوض آب تیر بر حلق او زدند ای وای این مصیبت که ارکان مکه از ان خراب
شد ای شیعیان نظم کافران بی مروت و بختنی بیکسی چون عزیزان مرا از خلق ظلم
بیجان ساختند ٭ کودک شیر مرا زجان مرا کوه با سنگ دلی از جا شد کی
صوت افغان مرا ٭ پس ای شیعیان بر ایشان لعنت کنید تا مینوانید که ظلمی بجد کردند
در بحار الانوار روایت که بعد از ان عمر سعد و اصحاب خود دید او افکند که کیست
جدا شود و اسب بر بدن حسین بتازد و اعضای او را نرم سازد پس ده نفر اشقیا
جدا شدند بر بدن مبارک آنحضرت اسب تاختند و سینه مبارک مطهر و پشت منور
آنحضرت را در زیر سم اسبان خورد ساختند چون آن ده نفر نزد ابن زیاد آمدند یکی
از ایشان گفت نحن رضضنا الصدر بعد الظهر بکل یعبوب شدید الاسر ابن زیاد گفت
شما کیستید گفتند ما ماییم که بسم اسبان استخوان پشت و سینه حسین را خورد کردیم
ای بی حیا با ایشان جایزه کمی داد و ان ده نفر تمام ولد الزنا بودند و مختار ایشان
گرفت و دستها ایشان را بمیخهای آهنی بر زمین دوخت و اسبها بر بدنهای
کثیفه ایشان تاختند تا ایشان را جزئیم و اصل گردند صاحب بحار بعد از ذکر این حدیث
میفرماید معتمد در نزد من اینست که جمیع ایشان اسب تاختن بر جسد آنحضرت

نشد

نشد و لیکن در حدیث کافی است معتمد است از آمدن بشیر بقتلگاه مذکور شد اما
امام زین العابدین بیمار از یک طرف در ان بیابان جسدهای کشتگان را چون
لاله احمر بر خاک و خون مشاهده کرد و جسدهای برادران و عمرهای خود را دید
که بر خاک افتاده اند و پدر بزرگوار خود را ملاحظه نمود که بی سر با بدن برهنه
بر خاک و خون غلطیده و ان اجساد مطهره را کسی نیست که از خاک بردارد و غسل
و کفن کند و دفن نماید نظم یکی خضاب ز خون کشته خط رخسارش ٭ یکی گشاده در حسرت
هنوز من کاشش ٭ یکی ز خون کلو گاه کاشی نگاری بود ٭ ز خاک کوی بلا گیسوش عنبری
بود ٭ یکی چو لاله احمر فتاده گیسو تش ٭ یکی نهان شده خون شبه خواو روی و موش ٭
و با وجود این سرهای آن برگزیدگان را بر نیزه سنان مشاهده نمود و اهل بیت
و یتیمان پدر بزرگوار خود را دید که در ناله و فغانند و زار گریه میکنند و میناالند
و با وجود این همه بدرد بی پدری و غریبی و بیماری مبتلا بوده و دیگر آن علیل
بیمار را طاقت نماند بناله و خروش درآمد و حالتی با و عارض شد که نزدیک بود
مرغ روح شی از بدن پرواز کند دید بزرگوار خود ملحق شود چون زینب
دلخسته آن حالت را در دید گفت ای نور دیده مستمندان وای یادگار برگ
گواران این چه حالتست که در تو مشاهده مینمایم ان علیل بیمار فرمود ای عمه
چگونه جزع نکنم و حال آنکه پدر بزرگوار و سید عالیمقدار خود را با برادران
و عموهای نامدار خویشان بزرگوار برهنه در میان خاک خوار می بینیم و کسی
بدن ایشان نمی پردازد و متوجه ایشان نمیشود و گویا ایشان را از مسلمانان
نمیدانند زینب جانب نیشن فغان نسلی آنحضرت بر آمد و بعد گفت ای نور دیده این حالت را جد
تو رسول خدا خبر داده و فرموده که حضرت کوهی این امت را نخواهد رسانید

کردست ایشان چون شهیدان آلوده نشده باشد و این اعضای متفرقه و بدنهای
پاره پاره را جمع خواهند کرد و نشانه بر ای ضریح سید الشهدا و این صحرا نصب
خواهند کرد و ان راه هر کز بر طرف نخواهد شد و نشان آن بر طرف نمان نخو خواهد
کردید دهر چند سعی نمایند پیشوایان کفر و اعوان ضلالت در محو آن اثرش زیاده
کردد و رفعتش بیشتر شود پس آن عزیزان و آن عزیزان جادل بر آن حضرت و دیده اشکبار
از تنهای کشته بخون آغشته وداع کردند و کویا زینب دل سوخته بزبان حال
میکفت نظم ای او رعث بك یا کربلا جسم الحسین ای زمین کربلا جان نوجان حسین
ای زمین کربلا این شاه دین مهمان توست این صفا چشم خیر المرسلین مهمان توست
دین محبت بر رد روح الامین مهمان توست ای زمین کربلا جان نوجان حسین
ای زمین کربلا این نور چشمان منست این جمال مه بخون افتاده در غلطان منست
من چه کویم حفظ کن از او و اکه او جان منست ای زمین کربلا جان نوجان حسین پس آن
غافله اشك آه و آن غریبان بی پشت و پناه با دیده خونبار و خاطر افکار بر جمازها
سوار اسیر وار روانه کوفه کردیدند و در اجابت ناخوانان دوران جرعه ستم
چشیدند لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم مصباح دویم از مشکوة دهم در دویمین
لشکر شقاوت اثر با اسیران کربلا بجانب کوفه و صفعه خولی لعین و کیفیت دخول آن
بکوفه بسم الله الرحمن الرحیم نحمدك یا من لعظم اشتجانا علی ابن اللائقین
والسموات و مصباح الهدایة و سفینة النجاة قتیل العبرات والذبیح ذبح
والممنوع من الفرات شمس المشرقین مولانا ابی عبد الله الحسین علیه السلام اللهم
صل علی روحه و جسده صلوة لا تحصی عددها و ترحم علی ابیه و جده رحمة
لا نهایة لمددها یا جار المستجیرین و یا امان الخائفین یا ملجأ المضطرین قد

اصبح الحسین سبط حبیبك و ابن ولیك مستشهدا بین الاعداء منبوذا بالعراء
مرملا بالدماء منقطع الاعضاء محزوز الرأس من القفا مسلوب العمامة والرداء
نعشه عیدان الرماح و کفنه هبوب الریاح شیبته قطنة و دمه غسله
آه آه من تلك الحجیعة الهائلة والمصیبة النازلة اللهم بسلحه عزك نشکو
ما اصاب الحسین ثم حبیبك سید الثقلین یا رب فانتقم من الفئة الضالة
بالحق اطلب ثارك من الامة الظالمة آه آه من بکاء الحسین علی اهله و عترته
آه آه من ضجیج اولاده و عترته حین رأوه مرمل الجبین عریانا و راسه علی
الرماح عدوانا آه آه من العطشان حتی مضی آه آه من الکرب حتی قضی و حزنا
من تلك الرزیة العظمی و واغوثاه من تلك البلیة الکبری ٣٥ مبدا اما جفاهای
ابن زیاد و یزید بر نبیان و اولاد عالم الجباد بر اولاد امجاد محمد مصطفی و علی مرتضی
و فاطمه زهرا چه زبان بیان کنم آه آه و اویلا که فرزندان رسول در عرصه غربت
ملول بودند اولاد ذراریه بنی امیه با خاطر شاد بر سریر بودند و لحرمتا که دیدهای
ذریه رسول پیوسته اشکبار بود و بدله سلسله سفیانیه مسرور و خوشحال
و اغوثاه فرعهای شجره طیبه و شکوفهای آن از تشنکی پژمرده بودند و فرع
شجره خبیثه شاداب و سیراب بودند شبها اولاد فاطمه بیدار بودند و خواب
میکردند و اولاد امیه بر سر بالین استراحت میبودند یزید بجیا بر تخت خلافت
بر کمال عزت و حسین در کربلا پاره پاره بر خاك خون بخواری و مذلت زنان
آن بیحیا در پرده عصمت امن و امان و عیال حسین در میان نامحرمان کوفه
و شام سخره هر کرده آن سر حسین و فرزند فاطمه بر نیزه سنان و سر فرزندان
معاویه کوهر شادی و طغیان ای شیعه با این حال چکونه میتوان خود داری کرد

٣ مقصد ودران چند فصل است فصل دوم در ... و ... آن

ودست غم بر سر خود نزنند و فغان ننمود اکر یزید شادی میکرد تو بر مولای خود
کریه کن چکونه کسی کریه نکند و فغان بر نکشد و حال آنکه بلبل که از کنار رسول جل
نمود بر خاك پاره افتاده و سری که از بوسه سینه بتول جدا نمیشد بر نیزه اشقیا
سرها ده بر دوش باشکال جملها هایی عزت و کو لمت راه در شهرها و بیابانها
باد ل بر حسرت میکرداند و فرزندان حضرت رسالت را باغل و زنجیر با تن
در بیابانها میدواندند اکر ناله میکردند تازیانه بر ایشان میزدند و اکر آب
و طعام میخواستند از ایشان مضایقه مینمودند و تشنه و کرسنه در کرمی
هوا از کربلا تا کوفه و از کوفه تا شام رفتند آب ایشان اشك دیده کو بابت
و طعام ایشان خون دل و غم شهیدان بسوی عزیزان بر کشتکان عرصه غربت
اسیران آل محمد کریه کنید و اشك از دیده بیارید سقی الله اجداثا علی ارض
کربلا مرابیع امطار من المزنات و رحمت خدا بر آن جسدهای کشته و بدنهای
بخون آغشته باد که در زمین کربلا تشنه و کرسنه افتاده بودند و صل علی النبی
الحسین جنبیه قتیل الدعی بالفلوات خداوندا بر رحمت خود را بر روح
حسین و جسم آن حضرت که در کنار نهر فرات کشته کردید و در صحرا افتاده بود
قتیل بلا جرم فجیعا بفقده فریدا ینادی این این اخی آن تشنه بی کناه که از
بیکسی خود محزون شده بود و دل بیمار کش میزد آمد و تنها مانده بود
و ندا میکرد که چه شد انها که یاور و انصار من بودند کجا یند حمایت کنندکان
من انا الظامی العطشان ذا ارض غربة قتیلا و مظلوما بغیر تراب و قد صفر
و راس الحسین علی القنا و ساقوا نساء و لهما حسرات منم تشنه که در زمین
غربت بظلم و ستم کشته میشوم و خون خواهی ندارم و بتحقیق که سر مبارك حسین

اشقیا بر نیزه کردند و زنان آن حضرت را با سیری بردند و همه حیران بودند
و از نجالت سر بزیر میاندختند فصل هفدهم در نوحه و ندبه انبیا و اوصیا بر حضرت
سید الشهدا ای برادران و عزیزان انبیا و اولیا در مصیبت آن حضرت نوحه
و کریه میکنند و مینموده اند و دل کباب بوده اند آدم در بین غراق بهشت غم
و کشتی نوح در کرداب ماتم است ابراهیم خلیل در آتش این مصیبت سوخته و
اسمعیل ذبیح غبار این محنت بر فرق خود انداخته یعقوب در کنج بیت الاحزان
این حزن نشسته و یوسف در چاه ناسف این اندوه افتاده موسی کلیم
خود را دو کلیم این بلیه بپیچیده ان جفای فرعونیان این امت و داودی
محنت محنتی کردیده و عیسی بن مریم بدرد این ماتم مبتلا شده و زکریا ازه
این عزا بر فرق نهاده و یحیی از آتش این فتنه در چاه دل خون از عجیش آمده
سید و سرور خاتم انبیا احمد مصطفی و هر این واقعه چشیده و کوهر این واقعه
بر جبهه مبارکش نشسته و جفای ابو جهلیان کوفه و شام مبتلا کردیده و سر
اوصیا علی مرتضی طناب این مصیبت در کردن افکنده و تیغ این الم فرق مبارك
شکافته و فاطمه زهرا و سیده نسا با پهلو شکسته این غم شکسته و بازوی
و بابانه این ماتم مبتلا کشته و خانه اش بر آتش این واقعه سوخته سید مطهر ممتحن
امام حسن از سم این ماتم جکر پاره پاره کردیده و خنجر این مصیبت پهلوی
مطهرش شکافته نظم این عزا است کرد اوند بر جم جام ما فرج ده دل آدم نوح
این عزا است که از وی خلیل احرشد بتر چه داری خلیل این عزا است کرد
چرخ مسیح دم رد از نالها شود فصیح این عزا است که یعقوب حزین کشته
در بیت حزن کنج نشین این عزا است که هر دم حوا کشته از سوز جکر وا اسفاه
کو ثم

این غریبیست که اشک حوران رحمت بر جراحت بکلفد رحمان این غریبیست که
با شیون و شین میکنند فاطمه و ام زهرا علیا و مکرمی رسول خدا در عالم دنیا
دیده امل کرده مصیبت انحضرت محزون و دو دلیده و بر مرده در نوحه و فغان است
و دیده مبارکش گریانست ابن عباس روایت کرده است که گفت روزی
در خانه خوابیده بودم که ناگاه از خانه ام سلمه صدای شیون و غوغا بلند
شد چون بخانه او رفتم دیدم ام سلمه شیون و نوحه میکند و هر وان و فغان
مدینه را دیدم که در خانه او جمع شده بودند پس گفتم یا ام المؤمنین سبب گریه
و ناله و شیون و جزع و فغان تو از چیست جواب بمن نگفت و رو کرد بسوی
زنان بنی هاشم و گفت یا بنات عبد المطلب اسعدننی علی البکاء ای دختران
عبد المطلب مرا یاری کنید در گریه و زاری و در نوحه و بیقراری با من موافقت
نمایید والله قد قتل سیدکن الحسین بکربلا قسم بخدا که آقای شما را در
کربلا کشتند والله قد قتل سبط الرسول و ریحانته قسم بخدا که سبط رسول
الله وگل بوستان انحضرت کشته شد نظم شفیع روز جزا از دست رفت
و نخل جوی بار رسالت بارنج جفا از پا در افتاد وکشتی مثل اهلبیت که سفینه
نوح در گرداب خون غرق شد و بر زبان حال میگفت نظم حسین تشنه جگر کشته شد شهید
و اویلا امام جن و انس شد شهید و اویلا وخیله بازی کافر دلان بد باطن
شه ستوده سیر شد شهید و اویلا دلا بهل خون بگریید ای محبان سرچه ما شد
شهید قبله ایمان شه دین پرور ما شد شهید ای دریغا چار سالار کار ما
از دست رفت ای دریغا چار سالار محشر ما شد شهید اه و اویلا که از جور
ضلالت پیشگان نور چشم ما نبی پیغمبر ما شد شهید ابن عباس گوید من گفتم یا ام المؤمنین

این را از کجا دانستی و چگونه معلوم کردی که امام غریب شهید شد ام سلمه گفت
در این ساعت حضرت رسالت را در خواب دیدم غبار آلوده کرد آلود غمناک و حزین
وارد که مثل افسرده بنزد او معرض کردم یا نبی الله مالی اراک بهذا الحال
ای رسول ذو الجلال این حال چیست که در شما ملاحظه میشود و چه روی
داده که چون گل پژمرده گردیده اید گفت ای ام سلمه امروز فرزندم حسین و اهلبیت
او کشته شدند و من با ارواح انبیاء مرسلین و اصفیاء مقربین و ملائکه
سموات و اوصیاء بزیارت او رفتیم و در این وقت از دفن ایشان فارغ
شده ایم چون از خواب بیدار شدم مدهوشانه بخانه دویدم که ملاحظه کنم
تربت حسین را که جبرئیل از کربلا جهت رسول خدا آورده بود انحضرت او را بمن سپرده
بود و فرموده بود که هرگاه این تربت خون شود بدانکه فرزندم شهید شده
است و من از او شیشه کرده بودم محافظت مینمودم چون بسر آن شیشه
رفتم دیدم که آن تربت مقدس خون شده و آن سر شیشه میجوشد پس ام سلمه
آن خون را گرفت و بر روی خود مالید و با جمیع بنی هاشم در لحزون ماتم
انحضرت برپا کرده و نوحه و زاری مینمودند تا حین شهادت انحضرت رسید الحال
حزن و اندوه رسول خدا و جگر گوشه اش زیاد از آن است که بیان توان نمود
و همه انبیاء و اوصیاء در این مصیبت اندوهناک و غمناک میباشند نظم داغ
مصیبت حسین تا دم رستخیز شد بر دل زار اهل دین نقش چه سکه بر درم سبق
کائنات را با همه طاقت و توان قامت صبر شد دو تا و رفته بار ابن الم علی بن
ابی طالب و حسن مجتبی برادر نامدارش و همچنین بهریک از اولاد انحضرت
که ائمه اطهارند خصوصا امام زین العابدین که کثرت گریه اش مشهور و متواتر است

نان و آب میباید از گرسنگی و تشنگی بدین برادر کو از خوف منع کردند که با کرباس
میگفت قتل ابن رسول الله جائعا قتل ابن رسول الله عطشانا فرزند رسول
خدا را گرسنه و تشنه کشتند و از بسیاری گریه آن آب و طعام را با اشک
مخلوط میکرد و اگر خواهی بدانی که کثرت گریه انحضرت تا چه حد بود مستمع باش
منقولست که زاهدی از پیش بام خانه میگذشت دید که از ناودان خانه قطره
چند آب چکید و بر جامه او آمد زاهد آواز داد که آیا این آب پاک بوده یا نه
هاتفی آواز داد که بیا لا و نظر کن آن زاهد بالا رفت دید که آن رنج کشیده
بیابان کربلا و آن محنت دیده دشت ابتلا آنکه پدر و برادر و خود و اولاد و عمو و
خود کشته دیده بود و از کوفه تا شام با غل و زنجیر میکشید و اهلبیت پدر را — وعموزادگانش
اسیر دیده و گیسوهای مبارک خود را برهنه کرده و سر بسجده نهاده و گریه میکند
دانست که آن آب اشک دیده آن امام بزرگوار است که از ناودان روان
گشته زاهد که این دید بی تاب شد سر خود را برهنه کرد و بجد ایستاد تا آنکه
قطرات چند از آن آب بر سر او ریخت و گفت خداوندا بحق آب چشم این معصوم
که بر من عاصی رحم کن هاتفی آواز داد که ایها الخلیل اگر دعا میکردی که خلق
اولین و آخرین را رحمت کن خدا ببرکت آب دیده امام زین العابدین بر همه رحمت
میکرد و محاکم هند مجملا گریه اجتناب از خوف خدا و مصیبت شهید کربلا بی نهایت
بود و در بکاء از عزاداران آن شهید کربلا ماد و در دل سوخته او ناطق و هر اوست
نشانه است که با حوران جنة الماوی چه اشکها که از دو دیده میریزد و چه نا
لها که بر میکشد از گریه او ملائکه از تسبیح و تقدیس بازمیمانند و با او در
گریه مشارکت میکنند نظم شد کشته چه از تیغ ستم شاه شهیدان ابر و فلک

ماتم کده شد عالم امکان خون گشته دل فاطمه و بنی غصه جانسوز شد خاطر
پاک شه لولاک پریشان ابو بصیر روایت کرده است در خدمت حضرت صادق
بودم که یکی از فرزندان انحضرت داخل شد حضرت او را در بر گرفت و بوسید
و گفت مرحبا حقر الله من حقرکم خدا حقیر کند آنها را که شما را حقیر کردند
خدا انتقام کشد از آنها که بدی بشما را کشتند و خدا لعنت کند آنها را که
شما را شهید کردند فقد طال البکاء النساء و بکاء الانبیاء و الصدیقین
والشهداء و ملائکة السماء بدرستیکه بطول انجامیده گریستن زنان
شیعیان و گریه پیغمبران و صدیقان و شهیدان و فرشتگان آسمان بر شما
پس انحضرت گریست و فرمود ای ابو بصیر هرگاه یکی از فرزندان حسین را می
بینم حالتی مرا عارض میشود که خود را از گریه ضبط نمیتوانم کرد بسبب آنچه نسبت
بپدر ایشان کردند بدرستیکه فاطمه زهرا بر حسین گریه میکند و هرگاه چنانچه نعره
میزند که جهنم بخروش می آید چون خازنان جهنم صدای انحضرت را میشنوند
جهنم را محافظت میکنند که مبادا زبانه کشد و جمیع اهل زمین را بسوزاند
تا آنکه انحضرت از گریه ساکن نشود جهنم ساکن نمیشود و دریاها از صدای
گریه انحضرت نزدیک است بجوش آید و بر یکدیگر بریزند و بر هر قطره از آنها ملکی موکل
است که چون صدای انحضرت بلند میشود محافظت آنها مینماید که اهل دنیا را
غرق نکنند و ملائکه بر ایشان و از گریه انحضرت گریانند و بدرگاه حق تعالی تضرع و
استغاثه مینمایند و اهل عرش و آسمانها بر دور عرش با جمیع ملائکه تضرع مینمایند
و صدای تسبیح و تقدیس حق تعالی بلند میکنند اگر یکی از صداهای ایشان باهل
زمین برسد اهل زمین مدهوش گردند و کوهها کنده شود و زمین بلرزد

صدا آید پس فرمود ای ابو بصیر ایا نمیخواهی از آنها باشی که یاری فاطمه میکنند بگریه
کردن پس من بگریه افتادم و از بسیاری گریه سخن نتوانستم گفت مجملا
گریه و زاری فاطمه بتول در مصیبت جگر گوشه خود زیاده از حد حصر است
و پیوسته اند و هنالک خواهد بود و مرحبا بکسی که یاری آن سیده نسا
نماید و این داغ از دل فاطمه بیرون نمیرود تا روز حشر لب بشکایت بگشاید
و غلغله در محشر اندازد نظم آه از دمی که نکهت گلزار جنتش ام الائمه دختر
سلطان خافقین آید بکربلا پی تشییع کشتگان جبریل پیش و مریم و حوا
نجابتین نوحه کنان موی کنان حوریان زپی با صد هزار شیون
افغان و شور و شین گوید بنالهای جگرسوز دلخراش این ابنی الحسین
و بنتای این ابنی ای زاده معاویه رویت سیاه باد بودت بمن که کار
بر اولاد من چه بدی دردانه رسول خدا را که گوشوار عرش از بهر گوشوار کشتی
زینب و زین در کربلا شهید بعمر توده نوکرد شمر حرامزاده مردود نشستی
ای دشمن آن تو انتقام خواهد کشید زعد نجا سید الانام پس رو کنند بجانب
پیغمبر الهی که ای باب برگزیده من وا مصیبتاه لب تشنه نور چشم ترا کشتند ۲ خطا و رسول
کودن سر جدا ز تن این ... سیاه سیاه ظلی که زیر سایه او نه سپهر بود انداختند
ساید مثال شخاک ره جسمی که بود ... خاص نقل
او فدای راه خدا روحنا فداه دردانه یگانه علی اکبر شهید کودن
قطار بود شبیهت بروی ماه در خاک خون فتاده روی منورش بی
نور مانده مرحم او ... ظلی که رفت ... کفر کشی بر کس
برفته است خدایا تو ای گواه ای داد اگر خدای ... از ابن سعد

شوم

شوم عبید الله زیاد بنفسی حسینا لا انقیله و قلبه بلظی الاحزان معمود
جان من فدای حسین باد که در صحرای کربلا یکه و تنها مانده بود با نفس
و بلد جه شهادت رسیده بود آنحضرت را لشکر جفا و اندوه احاطه کرده
بود و آتش غم در دل او مشتعل شده بود اذا دنی منهم افنائم بطارمه ۲ منه
وان دنا فلده ۲ البین بتصیر چون اشقیاء کوفه و شام بآن امام نزدیک
میشدند بشمشیر آبدار دمار از ایشان بر می آورد و ایشان را بعذاب
نار واصل میکرد حتی رموه بسهم فی مقاتله فخر ملتی له ... قتیب
تعفیر تا آنکه آن اشقیا بر جفا بر حلق آنحضرت زدند و آنجناب مانند
آفتاب از مرکب بر زمین افتاد و در خاک غلطید و ادبر المهر بنعاه
و یندبه والسرج منتکس والرمح مکسور مرکب آنجناب بجانب خیمها
دوید آمد و بر آنحضرت گریه میکرد و ندبه مینمود و زین او واژگون
شده بود فحین ابصرته النسوان مختضبا خرجن کل طها فی الذیل
تعبر کل تقول بجعنا بالذی فجعت به البتول وفاتنا المقادیر
چون زنان دیر کنان آنحضرت ذو الجناح خون آلوده را دیدند از
خیمه بیرون دویدند و با حزن و اندوه میگفتند که ما بمصیبتی گرفتار
شدیم که فاطمه از مصیبت او اندوهناک است فحین ابصرته النسوان
منعفرا والشمر بذبحه والسیف مشهور سقطن کل تریب بنجیها نوقبه
و دمعها فوق متحن الخد محدود چون اهلبیت دیدند که امام حسین
برخاک افتاده و شمر شمشیر کشیده و او را ذبح میکند خود را بر روی آنحضرت
انداختند و جان خود را فدای او مینمودند و گریه میکردند والشمر

بقطع عنه و بوجهها مرئا بوتغضه والنحر منحور و شمر ایشان را دور میکرد
و ایشان را میزد و بدنهای ایشان را بدرد میاورد و آنحضرت را ذبح میکرد
و سر مبارکش را میبرید و حبین الراس فی کعبه تنظره لللیقم منه علی تندبه تغیظ
و آن شقی سر آن امام را جدا کرد و بدست خود گرفت و در آن نظر میکرد
و خون معطر آن حضرت سر پرت میرید از آن شقی میرفت طهفی لزینب تنعاه
و تندبه و دمعها اسفا کالدر منثور و آه از زینب خواتون که بر آنحضرت
گریه میکرد و ندبه مینمود و اشک مانند در بر چهره او جاری بود و میفرمود
با غاریا کستن الارواح جنته فیض زیب بدم النحر مزرور میگفت ای
برهنه که بادها جامه مطرز بر تو پوشیده و جامه از خاک که جز خون بر تو نپوشیده
نکرده و غسلته الطیبی من فوح منحره و شیبه قطنه والترب کافور ای کشته
که غسل داده ترا آدم شمشیرها از خون حلق او و بلبوآید بنیه اوست و خاک کربلا کافور
اوست و تعشر من فی لحظی ارعرما والقبر فی قلب من والاه محفور ای
کشته او چوب نیزها است و قبر او دلهای دوستان و شیعیان است بابی
ما بتی الاینام حولک والنجاد یسحب فی الا قیاد ما سوی لی آقای من
یتیمان خود را در اطراف خود بی بینی و سید سجاد را ملاحظه نیمقرمای
گرا او را اسیر کرده و غل و زنجیر کرده اند شهید دوم در ذکر شمه از احوال فاطمه زهرا است
که جناب اقدس متعال وحی فرستاد بسوی رسول خود که سیدة النسا فاطمه
زهرا را تزویج کند بعلی بن ابی طالب آنحضرت این خبر بهجت اثر را بعلی بن ابی طالب
بیان فرمود و گفت جبرئیل نزد من آمد از سنبل و قرنفل بهشت داشت بمن داد
بو بیدم و گفتم این چیست گفت خدای تعالی ساکنان بهشت را فرمود تا بهشتها

بیارستند

بیارستند و باغها را با نواع درختان و میوها و کوشکها بیاراستند و منادی
در زیر عرش ندا در داد که امروز روز ولیمه علی ابن ابی طالب است من که خدا
وندم آگاه میکنم شما را که فاطمه که دختر محمد است بتزویج علی دادم برضای
من ایشان هر دو از یکدیگر اند و ایشان اصل و گوهر اند پس حق تعالی ابری
سفید فرستاد تا بر ایشان ببارد مروارید و زبرجد و یاقوت و جوهرها از برای
آن دو گوهر بی عقد سید اهلبیت رسالت و زوجات طاهره با ملائکه
بسیار و حوریان بهشتها با هر اکرونه سر ودند شعف آن سیده نسا را بیت
الشرف شاه معروف بود ند و عروسی در رحابت زینت و خوشدلی نمودند
وان دو کوکب فلک عصمت و طهارت قران نمودند چون روز دیگر شد رسول
خدا صلی الله علیه و آله بدیدن ایشان آمد و بدیدار ایشان شاد شد
و چشم او روشن گشت فاطمه زهرا عرض کرد یا رسول الله ان شب که مرا باینجا
آوردی زنان چند دیدم که بجمال زنان دنیا نبودند رسول خدا فرمود
که ایشان حورالعین بودند که خدای تعالی ایشان را بعروسی تو فرستاده بود و جمعی
کرامت ید و شوهر تو ایشان در این سخن بودند که کسی آمد و گفت یا رسول
الله زنان قریش بتهنیت و مبارکباد فاطمه علیها السلام می آیند با حلها
و حلیها رسول خدا بجهت اطفال مبارک گشت و اندیشه کرد و فرمود که همین
ساعت این زنان در آیند جامها و حلیهای قیمتی در زینت تمام جمع کرده
باشند و دختر من فاطمه علیها السلام ایشان را ببیند و بر زینتی خود دلشاد
کند بر پیشانی خاطر آورد پس روی نیاز بدرگاه بی نیاز کرد که خدایا حله
فرست برای فاطمه زهرا که زنان قریش مثل آن ندیده باشند تا شماتت نکنند

فی الحال جبرئیل نازل شد و حله بجهة فاطمه از بهشت آورد که قیمت آن زیاده
از دنیا و ما فیها بود خواتین قیامت ان حله کرامت در پوشیدند و بنشست
چون زنان در آمدند وان حله را بدیدند متحیر ماندند و گفتند یا فاطمه
زهرا این حله را از کجا آورده که ما هرگز مثل ان ندیدیم هما نا که در دنیا مانند
این نباشد فاطمه فرمود هذا من عند الله این حله از نزد خدا آورده اند ای
برادران سیده نساء را ان روز که روز عزت او بود حوریان خوش روی
بعروسی او آمدند و از بهشت جامه زیبا از برای او فرستادند و ملائکه همه
در سرور شادی بودند و خدا بجهة انکه مبادا دلگیر و ملال بر خاطر انحضرت
نشیند حله گرانبها بجهة او فرستاد اما روزی که ان مظلومه معصومه که بخانه
خولی بزیارت سر فرزند خود میرفت و تعزیت انحضرت را گرفته بود حوریان
همه گریان و غمگین و ملائکه محزون بودند وان سیده در عوض حله کرامت
لباس تعزیت در بر کرده بود و بانغان جهنمی بران مظلوم ستمدیده و نوحه
خود کریه میکرد و حسرت فرزند خود را دید که بر روی خاک نهاده اند بزبان حال
میگفت ای مظلوم مادر ای غریب مادر وای شهید مادر مطلب هفدهم
لشکر شقاوت اثر انکه بلا بجانب کوفه و مقدمه حال ایشان و کیفیت احوال انست که
چون کوفیان و شامیان بیشتر جو جفا کارهای گلستان مصطفی از باد در آوردند
وگلهای بوستان مرتضی از باد خزان جفا بر خاک ریخت وان کشتگان بی سر
چون قربانیان کعبه بر خاک ریختند و زمین کربلا چون وادی منا از خون
رنگین و خاک آن زمین بخون عجین شده شعلهای بی اقوت ز غرف و حکی
کوشکان شاه منجرف از مقراض جفا سر بریده بر خاک طپیدند بیت زپا فتاده نسیمی

اندران وادی نوشته بر کفن خون آزادی اشقیا ان ابدان مطهره را بی غسل
و کفن در افتاب انداختند و بعد با سیری اهل حرم پرداختند و اتش در خیمها
زدند و انفال و اموال حیام رسول ذی الجلال را غارت کردند تا وقتی جو قوم
از غال بکوفه نمودند اجساد جگر کشتگان خود را کفن و دفن نمودند
بدنهای سر جدا بر خاک انداختند نظم کو کشتند تو کشتگان بخاک
و خون کسی نکرد تنی را در آن زمین مدفون نه مشفقی که از ایشان دمی
حبر کیرد نه همدمی که جنشاه به برکیرد نه خواهری که بداغ برادران سوخته
نه مادری که بدل شعلهٔ غم افروزد بجز صبا و شمال کسی در ایشان نکرد عبور
نشد بلند خروشی از کسی بعزلت بپس اهلبیت انحضرت را اسیر و ان سوار شتران
برهنه کرده و امام زین العابدین را در غل و زنجیر کرده وان غریبان هر کدام
بحال خود مانده و گرسنه و تشنه غریب و بیکس در میان کوفیان و شامیان
حیران و سرگردان اشکها از دیده ایشان روان تمام برهنه و عریان و حسین
گریان خصوصا سید سجاد و امام عباد بیمار کربلا امام زین العابدین
که لشکر غم و الم بر ان در یتیم احاطه کرده بود و شماتت کوفیان میشنید
و طعن سنان بر بدنش میرسید و بدن پدر و برادران بر خاک میدید و زاری
و بیقراری خواهران و عمهای خود میشنید که همه باطراف انحضرت جمع شده
با خاطر خسته و دل شکسته ملول و محزون زار زار گریه میکنند نظم آه از ان
روزی که زین العابدین تشنه آشفته احوال حزین از دیار کربلا بر پشت
وحشت سوی شام کوفه رفت اندوهگین خسته و مجروح بیمار و علیل بیکس و
بیچاره زار و حزین دودمان ما جمع آسا گشته جمع اهل اولاد امام یاد بین

سبحان الله
کلعذار انحضرت همه جبینان از غم تو جبین صلوة دنیا ما الله بی نور بها
چون بکبن دامام خاطر از کین بر نشسته برهنه اشتران کودکان اهلبیت
طاهرین جگر انسان آه یا لهم مقتول مهره داران از لب اولاد نبی پس بعیبا
سر مطهر شهدا بر نیزه بلند کرده شهید مود و سر سید الشهدا را بخولی اصبحی داد
پس ان قوم شقاوت ایین با اسیران آل یس و مخدرات خاتم النبیین سرهای
سروران روانه کوفه شدند و چون بحوالی کوفه رسیدند شب در رسیده بود آمدند
که چون صبح شود اهلبیت را داخل کوفه نمایند و خولی را منزل بود در بیرون کوفه ابن سعد
سر منور امام حسین را برداشته بمنزل خود رفت و در انجا فرود آمد و آن
ملعون دو زن داشت یکی از بنی اسد بود و دیگری از جماعت بنی حضرم و زن
حضرمیه از دوستان و محبان اهلبیت بود ان ملعون بجهة انکه آن زن اطلاع
نیابد سر منور امام را در تنور پنهان کرد بیت دیگر که فاطمه تشنه بآب بود
گذاشت آن سگ بیدین بروی خاکستر و بستر خود رفت ان ضعیفه از
ان ملعون پرسید که این چند روز کجا بودی گفت شخصی بر یزید یاغی شده بود بجنگ
او رفته بودیم پس آن زن طعام حاضر کرد ان پلید از ان خورده خوابید و ان
عادت بود که بهمان شب برخاست نصف شب برخواست و بآن خانه که تنور
در انجا بود در آمد دید بمثابه روشن شده که گویا صد هزار شمع و چراغ افروخته اند
چون نیک ملاحظه کرد دید که آن نور از تنور زبانه میکشد گفت سبحان الله
من در این تنور آتش نیفروخته بودم و کسی نیز نگفته ام که آتش برافروزد این نور
از کجاست و این روشنی از چه راست چون نزدیک رفت دید سر سید شهیدان
ان تنور نهاده است و نور آنسرا است که ان خانه را منور کرده و بآسمان ساطع

کردیده ملائکه را دید بصورت مرغان سفید که در اطراف ان تنور حلقه زده اند ناگاه
دید چهار زن از آسمان برآمدند و یکی از ایشان آن سر منور را گرفته چون مادر
مهربان بسینه نهاد و ناله و فغان بر آمد باد دیده گریان میگفت ای مظلوم مادر
وای غریب شهید مادر خدا داد مرا از کشندگان تو بگیرد و داد من بدهد
دست انتقام عرش تو بگیرم و بزبان حال میفرمود ای نور دیده نظم برادران
عزیزان دوستانت کو غریب بیکس مظلوم خواهرانت کو بسیل اشک دهم
این سرای ویران ا نداده جای کسی در تنور مهمان را پس ان دلسوخته باز نان
دیگر گریه بسیار کردند و فغان برکشیدند بیت ز آه ناله ایشان فلک بجوش
آمد ملک بلرزه افلاک در خروش آمد پس آن سر منور را در تنور گذاشته
غایب شدند پس آن زن خضرمیه بنزد آن سر آمد و آن زن بخدمت امام حسین
بسیار رسیده بود و انحضرت را میشناخت پس آن سر از تنور بیرون آورد و چون
باکیزه نگاه کرد بشناخت که سر فرزند سید ثقلین امام حسین است طپانچه
بر روی خود زد نعره برکشید و بیهوش شد ناگاه آوازهاتفی را شنید
که ای زن بر حذر کن که ترا بگناه شوهرت خواهند گرفت آن زن از هاتف پرسید
که ان چهار زن گریان و نالان کیان بودند جواب شنید که آن زن که
از همه بیشتر میگریست و حزن و اندوه از همه افزون داشت و سر را بر سینه
گذاشته مینالید فاطمه زهرا بود و دیگری مادرش خدیجه کبری و سیم مریم
مادر عیسی و چهارم آسیه زن فرعون پس ان زن برخواست ان سر را بمشک
و گلاب شسته و گیسوهای مبارک آن امام را شانه کشید و در موضعی پاکیزه
نهاد و ببالین خولی ملعون آمد و او را بیدار کرد و گفت ای ملعون بجیا

این سرکیست که بخانه ما آورده‌ای از خدا شرم نکردی این سر فرزند رسول خداست
برخیز و ملاحظه کن که از زمین و آسمان خروش برخاسته و فوج فوج
فرشتگان و مقربان بارگاه احدیت بزیارت او میآیند و تو لعنت میکنند
و بر من میکوید ندبه و چون آن زن بی‌چادر بسر افکنده قدم از خانه
بیرون نهاد خولی گفت بکجا میروی و فرزندان را یتیم میکنی گفت ای لعین
تو فرزندان مصطفی یتیم کردی و پروا نداشتی کو تا فرزندان تو هم یتیم
شوند پس آن زن بیرون رفت و کسی از وی نشان نیافت و معلوم نشد
بکجا رفت و چون صبح غم از افق ماتم سر زد خولی آن سر منور را از خانه خود
بیرون آورده بسایر سرهای شهدا ملحق شد و تمامی متوجه کوفه گردیدند
در بیان دخول اهلبیت بکوفه و گفتگوی ایشان با اهل کوفه چون خبر آمدن
عسکر شقاوت اثر و اسیران و سرهای آل پیغمبر بابن زیاد تیره نهاد
رسید امر کرد که منادی ندا کند که کسی با جبه و سلاح بیرون نرود و ده هزار
سوار فرستاد که سرهای محلات را فرو گیرند که مبادا فتنه و غوغائی برپا شود
پس اهلبیت رسالت با حال خراب و دیده پر آب نظم همه دلخسته به بازار غمخوار همه
حیران و سرگردان مضطر ° معصفر گشته از درد یتیمی جبین گلعذاران سیمین
بر ° برهنه پا و سر چون غلامان ° لباس تعزیت کرده در بر ° و چون بنزدیک شهر
کوفه رسیدند وا ویلا وا مصیبتاه شرطان کوفه جهت تماشای اسیران آل محمد
و نظاره سرهای اهلبیت رسالت از شهر کوفه بیرون آمدند نظم چه کوفیان
لعین باجتن شکار شدند ° بعزم سیر بجانب رها سوار شدند ° ز بس هجوم خلایق
شد از یمین و یسار ° فتاد غلغله در شهر کوچه بازار ° پس کوفیان بجبا

دیدند شرطان بی حیا چه دیدند زنان ماه رخسار که چون آفتاب نور از رخسار
ایشان میدرخشید اسیر کرده اند و طفلان ماه رو را سنگین نموده اند
و جوانان بیمار را غل و زنجیر نموده اند و خون از اعضای او روانست
و آن بیکسان همه پژمرده و افسرده و لباس تعزیت در بر کرده اند و اشک
از دیده نامحرمان فتاده میبارند و سرهای چند چون خورشید درخشان
در برابر ایشان بر سر نیزه نموده اند نظم چه ابر سر ببند افکنده باد و دیده
تر چه آفتاب همه بی لباس بی معجر ° زنان بدیده نامحرمان فتاده برو ° برنگ
بید معلق همه پریشان مو ° اهل کوفه همه صدا بگریه و ناله برآوردند
و زنان و مردان بر احوال آن بیکسان گریه میکردند و بعضی از سپاه ابن
زیاد سعد بن از کردار شوم خود پشیمان شده بر روی آن مسکینان میگریستند
و صدای گریه و ناله بلند شد امام زین العابدین با آواز ضعیف فرمود
ای کوفیان شما ما را میکشید و اسیر میکنید و بعد بر ما گریه میکنید القصه
دروازه و کوچه و بازار کوفه پر از مردم شد و بعضی بر بامها برآمده تما
شا میکردند نظم در کوفه چون شدند اسیران بصد محن ° از کوفه شان
فزود حزن بر سر حزن ° بر بام قصرا زپی نظاره پر شدند ° خلع نظاره شرمها
کرده مرتفع ° سرها چه گل ز شاخ سنان بسکه سر کشید ° گفتی فضای کوفه
شده ساحت چمن ° تابند شمعهای شبستان احمدی ° در قید داده تن
همچون شمع در لگن ° درهای نازپرور گنجینه بتول ° آورده هیچ عقد
گوهر پیک رسن ° در آن اثنا زنی بر بامی ایستاده بود و آن اسیران را
نظاره میکرد و نمیدانست که ایشان کیستند و از کدام خانواده اند از یکی

از اهلبیت سؤال کرد مِنْ اَیِّ الْاُسارٰی اَنْتُنَّ شما از کدام اسیرانید گفت نحن
اُسارٰی آلِ مُحَمَّدٍ ما اسیران آل محمدیم آن زن که این شنید گریان شد
و بسرعت تمام از بام خانه بزیر آمد و آنچه در خانه داشت از چادر و مقنعه
از جهت ایشان آورد که خود را بآن بپوشند اما زینب خاتون چون گریه اهل
کوفه دید و وقت مشاهده نمود اشاره بمردم کرد که ساکت شوند و بعضی در آنجا
و با کمال فصاحت و بلاغت چون پدر خود شاه ولایت بعد از حمد خدا و نعت
محمد مصطفی فرمود اما بعد یا اَهْلَ الْکُوفَةِ یا اَهْلَ الْخَتْرِ وَالْغَدْرِ وَالْخَذْلِ وَالْمَکْرِ اَلا
فَلا رَقَأَتِ الْعَبْرَةُ وَلا هَدَأَتِ الزَّفْرَةُ ای اهل کوفه وای اهل فریب و مکر و حیله
آیا شما بر ما گریه میکنید و هنوز آب چشم ما از جفاهای شما نه ایستاده
و ناله ما از ستم شما خاموش نشده مثل شما مثل آن زنیست که رشته
خود محکم میتابید و باز میگشود و شما این رشته ایمان خود را گسستید و بنکث
خود برگشتید نیستید در میان شما مگر دعوای بی اصل و سخن باطل و تملق کنیزان
و عیبجوئی دشمنان نیستید مگر مانند گیاهی که در مزبله روید و یا نقره
که روی قبر کرده باشند بد توشه برای خود پیش فرستادید و خود را
مخلد در جهنم کردید آیا میگریید بگریید بلی والله بسی بگریید کم
بخندید شما قسم بخدا سزاوارید بگریستن پس باید بسیار بگریید و کم بخندید
عیب و عاری بدی بر خود خریدید و تدارک آن نمیتوانید کرد چگونه تدارک
میکنید کشتن جگر گوشه خاتم نبوت و معدن رسالت را و سید جوانان اهل
بهشت را که ملاذ حرب شما و پناه حزب شما بود و محل قرار سلامت شما از
جراحت شما بود و در نازلها پناه یاوری بود در گفتگوها رجوع بآن میکردید و این

قبیل فقرات ادا نمود و زبان بملامت آن قوم گشود تا آنکه فرمود اَتَدْرُونَ وَیْلَکُمْ
اَیَّ کَبِدٍ لِمُحَمَّدٍ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ فَرَیْتُمْ وَاَیَّ عَهْدٍ نَکَثْتُمْ وَاَیَّ کَرِیمَةٍ لَهُ
اَبْرَزْتُمْ وَاَیَّ حُرْمَةٍ لَهُ هَتَکْتُمْ وَاَیَّ دَمٍ لَهُ سَفَکْتُمْ آیا میدانید وای بر شما ای
اَهْلَ کوفه چه پارهای جگر پیغمبر را که بنیزه و شمشیر پاره پاره کردید و چه
عهدها و پیمانها که شکستید و مخدرات حرم او را اسیر کردید و چه حرمتها که از وی ضایع
کردید و چه خونها که از فرزندان برگزیده او ریختید و کار قبیح و رسوای چند
کردید که زمین و آسمان را فرو گرفت آیا تعجب کردید که از آسمان خون
بارید آنچه در آخرت بر شما ظاهر شود از عذاب و نکال عظیم‌تر خواهد بود
پس آن دودمان خوانان کلمات چند بگریان گروه شقاوت اثر فرمود بعد
از جزع این اشعار محنت آثار بر زبان دُرربار خود بیان کرد ماذا تَقُولُونَ اِذْ
قالَ النَّبِیُّ لَکُمْ ماذا صَنَعْتُمْ وَاَنْتُمْ آخِرُ الْاُمَمِ چه جواب خواهید داد ای کوفه
رسول خدا را وقتی که از شما سؤال کند ای آخرین امتها چه کردید با عترت
و اولاد من جمعی اسیر کرده بشهرها بردید و بعضی را در خون خاک افکندید ما کانَ
هذا جَزائی اِذْ نَصَحْتُ لَکُمْ اَنْ تَخْلُفُونی بِسُوءٍ فی ذَوی رَحِمی آیا اجر رسالت
و مزد نبوت من این بود که شما با خویشان و نزدیکان من ظلم کنید و بعضی از
ایشان را بکشید و اسیر کنید راوی گوید بخدا سوگند که سخنان جگر گوشه فاطمه
آتش در دل مستمعان انداخت و شور غم برپا کرد و مردم بخروش و فغان
در آمدند بزرگ حال خود و زار زار میگریستند و دستهای خود را میگزیدند و مردی
پیری در پهلوی من ایستاده بود آنقدر گریست که ریش او تر شد و دست خود را
بآسمان برداشته بود و میگفت بِاَبی وَاُمّی کُهُولُکُمْ خَیْرُ الْکُهُولِ وَشَبابُکُمْ

بِاَهْلِ بَیْتی وَاَوْلادی وَتَکْرِمَتی مِنْهُمْ اُساری وَمِنْهُمْ ضُرِّجُوا بِدَمٍ

خیر الشباب ونسلکم نسل کریم وفضلکم فضل عظیم پدر مادرم فدای
شما باد پیران شما بهترین پیرانند و جوانان شما بهترین جوانانند و نسل
شما نسل کریم و فضل شما فضل عظیم است چون امام زین العابدین سخنان
جگرسوز عمه خود را شنید او را ساکت نمود و پس فاطمه دختر سید الشهدا خطبه
در اعلاء درجه فصاحت و بلاغت ادا کرد مشتمل بر حمد الهی و نعت رسالت پناهی
و بعد از آن فرمود ای اهل کوفه ای اهل مکر و حیله ابتلانا الله بکم وابتلاکم
بنا خدا ما را بشما مبتلا کرده است و شما را بما امتحان نمود و ابتلای ما را
ما نعمت کرده است و علم و فهم معارف خود را بما عطا نمود فنحن عیبة علمه
ووعاء فهمه وحکمته وحجته فی بلاده ما ایم صندوق علم خدا و مخزن حکمت و
حجت خدا بر جمیع عباد و بلاد ما را گرامی داشته بکرامت خود و تفضیل داده
ما را به پیغمبرش محمد بر بسیاری از مخلوقات بفضیلت بینا ظاهر و شما ما را دروغ
نسبت داده بد و ما را کافر شمرده بد ورأیتم قتالنا حلالاً واموالنا نهباً
کانّنا کانّا اولاد ترک او کابل ای اهل کوفه شما جنگ کردن با ما و جنگ کردن ما را
حلال دانستید و اموال ما را غارت کرده بد و ما را مثل اولاد ترک و کابل اسیر نموده بد
چنانچه دیروز جد ما را کشتید و هنوز خون ما اهل بیت از شمشیرهای
شما میچکد بجهت کینهای دیرینه که با ما داشتید و بر عیش خود شاد بدهای
شما روشن شد و دلهای شما شاد کرده بد بزودی بجزای خود خواهید
رسید و خدا میان ما و شما حکم خواهد کرد و بعد از آن فقرات چند فرمود
ویل لکم اتدرون ای ید طاعنتنا منکم وایة نفس نزعت بقتالنا وای
بر شما مگر نمیدانید که بچه دستها بر ما نیزه زده اید و چه گروه را از شما

ای اهل کوفه
بقتال

بقتال ما آمده اید و چه پاها بطلب محاربه ما آمده روان شده اید و دلهای
شما سنگین شد فقد احرقت قلوبنا و جگرهای شما غلیظ شد و مهر شقاوت
بر دلهای شما زده شد و چشم و گوش شما از حق بسته شد و شیطان اعمال
قبیحه را در نظر شما زینت داد و پرده ضلالت در پیش دیده بصیرت شما کشید
در راه هدایت را بر شما مسدود کرده اند تبّاً لکم یا اهل الکوفة کم ترات لرسول الله
قبلکم وذحول له لدیکم هلاک شوید ای اهل کوفه چه خونها که رسول خدا از شما
طلب دارد و چه خیانتها که اغفرت نمود شما دار مجلات جگر گوشه سید
الشهدا از قبیل کلمات دلخراش میفرمود و اهل کوفه را ملامت مینمود و صداها بگریه
بلند شد حاضران گفتند حسبک یا بنت الطیبین وانضجت قلوبنا واضرمت
اجوافنا بس است ای دختر پاکان و معصومان که دلهای ما را باتش حسرت
سوختی و شعله الم در دلها برافروختی و دلهای ما را کباب کردی پس آن جگر
سوخته دل کباب ساکت کردید پس ام کلثوم دل سوخته دختر فاطمه زهرا صدا
بگریه بلند کرد و از هودج محترم حاضران را ندا کرد که ای اهل کوفه بدا حال شما
و ناخوش باد روهای شما بچه سبب برادرم حسین را خواندید و مخذول کردید
و او را کشتید و مالهای او را غارت کردید و پرده گیان حرم او را اسیر کردید هلاکی
بر شما لعنت کنید بر روهای شما مگر نمیدانید که چها کردید و چه گناهان
بر پشت خود بار کرده اید و چه خونهای محترم را ریختید و چه دختران مکرمه
نالان کردید و مالها چه جماعت را بغارت بردید کشتید بهترین خلق را بعد از
حضرت رسالت و رحم از دلهای شما کنده شد آگاه باشید که حزب الله ایشانند
رستگاران و حزب شیطان ایشانند زیان کاران و این اشعار فرمود قتلتم

فقد احرقت قلوبنا

اخی ظلماً فویل لامکم ستجزون ناراً حرّها یتوقّد ای اهل کوفه کشتید برادرم
حسین را بظلم و عدوان وای بر مادر شما زود است که در عوض این عمل
گرفتار آتش جهنم شوید که حرارت او بر افروخته میشود سفکتم دماءً حرّم
الله سفکها وحرّمها القرآن ثم محمّد ای اهل کوفه ریختید خونهائی را که خدا
ریختن انها را حرام کرده بود و کلام الله و رسول خدا ریختن انها را حرام نموده
بود الا فابشروا بالنار انکم غداً لفی سقر حقاً یقیناً مخلّد بشارت باد
شما را در روز قیامت با آتش دوزخ که در سقر بالیقین مخلّد و مستقر خواهید
بود وانّی لابکی فی حیاتی علی اخی علی خیر من بعد النبی سیولد و بعد از آن
من گریه میکنم مادام الحیوة بر برادر خود که بعد از نبی بهترین خلقان بود بدمع
غزیر مستهلّ مکفکف علی الخدّ منی دائماً لیس یجمد گریه میکنم بر برادر خود
باشک فراوان و بزاران مانند باران که پیوسته بگریم و اشک چشم من خشک
نخواهد شد ام کلثوم چون این اشعار در مرثیه سید الشهدا ادا فرمود واویلاه
واحسرتاه از اهل کوفه برآمد همه صداها بگریه و ناله بلند کردند و زنان موها
پریشان نمودند و خاک حسرت بر سر ریختند و روها خراشیدند و طپانچه بر
روی خود میزدند و واویلا و وامولاه میگفتند و چنان وحشی شد که دیده
روزگار ندیده بود پس سید الساجدین امام زین العابدین بنا به اینها
سید شهیدان یتیم العباد غریب بعد ابتلا اشاره بمردم کرده ساکت شدند
و سر بالا ایستاد بعد از حمد و ثنای خدا و نعت رسول خدا فرمود ایها الناس
من عرفنی فقد عرفنی ومن لم یعرفنی فانا علی بن الحسین المذبوح بشط الفرات من غیر
ذحل ولا تراث ای قوم هرکه مرا میشناسد میشناسد و هرکه مرا نمیشناسد

منم علی بن الحسین

منم علی بن الحسین که او را بی جرم و گناه در کنار فرات سر بریدند انا ابن
من انتهکت حرمته وسلبت نعمته وانتهب ماله وسبی عیاله منم پسر
کسیکه هتک حرمت او نمودند و مال او را بغارت بردند و عیال او را اسیر
کردند و انا ابن من قتل صبراً وکفی بذلک فخراً منم فرزند آنکه بصبر کشتند او را و او را
خشک لب شهید کردند و همین فخر مرا بس است ای گروه مردمان قسم میدهم شما را بخدا
که آیا میدانید نامه ها به پدر من نوشتید و او را فریب دادید و نزد خود
اقعدید و یاری او نکردید و دشمن را بر او مسلط ساختید و او را کردند
اینچه میبینید پس بکدام دیده به پیغمبر نظر خواهید کرد در روزیکه بشما بگوید
قتلتم عترتی وانتهکتم حرمتی فلستم من امتی ای قوم شما کشتید عترت مرا
و هتک کردید حرمت مرا نیستید شما از امت من پس سخنان جانسوز بشما
ادا نمود و بعد از آن فرمود لا غرو ان قتل الحسین وشیخه قد کان خیراً من
حسین واکرما عجب نیست اگر کشته شد حسین زیرا که پدر او کشته شد و او
بهتر بود فلا تفرحوا یا اهل الکوفة بالذی اصیب حسین کان ذلک اعظما ای
اهل کوفه بکشتن حسین مسرور نباشید که کشتن پدرش از کشتن او عظیم تر بود
قتیل بشط النهر روحی فداه جزاء الذی اریداه نار جهنّما کشته شد حسین
در کنار نهر فرات روح من فدای او باد جزای آنکه او را کشت آتش جهنم است
القصه خواهران و فرزندان آن امام شهید بتیغ زبان جراحتها بر کوفیان
بی ایمان را کشته و فتنه نمودند و شورش در میان آن بیوفایان انداختند
لا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم مصباح سیم از مشکوة دوم در دخول اهلبیت
بکوفه و مقدمه مسلم کج کار و کیفیت احوال اهلبیت در مجلس ابن زیاد چوب زدن

یحیا باب دوازدهم متوسط سید الشهدا بسم الله الرحمن الرحیم نحمدک یا من تکفی
اشجاننا علی من تزرق به الجنان وجده وابوه نوران من انوار السبحان وامه
خیرة النسوان صلوات الله علیهم الملک المنان ونشکرک اللهم یا من تعظم
حسراتنا علیهم صاحب المصایب الجلیلة والرزایا العظیمة واحرق قلوبنا
علی قتیل هو سلیل خاتم النبوة ومعدن الرسالة وسید شباب اهل
الجنة وانفجع غیورنا علی من نکث عهده وابن رت کریمته وهتکت حرمته
المذبوح بشط الفرات من غیر جرم ولا جنایات الذی تعلقت علیه السماء وما
فیهم له عون الطباق ما تمنا سیدنا المظلوم وامامنا المعصوم ابی عبدالله
علیه السلام ولحزناه علی ذریته من هتک حریمه وسلب نعمته وانتهب ماله
وسبی عیاله واولیناله حلالا واموالا نهبا اه من نباتها الحاسرات
واخواته المتحیرات فی المداین والفلوات اه اه من الجفون الدامعة والنفاة
الذابلة والوجوه المتغیرة والقلوب الفجیعة الجایعة والعن اللهم تلک العصبة
الباغیة مقدمه در این چند فصل است فصل در ندبه و نوحه ... بگو بیتی
واویلاکه اولاد حرب وطغیان در کمال عزت وطهارت خرمی در منازل خود
استراحت کردند واولاد رسول الله وعترت ولد الله در شهرها وبیابانها
همه اسیر و در غل و زنجیر میخوردند و سرکردها گریان میکوبیدند کسیکه در غربت
بایشان اظهار مهربانی نمود وطعن سنان بود وکسیکه غبار از رخسارهای
آن بیکسان زدود دیده گریان بود کجا رواست که اهلبیتی که پیوسته در پرده
عفت وعصمت مستور بودند بدیده اغیار در غربت و حکوم و همیشه محترم بودند
کوفیان و شامیان هتک حرمت ایشان نمایند وایشان را در بیابان کوچها ۲ اشک

دربازارها

دربازارها بگردانند وحرمت ایشان ندارند وواویلاکه دختران فاطمه
بتول با خاطر ملول تشنه وگرسنه با استقبال در بین اهل کوفه تا شام همسفر بودند
آن زمان که از وطن اصلی خود مدینه سید الانام بیرون میآمدند امام
حسین پشت و پناه وحامی وحافظ ایشان بود عباس علمدار و اکبر در خدمت
ایشان بسر میبرد وقاسم وعلی اکبر جوانان ایشان قیام مینمودند خدم وحشم
همراه داشتند با خیمه وخرگاه وعزت وجاه در هر منزل نزول واجلال مینمودند
سکینه از دیدن پدر وبرادر وعموها شاد وخرم بود وزینب با برادر بین
گرنده وبرادر زادهای همدم بود امام زین العابدین در نزد هر یک عزیز
ومحترم بود اما چون از کوفه ایشان را اسیر کردند نه امام حسین میدیدند
که غبار از چهره ایشان پاک کند ودست شفقت بر سر ایشان کشد ونه عباس
اگر تشنه باشند با ایشان آب دهد ونه قاسم وعلی اکبر که رضای ایشان جویند
وبرامم خدمت گذاری ایشان اقدام نمایند مادر قاسم فرزندش را بی سر میدید
ومادر علی اکبر سر فرزند بریده خود را بر سنان ملاحظه میکرد وزینب
وام کلثوم سر صنوبر برادر بزرگوار خود را بر سنان مخالفان میدیدند
نه کسی که اگر گریه کند اشک از دیده ایشان پاک کند واگر حاجتی داشته باشند
بجا آورد جمعی زنان خسته جان چون کبوتران بی پر و بال سر بهم آورده چشم
بر در دوخته بیمار حسین کشوده وان علیل بیمار در غل وزنجیر و دیده اشکبار
وسینه آتش بریان بدن مبارکش ضعیف واعضای شریف بحیثیتی لاغر گشته
غل وزنجیر و نه تاب مشاهده خواهران وعمههای اسیر ... انجره مبارکش
بریده وصوغ از غل او زعفرانی شده وسرهای بر کنیزکان در بین خود

بر نوک سنان میدید وطعن منافقان میشنید بی حیتان کوفه وشام را
در تماشای عورات حرم ملاحظه میفرمود واویلا از این جفا وستم و وای
حسرتا از این ظلم بی پایان ای دیده دیگر چرا اشک نمیباری ای دل چرا از سینه
بدر نمی افتی وای دست چرا خاک بر سر نمیپاشی نظم ای نالهٔ در سینه غریب حبس کن
ای جگر سوخته شیر خبر کن ای آتش آه از جگر سوخته برخیز چون شعله جواله خود
بر فرق سر کن ای دل تو هم از تعزیت آل پیمبر یک قطره خون کرد سراپرده بدر
کن ای چشم بده سرشک تو چرا رنگ ندارد در یوزه اشکی ز سویدای جگر کن
ای شیعه اگر پیرو اولاد رسولی از فرقت شاه شهدا خاک بسر کن فنوحوا علی
السبط الشهید بکربلا علی الحسین غریبا ظامیا مجدلا ای شیعیان گریه کنید
ونوحه نمایید بر شهید کربلا وغریب دور از وطن واقربا وتشنه لب آب فرات
وکشته قوم عصاة وابکوا علی صدره المرضوض تحت الحوافر وابکوا علی راسه
المشهور کالبدر علی القنا گریه کنید برای سینهٔ او که بسنبهٔ کینه حسین کرد ویش
سم مرکبان خورد شده ودرهم شکست گریه کنید بر سر مطهر او که مانند ماه
بر سر نیزه کرده بودند ودر شهرها میگردانیدند وابکوا علی جسمه المطروح
فوق صعیدها بلا کفن عار فلم یغسلا گریه کنید بر جسم مطهر فرزند سید
البشر که بر روی ریگ گرم کربلا افتاده بود وبرهنه بود وکفن نداشت
واو را کسی غسل نداد وابکوا علی بنات رسول الله بین یدی الزنا تشهرن فی
الامصار بالذل کالاماء ای موالیان گریه کنید بر دختران رسول خدا که
در میان اولاد زنا گرفتار شده بودند وایشانرا بذلت وخواری شهر بشهر
در بازارها مثل کنیزان میگردانیدند وابکوا علی ابن الحسین وجسمه ضعیف

۴ ظاهر الکه بهر الفاظ ابکوا را که در این قصیده واقع شده امر از باب افعال ... خوانده ... باشد

۳ تبعی

ضعیف

ضعیف کالهلال مغللا ای شیعیان گریه کنید بر سید سجاد امام زین العابدین
که از شدت مرض جسم او مانند هلال ضعیف ونحیف شده بود واو را در غل
وزنجیر کرده بودند ولحن تلبناه من ابنائه وبناته اساری فما ینهن من
تبعنا واویلا بر یتیمان ودختران حسین که اسیر بودند ومقنعه بر سر نداشتند
فصل در ثواب زیارت آنحضرت رحم الله من زار تربة بالطف ولا ظهر له الاتین
والاسف خدا رحمت کند کسی را که تربت مطهر آن سرور را زیارت میکند وان
ضریح را مس نماید و بر میگیرند و ناله بر میکشند واظهار اندوه میکنند ای
برادران چه ثواب بسیار وچه فواید بینهایت که بر زیارت این غریب دور از وطن
ودوستان برای زوار آن مهیا است چه روضه ایست آن روضه ملایک اندر
بیابند ... نظم مطلع انوار تربت حسین بن
علی آنکه خاک تربت او درد مندان را شفاست ابر رحمت سایبان قبهٔ نور
اوست روضه اش را از پر و بال ملایک بوریاست جنبش از بهر معاد
فولا با ائمة هدی واخلاص ذریه رسول خداست وزیارت ایشان وگریستن
بر ایشان است خصوصا زیارت سید الشهدا که بعض از علما واجب میدانند ودر کتاب
بسیار در زیارت آن بزرگوار در اخبار وآثار رسیده وافضل اعمالست در
حدیثی مذکور است که جبرئیل خبر داد به رسول خدا صلی الله که چون شهدای
کربلا به درجه شهادت رسند حقتعالی بدست قدرت خود قبض روح آن
شهیدان بزرگوار نماید وملائکه بسیار از آسمان هفتم نازل شوند با
ظرفهای یاقوت وزمرد که پر باشد از آب حیات بهشت وبا خود بیاورند
از حلهها وبوی خوش بهشت دیده آن شهدا را بآن آب غسل دهند وحلهها

فرحم الله من بکی علی الحسین واجری من الدموع من العین خدا رحمت کند کسی را که بگرید بر حسین واشک از دیده بریزد ...

بر ایشان بپوشانند و بآن بوهای خوش ایشان را حنوط کنند و ملائکه
صف صف بر ایشان نماز کنند پس بر انگیزد حق تعالی گروهی از امت تو که آن قاتلان
ایشان نشناسند و در آن خونها شریک نشده باشند نه بگفتار نه بکردار
و نه بنیت و عزم پس بدنهای ایشان را دفن کنند و رسمی و علامتی برای قبر سید
الشهدا در این صحرا بر پا کنند و علم و نشانی باشد برای اهل حق و سببی باشد
برای رستگاری مومنان و فایز گردیدن بثوابهای خدا و بعد از آن هر سال
و در هر روز و هر شب از آسمان صد هزار ملک برو در آیند بقبر شریف آنحضرت و صلوات ۲
فرستند و تسبیح خدا تعالی گویند و طلب آمرزش کنند از خدا برای زیارت کنندگان
آنحضرت و گروههای ایشان امر کنند بر ایشان نور عرش آنگه در آن مهر نوشته باشد ۳
که این زاید قبر شهدا و فرزند سید انبیا است و چون روز قیامت شود
از روشنای ایشان از موضع آن مهر نوری ساطع شود که دیده اهل حشر خیره
شود و بآن نور ایشان در میان اهل محشر معروف باشند پس جبرئیل گفت که یا
محمد گویا می بینم ترا ای محمد که در صحرای محشر در آیی و من میکائیل بود و جانب تو باشیم
و علی در پیش روی تو باشد و ملائکه بسیار با ما باشند و گو دیدم در میان
اهل محشر و خلق کنیم بر روی خلایق در روز هر که از آن مهر را مشاهده کنیم
او را از اهوال و شدائد آن روز نجات دهیم پس هر که جستجو کند کرامت
عظمی دارد و نجات از عذاب و جنت طلبید و باید از زیارت آنحضرت با کوتاه
ننماید که زیارت آنحضرت سبب نجات و رفع درجات و محو سیئات
و ازدیاد حسنات است نظم زایرانرا چون نشان و پاک از گرد گناه شهر بهشت
الامین جای بعد از جنت سراست خاک الدین ره شو که پیش همت عید دش

زایرانرا

زایرانرا پاک کردن از گنه کمتر عطاست دعاهاء از برای ایشان زایران در جنت فیه
عرش بنیانش مستجاب شود و عمر زایران او دراز باشد از عمر مقربین ایشان محسوب
نشود بیت دوره اوقات را هر چه از نقد حیات صرف کرد دیا وجود صرف
کرد بدین نجاست شیخ در مکی در قصیده خود گوید یا ایها الزوار مشهد
کربلا کل بغفر منکم الخطایه ای زائران کربلا هر یک از شما چون بزیارت
میروید کاملهای خود را کوتاه بردارید فلکل عبد حجة مبرورة فی کلما
یخطیه من سعایه از برای هر بنده بهر گامی که برمیدارد حج مقبول نوشته
میشود و لکم بما انفقتم من ذریتم فی حبه خرصا علی ایثاره فی جنة الفردوس
الف مدینه فی قصرها الاعلی الحور فی اعلایه ای زایران کربلا بعد در جنت
امام حسین نفقه کنید در عوض هر درهمی برای شما خواهد بود در بهشت و
فردوس هزار شهر در قصرهای اعلای آن و لکن بکاه نجحا المصابه و ناسفا
بالحزن عن اقضایه فی خیر ثقر لا یقاس علوه و دوفرحان بحسن الطاف ع خرابه
هر که بگوید بر آنحضرت از جزع حزن و اندوه بر مصایب او از برای او در بهشت
قصری است از در و مرجان که بلندی او و امتداد آن قیاس عجیب کرد بجلا باید شعبان
با از زیارت آن غریب مظلوم کوتاه ننماید و آن شهید لب تشنه را ببوسند
و زیارت نمایند خوشا بحال آن کسانیکه صبح و شام ملکه علی القدام جبهه
بر آن آستان رفیع بفتبان بمالند و بوده و آن ضریح مطهر طواف میکنند و
حوایج دنیا و آخرت خود را در تحت آن قبه منوره از خدا مسئلت مینما بد
و بیوسته در جوار آن شهید اشراف برخیزد و مانند ابر بهار برای کشته
بی یار ناله و گریه میکند و ربت فقفنا لزیارتهم و تحو لیر وضتیه و طوافی

مرقده و مجاوره مشهده برود و کارا توفیق ده مارا که بشرف زیارت آنحضرت
سرافراز شویم و در آن روضه مطهره داخل شویم و مرقد مطهر معطر آن سرور را
طواف کنیم و در جوار مشهد او ساکن شویم کدام صاحب دلست که این آرزو
در ضمیر او جای نگرفته باشد بیت مردگان با سبب چون بهر قطع این ره میکنند
زنده کانرا طاقت دوری ز درگاهش کجاست روایت که شیخ از اشیاخ
از اطراف کوفه بخدمت امام جعفر صادق مشرف شد حضرت از ان سؤال نمود
که آیا میروی بقبر جدم حسین مظلوم ع گفت بلی فرمود که چگونه است رفتن
تو بزیارت او گفت میروم و بسیار میروم حضرت فرمود ای شیخ این خونی است
که خداوند عالمیان طلب این خون خواهد کرد و مصیبتی بفرزندان فاطمه نرسیده است
و نخواهد رسید مثل مصیبت حسین بدرستیکه آنحضرت شهید شد با هفده
نفر از اهلبیت خود که برای دین خدا جهاد کردند بجا باید شیعیان در گریه
و سوگواری و زیارت آن برگزیده باری کوتاهی ننماید که در این مصیبت
عالم عالم غم و الم بوده های ذریه علی بر جا کرده و بر و بحر این واقعه خبردار گردیده
بر فرق عالمیان بیخته و هر موجودی بتعزیت نشسته خصوص در ماه محرم الحرام
که هنگام حزن و اندوه سید الانام و عترت ذوی الاحترام است نظم افتاده
شامکه بکنار افق نگونسار اجرام چو نعش کار ز بس دیده انقلاب کرده بدچرخ بحرکت
خاک به سکون کنده اجهات ار بعه از آبای سبعه دل کفی خلل افتاده بترکیب
کاف و نون افتاده قیامت محرم هر کسی که این دو قا و عده مکر میکنند کنون
کفتم محرم است دم موداز افق هلال چون ناخنیکه عقده آلاید ند ش بحزن یا کوشواره
که سپهر ش نکوش عرش هر ساله دعزای شد دین کند بوده باشا غرست بیشی لب

اورده

اورده آفتاب برباد شاه تشنه لبان کرده سرنگون جان امیر بکند از بنی حسینی شه
سالار سروران سر از تن جدا حسین از شهید تشنه لب و ان غریب باسیب آن کشته
تیغ جفا و ان مذبوح سر از تن جدا و ان مجروح خونین بدن و ان مقروح ناکرده کفن
از غسل داده بخون و ان افتاده در دشت و هامون و ان جرعه نوش جام شهاده
و ان شاه باز اوج سعادة از مدفون با رض غربت و ان محروم از دنیا لولا
و عترت از غریبی لجه عمان کربلا و آن حلق بریده خنجر جفا نظم افتاده را بصف
بیکار کربلا لب تشنه صید وادی خونخوار کربلا از ره نورد آلنبی تیره شد
که نافت چون مهر از سنان سر سردار کربلا بشمرده غنچه لب میکوش از عطش
در خون هشت آب خود و حسن و کار کربلا لخت جگر نوا الطفلان بدید دو از آب
دیده شربت بیمار کربلا ماتم فکنده و صل اقامت دمی که خواست باتک
رحیل قافله سالار کربلا شد کار این جهان ره شکفته تا دکن دو کار
آن جهان چه کند کار کربلا کویم چه سرگذشت شهیدان کرد ستجع از خون
نوشت بود دیوار کربلا افسانه که کس نتوان شنید نش یارب باهلبیت
چرا مدند بدنش فصل در ثواب گریستن و انشاء مراثی بجهه آنحضرت بنفسی فقد
الال فی ایقی خزبه و آنوارهم عن العلا یتشعشع جاء من فدای قبرهای
آل رسول کردم و ممکن غربت واقع ست و فعد آن میشود با سمان ساطع است
قصور اظامیا و الماء فی خبیب و خلیهم اذا اقتطعت الالسنه منع همه
تشنه بحال رفتند و آب در پهلوی ایشان بود اگر میخواستند بجانب آب
رو میکند و جرعه بیاشامند لشکر بنی امیه ایشان را مانع میشدند ای برادران
از کشتن حسین چه منافع ببینا که عاید شیعیان شده چندین هزار از گنه

کاو برکت کوبستن ان بزرکوار مستحق رحمت خداوند غفار کردیده اند وچندین
هزار مریض وبیمار ودار الشفای روضه او بوسیله خود در تربت مطهر او
شفا یافته اند وچندین هزار هزار مجرم عاصی که بسبب زیارت انحضرت بفلاح
سعادة رسیده اند وچندین هزار هزار آذکر مصایب انحضرت ارسنیده شد
واشخاص بسیار از انشاء مراثی انحضرت مستحق تولید رحمت کردیده اند روایت
کرده از امام محرم دعبل خزاعی که از جمله مرثیه کویان وقصیده خوانان ائمه اطهار
وامام حسین بود بخدمت حضرت امام رضا علیه السلام رسید در حینی که آن
حضرت نشسته بود واصحاب بر دور ان حضرت حلقه ماتم زده بودند وحضرت
از مصیبت جد خود بسیار محزون وغمکین بود همین که دعبل را دید او را تعظیم
نمود وفرمود مرحبا بناصرنا بیده ولسانه خوش امدی ای یاوری کننده ما بدست وزبان
خود بس فرمود ای دعبل چون این روزها ایام حزن ما اهلبیت وایام سرور
وشادی دشمنان ماست میخواهم شعری چند در مصیبت جدم بخوانی ای دعبل
هر که مصیبت ما را یاد کند وبکرید وبکریاند یک کس را برای مصیبت ما اجر با انحضرت
وهر که چشمش در مصیبت ما [illegible] او را در زمره ما محشور نماید
ای دعبل هر که در مصیبت جدم حسین بکرید حق تعالی کناهان او را بیامرزد
بس برده نصب نمودند واهل حرم را امر کردند که در مقابل عقب ان برده در آمدند
تا انکه در مصیبت جد خود حسین بکریند دعبل را کفت بخوان شعری چند در مصیبت
جدم بس دعبل شروع کرد بخواندن وخطاب بفاطمه زهرا مادر شهید کربلا
نمود ومیکفت افاطم لو خلت الحسین مجدلا ۞ وقد مات عطشانا بشط
فرات ۞ اذا للطمت الخد فاطم عنده ۞ واجریت دمع العین فی الوجنات

ای

ای فاطمه زهرا وای سیدة النساء وای دختر خاتم انبیا اکر ببینی آن نور دیده
که حسین تو با لب تشنه در کنار فرات شهید میکنند وبدن مطهر او را که در
آغوش خود میکرفتی بر خاک میاندازند هر اینه دست غم بر سینه میزدی
وبدیده خود صبر [illegible] واشک خونین از دیده بر رخسار جاری مینمودی
سیل اب از دیده مینمودی جاری در تعزیه حسین تا روز ممات ای فاطمه ای
سیده نسوان وای دختر بهترین خلقان که حسین خود را [illegible] دیدی تو تشنه
در لب اب فرات افاطم قومی یا ابنة الخیر واندبی ۞ نجوم سماوات بارض
فلات ۞ ای فاطمه ای سیده نسوان وای دختر بهترین خلقان از قبر خود
برخیز ونوحه وندبه کن بر ستارهای درخشان که ریخته اند در روی صحرا
وبیابان قبور بکوفان واخری بطیبة ۞ واخری بفخ نالها صلوات ای فاطمه
قبرهای اولاد تو هر یک در موضعی افتاده قبر چند از ذریه تو در کوفه است وقبر چند
در مدینه است وقبر چند در فخ که قریب مدینه باشد پیوسته صلوات
وعنایات الهی بر ان قبرها میرسد قبور ببطن النهر من جنب کربلا ۞ معرسهم
منها بشط فرات ۞ فرزندان اولاد رسول وفرزندان بتول در جنب کربلا [illegible]
کرده [illegible] که بلا واقع شد [illegible] اند از ایشان در کنار شط فرات بود توفوا
عطاشا بالعراء فلیتنی ۞ توفیت فیهم قبل حین وفاتی ۞ همکی ایشان هلاک
شدند در بیابان بی کناه وحال انکه تشنه بودند وکاشکی من نیز در میان ایشان
میبودم وپیش از انکه وفات من برسد شربت شهادت مینوشیدم وقبر
ببغداد لنفس زکیة ۞ تضمنها الرحمن بالغرفات ۞ قبری بکو در بغداد است وان
نفس پاکیزه است که ضامن شده است بر وی درکاه بهشت را [illegible] او

۲ سموات صح

۲ بجنب صح

۲ ارض صح

توفوا صح

روایت چون کلام دعبل بانجا رسید دیکر بیت بزرکوار علی بن موسی الرضا مذکور
ساخت انحضرت فرمود ای دعبل این دو شعر را نیز بخوان وداخل قصیده خود کن
در قصیده خود در ابتدای خاتم کن وقبر بطوس یا لها من مصیبة ۞ توقد فی الاحشاء
بالحرقات ۞ الی الحشر حتی یبعث الله قائما ۞ یفرج عنا الهم والکربات ۞ قبری بکو
از عترت پیغمبر در طوس خواهد بود ای وای که مصیبت او شعلهای اتش در دلها
بر میافروزد وجکرها را کباب میکند تا روز محشر تا انکه مبعوث کند خدا قایم
اهلبیت را وانتقام از جفاکاران کند وهم وغم ما را زایل شود دعبل عرض کرد
کدام قبر کیست که در طوس خواهد بود حضرت فرمود آن قبر من است وچنین مقدر
شده که من در آن زمین مدفون شوم تمهید در ذکر روزه اهلبیت سه روز متوالی
ودادن طعام خود بمسکین روایت است که نور دیده سیّد ثقلین امام حسن وامام حسین
بیمار شدند وجناب رسالت ماب با جمعی از اصحاب بعیادت
ان دو بدر آسمان عصمت وان دو اختر برج عزت تشریف بردند وبا امیر مومنان
فرمود که یا ابا الحسن از برای صحت فرزندان خود نذر کن تا حق تعالی ایشان را شفا دهد ولباس
صحت وعافیت در ایشان بپوشاند ان سید اوصیا جهة شفای ان دو نور دیده خود
سه روز روزه نذر کرد فاطمه وحسن وحسین وفضه خادمه ایشان نیز با ان حضرت
در نذر موافقت کردند پس چون حق تعالی لباس صحت در ایشان پوشانید وان دو سید
وسرهار را از دار الشفای عاطفت شراب صحت چشانید عزم آن کردند که نذر خود
تمام نمایند ودر حجره طاهره طعامی نبود که صرف کنند آن سید اوصیا نزد
همسایه خود شمعون یهودی رفت وفرمود هل لک ان تعطی جزة من صوف تغزلها
لک ابنت محمد بثلثة اصوع من شعیر ۞ ایا ممکن است که بدهی بمن دهی که آن را

فاطمه

فاطمه زهرا قرة العین مصطفی بجهة تو بریسد ودر عوض آن سه صاع جو بمن دهی
شمعون قبول نموده پشم با جو را تسلیم آن سید کرد وهم نمود انحضرت انرا نزد فاطمه
زهرا شفیقه روز جزا آورد وایشان پشم رشته روزه کرفتند وان سیدة نساء روز
اول یکصاع از ان جو را بدست مبارک آرد کرده وپنج کرده نان تنور داد
وقت افطار آن قرصها را حاضر کردند وخوان نهادند علی بن ابی طالب با رسول
خدا نماز کرد امد هر پنج نشستند جناب امیر المومنین لقمه از نان شکست ودر
دست داشت خواست بدهان مبارک ببرد که اواز از در بر امد السلام علیکم
یا اهلبیت محمد مسکینم از مساکین واز اجنه مجوید بمن عطا کنید که خدا ان
موابد جنت شما را محظوظ کرد اند امیر المومنین لقمه از دست نهاد وخطاب بفاطمه
کرد وکفت فاطمة ذات المجد والیقین ۞ اما ترین البائس المسکین ۞ جاء الی الباب
لها حنین ۞ یشکو الی الله ویستکین ۞ یشکو الینا جائعا حزین ۞ ای فاطمه
زهرا وای دختر بهترین خلق خدا نمیبینی که مسکین بیچاره بر در خانه ما امده
وناله میکند واظهار مسکنت مینماید وکرسنکی خود را بما شکایت میکند
کل امرء بکسبه رهین ۞ من یفعل الخیر یقف سمین ۞ موعده فی جنة رهین ۞ حرمها الله
علی الضنین ۞ ای فاطمه هر کس در کرو عمل خود است هر چه از نفس [illegible] منتفع
میشود وبهشت وعده کاه اوست که خدا بر بخیل حرام کرده وصاحب البخل یقف
حزین ۞ تهوی به النار الی سجین ۞ شرابه الحمیم والغسلین ۞ کسی که بخل کند او
محزون وایستاده خواهد بود که جزا بخل کرده ودر سجین جزیه خواهد امد
وشراب حمیم وغسلین جزیه خواهد بود فاطمه زهرا در جواب انحضرت فرمود امرک
اسمع یا ابن عم وطاعة ۞ ما بی من لؤم ولا رضاعة ۞ غذیت باللب وبالبراعة

اما ترین

جائع

۲ مرء

اذا اشبعت من مجاعة * ان الحق الاخيار والجماعة * وادخل الجنة مع شفاعة * ای ابن
عم سخن ترا اطاعت میکنم و خجل نمیشوم و من امیدوارم که این گرسنه را سیر کنم و حق
ببر گزیدگان خدا شوم و داخل بهشت شوم و شفاعت کننده گان ایشان کنم پس همه ایشان حق
فضه قرصهای نان خود را بآن مسکین دادند و آب افطار کرده گرسنه خوابیدند
روز دوم باز فاطمه زهرا یکصاع از آن جو آرد کرده و پنج گرده نان طبخ نمود و علی بن
ابی طالب با رسول خدا نماز کرده بخانه آمد و خواستند که افطار کنند و امیر المؤمنین
یک لقمه شکست و در دست داشت که یتیمی بر در آمد و گفت یتیمان مسلمانان یعقب در آمده پای
بر کشید که السلام علیکم یا اهل بیت محمد من یتیمی ام از یتیمان مسلمانان دیگر
و فرومانده ام قوت ندارم و گرسنه ام مرا طعام دهید تا خدا شما را از طعام بهشت
منور کرداند تاج سر اسخیا آن لقمه را از دست خود گذاشت و خطاب بفاطمه کرده
فرمود فاطمة بنت السید الکریم * بنت نبی لیس بالزنیم * فقد جاء نا الله بالیتیم
ای فاطمه دختر سید با سخاوت و جناب و کرم خدا این یتیم را بدر خانه ما آورده
من یرحم الیوم فهو رحیم * موعده فی جنة النعیم * حرمها الله علی اللئیم * ای
فاطمه هر که رحم میکند بود و موعد در جنت النعیم است که آن را خدا بر لئیم حرام کرده
وصاحب البخل یقف ذمیم * تهوی به النار الی الجحیم * شرابه الصدید والحمیم * ای فاطمه
صاحب بخل مستحق خدمت ملامت و جای او آتش جحیم است و شراب او صدید و حمیم
جحیم ست فاطمه زهرا در جواب سید اوصیا فرمود فسوف اعطیه ولا ابالی * ولو
ان الله علی عیالی * یا علی طعام خود را باین یتیم میدهم و بعد از این کنم و اگر گرسنگی
بمیرم ایدی شه و خدا را بر عیال اختیار میکنم امسوا جیاعا وهم اشبالی * اصغرهما
یقتل فی القتال * بکربلا یقتل باغتیال * لقاتلیه الویل مع وبال * تهوی فی النار
بر النادم
الی

الی الاسفال کبوله * ذادت علی الاکبال * یا علی طفلان من امروز شب گرسنه و بی غذا
گرسنه و چیزی نخورده اند و روزه داشته اند و طفل کوچک من حسین باشد در معرکه
قتال و صحرای کربلا کشته میشود و ویل و عذاب بر کشندگان او باد که کشنده
او در پایین ترین درکات جهنم خواهد بود و عذاب او از عذابهای دیگر بیشتر
خواهد بود پس اهلبیت رسالت تمام با خادمه ایشان فضه طعام خود را بان یتیم
دادند و آن شب را نیز با آب خالص افطار کردند و طعامی نخورده گرسنه خوابیدند
فاطمه زهرا در روز سیم ثلث جو که باقی بود آرد نمود و طبخ کرده پنج قرص نان
ترتیب داد و آماده کرد و علی بن ابی طالب با رسول خدا نماز کرده بخانه آمد و نان
نانها را جو داد در پیش خود گذاشتند که افطار کنند و علی لقمه شکست که میل نماید
که صدای آن عقبه در بلند شد السلام علیکم یا اهل بیت محمد من اسیری ام از اسیران محمد
صلی الله علیه واله در بند جانور بیم و مرا اسیر کرده اند و بر من سخت کرفته اند و مضطر
مانده ام و گرسنه ام مرا طعامی دهید تا خدا شما را از خان جنان حظ کامل و نصیب
شامل عطا فرماید و آن اسیر از اسرای مشرکین بود امیر مؤمنان چون آن صدا را
شنید با آنکه دو شبانه روز بود که بغیر از طعامی میل نفرموده بود لقمه را از دست
خود گذاشت و بدهان مبارک بنود فرمود فاطمة بنت النبی احمد بنت
نبی سید مسود * قد جاءک الاسیر لیس یهتدی * مکبلا فی غله مقید * یشکو
الینا الجوع قد تقدد * ای فاطمه دختر محمد مصطفی و پیغمبر برگزیده یا سخا این اسیر
بدر خانه تو آمده راه بجای نمیبرد در غل و زنجیر مقید است و شکایت گرسنگی
خود را بما میکند من یطعم الیوم یجده فی الغد * عند العلی الواحد الموحد * ما
یزرع الزارع سوف یحصد * فاعطیه لا تجعلیه ینکد ای فاطمه کسیکه امروز چیزی

عطا کند فردا آن را میبابد در نزد خدای یکتای احد هر چه کسی کشت همان میدرود
و این اسیر را عطا کن و خجلش مکن و او را محروم مکن فاطمه زهرا در جواب آن سید اوصیا
شاه لافتی فرمود لم یبق مما کان غیر صاع * قد دبرت کفی مع الذراع * شبل الزنا عینی
طویل الباع * وما علی راسی من قناع * الا عباء نسجتها بصاع * یا علی در خانه از آن
جو که آورده بودی غیر از یکصاع که از آن نان پخته ام دیگر نمانده و دست من از دستاس
کشیدن مجروح شد و فرزندان من بدرد آمد و عاجز شده ام و در سر خود مقنعه ندارم
بغیر از عبائی که از اجصاصی یافته ام مجملا با آنکه سه شبانه روز چیزی نخورده بودند
و گرسنگی کشیده بودند همه قرصهای خود را بآن اسیر دادند و گرسنه خوابیدند
روز چهارم سرور اولیاء علی المرتضی دست حسن و حسین را گرفت بخدمت حضرت رسالت
صلی الله علیه واله آورد وایشان چون مرغ بچه فاطمه از گرسنگی در بی قوتی و ضعف میلرزیدند
چون چشم رسول خدا بر ایشان افتاد دید که رنگ ایشان زرد شده و چشمهای
ایشان بگودی افتاده و شکم ایشان بر پشت چسبیده و ضعیف شده و دستهای ایشان لرزان
با آبا اهل فرزندان نواجه شده که چنین ضعیف و ناتوان شده اند آنحضرت صلی چشم حال
را بعرض رسول خدا رسانیدند آنحضرت ایشان را برداشته روانه منزل فاطمه شد
چون بحجره طاهره زهرا در آمد دید که آن معصومه در مصلای خود بعبادت خدا مشغول
و از بی قوتی و گرسنگی شکم او به پشت چسبیده و رنگ او متغیر شده و چشمهای او
فرو رفته آنحضرت چون نور العین خود را بآن حالت دید آه از نهاد مبارکش بر آمد
و زار زار گریست و فرمود واغوثاه یا الله اهل بیت محمد یموتون جوعا ای پروردگار
عالم اهلبیت پیغمبر تو از گرسنگی میخواهند مرد پس جبرئیل نازل شد و سوره هل اتی را
در مدح ایشان فرود آورد ای برادران بدانکه اولاد که مرحمت و مهربانی ایشان نقل
لم یبق
مسکین

مسکین و یتیم و اسیر باین مرتبه باشد با عیب و شفقت تمام چند کوچه نان جو بخشیل
کند و آن را خود نخورند و سه شبانه روز گرسنه بسر برند و مسکین و یتیم و اسیر را
سیر کنند بجا و رواست که کوفیان و شامیان که فرزندان ایشان و بیارهای جگر ایشان
یتیمان و اسیران و مسکینان کربلا را با آنکه بد و روا نشتند و غریب بودند و در دست
ایشان اسیر بودند و مسکین بودند بر ایشان ترحم ننمایند و جرعه آبی از ایشان
دریغ دارند و ایشان را تشنه و گرسنه در بیابانها و شهرها بگردانند که تما
شائیان کوفه بنظاره ایشان در آیند و گاه ایشان را خواهش کنیزی کنند و امام
زین العابدین را با وجود الم و غربت بیماری و یتیمی و اسیری و تشنگی کنند و در غل
و زنجیر نمایند اگر آن بیکسان گریه کنند طعن سنان بر ایشان زنند و اگر ناله
کنند با ایشان پرخاش کنند کجا بود رسول خدا که یتیمان و اسیران و مسکینان خود را
بدبینند و ایشان را در بر گیرد و با ایشان مهربانی و ملاطفت نماید ای عزیزان پیغمبر
کرامت با یتحال پای خادم او را برهنه گذارند بجا و رواست که با عترت او این نوع سلوک
کنند و ایشان را مانند اسیران ترک و کابل در بازارهای کوفه بگردانند مطلب در حکایت
مسلم گچکار مسلم بنا گوید که در آن روز که اسیران غریب و سرهای سروران عالم را
بکوفه آوردند من در خانه ابن زیاد بد بنیاد مشغول گچکاری بودم و عمارت جرم
آن منافق میساختم نظم از شهادت فرزند مصطفی غافل * بی عمارت دار الامارت
باد دل * ناگاه صدای شیون بسیار و غوغای بیشمار بگوشم رسید از خادمی که
نزد من ایستاده بود پرسیدم که این صدا چیست گفت کسی بر یزید خروج کرده بود
و لشکر ابن زیاد بجنگ او رفته بودند و امروز سر او را و اهلبیت او را داخل شهر میکنند
گفتم این شخص که بود گفت حسین بن علی بن ابی طالب هیچ نگفتم و چون از پیر رفت

چنان طپانچه بر روی خود زدم که نزدیک بود کور شوم دست خود را شستم ازان
پشت قصر بیرون رفتم تا بکناسه کوفه رسیدم دیدم که مردم ایستاده و انتظار
میکشند مثل آنکه اسیران کربلا و سرهای شهیدان بیایند ناگاه دیدم قریب چهل کجاوه
و محمل پیدا شد و حرم محترم سید الشهدا و فرزندان فاطمه زهرا در ان کجاوه‌ها و
محملها بودند ناگاه حضرت امام زین العابدین بیمار و رنجور را دیدم که بر شتر
برهنه سوار است و بدن مبارکش مجروح شده و خون ازان میریزد نظم نشسته کرده
بتنی برهنه ز نیابش ◦ بزنجیر گران دستها و اعضایش ◦ ز بسکه خار مغیلان
خلیده در بدنش ◦ بر فلک پرده بادام گشته پیراهنش ◦ نمانده بر تنش از تاب ظلم
قوت روح ◦ سر برهنه و پای برهنه و مجروح ◦ دو دیده اش ز فراق پدر چه رود شده ◦
لب مبارکش از تشنگی کبود شده ◦ دو دست در گردن و هر دو پای در زنجیر ◦ اسیروار
سر افکنده کسی ببر ◦ وان علیل بیمار گریه میکرد و از روی حزن و اندوه میگفت یا امة
السوء لا سقیا لربعکم ◦ یا امة لم تراع جدنا فینا ◦ ای بدترین امتها خدا شما را
جزا دهاد ای امت حرمت جد ما را در حق ما رعایت نکردید لو اننا و رسول الله
یجمعنا یوم القیمة ما کنتم تقولونا ◦ ای امت در روز قیامت ما در پیش رسول
خدا باشیم شما نیز باشید چه جواب بجد ما که رسول خداست خواهید گفت تسیرونا
علی الاقتاب عاریة ◦ کاننا لم نشید فیکم دینا ◦ ما را بر شتران برهنه سوار کردید
و مانند اسیران میبرید گویا ما هرگز بکار دین شما نیامده ایم الیس جدی رسول الله
ویلکم اهدی البریة من سبل المضلینا ◦ ای بر شما مگر نه آنست که رسول خدا جد منست
که مردمان را از گمراهی هدایت کرد یا وقعة الطف قد اورثتنی حزنا ◦ و الله
یهتک استار المحسنینا ◦ ای واقعه کربلا اندوهی بر دل ما گذاشتی که هرگز تسکین نمیابد

تسیرونا

اهدی

مسلم گوید در انوقت که اهل کوفه با طفال اهلبیت ترحم میکردند و خرما و نان
و جوز با ایشان میدادند ام کلثوم صیحه بر ایشان میزد و با افغان و ناله آنها
را از دست کودکان میگرفت و بر زمین میانداخت و میفرمود یا اهل الکوفة
ان الصدقة علی اهل بیت الرسالة محرمة ◦ نظم زبان بطعنه بر اهل کوفه کشوده ◦
زغصه جامه بتن چاک کرده میفرمود ◦ که اهل کوفه تصدق بما روا نبود ◦ زکوة لایق
اولاد مصطفی نبود ◦ چه خوش رعایت فرزند مصطفی کردید ◦ عجب ضیافت و مهمانی
بما کردید ◦ زنان اهل کوفه از مشاهده احوال ان مقربان حضرت ذو الجلال
میگریستند ام کلثوم چون صدای گریه ایشان شنید از میان محمل صدا بر آورد
که ای اهل کوفه مردان شما ما را میکشند و زنان شما بر ما گریه میکنند خدا در روز قیمة
میان ما و شما حکم کند مسلم میگوید در ان اثنا هنگامه عجیبی و شور عظیم بلند
شد ناگاه دیدم که سرهای شهیدان را بر سر نیزه‌ها گرفته میآوردند در میان
ان سرهای بریده سری دیدم که در نهایت حسن و صفا و غایت نور و ضیا بود
چون آفتاب تابان بر سر سنان میدرخشید و گویا آفتاب بکثرت از هاله
بر آمده بود از خون خود داغ کلف بر رخ ماه نهاده بود شباهت بسیار برسول
خدا داشت و اثر خضاب در محاسن شریفش ظاهر بود نظم سر مبارک او بر نیزه‌ها
نمایان بود ◦ که آفتاب به بینش چه بید لرزان بود ◦ علم کشیده ازان نور
تا بعرش برین ◦ شعاع لمعه او داده عرش را تزیین ◦ زخون محاسن چون عنبر شو خضاب
شده ◦ بماتمش چو قدسیان کباب شده ◦ ای برادران فاطمه زهرا پیوسته شانه
بر ان سر صنوبر میکشید وان اشعث شو مید از غبار و است که از تن جدا بر نیزه
جفا شود ای کاش فاطمه در ان دشت کوفه میبود و ان سر را بر سر نیزه مشاهده میکرد

نظم نبود فاطمه تا بر رخش نظاره کند ◦ به بیند شرح مصیبت ز حال جامه پاره کند ◦
کجاست حضرت زهرا که با غبار گرد ◦ ز دست حادثه جبریل با سپا گرد ◦ بآن سری
که بر ان جبرئیل شانه کشید ◦ کسی چگونه بخاک تنش تواند دید مسلم میگوید چون چشم
دیخ کشیده دیار بلا زینب خاتون دختر فاطمه زهرا بران سر مبارک افتاد خروش
و فغان بر آورد و از غایت درد سر خود را چنان بچوب محمل زد که سر آن دلسوخته
شکست و خون ازان جاری شد بر روی ریخت نظم که ناگهان نظر دختر امیر عرب
یگانه گوهر دریای ابتلا زینب ◦ فتاده بر سر خورشید مطلع التمکین ◦ طبیبه چهره کند
حضرت امام حسین ◦ کشید آهی و سر را بچوب محمل زد ◦ درید جامه و فریاد از دل زد ◦
وان دختر سیده نساء مرثیه خوان سید الشهدا اشاره بسر مبارک برادر کرده
فرمود یا هلالا لما استتم کمالا ◦ غاله خسفه فابدی غروبا ◦ ای ماه فلک امامت
که از جور ستمکاران منخسف گردیدی وای خورشید سپهر خلافت که بکوه غروب
رخ از ما پوشیدی و غروب نمودی ما توهمت یا شقیق فؤادی ◦ کان هذا مقدرا
مکتوبا ◦ گمان نداشتم ای قرة العین من وای ابن دل من که این مصیبت که بر تو
واقع شده مقدر و مقرر شده باشد یا اخی فاطمة الصغیرة کلمها ◦ فقد کاد قلبها
ان یذوبا ◦ ای برادر مهربان با دختر صغیره خود فاطمه تکلم کن و او را بنواز که نزدیک
است دل او گداخته شود یا اخی قلبک الشفیق علینا ◦ ماله قد قسی و صار صلیبا ◦ ای
برادر با جان برابر دل تو پیوسته بر ما مهربان بود چه شد ان دل کرم ما رحم نمیکند
و شفقت نمینماید یا اخی لو تری علیا لدی الاسر مع الیتم لا یطیق جوابا ◦ ای
برادر فرزند ماتم زده رنجور خود علی بن الحسین را ببین که با وجود اسیری
بدرد یتیمی گرفتار گردیده و طاقت جواب ندارد کلما اوجعوه بالضرب ناداک ◦

فابدی

بذل یفیض دمعا سکوبا ◦ هر زمان که بدن ان علیل بیمار را بضرب جفا بدرد
میآورند بذلت و خواری ترا ندا میکند و اشک حسرت از دیده میبارد
یا اخی ضمه الیک و قربه ◦ و سکن فؤاده المرعوبا ◦ ای برادر فرزند خود
علی بن الحسین را زمانی در بر گیر و در اغوش خود در آر و دل پر خوف و بیمش
را تسکین ده که بدنش از جور دشمنان مجروح و دلش از جفای دونان
مقروح است ما اذل الیتیم حین ینادی ◦ بابیه و لا یراه مجیبا ◦ چه دشوار است
از برای یتیم هنگامیکه پدر خود را ندا کند و جوابی نشنود از سخنان
جانسوز ان پاره جگر زهرا آتش حسرت از نفیر بشر بر آسمان کشید و از اشک
خونین حاضران رخسار زمین گلگون شد و از دود آه دلسوختگان هوا تیره
گردید فصل در بیان بردن سرهای اهلبیت سید الشهدا بمجلس ابن زیاد و بیان آنچه
در ان مجلس بایشان رسید چون اسیران کربلا و محنت زدگان وادی ابتلا
فرزندان رسول خدا و جگر گوشه فاطمه زهرا با سرهای شهیدان بر روش
اسیران بکوفه آوردند ابن زیاد پلید نهاد در قصر دار الاماره نشست
و مردم کوفه را رخصت عام داد نظم سرها بکوفه چون بسنان گشت جلوه گر ◦ ابن
زیاد بتر بیاراست مسند سر ◦ آراست محفل طرب و داد عیش داد ◦ از انبساط مفرط
از بهجت ظفر ◦ پس با سر سران اسیران را طلب نمود ◦ دختر شوم خولی شقی آن دو
بد سیر ◦ و سر مبارک سید الشهدا را در طبقی گذاشتند و نزد ان ملعون
حاضر کردند مخدرات اهلبیت عصمت و ذریه حضرت رسالت و فرزندان
شاه ولایت را بر عرش اسیران بمجلس ان لعین بی ایمان در آوردند و بانوی
سرا پرده عفت را در مقابل نامحرمان بازداشتند حضرت امام زین العابدین ع

وخود که سنان بن انس سر مبارک جگرگوشه پیغمبر را بمجلس ابن زیاد بد بنیاد
ببرد و نهاد در او ورد و گفت اِمْلَأْ رِكابي فِضَّةً وَذَهَبا * أنا قَتَلْتُ المَلِكَ المُحَجَّبا
پر کن رکابم را از طلا و نقره که پادشاهی بزرگواری را کشته‌ام قَتَلْتُ خَيْرَ النَّاسِ
أُمّاً وَأَبا * وَخَيْرَهُمْ إِذْ يَنْسِبُونَ النَّسَبا کشتم بهترین مردمان را از جهت پدر و مادر
و شریف‌ترین ایشان از جهت حسب و نسب ابن زیاد لعین در خشم شده گفت
هرگاه میدانستی که چنین است پس چرا او را کشتی و حکم کرد آن لعین بی دین تا او را بقتل
آوردند پس چون سر مبارک سید الشهدا را پیش سعد آوردند بلب مصطفی را
بود آن شقی الاشقیا گذاشتند آن بی حیا از دیدن سر بریده فرزند رسول خدا را
تبسم نمود و اظهار فرح و شادی نمود آه و اویلا آن لعین بی دین چوبی در دست
داشت بر لب و دندانی که رسول مکرر آن را بوسیده بود و دهانی که پیوسته
شیر و عسل از زبان و انگشت مصطفی میمکید میزد و میگفت حسین چه گلبدن خوش دندان
بوده است آیا در آن حال فرزندان امام حسین به چه حال بودند و خصوصا
امام زین العابدین بیمار ان بیکس آیا با دل پرخون آن بی حرمتی میدیدند و چاره
نداشتند اما یکی از اصحاب سید عالم که زید بن ارقم نام داشت چون آن
بی ادبی نسبت به مطهر فرزند خیر البشر ملاحظه کرد گفت ای پسر زیاد لعین این
چوب از این لب و دندان عالیشان بردار که من مکرر دیدم که حضرت رسالتپناه
این موضع را میبوسید و میمکید پس زید صدا بگریه بلند کرد آن ملعون
بی حیا گفت ای دشمن خدا گریه میکنی که خدا فتح داده است اگر نه این بود که
پیر شده و خرافت ترا دریافته هر آینه ترا گردن میزدم زید گفت دیدم روزی
حضرت رسالت صلی الله علیه و آله بود و امام حسن را بر ران راست خود نشانیده بود

واهم بزدکاد

و این بزرگوار را بر ران چپ و دست بر سر ایشان گذاشته میگفت خداوندا
ایشان را بتو میسپارم و بصالح مومنان تو ای پسر زیاد لعین بنگر چه محافظت
کردی امانت حضرت رسالت صلی الله علیه و آله پس گریان از مجلس آن لعین
بی ایمان بیرون آمد و گفت لعنت بر شما ای اهل کوفه فرزند فاطمه زهرا را
کشتید و فرزند مرجانه بی حقیقت را امیر کردید که نیکان شما را بقتل آورد و بدان ایشان را (?)
بنده کی بود اما اهلبیت عصمت و طهارت با فغان و سوز عفت و جلالت داخل مجلس
آن لعین بی دین با این حالت بودند **نظم** مستوره بانوان سراپرده بتول
بی پرده سر برهنه پیش بی افکنده سر به پیش * بر روی عصا بشانه‌ی آشفته گیسوان * بر چهره شان
نقاب و خونابه چشم تر * نو رستگان گلشن زهرا چه شاخ گل * در پیش تند غیش
لخت جگر دیده ما حضرت * و زینبان آن بیکسان * نظر ابن زیاد بی بنیاد بر زینب پس
سوخته جان افتاد که در کنار نشسته و کنیزان بر دور او احاطه کرده اند پرسید
که این زن کیست یکی از کنیزان او گفت این حضرت زینب دختر رسول خداست
ابن حرام زاده گفت شکر میکنم خداوندی را که شما را رسوا کرد و دروغ شما را ظاهر کرد ابند (?)
حضرت زینب گفت حمد میکنم خداوندی را که ما را گرامی داشت بجد پیغمبر خود
و پاک کرد ما را از رجس و شک و گناه پاک کردنی و رسوا نمیشود مگر
فاسق و دروغ نمیگوید مگر فاجر و آن ما نیستیم دیگرانند پسر زیاد گفت دیدی
چکرد خدا با برادر تو و اهلبیت او زینب خاتون گفت ندیدم مگر سعادت
که برادرم بسعادت شهادت رسید و جد و پدرم ما را این حال جزا داده بود
ای پسر مرجانه عنقریب خدا شما را با ایشان جمع کند تا با تو مخاصمه کنند و در آن
وقت تو اعلم خواهد شد که فتح و غلبه کرا باشد آن ملعون چون این سخن حق

شنید بخشم در آمد و قصد قتل آن ستمدیده نمود عمرو بن حریث او را منع کرد گفت سخن
زنان ماتم زده دلسوخته مواخذه معقول نیست پس پسر زیاد گفت خدا ما را
ظفر داد بر برادر تو و اهلبیت تو و سینه ما را از ایشان شفا داد زینب
خاتون گفت بزرگ ما را کشتی و اصل و فرع رسالت را برانداختی اگر شفای سینه تو
باین حاصل شده است بلی شفا یافته برای تو دارم کلثوم گفت ای پسر زیاد اگر
دیده تو روشن شد بکشتن حسین بدرستی جد تو بدیدن او بینیش روشن شد
که مکرر او را میبوسید و لبهای او را میمکید و او را بر دوش خود سوار میکرد
مهیای جواب او باش در آخرت پس آن ملعون متوجه امام زین العابدین شد ۲ جدا او
و پرسید که این کیست گفتند علی بن الحسین است گفت شنیدم که خدا کشت
علی بن الحسین را امام زین العابدین فرمود برادری داشتم علی نام داشت او را
مردم بستم کشتند پسر زیاد گفت خدا او را کشت حضرت فرمود جانها را همه خدا
قبض میکند در هنگام خواب و در هنگام وفات پسر زیاد در غضب شد و گفت
تو جرات مینمائی بر جواب من ببرید او را گردن بزنید چون زینب بیچاره
دید که بیادگار برادرش اراده دارند که بقتل آورند مضطرب شد و بر حیث (?)
و بان بیمار علیل چسبید و گفت بخدا سوگند که از وجدا نمیشوم اگر او را میکشی
مرا نیز بکش حضرت فرمود ای عمه تو مرا با او بگذار و گفت ای پسر زیاد تو مرا از کشتن
میترسانی مگر نمیدانی که کشته شدن در راه خدا عادت ماست و شهادت
در اعلا درجه سعادت ماست پس آن ملعون دست از کشتن آن حضرت برداشت
پس امر کرد که ایشان را بخانه بردند که در پهلوی مسجد بود و در آنجا حبس کردند
حضرت زینب خاتون فرمود که در آن ایام یک زن از زنان کوفه نزد ما نیامد الا

وجوه

و چون ما اسیر بودیم کنیزان بردیدن ما میآمدند و لا حول و لا قوة الا بالله
العلی العظیم و لعن الله علی القوم الظالمین **مصباح چهارم از مشکوة دهم در**
بودن اهلبیت و سرهای شهدا در شام و وقایعی که در شهر عسقلان با شام
روی داده بسم الله الرحمن الرحیم و به نستعین الحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي
ابْتَلی بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ بِبَلايا عَظيمَةٍ وَرَزايا جَسيمَةٍ تَكَسَّرَ مِنْهُمُ
الجَبينُ وَالأَسْنانُ وَالأَضْلاعُ وَالأَقْرانُ قَدْ أَصْبَحَ أَهْلُ بَيْتِ الرَّسُولِ
مَطْرُودينَ مُشَرَّدينَ مُذادينَ عَنِ الأَوْطانِ وَالدِّيارِ شاخِصينَ شَعِثينَ
فِي البَراري وَالأَمْصارِ كَأَنَّهُمْ مِنْ أَوْلادِ الكُفّارِ مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ اجْتَرَمُوهُ
أَوْ مَكْرُوهٍ ارْتَكَبُوهُ قُتِلَ الحُسَيْنُ وَتَقَطَّعَ مِنْهُ الأَوْصالُ وَجُدِّلَ
عَلَى الرِّمالِ وَيُجَرَّعُ كُؤُوسَ الحُتُوفِ بِأَرْضِ الطُّفُوفِ وَتُحْدى نِساؤُهُ سَبايا
عَلى أَقْتابِ المَطايا عَرايا عَلى أَيْدي أَهْلِ العِنادِ وَشَرِّ العِبادِ يا لَها مِنْ مُصيبَةٍ
ما أَعْظَمَها عَلَى الإِسْلامِ وَأَجَلَّ خَطْبَها عَلَى الأَنامِ بَكَتْ مِنْهَا السَّماواتُ بِأَرْكانِها
وَالأَرْضُ بِأَرْجائِها وَالأَشْجارُ بِأَغْصانِها وَالمَلائِكَةُ المُقَرَّبُونَ وَالأَنْبِياءُ
المُرْسَلُونَ وَأَهْلُ السَّماواتِ وَالأَرْضِ أَجْمَعُونَ اللّٰهُمَّ عَذِّبِ الجَبَرَةَ الظّالِمينَ
وَالكَفَرَةَ الباغينَ **مخفی نماند که در این چند فصل [illegible] بر گریه و زاری و در**
بیلا و لحظها از دلهای کباب عترت نبوت و دل اسیران و دیدهای پر آب ذریه
علویه اولاد رسول در رهگذار غربت متحیر و سرگردان گاه در شهرها و گاه در
بیابانها حیران آل هاشم در ارض ماریه در جوار غلطان و فغان از ایشان
ابر و سرگردان دلهای ایشان مجروح و سینهای ایشان مقروح گرفتار قوم
بیحیا ابر لشکر اعدا اگر گریه میکردند طعن سنان میخوردند و اگر ناله میکردند

طعن لشکریان میخوردند میشنیدند نتیجه روزهای که بجنت و غضب بشام رسانیدند
وجه شبهای که بمشقت بصبح آوردند دختران فاطمه در مجلسهای عصمت و
کرامت تربیت یافته بودند روا نبود که در صحرای دنیا با نا اهلی شهرها در میان
نامحرمان بوده باشند صد ای بلا کسی بر یتیمان بی پدر شفقت ننماید و کسی
دست مرحمت و ملاطفت بر سر ایشان نکشید بخواری و فتنه از کربلا بکوفه
و از کوفه بشام رفتند و بسی محنت و زحمت از اشقیای امت کشیدند نظم آه آن
دمی که آل نبی دربدر شدند دور از مدینه شه خیر البشر شدند فریاد از آن
از آن زمان که اسیران کربلا از قتل شاه تشنه لبان با خبر شدند آه از دمیکه
با سر سلطان کربلا در کوفه اهلبیت نبی همسفر شدند کم اینّ اصحابه جلیله ورثتهم
جادوا بانفسهم بالعهد وافینا فراموش ممکنم اصحاب امام حسین ع که حق تعالی
جزای بسیار و اجر بیشمار بایشان کرامت کند که جانهای خود را در راه آنحضرت
نثار کردند و بعهد خود وفا نمودند باعوا النفوس علی زکی الوری طمعا فنالهم
فی غدات الخیر والحسنا جانهای خود را در یاری امام حسین ع فروختند بطمع جزای
کردند عرض ابد داشتند هم الذی رابطوا الاعداء فاوهنوا طوبی لهم فلهم
ابناء تبعونا ایشانند که فرزند رسول خدا را از شر دشمنان محافظت کردند
و سینه بوزیدند خوشا حال ایشان و ایشان هفتاد و دو تن بودند بالنبی
بنیهم بالطف منجدلا معفرا بالثری والرأس قد بینا ای کاش من نیز در
میان ایشان میبودم و در صحرای کربلا جهاد مینمودم و بر خاک میغلطیدم
و سرم از تن جدا میکردند طوبی لسبط رسول الله بعدهم یجود بالنفس ما بین
الملا غبنا ای وای از آنچه در معرکه سبط رسول خدا که بعد از شهادت یاران

و دیدها

در میان ملاعین جان خود را در راه خدا میداد یستنجد القوم لا یجدی
بمنجد للنصر یدعوا فلا یلقی ملبینا با آن قوم دلیرانه جنگ میکرد و هر چند
یاری و یاوری میطلبید کسی او را جواب نمیداد حتی تشفقت من شفر الحداد
و من طعن القنا صابه بالغلب نوهبینا چندان جنگ کرد که از حرارت
عطش آتش در سینه اش برافروخته شد و از طعن نیزه اعدا دل مبارکش
سست گردید فخر عن سرجه فی الترب منعفرا با قلبه بالایاب عنی
تبکینا پس آنحضرت از روی زین بر زمین افتاد با بدن پاره پاره ای
دل از این اندوه گداخته شو وای دیده اشک بهار ابکی لمن ابدوجتها
ابکی و ربع احسنه بالسیف نوکینا ای دیده گریه کن بر کسیکه بدن
او را پاره پاره کردند چه شمشیرها در بدن آنحضرت جای گرفته بودند
ای برادران در گریستن حضرت امام حسین کوتاهی ننمایید و از قطرهای اشک
در مصیبت آن شاه شهیدان مضایقه نکنید و همچنین در زیارت آنحضرت
کوتاهی ننمایید و این شرافت که ملائکه مقربین و انبیاء مرسلین در مصیبت
آنحضرت بگریه و زاری مشغول و در تعزیه آنحضرت ملولند و آنحضرت را زیارت
میکنند و صلوات و سلام بر آنحضرت میفرستند نظم هر بنده آرزو که بینا شد
با چندین امید هر کف خاک کربلا دست دعاست میدهد عمل زیارت
خلق را در آب چشم این چنین خاک جگر سوز زین مظلوم کرامت
نیست بکل کز وقوع این مصیبت داغ بنشست کریه عینی فرض هفتاد و دو ملت
زین غرامت از سیاهی داغ این ماتم نمیاید برون این مصیبت هست
بر جا تا بجا ارض سماست جانهای ما نثار شیعیان فدای آن امام مظلوم

غریب در روضه عرش درجه و آستان ملک پاسبان آنحضرت و مشهد منور که
معطرات جگر گوشه پیغمبر که ملجاء درماندگان و پناه دردمندانست نظم
مناره کزان روضه هشت گلدسته ایست که رسم تحفه رضوان بر آسمان بسته چهل
چراغ ملک و فلک وادی طوی ست در آن مقام از آن خلع نعل دستور است ملک
بروضه اش عرش زانکه پا بهواست که عرش کرسی بهتای این خجسته بنا است
چه روضه آنکه صبا زاین پیاده اوست شفا ز معجزه بیش با فتاده اوست
چه روضه آنکه در او خفته جان پیغمبر قبال حضرت روح الامین ببالش در آن
حرم بنظر هر کجا که قندیلیست بعرش تنبه آشیان جبرئیلست مقبول ستودنی است
آنحضرت روایتست که روزی حضرت امام حسین علیه السلام در خدمت جد خود بتد
نشسته بود حضرت آن نور دیده خود را میبوسید و ملاطفت مینمود عایشه
گفت چه بسیار دوست میداری این طفل و ابعجب میآورد نوادیدن آن آنحضرت
فرمود ای عایشه چگونه او را دوست ندارم شته باشم و حال آنکه نور دیده
منست بدان ای عایشه که گروهی از امت جفاکار او را بقتل خواهند رسانید
و کشندگان او مخلد در جهنم باشند و بدانکه هر که او را زیارت کند ثواب حج
از حجهای من برای او نوشته شود عایشه استبعاد کرد گفت ثواب حجی بجهت زیارت
حسین ع حضرت فرمود بلی ثواب دو حج از حجهای من برای او نوشته شود باز
عایشه استبعاد نمود حضرت مضاعف میکرد تا آنکه فرمود ای عایشه هر که
زیارت کند حسین را ثواب هفتاد حج از حجهای من برای او نوشته خواهد
شد پس باید شیعیان قدر زیارت آنحضرت را بدانند و درک این سعادت
نمایند نظم گشته چه زان شوق ضریح را بیغل بوده تمتع حج در جمادی الاول از ان

طواف

طواف حریمش زیاده از حج است که کربلای شه تشنه شهر ذیحجه است صفای
مروه اش از حسن خادمان پیداست صفای هر چمن از روی باغبان پیداست
همین زیارت ثبت حج بیت الله بود طواف در روضه رسول الله
سلام اوست طواف رسول حج کبار چه خوش بود که بر آید بیک کرشمه دو کار
معاویة بن وهب که از عظمای اصحاب امام جعفر صادق علیه السلام است
میگوید روزی عاشورا بخدمت آنحضرت مشرف شدم وقتی رسیدم که آنحضرت
در مسجد بود من در کنار نشستم آنحضرت سجده را طول داد و در سجده
میگفت اللهم یا من خصّنا بالکرامة و وعدنا الشفاعة و حمّلنا الرسالة و
جعلنا ورثة الانبیاء یعنی ای خداوندی که مخصوص ما را بکرامت و وعده
داده ما را شفاعت روز قیامت و در ما را هدایت نبوة و رسالت
را او گردانیدی ما را وارث پیغمبر اللهم اغفر لی و لاخوانی المؤمنین
و لزوار قبر ابی عبد الله الحسین خداوندا بیامرز مرا و برادران مؤمن
مرا و جماعتی که بزیارت قبر امام حسین میباشند و دوستی ما در دلهای ایشان
رسوخ نموده و مالهای خود را و بدنهای خود را در راه زیارت ما رنج
و تعب میاندازند از برای نیکی کردن بما و خوشحال کردن پیغمبر تو
و از جهت امیدی که دارند بثوابی که بجهت نیکوکاران مهیاست ای خدا
تو مکافات ده ایشان را بخشش و رضوان خود و عوض ده ایشان را
و شب روز ایشان را محافظت کن و کفایت کن و کفا شر هر ظالم از ایشان
و حمایت کن ایشان را از شر قوی و ضعیف و از شر شیاطین جن و انس
و عطا کن افضل بهتر بیگران عطا کرده ایشان را بیشتر عطا کرده اللهم فارحم تلک

الوجوه التی غیّرتها الشمس خداوندا رحم کن رویهائی را که در زیارت حسین
از آفتاب متغیر شده و ارحم تلک الخدود التی تقلّبت علی قبر ابی عبد الله
الحسین رحم کن بر رخسارهائی که بر قبر حسین مالیده شده بجلالت آنحضرت
پیوسته دعا در حق زایران حسین مینمود معاویه میگوید من در اثنا
نشستم و حضرت در سجده زیارت کنندگان حسین را دعا میکرد چون بر خواست
نزد آنحضرت رفتم و سلام کردم و دیدم آنجناب متغیر الحال و بیزار مرده و افسرده
است قطرات عبرات از دیده مبارکش مانند مروارید بر رخساره مبارک میغلطید عرض
کردم فدای تو شوم سبب گریه و اندوه شما چیست گفت ای پسر وهب مگر غافلی
که امروز چه روز است اما میدانی که جدم در این ایام در زمین کربلا بدرجه شهادت
رسیده من گریان شدم و عرض کردم بحق آن کاه حاجه جنت است فرمود بعد من
کارها این روز محزون بوده و گریستن است بر آن حضرت آنقدر که ثواب دارد
و همین دعای شما از برای زیارت کنندگان و گریه کنندگان کافی نیست اگر
چیزی دیگر برای ایشان نباشد پس حضرت فرمود ای پسر وهب دعا کنندگان
بر زایران حسین در آسمان بیشتر اند از دعا کنندگان بر زمین ای پسر وهب
ترک مکن زیارت حسین را بسبب خوفی که از کسی داشته باشی که هر که ترک
کند زیارت او را بعد از مرگ اینقدر حسرت و ندامت خواهد خورد که آرزو
کند که کاش بقیه عمر را بسر برده اند او ای پسر وهب نمیخواهی فردای قیامت
ملاقات کنی ... که کار نداره هیچ گناهی بر تو نباشد اما نمیخواهی فردای
قیامت مصافحه کنی با پیغمبر پس آنحضرت انقدر گریست که محاسن مبارکش تر شد
و من نیز گریستم بوای برادران چشم از هیچ ثوابی نمیتوان پوشید با آنقدر

۲ و زیارت کردن از دور
و نزدیک با آنحضرت نوامی
عرض کردم یا ابن رسول الله
نمیدانستم که گریه و زیارت
آنحضرت ...

امام حسین

امام حسین ع نمیتوان کشید جانها فدای مرقد اقدس مطهر آنحضرت باد نظم
مغز ایمان تازه میکرد و زبوی خال او ○ ای شمیم جان فزا با مشک و با عنبر
کجااست ○ روضه پر نور او در دیدها نگذاشته آب ○ آفتاب عالم آرای چنین
نور کجاست ○ تکیه گاهش بود اندر دوش رسول هاشمی ○ آن سری کز تیغ بیداد
چون جدا از تن جداست ○ آنکه میشد بیکرش از بوسه گل نیلوفری ○ چاک چاک امروز
مانند گل از تیغ جفاست ○ و بر شیعیان آنحضرت لازم است که در گریه و زاری
و زیارت آنحضرت کوتاهی ننمایند و در مصیبت آن غریب مظلوم اشک حسرت
از دیده بیارند ظلم که بر آن جناب و سید بطحا احدی روا نداد در کربلا
قوم اعدا او را احاطه نمودند یاران و برادران و فرزندان او را شهید
کردند و آنجناب بیکس و تنها در میان اشقیا مانده بود و یکطرف او
اجساد کشتگان و طرف دیگر جمع زنان گریه کنان و هر چند استغاثه مینمود یاری
و یاوری نمیدید و کسی بفریاد او نمیرسید و بجز از بندهای کشتگان
در اطراف خود کسی نمیدید نظم چون بتاراج شد بساط آل نبی ○ فتنه مانند طی آمد بجهان
کاش دین را زمان دی ○ یثرب بباد رفت بتعمیر ملک شام بظلم خراب شد
به تمنای ملک دی ○ سرگشته بانوان حرم کرد شاه دین ○ چون دختران نعش
به پیرامن جدی ○ نه مانده غمزده کسی از یاوران قوم ○ نه زنده عیش نبی هرها
جی ○ آمد بسوی مقتل بهر که میگذشت ○ میبست نقش دیده عباد از
عذار وی ○ بنهاد رو بر روی برادر که یا اخا ○ در بر کشید تنگ برسا
که یا بنی ○ غمگین مباش امت اینک انقضا ○ دل شاد دار میرسمت این
زمان نبی پس از وداع کشتگان و تسلی طفلان و زنان آن غریب وادی

بجانب کافران بی ایمان و میدان لشکر ضلالت و عدوان روع نمود و از بحر غم
جان گداز آتش در زمین و آسمان انداخت و دلهای مستمعان را گداخت
نظم آمد بسوی معرکه آنکه زبان گشود ○ گفت این حدیث خون و دل آسمان
کشود ○ کی قوم ضلالت شعار ○ وای امت جفا کار احمد مختار ○ ای اهل کوفه و شام
وای منافقان خون آشام ○ منسوخ شد مگر بجهان ملت نبی ○ یا در جهان نبی
نمانده کسی از امت نبی ○ ما را کشید یاد کنید از نبی مگر ○ از امت نبی بنود غیرت
حق نبی چگونه فراموش شد چنین ○ نگذشته است انقدر از رحلت نبی ○ اینک چو
آل نبی رنگ کرد تلف ○ دستی که بود در کرد بیعت نبی ○ یا رب تو آگهی که رعایت
کسی نکرد ○ در حق اهلبیت نبی حرمت نبی ○ این ظلم را جواب چه گویند روز حشر
بر کوفیان تمام نبی حجت نبی ○ ما را چه بیت دست مکافات داد ما کی
خصم حکم حق و عترت نبی ○ پس گفت این حدیث جوابش کسی نداد ○ لب تشنه ای
غرق خون شد آتشی کسی نداد ○ فصل در ثواب گریستن و گریانیدن و انشاد مرثیه
آنحضرت نمودن ای برادران بر آن امام مظلوم گریه کنید و ناله نمایید که آنحضرت
با لب تشنه بخون خود آغشته با یاران و فرزندان مثل البتر لب تشنه و با خاطر تشنه
در آن دشت بیمونس شدند مصائب اولاد النبی یبکی بلا ○ علیهن حزن ما انجلت
یطول محنها و مشقتهای اولاد رسول خدا در صحرای کربلا مادام که حیات
داشته باشم از خواطر محو نمیشود و پیوسته در نظر من میدار و بنور
علیها النور یزهو و عندها صعوع لاملاک السماء و نزول قبور
چند که نور از آن ظاهر میشود و ملائکه پیوسته بجهت زیارت آن قبور بالا
میروند و پایین میآیند تبعثها تشدّع الضرّ والانة ویعطی بها ... والاذی

ویلیل

ویلیل قبوری که بوسیله آنها بلا دفع میشود و از یمنها بر طرف میکرد و دعای
آسمان حاجت حاجتمندان را بواسطه آنها بر میآورد و مخفی نیست که بر
سطر شهادة امام حسین ع حق تعالی بندگان بسیار بکرامات و ثواب
بلا انها یافته و و فیعترین درجات رسانیده و بعضی از زیارات آنحضرت مستحق
جنات تجری من تحتها الانهار شد و برخی از گریستن بر آنحضرت نجات از
عذاب نار یافته اند پاره از کرامات واحادیث مصیبت آنحضرت و گریستن با
مستمعین بهره ور از الطاف الهی گردیده اند و گروهی از انشا مرثیه آنجناب
بفوز اخروی رسیده اند در کتاب عیون اخبار الرضا از پسر دعبل خزاعی روایت
که گفت چون پدرم دعبل را هنگام وفات رسید رنگ او متغیر شد و سیاه
گردید و زبان او بسته شد من از این واقعه ترسیدم و او را دفن کردم
بعد از سه شب او را در خواب دیدم جامه های سفید در بر و کلاه سفید
بر سر گویی او نور است و میشود گفتم ای پدر ما فعل الله بک خدا با تو چگونه
سلوک کرد گفت ای فرزند آن سیاهی بعضی د گرنگی زبان من بجهت آن بود
که در دنیا شراب میخوردم و چون مرا بقبر در آوردند همچنان بود تا روی سیاه
و زبان لال بودم که رسید کاینات و خلاصه موجودات رسول خدا
شد جامه سفید در بر و کلاه سفید بر سر و گفت انت دعبل توی دعبل
مرثیه خوان شهدای اهلبیت من عرض کردم بلی یا رسول الله فرمود بخوان آن مرثیه
را که در حق شهیدان اهلبیت من گفته من شروع کردم و خواندم لا اضحک الله
من الدهر ان ضحکت وآل احمد مظلومون قد قهروا ... هر که بنا و اهل
آن خندان نباشد و حال آنکه آل محمد را ظلم و ستم رسانیدند و مظلوم و مقهور

قد حنوا احج کرده اند مشردون نفوا عن عقر داریهم ۰ کانهم قد جنوا ما لیس یغتفر ۰
ایشان را بظلم و ستم از خانه و دیار خود آواره کردند و گویا از ایشان گناهی
صادر شده بود که بخشیدنی نبود پس آنحضرت گریست و گفت احسنت و مرا
شفاعت کرد و جامه‌های خود را در بر من پوشانید و این جامه‌ها از آن حضرت
است که در بر من و خدا بواسطه آنحضرت از تقصیر من درگذشت ای برادران
یاد آورید زمانیکه آنحضرت بدرجه شهادت رسید و اهلبیت او متحیر
و سرگردان گردیدند و هریک بزبان نوحه میکردند و بینهم فاطم الصغرى
صارخة ۰ وشعرها من ورى الاکتاف منشور ۰ در میان اهلبیت فاطمه
صغری دختران حضرت صدا بگریه بلند کرده بود و موهای خود را پریشان
نموده بود تقول یا ابتا خلفتنا عبرا ۰ فی بعض ما نالنا للناس تعبیر میگفت
ای پدر جان تو دفن شدی و ما را در مصیبت و مشقت گذاشتی من للارامل والیتامی
یا ابتا و انت تحت طباق الارض مقبور ۰ ای پدر پرستاری زنان
بی شوهر و یتیمان بی پدر که میکند و تو در زیر خاک پنهان شدی ما کان
اطیبنا والشمل مجتمع ۰ و نحن فی نعم والقلب مسرور ۰ تبدل الامن خوفا
والنعیم شقا والبشر غیرا ۰ وصفو العیش تکدیر ۰ چه خوش بود حال ما در آن
زمان که همه مجتمع بودیم و در نعمت میگذرانیدیم و دلهای ما مسرور بود
والحال امنیت ما مبدل بخوف شد و در عوض نعمت مشقت میکشیم و استراحت ما
مبدل برنجت و سرور مبدل بمحنت شد یعز علی البضعة الزهراء لو نظرت ۰
اولادها عزة کل و هو معفر ۰ بر بضعه مصطفی فاطمه زهرا دشوار است که هرگاه
اولاد خود را که همه عزیز بوده اند در ذلت و خواری ببیند کان الحسین

لنا

لنا سرور او قصر حما ۰ فالیوم هدم ذاک القصر والسور ۰ و امام حسین ابو
ما پشت و پناه بود و امروز پشت و پناه ما از میان رفت یا عمتنا قربوا
الاجمال نرتحل ۰ والراس یقدمنا فی الرمح منشور ۰ فودعی نودع جثمان
الحسین فقد حان الرحیل و ما للقوم تاخیر ۰ بنی فاطمه رو بعمه خود
کرد گفت ای عمه اشتران را زود بیار اوره اراده رحلت دارند و سر حسین
در پیش روی خود بر نیزه کرده اند ای عمه بر جسد بابم امام حسین
وداع کنیم که هنگام رحلت رسید تجیبی لما اتوا ارض الشام معا فوقهم
علم الاحزان منشور ۰ واستقبلوا بالسبایا والرؤس الی نحو اللعین و باب
القصر محصور ۰ پس اهلبیت اسیر و سرهای بریده شهیدان را تا شام بردند
و در تمام راه آن بیکسان را خوار و غمناک بسر میبردند پس آن سرها و اسرا را
بدر قصر شوم یزید پلید رسانیدند و در قصر بسته بود فکبروا قال ما
هذا قتیل له ۰ و راس الحسین فاتنا و هو مسرور ۰ اخذت ثاری بقتل
لابن فاطمة طلا ۰ و ما لعنت ما فی الکتب مسطور ۰ ان اشقیا در در
قصر یزید صدا تکبیر بلند کردند و یزید از کیفیت آن سوال کرد گفتند سر حسین است
که آورده اند آن بدبخت اظهار سرور کرد گفت خون پدران و خویشان خود
که در جنگ رسول کشته شده بودند گرفتیم و از روی ظلم مخالفت کتاب
خدا کردم فلعنة الله تغشاه و والده مخلدا فی طباق النار محصور ۰
و بعدا اجدات آل المصطفى ابدا اعنت سقیم مدى الایام مصبور ۰
لعنت خدا بر آن ملعون و یزید و پدرش باد و خدا ایشان را مخلد در آتش جهنم بدارد
و رحمت بی پایان بر وی شهدا مادام الایام بر آل محمد مصطفی ببارد مقبل

در بردن یوسف را بزندان با غل و زنجیر منقولست که چون زلیخا بتهمت عشق
یوسف مبتلا شد حیله در آن دید که او را بزندان فرستد شاید از تهمت
وا رهد پس آهنگری را طلبید و گفت بندگران بساز و سلسله محکم ترتیب
کن تا بر دست و پای این غلام نهم و روزی چند او را در زندان کنم تا مال
و هم حق او را چون قفل بر دست و پای یوسف افتاد گفت ای ملکه این غلام
خورد است و طاقت بندگران ندارد زلیخا بانگ بر او زد که تو برو هم میکنی
حداد بند و زنجیر ترتیب داده دست و پای یوسف نهاد زلیخا فرمود
تا او را با بند و زنجیر بر مرکبی سوار کرده در بازار مصر بگردانند پس یوسف
را بر مرکب سوار کردند و دست در گردن بسته و بندگران بر پای نهاده
یوسف بناله در آمد که خداوندا از آن ستمکار آگاهی که از غم پدر با ناله و افغان
و از جفای برادران در غربت سرگردان و گرفتار بند زندان و بدرگاه تو
استغاثه مینمایم پس آن نیکو شمایل را از در سرای عزیز بجانب بازار بردند
صد هزار زن و مرد بنظاره بیرون آمدند مردان سنگ بر سینه میزدند و زنان
روی میخراشیدند خروشی از اهل مصر بر آمد یکی گفت مظلومست بیچاره
یکی میگفت محرومست و آواره یکی نعره میزد که آه از درد این غریب کنعان
یکی ناله میکرد که دریغ از این اسیر زندان آن فریاد میکرد که این جه ...
دل آزرده دیوانه است یکی طعنه میزد که این چه بیداد و ستمکاری است گردن
گردن این زیبا روی پری شمایل آن دو حسرت است با طوق چکار و دستی
را که گردن دلبران مشکین موی در آغوش ان مقید چه حسرت است
با بند و زنجیر نسبت هرکه را نظر بحال یوسف افتاد و او را مقید بزنجیر میدید

خون

خون دل از دیده میبارید تا انکه آن بیگانه گوهر را در محنت زندان دست
بسته بردند اما چون در بلیه سید الشهدا آدم آل عبا و بیمار کربلا یعنی
حضرت امام زین العابدین را با تن نحیف و جسم ضعیف کوفیان و شامیان
در غل و زنجیر کردند و این یوسف شمایل بهشتی سوار کرده اند با سرهای شهدا
و اسرای کربلا در شهر کوفه در بازارها میگردانیدند نظم فتاده بود بپیش
روانه از عقبش تشنه بر شتران خواهران تشنه لبش ۰ زیکطرف غم اندوه و رنج
بیماری ۰ زیکطرف غم محنت گرفتاری ۰ نه همدمیکه دراین بیکسیش یار
بار شود ۰ نه مونسی که بغمهایش غمگسار شود ۰ سر پدر بسر نیزه در برابر او ۰
طپان معرکه کربلا برادر او ۰ ز دیده اشک بدامان همی فرو میریخت ۰
سرشک از غم لب تشنگان برو میریخت ۰ مردم کوفه بنظاره ایستاده بودند
یکی میگفت دریغ از این جوان بیمار که بغل و زنجیر گرفتار شده دیگری
میگفت واحسرتا که این یوسف جمال اسیر که کافر خونخوار گردید یکی نیز
حال میگفت این پسر گویا پدر ندارد حیف از آن گردن که با غل میکشند و حیف
از آن دست که بند گران بسته شد در آن حال شور گریه و ناله از هر گوشه
بلند شد نظم ناقص کامل شد ندا ز آتش محنت کباب ۰ گشت زمین الم حال اناث
ذکور ۰ گریه بی اختیار از دل اهل هوس ۰ شست بیکبارگی نقش هوای سرور
نه طبقات سما گشت پر از دود آه ۰ شش جهت ارض شد پر ز غبار فتور ناله
واحسرتا گشت چه رس بلند ۰ در نظر عقل کرد شور قیامت ظهور ۰ پس ابن زیاد
ایشان را طلبید و بعد از دل آزاری و اظهار سرور امر کرد که آن مقید غل و زنجیر
با اسیران بخانه برند آن نشان که در پهلوی مسجد بود جای دادند و

محنت سرا ایشان میبردند نه کسی از اهل کوفه بدیدن ایشان میرفت و نه ای کینه کنان
و نه دلسوزی داشتند سوای درد و فغان نه مونسی و نه انیسی غریب و بیکس
در اغیار میبردند نظم سر در سر بجز نالان فغان در آمدند همچو در یتیم یتیمان
اهلبیت و در فلک بجز ملایک فکنده شور شور و خروش ناله افغان اهلبیت
افغانه عز شعلها شرر فشان شبهای تار شمع شبستان اهلبیت و ابغا
نه عیز چون دل از جنس طعم او در صبح شام ماحضر خوان اهلبیت یک نفس
عبز کیمیا آن شربت انکوفیان بکلبه احزان اهلبیت بعد از چند روز ابن زیاد
بی بنیاد و شمر ذی الجوشن و شبث ربعی و عمر بن حجاج و حر بن بشیر طلب
هزار کس از اشقیای ناکس و نامرد بهمراه ایشان کرده آن ملاعین سرهای شهدا
نیزها کرده و اهلبیت را بر شتران سوار نموده و امام زین العابدین را در غل
و زنجیر نموده روانه شام کردند در عرض راه کرامات بسیار و خوارق عادات
اعدا او بیشمار سر حضرت امام حسین ع مشاهده مینمودند و مقدمات و حکا
یات چند نظر بوده است که سابقا مسطور شد و از الجمله شبانگاه در بین راه
بمنزلی نزول نموده بودند [illegible] در بیابانی که در بدند از راهب نصرانی در حوالی آن دیر
فرود آمدند و نیزه که سر امام حسین بران نصب بود بر دیر استوار کردند
راهب ببام دیر بر آمد و آن گروه را دید نظر او بر سر مبارک امام حسین افتاد
دید که نوری عظیم از آن سر مبارک بجانب آسمان بالا میرود هیبت عظیم از آن
سر بر دل راهب افتاد پس راهب لشکر را ندا داد که شما کیستید و از کجا میآیید
و این سر کیست گفتند از عراق میآییم و بجهت جماعت از دشمنان والی شام
رفته بودیم و این سر یکی از ایشانست که بجنگ یزید رفته بود پیر گفت اسم

بزرگ

بزرگ شان چه بود گفتند حسین گفت این آن حسین است که پدرش پسر عم پیغمبر
شما است و مادرش دختر پیغمبر شما است گفتند بلی گفت لعنت خدا بر شما اگر
عیسی را فرزندی بود ما او را بر دیدهای خود مینشانیدیم پس گفت ای
قوم الناس آن دارم که بسر کرده خود بگویید که ده هزار درهم میدهم که آن
سر را بمن بسپارد که امشب نزد ما باشد چون وقت رفتن شود آن
سر را باز دهد تمام لشکر با شمر اطلاع ساختند آن لعین بطمع زر بدادن
سر مقدس راضی شده زر را گرفته صراف نموده در کیسه کرده مهر نموده بیکی
از معتمدان خود سپرده و آن سر منور را براهب داد راهب چون آن سر را
داخل دیر خود کرد از نور آن تمام دیر روشن شد بیت کشید لمعه نوری
ز دیر سر بسما که نه سپهر منور شد از آن کوکب ضیا هاتفی او را ندا داد که ای
پیر خوشا حال تو و حال کسی که حرمت این سر را بدارد پس راهب آن سر را بمشک
و گلاب شست و در سجاده خود نهاد نظم گذاشت آن سر اخلاص عابد دیر
سر مبارک آن شاه را بمعبد خویش بمشک عنبر کافور شست شوئیش داد
بجای مهر بمحراب معبدش بنهاد و خود بخانه دیگر در جنب آن خانه رفت بعد
از زمانی دید که آن خانه که سر مطهر در آن بود روشن شد و نوری در آن
ظاهر گردید که دیده آفتاب دیدن آن نداشت و از بیرون در روزنه خانه
مینگریست دید که بعد از غلبه نور سقف آن خانه شکافته شد و عماری
نازل گردید و خواتین زیبا روی از آن عماری بیرون آمدند و حوریان
بسیار از اطراف و جوانب فریاد میزدند که طرقوا طرقوا یعنی راه دهید که
مادر همه آدمیان حوا میگذرد و همچنین طریق ساره حرم محترم خلیل و هاجر

مادر اسمعیل و مادر یوسف راحیل و صفورا دختر شعیب و کلثوم خواهر
موسی و آسیه زن فرعون و مریم مادر عیسی فرود آمدند همه مجروح و غمناک
نظم تمام موی پریشان نموده نالان حسین حسین کنان باد و دیده گریان
تمام آن ستم آلودگان روی عالم زدند حلقه بسان راس حلقه ماتم و هر یک از آن
خواتین معظمه آن سر را زیارت میکردند و احترام آن بجای میآوردند ناگاه
خروش و فغان بر آمد عماری دیگر رسید و خدیجه کبری و بعضی از ازواج مطهره
مصطفی فرود آمدند و آن سر مطهر را طواف نمودند و زیارت کردند ناگاه ناله
و خروش عظیم بگوش او رسید غلغله و ولوله در زمین و فغان افتاد
و عماری نورانی پدید آمد و یکی بانک بر راهب زد که دیده بپوش که دختر
رسول [illegible] سرا [illegible] خواتون قیامت و مستوره حجله کرامت
میآید بپوش دیده که آید ز آسمان بزمین صد هزار افغان دختر رسول امین
پیر از هیبت آن صدا بلرزید و بیهوش گردید چون بهوش آمد بجلد در پیش
نظر او بود که کسی را ندید اما خروش و افغان ایشان را میشنید و آواز یکی
از آن جگر سوختگان میآمد که میگفت السَّلَامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الْمَظْلُوم مادر وای
شهید مسموم مادر وای غریب مظلوم مادر که ای ستمکش مظلوم من سلام علیک غریب
و بیکس معصوم من سلام علیک بجفا سیده العبا سلام علیک ستمکشیده کرب
و بلا سلام علیک شهید کشته راه وفا سلام علیک وفا موجه بعهد خدا
سلام علیک ای نور دیده ای سرور سینه من وای فرزند بریده من غم
مخور که [illegible] انتقام تو بستانم و گویا [illegible] ای نور
دیده نظم تنت کجاست بگو ای ستمکشیده من [illegible]

بریده

بریده الله چرا [illegible] ترا بخون خضاب چرا کرده الله موی ترا که کرده کار
ببیم تر الغاری خوار بریسمان ستم بسته چون در شهوار که کرده عابد بیمار
غل و زنجیر که ساخت آل نبی را اسیر [illegible] استماع سخنان جانگداز
پیر بیهوش شد چون بهوش آمد از مسافران عالم بالا و عماریها نشانی نیافت
برخاست با دیده گریان و با دل بریان نزد آن سر مطهر آمد و بزانوی ادب
درآمد و گفت ای سر سرور عالم و ای مهتر و بهتر همه عالم بنی آدم چنان گمان
دارم که تو از آن کسانی که وصف ایشان در تورات موسی دیده ام و در انجیل عیسی
[illegible] ام ای که ترا این قدر و منزلت داده که خوبان [illegible]
محفلیان بارگاه کرامت بزیارت تو میآیند و خواتون سراپرده عزت
برای تو زاری میکنند که مرا خبر کن چه کسی و بزبان شریف با من تکلم کن
بفرمان حضرت ذی الجلال سر امام حسین بسخن درآمد نظم شنیده ام که بگوید
سر بریده سخن چگونه گفت سخن آن سر جدا از تن عجب مدار که آن مظهر
العجایب بود سپهر معجزه را مطلع الغرایب بود پس آن سر به تو بسخن درآمد
فرمود که ای پیر اَنَا الْمَظْلُوم اَنَا الْمَهْمُوم منم مظلوم دیار کربلا منم مهموم جفا
های اشقیا اَنَا الْمَقْتُول اَنَا الْمَغْمُوم منم کشته قوم دغا و تیغ بیداد [illegible]
اَنَا الْغَرِیب اَنَا الشَّهِید منم غریب از وطن و دیار و شهید کرده جفاکار نظم
منم که چهره ام از خون دیده گلگون است [illegible] بیچون است
منم که [illegible] العطش تشنگی کباب شده منم که خاتم
از کرده غصه [illegible] بست گلو [illegible] ز آب تیغ [illegible] بست پیر گفت اَیُّهَا الرَّأس
المبارک [illegible] ای سر مبارک [illegible] زبان مبارک
کن کرم

معجز بیان تو حسب و نسب تو ابشنوم سر مبارک از خود انا ابن محمد المصطفی انا ابن
علی المرتضی منم فرزند محمد مصطفی منم نور دیده علی مرتضی انا ابن فاطمة الزهراء
منم جگرگوشه فاطمه زهرا و سرور سینه سیده نسا نظم منم گل از گلستان گلشن
بتولی منم که شمع شبستان باغ مرتضی منم نرگس جگرگوشه رسول خدا منم
شهید سم نور دیده زهرا منم جگر پاره امتان پیغمبر که داده الله را بابا آدم
خبر منم سفینه دریای مجمع البحرین یگانه گوهر خیر النسا امام حسین پسر که
این سخنان جان سوز و شیون و فغان برآورد و برجست و دو دست خود را بر روی
مبارک آنحضرت گذاشت و گفت دو چشم خود را به بندید ادم تا بگویی که من فردا قیامت شفیع تو ام
ناگاه از سر مبارک سید الشهدا آوازی برآمد که ای پیر راهب بدین جدم
در آی تا در روز جزا ترا شفاعت کنم راهب گفت اشهد ان لا اله الا الله و اشهد
ان محمدا رسول الله پس سر امام حسین قبول شفاعت او کرد و چون صبح شد
و خواستند که سر را از راهب بگیرند راهب بر بام برآمد گفت میخواهم
با سر کرده این لشکر سخنی بگویم شمر ملعون سرکرده سپاه ظلم بپای دیر آمد
راهب گفت ترا بخدا و بجد صاحب این سر محمد مصطفی قسم میدهم که این سر را
در صندوقی گذاری و این را خفت و اهانت ننمایی که از مقربان درگاه احدیت است
شمر لعین قبول کرد اما وفا نکرد و راهب از دیر فرود آمد و سر بصحرا گذاشت
و در کوهها و بیابانها عبادت حق تعالی میکرد تا برحمت الهی واصل شد
شمر در وقت احتیاج آن زرها که از راهب گرفته بود طلبید از کیسه بیرون
آورد دید سفال شده بر یک روی آنها نقش است لا تحسبن الله غافلا عما
یعمل الظالمون یعنی گمان مکن که خدا غافل است از آنچه ظالمان میکنند و بر روی

دیگر

دیگر نقش بود و سیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون یعنی زود خوا
هند دانست ستمکاران که بازگشت ایشان بکجاست ثم انا لله و انا الیه کفت
راجعون کفت و گفت زبان کارد بنا رعیتی شد بهم انسفا لها العذاب
و بحث لعنة الله علیهم الی یوم الدین در بیان احوال اهلبیت در شهر عسقلان
روایت کرده اند راه قطع منازل و طی مراحل مینمودند تا بشهر عسقلان
رسیدند یعقوب عسقلانی از امرای شام بود و در حرب امام حسین حاضر شده
بود با آن لشکر همراه آمده بود و حاکم عسقلان بود امر نمود تا شهر را آیین
ببندند و مطربان آغاز سرود کرده در بوق و کرنا نشستند قاتلهم الله از خدا و رسول
شرم نداشتند بنوعی عیش و طرب بیاراستند نظم چید بساط لهو و لعب بوی
غریب داده صلای عیش طرب منعم فقیر و از هر طرف زیر بط عود و چنگ و نی
پرداخته سرود برانگیخته یعنی سرهای شهیدان کربلا را با زین العباد
شهر میگردانیدند گرداگرد زن و مرد بازار ایستاده بود و طرب و جشن
مید بود و از هر طرف مبارکباد میشنید از کسی سبب زینت کردن شهر و شادی
مردمان سؤال نمود آنکس گفت مگر تو غریبی گفت دیروز من باین شهر آمده
ام و از چنین حالتی میبینم آنکس جواب داد که جمعی از مخالفان بر یزید بنای
سرکشی گذاشته بودند و اهل شام و کوفه ایشان را بقتل رسانیده این
سرهای ایشانست که بر سر نیزه کرده الحال گرد شهر میگردانند و این
عورات گرد هودج مبنی اهلبیت ایشانند زریر گفت این جماعت مسلمان
بودند یا کافر گفت مسلمان بوده اند اما بر امام زمان خروج کرده اند
گفت مهتر ایشان که بود گفت ابوتراب که نامش علی بن ابی طالب است و فرزند

حسن که با یزید بن معاویه صلح کرد پس سید که او چه نام داشت گفت حسین
گفت مادر این دو پسر کی بود گفت دختر پیغمبر که او را فاطمه زهرا گفتندی
زریر اگر این سخن بشنید دود از دل او برآمد و بجانب هودجها روان
روان شد چون رسید چشمش بر امام زین العابدین افتاد نظم دو دست او
برسن بسته دید چون اسیران سر بر سنگ کوفیان بر پریشان گریه
بر رخسار ماه آن مولا غریب بیکس و حیران و بند بر اعضا فرسوده غنچه دل
در پرتش گلاب شده و خون دیده گل عارضش خضاب شده زریر از مشاهده
حالت آنحضرت بگریه در آمد آنحضرت چون گریه زریر را دید از زریر سبب
گریه پرسید گفت مرد غریبم و خود همه شهر خندانند تو چرا گریانی گفت از آنکه من شما را
میشناسم ای کاش هرگز باین شهر نیامدم و شما را بدین حالت نمیدیدم
دو بیتا که از قبیله خود دور و غریب بیچاره و محبوس و الا گاری با این
جفاکاران میشوم که در صفحه روزگار باغ نماند امام زین العابدین بگریه
در آمد گفت ای جوان از تو بوی آشنای میآید حق تعالی ترا جزای خیر دهاد
زریر گفت ای بنده را خدمتی بفرما و آرزوی که در خاطر مبارک است باز نمائی
تا بانجام رسانم شرط خدمت بجا آورم آنحضرت فرمود ای جوان بگو آنکس که سرها
را دارد بگو تا از پهلوی ما بیشتر روند تا مردم بنظاره او مشغول شوند و بسوی ما
نظر نکنند زریر رفت و بجاه دینار بآن ملعون داد که سر امام حسین پیش
او بود تا سر را پیشتر برد و باز بخدمت آنحضرت آمد گفت یا ابن رسول الله
حاجتی دیگر بفرما فرمود که اگر جامه زیادتی داری برای عورات ما بیاور
فی الحال برفت از برای مخدرات اهلبیت جامه بیاورد و عمامه آنحضرت

وقتی

و قیمتی و عمامه بیاورد و در اثنای این حال خروش و فریاد از اهل بازار برآمد
زریر نگاه کرد شمر ذی الجوشن را دید با جمعی از اشقیا شادی کنان در رسید
غیرت دین و حمیت اسلام در دل زریر بجوش آمد دوید و عنان مرکب شمر را
گرفت گفت ای لعین بر کیش وای برتو این سر کیست که بر نیزه کرده
و این فرزند کیست که بر شتر نشانیده دستهای شما بریده باد و سرهای
شما برکنده باد شمر نعره برکشید و غلامان خود را که این بی ادب را تادیب کنند
بیکبار غلامان با تیغ و خنجر بر وی حمله آوردند مردم شهر نیز سنگ و خشت
بجانب وی روان کردند و صدای بانگ چند آن صیل از پا ادبی را مجروح کردند
و چندان زخم بآن سید که از پا در افتاد و بیهوش شد مردم گمان کردند
که مرده او را بگذاشتند و رفتند و نیم شبی بود که زریر چشم باز کرد و جمعی
را دید حوالی خود ندید برخاست و روانه شد مشهدی بود در عسقلان که حضرت
سلیمان ساخته بود و بسیاری از پیغمبران و پیغمبرزادگان و اولاد در آن
مشهد مقدس آسوده بودند زریر مجروح و کوفته از ترس دشمنان پناه بآن
مشهد برد چون بآنجا در آمد جماعتی دید سرهای برهنه کرده و عمامهها چاک
زده و اجازه در بدنها گشاده و آتش از سینهها بر افروخته زریر گفت شما
چه روی داده که مردم این شهر همه در طرب و دوستان شادمانند در عشرت اند و شما در
عشرت همه در عشرت نشسته اید و شما در غربت ایشان جواب دادند که ای زریر دوست
شادی خارجیان است و فغان ماتم محبان خاندان اگر از دشمنان ما میباشی
ایشان برو و اگر از دوستانی بنشین و فغان با سوختگان و دوستان بکش
زریر گفت حاشا که از دشمنان باشم من حالا از دست مخالفان امام حسین

بهزار حیله بیرون آمده ام و از خوف معاندان روی باین مشهد پاکیزه
کرده پس صورة حال تمامی باز گفت و جراحتهای خود را بایشان نموده
و باتفاق ایشان بمصیبت اهل بیت مشغول شدند و تاسف میخوردند که کاش
ما در کربلا میبودیم تا جانهای خود را نثار آنحضرت مینمودیم و انتقام
از دشمنان ایشان میکشیدیم فوریز گفت حالا هم انتقام میتوان کشید القصه
روز بر همه مالهای خود را اسب و سلاح خریدند و صد و دو تن با وی بیعت
کردند و روز جمعه خروج کردند و خطیب را بقتل رسانیدند و داروغه
را بدست آوردند و قصه ایشان در بعضی از کتب مذکور است مصائب [illegible]
دهم در تجلی از ابحر بر اهلبیت روی داده از حسین بن [illegible] ذکر فرمایند
بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله الذی اعظم حزننا
[illegible]
بمصیبة من تبکی علیه المنابر والمفاخر وتنعی علیه المساجد والمشاهد
بکت من اجله السموات بارکانها والارض بارجائها والاشجار باثمارها
والملائکة المقربون والانبیاء المرسلون فای قلب لا ینصدع لقتله
فای فؤاد لا یحزن لاجله وکیف وقد اصبح اهل البیت مطرودین مشردین
مزعجین عن الاوطان والدیار شاسعین فی البراری والامصار کانهم
اولاد الیهود والکفار فیالها من مصیبة عظیمة فی الاسلام وخطب
جلیل عم سائر الانام یحق لهذا الرزء الجلیل ان تشق علیه القلوب
فضلا عن الجیوب فکم من کبد من آل الرسول مقروح ودمع مسفوح ولا
طمة خدها ومنشورة شعرها ومهتوکة سترها وکم من یتیم بان وفاقد
حزین وکم من کریم یعلا علی السنان ومن شریف یسام بالذل والهوان

وکم من

وکم من کریم یعلا طفل مذبوح ودم لآل الرسول مسفوح وکم من اکباد محترقة
من الظماء واجساد مرملة بالدماء مقدمه در ان چند فصل است فصل اول
اندوه و اسف در مصیبت [illegible] ثواب زیارت آنحضرت آه و اویلا
و واحسرتا از اینکه فرقه بنی امیه علیهم اللعنه بسبب عداوت نبویه و ذریه
علویه نمودند ایشان را بمکر و حیله بدیار غربت آوردند و در بیابان
بی آب و گیاه محصور ساختند و بتیغ جفا سرهای مبارک ایشان را
از بدن جدا نمودند بدنهای ایشان را بر خاک انداختند چه خونها که از
ایشان ریختند و چه مذلت و خواری که بایشان رسانیدند صاحب
کافی الکفات اسمعیل بن عباد در قصیده خود گوید فاتلوا الله والنبی
ومولاهم علیا اذ قاتلوا ابن الرسول بنی امیه بدین با خدا مقاتله کردند
و با پیغمبر خدا محاربه نمودند و با مولای خود علی جدال کردند در وقتیکه با حسین
فرزند رسول قتال میکردند که قتال با آن حضرت قتال با ایشانست صرعوا
حوله کواکب دجن قتلوا حوله ضراغم جبل در عرصه کربلا هجده
سید الشهدا ستارهای هدایت را بر خاک ریختند و در اطراف او شیران
بیشه شجاعت را کشتند اخوة کل واحد منهم لیث عرین وحد
سیف صقیل هجده برادران آنحضرت برادران او را بقتل آوردند که هر یک — شجاعت بودند
شیر بیشه هیجا و چون دم شمشیر برنده بودند اوسعوهم ضربا وطعنا
وخزا انبتها باصلة من نبیل ضرب شمشیر و طعن نیزه بلند تیرهای
بر ایشان زدند و سرهای ایشان را بریدند و اسباب و اسلحه و رختهای
ایشان را غارت کردند چه بسیار گناه بودند والحسین الممنوع شرب الماء

بین حرة الظمی وحر غلیل وحسین را از آشامیدن آب منع کردند و آنحضرت
را از طرفی حرارت تشنگی و سینه ها میجوشید و از جانبی سوختگی جگر و
تشنگی بر وغلبه کرده بود متکلا بابنه وقد ضمه وهو غریق من الدماء
الهول ان امام مظلوم مصیبت فرزند خود علی اکبر گرفتار شد که او را
در برابر دیده اش شهید کردند آنحضرت او را در بر گرفته بود و
بسینه خود چسبانیده بود و در خون خود غرق بود و خون مانند باران
از بدن او روان بود لجعوه من بعده برضیع هل سمعتم بمرضیع
مقتول چون علی اکبر او را شهید کردند بعد از آن طفل شیرخواره
او علی اصغر را بقتل آوردند و دل مبارک آنحضرت را از کشتن طفل شیر
خواره اش بدرد آوردند آیا شما هرگز شنیده اید که طفل شیرخواره
را بقتل آورند ثم لم یشفوا سوی قتل نفس هی نفس التکبیر والتهلیل
هی نفس الحسین نفس رسول الله نفس الوصی نفس البتول ان اشقیا
از کشتن فرزندان آنحضرت سینه ایشان شفا یافت و شفای سینه
خود را منحصر در کشتن کسی دانستند که او نفس تکبیر و تهلیل بود که آن
نفس حسین باشد که جان رسول خدا و جان علی مرتضی و جان فاطمه زهرا است
ونحوه ذبح الاضاحی فیا قلب تصدع علی العزیز الذلیل آن حضرت را
مانند گوسفندان قربانی ذبح کردند پس ای دل شکافته شو بر عزیزی
که ذلیل شد وطوا جسمه وقد قطعوه ویلهم من عقاب یوم وبیل بر جسد
مبارک آنحضرت اسب تاختند و آنرا خورد ساختند و حال آنکه آن بدن
مطهر را بضرب شمشیر و نیزه و تیر پاره پاره کرده بودند وای بر آن قوم از عقاب

وعذاب

وعذاب روز قیامت اخذوا راسه وقد بضعوه ان سعی الکفار
فی تضلیل سر مبارک آنحضرت را بریدند و حال آنکه سر را از اثر ضرب
تیغ و زدن نیزه و تیر چاک چاک کرده بودند بدرستیکه سعی کفار
در گمراهی است نصبوه علی القنا فدمائی لا دموعی تسیل کل مسیل
آن سر مبارک را بر نیزه نصب کردند پس نهرهای خون بجای اشک از دیده
من جاریست واستباحوا بنات فاطمة الزهراء لما صرخن حول القتیل
و اسیر کردند دختران فاطمه زهرا را مباح دانستند و در حینی که آن
عزیزان بر دور نعش امام حسین ناله و فریاد میکردند ایشان را اسیر
نمودند و بجانب کوفه و شام بردند ای برادران دیگر بیشتر بر آنحضرت
گریه نمایید که موجب خوشنودی خدا و رسول و باعث رضا جوئی
مرتضی و بتول است و همچنین در زیارت آنحضرت سعی نمایند و کوتاهی
نکنند که ثوابهای بسیار و اجرهای بیشمار بر آنحضرت مهیاست چنانچه در کتاب
بحار الانوار فاضل متبحر مولانا محمد باقر مجلسی طاب ثراه میفرماید که
در بعضی از مؤلفات اصحاب ما رضوان الله علیهم یافتم که گفت
از سلیمان اعمش روایت شده که گفت من در کوفه منزل داشتم و همسایه بود
که بعض اوقات نزد او میرفتم و با او مینشستم پس شب جمعه نزد او رفتم
و با او گفتم ای مرد چه میگوئی در زیارت حسین ع گفت زیارت حسین
بدعتست و هر بدعتی ضلالت است و هر صاحب ضلالتی در آتش است سلیمان
گوید من از سخن او بغیظ آمدم و خشمناک برخاستم و بخانه خود رفتم و با خود
گفتم چون وقت سحر شود نزد او میروم و بعض از فضائل حسین علیه السلام

و اجرت او نقل میکنم پس اگر بر عناد خود مصر باشد و از اعتقاد فاسد خود
بر نگردد او را بقتل میرسانم چون وقت سحر شد بدر خانه او رفتم و در
را کوبیدم و او را بنام او خواندم دیدم زوجه او آمد و گفت که او از اول
شب قصد زیارت امام حسین کرده دیگر بلا رفت سلیمان گوید من در عقب او
بسوی زیارت امام حسین ع روانه شدم چون بروضه مقدسه در آمدم
آن شخص را دیدم که در سجده است بجهت خدای عز و جل و در سجود خود مناجات میکند و گریه
میکند و از خدا سؤال توبه و آمرزش مینماید و بعد از مدت طولانی سر از سجده برداشت
پس مرا نزدیک خود دید با او گفتم ای شیخ تو دیروز میگفتی که زیارت امام
حسین ع بدعت است و امروز خود بزیارت آمده گفت ای سلیمان مرا ملامت مکن
که پیشتر اعتقاد بامامت اهلبیت نداشتم تا آنکه دیشب خوابی دیدم که
مرا در هول و خوف انداخت پس من گفتم ای شیخ چه خواب دیده گفت دیدم
مرد جلیل القدر را میان بالا نه بسیار بلند و نه بسیار کوتاه که نمیتوانم عظمت
و جلال و جمال و بهاء و کمال او را وصف کنم در گروهی عظیم دیدم که بر دور
او در آمده بودند و بشتاب میرفتند و در پیش روی او سواری میرفت که
بر سر او تاج بود که آن تاج چهار رکن داشت و بر هر رکنی جوهری نصب بود
که مسافت سه روز راه را روشن میکرد پس از بعض خدام او پرسیدم که این
کدام کیست گروه بسیار در اطراف او احاطه کرده اند گفت او محمد مصطفی ص است
گفتم آن شخص کی در پیش روی او میرود کیست گفت آن علی مرتضی وصی
رسول خدا است صلوات الله علیه ناگاه ناقه از نور دیدم که هودجی از
نور بر آن ناقه بسته بودند و دو زن با نهایت نور و جمال و عظمت و جلال

دران

دران هودج نشسته بودند و آن ناقه در میان زمین و آسمان پرواز
میکرد پرسیدم که این شتر کیست گفت حضرت امام حسن مجتبی علیه السلام
پرسیدم که ایشان بکجا میروند گفتند لزیارة المقتول ظلما الشهید
بکربلا الحسین بن علی المرتضی ایشان بزیارت کشته بظلم و جفا شهید کربلا
حسین بن علی مرتضی میروند پس نزدیک هودج فاطمه زهرا علیها السلام رفتم دیدم
رقعها در هوا نوشته از آسمان بزیر هودج آنحضرت میریزد پرسیدم
که این رقعها چیست گفت اینها براتیست که در آنها امان از آتش است از برای
زیارت کنندگان حسین ع که در شب جمعه من التماس کردم که یکی از آن رقعها
برای من بگیر گفت تو میگوئی که زیارت آنحضرت بدعت است تا این سخن توبه
نکنی و بزیارت آنحضرت نروی از این رقعها چیزی بتو نخواهد رسید پس
خائف و هولناک از خواب بیدار شدم و همان ساعت برخواستم و متوجه
زیارت آقای خود حسین علیه السلام گردیدم و بسوی خدا تائب شدم
فوالله یا سلیمان لا افارق قبر الحسین علیه السلام حتی یفارق روحی
جسدی پس قسم بخدا ای سلیمان که از قبر حسین علیه السلام و زیارت آنحضرت
مفارقت نمیکنم تا آنکه روح از جسد من مفارقت کند فصل دوم در ثواب گریستن
و گریانیدن و انشاء مراثی بجهت آنحضرت میرسد شیخ کشی بسند معتبر از زید شحام
روایت کرده است که من با جماعتی از اهل کوفه در خدمت حضرت صادق علیه السلام
بودیم جعفر بن عفان بخدمت آنحضرت آمد حضرت او را اکرام نمود و نزدیک
خود نشانید و گفت یا جعفر گفت لبیک خدا مرا فدای تو گرداند حضرت
فرمود که شنیدم که شعر میگوئی در مرثیه حضرت امام حسین ع و نیکو میگوئی

۲ زنان کیستند گفت یکی فاطمه
زهرا و دیگر خدیجه کبری
صلوة الله علیهما پس گفتم
سوار دیگر که مانند ماه
منیر پرسیدم که این کیست

گفت بلی فدای تو شوم فرمود که بخوان چون خواند آنحضرت گریان شد و قطرات
اشک آنحضرت بر روی مبارکش جاری شد و حاضران همه گریان شدند
پس فرمود بخدا سوگند که ملائکه مقربان در اینجا حاضر شدند و مرثیه ترا
برای حسین ع شنیدند و زیاده از آنچه ما گریستیم گریستند و حقتعالی
از برای تو جمیع بهشت را واجب گردانید و گناهان ترا آمرزید پس فرمود
که ای جعفر میخواهی که زیاده بگویم گفت بلی ای سید من فرمود ما من احد
قال فی الحسین شعرا فبکی و ابکی به الا اوجب الله له الجنة و غفر له
هر که در مرثیه حسین علیه السلام شعری بگوید و بگرید و کسی را بگریاند
حقتعالی بهشت را برای او واجب کرده اند و گناهان او را بیامرزد در بحار
الانوار مسطور است که این اشعار از قصیده ایست که جعفر بن عفان طائی
در آن انشا کرده لیبک علی الاسلام من کان باکیا فقد ضیعت احکامه
و استحلت باید گریه کند بر دین اسلام کسیکه گریه میکند پس بتحقیق که احکام
اسلام را ضایع کردند و حلال شمردند با امام حسین ع روزی که
نیزها بر بدن او رسید و شمشیرها پی در پی از خون آنحضرت سیراب
شدند و غودر فی الصحراء لحما مبددا علیه عتاق الطیر باتت و ظلت که
بآن حضرت بیوفائی کردند و اعضای متفرقه آنحضرت را در صحرای کربلا
ریختند و مرغان با آنها دست در گردن ضرب زدند و بیاطهای خود
بر آن افکندند فما نصرته امة السوء اذ دعا لقد طاشت الاحلام منها
و ضلت امت جد آنحضرت آمدند او را یاری نکردند و آن نصیب
نکرها و خطا شد و عقلها منحرف است الا بل محوا انوارهم باکفهم

فلا

فلا سلمت تلک الاکف و شلت اشقیاء امت نورهای ایشان را
محو کردند بدستهای خود پس آن دستها سالم مباد و شل باد و ناداهم
جهدا بحق محمد فان ابنه من نفسه حیث حلت آنحضرت کوفیان رعنا
میان را ندا میکرد که شما را بحق محمد مصطفی قسم میدهیم که بر من ستم
نکنید و حرمت محمد ص را مراعات کنید که فرزند بمنزله جان او ست فما حفظوا
قربی الرسول و لا رعوا و زلت بهم اقدامهم و استزلت پس آن اشقیا
رعایت قرابت رسول خدا را در حق آنحضرت ننمودند و تیغ کین
بر روی آنحضرت کشیدند و پاهای ایشان از راه حق لغزید و بباطل
افتادند فلا قدس الرحمن امة جده و ان هی صامت للاله و صلت
پس پاکیزه نگرداند خدا امت جد او را و هر چند بجهت خدا نماز کنند و روزه
بدارند فصل ایضا در ثواب زیارت آنحضرت در کتاب بحار الانوار از
عبد الله بن حماد بصری از حضرت ابی عبد الله علیه السلام روایت کرده
که آنحضرت ع فرمود گفت بدرستیکه در نزد شما و یا گفت در نزدیکی
شما فضیلتی است که احدی را مثل آن فضیلت نداده اند و گمان ندارم که
شما آن فضیلت را چنانچه باید بشناسید و بکنه آن رسیده باشید
پس محافظت نمیکنید بر آن فضیلت و نه بر قیام بآن و بدرستیکه از برای
آن اهل خاصی هست که نام ایشان برده اند از برای آن و داده شده
اند آن فضیلت را بدون حول از ایشان و نه قوه یعنی بحول و قوه خود
آن فضیلت را در نیافته اند مگر خدا با ایشان عطا فرموده و سعادتی
است که خدا با ایشان شفقت فرموده و رحمت و مرحمت و تفضلی است

خدا
که با ایشان بخشیده گفتم فدای تو شوم چه چیز است اجر آنرا وصف کن وی
در نام نبردی حضرت فرمود زیارت جدم حضرت امام حسین علیه السلام پس
بدرستیکه آنحضرت در عرصه غربت غریب است بر وی میگرید کسیکه زیارت او
میکند و محزون است بجهة آنحضرت کسیکه زیارت نمیکند او را و سوخته دل کباب
میشود بجهة آنحضرت و کسیکه حاضر نبوده است او را و رحم میکند آن حضرت
کسیکه فرزند او علی بن الحسین را در نزد پاهای آنحضرت مشاهده میکند در
زمینی بیابان و دور از نزدیک او خویشان و اقارب بلکه دور از از زیارت و قومان
در آن بیابان میباشد و بکر آنکه حق او را از آنحضرت منع نمودند تا اهل
ورده کرانه دین برگشته اند بر وی غلبه کردند و شک کردند تا آنکه آن امام
مظلوم را بقتل آوردند و او را ضایع کردند و بدن مبارکش در بیابان از برای
درنده کاه کذاشتند و آب را منع کردند از آشامیدن آب فراتی که سکان آن را
میآشامیدند و ضایع کردند حق رسول خدا را و وصیتش آنحضرت را بر عایت
و احترام آن شهید معصوم و اهلبیت خود پس بعد از ایشان کرد امام حسین
غم جفا کشیده و ستم دیده در قبر خود مدفون شد و کشته در خاک افتاده
در میان خویشان و شیعیان در میان طبقهای خاک پنهان شد قتل او حش
قربة فی الوحدة والبعد عن جدّه والمنزل الذی لا یأتیه الا من امتحن الله
قلبه للایمان وعرّفه حقّنا و بتحقیق که بوحشت میاندازد نزدیک شدن او
و خالی است اطراف او و در آن تنهای و در آن دوری از جد خود و آن منزلی
که نمیآید در آن مگر کسیکه امتحان کرده باشد خدا قلب او را از برای ایمان
و شناسانیده باشد او را حق ما را پس گفتم فدای تو شوم من با آن مکان

شریف

شریف میرفتم تا مبتلا شدم بسلطان و حفظ اموال ایشان و من دور بودم
ایشان مشهور بودم پس رفتن با آن مکان و زیارت آن شاه شهیدان را از جهة
تقیه ترک کرده ام و من میشناسم اجر در آمدن آن است از جهة ثواب
پس فرمود یا عبدالله چه چیز است فضل کسیکه بیاید آنحضرت را و زیارت
او کند و چه چیز است از برای او نزد ما از خیر [illegible] پس گفتم نه حضرت فرمود
اما فضل آن پس مباهات میکند او را ملائکه آسمان و اما اجر از برای
او است در نزد ما پس طلب رحمت بر او است هر صبح و شام و بتحقیق که خبر
داد مرا پدرم که خالی نیست مکان آنحضرت از زمانیکه کشته شده است
از صلوات فرستنده که صلوات میفرستند بر آنحضرت از ملائکه یا از جن
و یا از انس یا از وحش و هیچ شی نیست مگر آنکه منزلت زایر او را آرزو
میکنند و خود را با او مینمالند و امید او است در نظر کردن بسوی آن زایر
خیر از جهة نظر کردن او بسوی قبر آنحضرت بعد از آن فرمود بمن رسیده است
که قومی آیند قبر شریف آنحضرت را از نواحی کوفه و گروهی از غیر ایشان
و زنان که ندبه میکنند آنحضرت را و این در نصف از شعبان است پس
بعض قاری اند که قراءة میکنند و بعض قصه خوانند که قصه میخوانند و ندبه
کننده که ندبه میکنند و گوینده که مراثی میگوید پس من بخدمت آنحضرت عرض
کردم بلی فدای تو شوم بتحقیق که من حاضر شدم بعض از چیزهای را که شما وصف فرمودید
پس فرمود الحمد لله الذی جعل فی الناس من یفد الینا ویمدحنا ویرثی لنا
حمد خداوندی را که قرار داد در میان کسانیکه میآیند بسوی ما و مدح
میکنند ما را و مرثیه میگویند از برای ما وجعل عدونا من یطعن علیهم

من قرابتنا او غیرهم یهددونهم ویقبحون ما یصنعون و حمد مر خداوند را
که قرار داد دشمن ما را کسیکه طعن میزند بر ایشان از قرابت ما یا غیر ایشان
که تهدید میدهند خوفهای ایشان را و قبیح میدانند اجر زایر ایشان بعملی
آوردند و در حدیثی مذکور است که حضرت امام رضا علیه السلام فرمود که
من زار قبر ابی عبدالله علیه السلام بشط الفرات کان کمن زار الله فوق
کرسیه کسیکه زیارت کند قبر ابی عبدالله الحسین علیه السلام را در کنار
فرات میباشد مثل کسیکه زیارت کند خدا را در فوق کرسی او شهید بی سر
ذکر معجزات علی ابن ابیطالب علیه السلام در کتاب بحار الانوار از اعمش منقول است
که گفت از منزل خود بیرون رفتم که بحج خانه خدا مشرف شوم پس چون
روانه شدم و از منزل خود دور شدم ضعیفه کوری را دیدم که بر پشت راه
میگفت بحق محمد و آله و رد علی بصری خداوندا بحق محمد و آله او کور کن بر من
چشم مرا اعمش گوید من از سخن او تعجب کردم و با او گفتم چه حق است از برای محمد
و آل او بر خدا بدرستیکه خدا از برای ایشان حق میباشد پس آن ضعیفه گفت
مه یا لکع ساکت شو ای لعین بخدا قسم که راضی نشد حق تعالی تا آنکه قسم یاد کرد
بحق ایشان پس هرگاه نمیبود از برای ایشان بر وی حقی قسم نمیخورد بحق ایشان
اعمش گوید گفتم که در کدام موضع قسم یاد فرموده است گفت در قول خود
گفت لعمرک انهم لفی سکرتهم یعمهون یعنی قسم بعمر تو و عمر در کلام عرب بمعنی
حیاتست یعنی بحیات تو قسم پس من بحج خانه خدا مشرف شدم و حج کذاردم و بعد
از آن مراجعت کردم ناگاه آن ضعیفه را در موضع او دیدم که بینا شده بود و میگفت
ایها الناس احبوا علیا بحبه یجیبکم من النار ای گروه مردمان دوست

کع بوزن صرد
مرد احمق و لئیم و کسیکه
قدرت بر نطق فصیح
نداشته باشد و عبد را
هم میگویند
غیاث

بدارید

بدارید علی را که دوستی او شما را از آتش جهنم نجات میدهد اعمش گوید
من بر او سلام کردم و گفتم ای بانو آن ضعیفه نابینا نبودی که بیش از این
میگفتی بحق محمد و آله رد علی بصری گفت بلی من همانم گفتم مرا از قصه خود خبر
ده گفت قسم بخدا که تو نکذشتی از من تا آنکه ایستاد بر من مردی پس
گفت که اگر محمد و آل او را به بینی ایشان را میشناسی گفتم نه لکن بر نشانها
که بیان شده ایشان را میشناسم از زنی گوید که در آن حالی که آن شخص با من
گفتگو میکرد شخص دیگر نزد من آمد که تکیه بر دو مرد داده بود پس با آن
شخص گفتم ایستادن تو با این زن چه سببست و از چه راه است گفت این
ضعیفه از پروردگار خود سوال میکند بحق محمد و آل او که رد کند بر او
چشم او را پس دعا کن خدا را از برای او و گفت پس دعا کرد پروردگار خود را
و دست خود را بر چشم من مالید پس من بینا شدم و دیده ام روشن شد
پس گفتم شما کیستید فرمود که منم محمد صلی الله علیه و آله و این علی علیه السلام است
بتحقیق که خدا رد کرد بر تو چشم تو را در همین موضع خود بنشین تا مردمان
برگردند و ایشان را اعلام کن که محبت علی نجات میدهد ایشان را از آتش
و ایضا در بحار الانوار مسطور است که برسی در مشارق الانوار از ابن
عباس روایت کرده که گفت مردی از امیرالمؤمنان عاوان شد و مهمان
آنحضرت گردید آن حضرت قرص از نان جو خشک طلبید که کاسه چوبی
که در آن آب بود بعد از آن قطعه از آن نان شکست و در آب انداخت
و بعد از آن با آن مرد فرمود که آن را تناول کن پس آن مرد آن قطعه را تناول نمود
کرد بیرون آورد ناگاه دید که اطراف آن مرغ بریانست بعد از آن قطعه

دیگر افکند پس فرمود از این تناول کن پس ان مرد از ان بیرون اورد ناگاه دید که
ان قطعه از حلواست پس ان شخص گفت ای مولای من با انکه از نان جو خشک را
در اب میخوری پس من از انواع طعام میخورم حضرت امیر مومنان علی فرمود
بلی این است ظاهر وان است باطن و بدرستیکه امر ما چنین است قسم بخدا ای فلان
در بحار الانوار مسطورست که چون فضه بخانه فاطمه زهرا علیها السلام امد
در اینجا نیافت مگر شمشیر وزره واسبابا و فضه دختر پادشاه هند بود و نزد
او چیزی از اکسیر بود پس قطعه از مس برداشت و از ان اکسیر زد و گداخت
و بصورت شمش کرد وان در دار ان ریخت و از طلا ساخت پس چون امیر مومنان
علیه السلام امد از ان در پیش روی انحضرت نهاد چون حضرت ان را دید فرمود احسنت
یا فضه لکن هرگاه جسد خود را اگر از ذهب هر اینه از رنگ عالی تر و قیمت
ان زیاد ترخواهد بود پس فضه عرض کرد که ای اقای من شما این علم را میدانید
حضرت فرمود بلی و این طفل نیز ان را میداند و اشاره کرد بامام حسین علیه السلام
پس انحضرت گفت مثل انچه گفت امیر مومنان که ما میدانیم اعظم از این را بعد از ان بدست
مبارک خود اشاره کرد ناگاه کوه از طلا و گنجهای زمین بسیر درامده
افتادند پس حضرت فرمود بفضه که این را بگذار با برادران او پس فضه
ان را با نهانها نهاد پس انها گفتند ای برادران اهل بیتی که معادن ایات
و مظاهر معجزات بودند بجا رواست که فرزندان ایشان ادعای بلا بقتل اورند
و زنان ایشان را اسیر کرده شهرها بگردانند مطلب در بردن سرهای اسیران
بشام وانچه در عرض راه باهلبیت سید الانام و سید وسید ابی مخنف عن
چون ابن زیاد بدره نهاد خواست که سرهای شهیدان و اسیران ال محمد را بشام

عم اقام

عم اقام روانه نماید شمر ذی الجوشن و خولی بن یزید اصبحی را طلبید و پانصد
سوار با ایشان داد و امر کرد که سرها و اسیران اهلبیت را بشام برند و حکم کرد که در هر شهری
که داخل شوند سرها را بگردانند سهل گوید چون من این بدیدم با خود
قرار دادم که با ایشان رفته با شمر و هزار دینار و هزار درهم برگرفتم و با ان قوم
متابعت کردم پس ان اشقیا میرفتند و من با ایشان بودم تا انکه بقادسیه
رسیدند و در انجا فرود امدند پس ام کلثوم اشعار جگر سوز چند انشا کرد
که اول ان اینست ماتت رجالی وافنی الموت ساداتی ووادتی حسراتی
بعد لوعاتی شهید شدند مردان ما و برطرف کرد مرگ اقایان ما و حسرت
و اندوه مرا زیاده ساخت پس از انجا روانه شدند ورفتند تا بنزع الخضاضه
رسیدند بعد از ان عبور ایشان بر تکریت افتاد و بسوی صاحب تکریت
نوشتند که ما را استقبال کن که سر حسین با ماست پس چون صاحب
تکریت نوشته را خواند حکم کرد که بوقها را زدند و علمها را افراشتند
و دیبا گشادند و شهر را زینت کردند و مردم را از هر جانب و مکان اجمع
قبیلها خواندند پس صاحب تکریت ان اشقیا را پیش باز کرد و هر کس
که از ان اشقیا احوال میپرسید میگفتند که این سر حسین خارجی است
که خروج کرده بر ما بارض عراق در زمینی که ان را کربلا میگویند پس عبید الله بن
زیاد لعنه الله او را بقتل اورده و سرها را بشام روانه کرد پس مردی
نصرانی گفت که من در کوفه بودم که صاحب این سر وارد شد واین
سر خارجی نیست بلکه این سر حسین بن علی است و مادر او فاطمه زهرا بن ابی طالب
وجد او محمد مصطفی است صلوات الله علیهم چون نصاری این را شنیدند

ناقوسهای خود کرده اظهار ازا کردند و در صوامعهای خود جمع کردند
گفتند الهنا و سیدنا اینا بریئا من قوم قتلوا ابن بنت نبیهم ای
خدا ما و اقای ما بدرستیکه ما بیزاریم از قومی که بقتل اوردند فرزند
دختر پیغمبر خود را چون این مقدمه را ان اشقیا شنیدند داخل شهر نشدند
اعراض کرده بعد از طی منازل ببلادی که از ان لینا گوید رسیدند و ان
بلادی ابادی بود و مقابل شهری بود که ان را بر شا میگفتند و لینا
شهری بود که مهمان بسیار در ان بودند پس زنان از محلها بیرون
امدند و پیران و جوانان ایشان نظر بر سر مبارک امام حسین علیه السلام می نمودند
و صلوات بر انحضرت و بر پدر و جد و برادر انحضرت و اهلبیت پیغمبر میفرستادند
و لعنت میکردند کشندگان و اسیر کنندگان ایشان را و میگفتند ای کشندگان
اولاد پیغمبر خود چون ان اشقیا این را شنیدند از ان وادی لینا رحلت نمودند
ورفتند تا انکه در کحیله فرود امدند و بسوی جهینه رفتند و بعامل
ان پیغام دادند و کس فرستادند که ما را پیش باز کن که سر حسین
با ماست وامیر انجا خالد بن نشیط بود پس امر کرد که علمها را باز کشادند
و شهر را زینت کردند و مردم را از هر جانب و مکان طلبیدند پس از ان امیر
لعین ناسه میل راه از ان اشقیا را استقبال کرد پس مردم بعضی بعضی
گفتند چه خبر است گفتند سر خارجی است که خروج کرده بر زمینی که ان را کربلا گویند
و عبید الله بن زیاد او را بقتل رسانید مردی از ان قوم گفت جز این
سر نزد ما امد این سر خارجی نیست بلکه سر حسین است چون کلام او را
شنیدند بکلا کرده دعوت کردند و طلبیدند و چهار هزار مرد از اوس و خزرج

جمع شدند

جمع شدند پس گفت این سر حسین فرزند علی مرتضی است و جد او محمد مصطفی است صلی الله
علیه واله پس ایشان جمع شدند و با یکدیگر عهد کردند که امیر خود خالد بن نشیط
و خولی بن یزید اصبحی را هر که با ایشانست از لشکر بقتل اورند و سر حضرت امام
حسین علیه السلام بگیرند و نزد خود دفن کنند تا انکه ذخیره و فخری باشد
بجهة ایشان در روز قیامت و گفتند ای قوم روا نیست که بعد از ایمان
و نه ضلالت بعد از هدایت و نه شک بعد از یقین و اولیا و زنان خود را
خوارند ابو مخنف گوید خبر ان امر بکسی که حاضر بود اوردند و بحیله که بود
امدن ایشان زیاده از سی هزار سوار چون ان اشقیا این خبر شنیدند
داخل شهر نشدند و سر مبارک انحضرت را در انجا نگردانیدند و رفتند تا به تل
اعفر و از انجا بسنجار و بعد رفتند تا به نصیبین رسیدند و در انجا فرود امدند
و اسیران را در انجا کرد اینند چون زینب خواتون ان حالت را مشاهده کرد
گریست که بسنن شنیده و فرمود اشهرونا بین البریه عنوة ووالدنا اوحی
الیه جلیل گویا ما را اسیر کرده اند در میان مردمان با حال پریشان و حال انکه
جد ما را خدای تعالی با و وحی میفرستاد کفرتم بدین الله ثم نبیه کان لم یجئکم
فی الوحیان و رسوله کافر شدید شما بدین خدا و پس رسول او که گویا هرگز پیغمبری
بسوی شما نیامد لحاکم اله العرش یا شر امة لکم فی لظی یوم المعاد عویل
لعنت کند شما را خداوند عرش ای بدترین امت و در روز قیامت از برای
شما در جهنم ناله و فریاد خواهد بود ابو مخنف گوید ایشان از نصیبین رحلت
کرده رفتند تا بعین الورده رسیدند و از انجا رفتند و قطع مراحل نموده تا
قبد و عان رسیدند و بصاحب ان نوشتند که ما را استقبال کن که سر حسین

رسیدند و عان بصاحب ان نوشتند که ما برلری لبا

بامّا است چون صاحب و رغان نوشته ایشان را خواند امر کرد تا اعلها
نثر کردند و بیرون رفت و آن اشقیا را استقبال کرده و بوقها و طبلها میزدند
و سرها بر نیزها بود و آنها را میکوبیدند و آنروز روز اربعین داخل شده
و آن روز روانه حلب بیرون رفتند و نیزه که سر آنحضرت بر آن بود در رحبه
نصب کردند از وقت زوال تا وقت عصر و اما اهل دین در عقل میگریستند
و صلواة بر آنحضرت و بر پدر و جدش میکردند و میفرستادند و جاهلان عامی
در زیر آن سر نظاره میکردند که این سر خارجیست که در زمین عراق بر یزید
معاویه علیه اللعنة ابو مخنف گوید و جیه که سر امام حسین ع آنجا نصب کردند
تا امروز هیچکس از آنجا نمیگذرد مگر آنکه حاجت او بر میاید و آن اشقیا در حلب
شب را بروز آوردند با شکم ملوا از شراب و صبح از آنجا رحلت کردند پس در
آنجا علی بن الحسین ع آ بگریه در آمد میفرمود بیت شعر هل عاقل في الزمان
باتٍ من فجعة الزمان يناجي کاش میدانستم کرا با غافلی در دنیا بکنم های
شب را بروز آوردم و از دردهای فغان ناله و زاری کند انا نجل النبي
ما بال الحق ضائع في عصابة الاعلاج منم فرزند پیغمبر خدا و سبب حجت
که با بدکردها کفار مرا ضایع کنند ابو مخنف گوید آن اشقیا به سر حلب آمدند
و آن شهر بزرگی بود که از احصن میگفتند و در آن خلق بسیار بود پس اهل
شهر دروازها را بستند و بر برج شهر بالا رفتند و آن اشقیا را دشنام
میدادند و لعن میکردند و سنگ بر ایشان میانداختند و میگفتند ای
کشندگان اولاد پیغمبر خود داخل شهر ما مشوید و اگر داخل شوید تمام شما را
بقتل خواهیم آورد و اگر همه ما کشته شویم نمیگذاریم که از شهر ما عبور کنید

ابو مخنف

ابو مخنف گوید ام کلثوم رضی الله عنها نوحه نمود کم تنصبونا علی الاقتاب عاریة کاننا
من بنات الروم في البلد ما چند مار ابشتران برهنه سوار میکنید گویا که
ما از کنیزان روم هستیم که ما را در شهرها میگردانید الیس جدي رسول
الله ويحكم هو الذي دلكم قصدا الى الرشد ای امت جد من رسول خدا
وای بر شما جد من شما را بسوی طریق حق و ضلالت و هدایت کرد یا امة السوء
لا سقيا لكم تعلموا الا عذابا كما اخنا على الكبد ای امت بد فعال خدا
رحمت خود را از شما قطع کند و بعذاب جهنمی و دیگر مصیبت شما
نمی بدر و شما را هلاک کند ابو مخنف گوید آن اشقیا رفتند تا بمعرة
النعمان پس اهل آنجا ایشان را استقبال نمودند و دروازها را بر ایشان
گشودند و عرها بیفها بجهت ایشان ذبح کردند و طعام و شراب از جهت
ایشان آوردند و آنروز را تا بآخر در آنجا بودند و میخوردند و میاشامیدند
و از آنجا بشیزر رفتند و در آنجا شیخ کبیری بود که عثمان بن
عفان علیه اللعنه را دریافته بود پس اهل شیزر را جمع کرد و گفت ای قوم
این سر حسین فرزند علی بن ابی طالب علیه السلام است که این طاغیان ظالم
او را بقتل آورده اند پس قسم خوردند که ایشان را داخل بلد خود نکنند
پس پل را قطع کردند و آتش بر افروختند و شمشیرها و سپرها برداشتند
پس چون آن اشقیا آن کیفیت را معاینه دیدند و اراده ایشان را فهمیدند
داخل شهر نشدند و بجانب شرقی از آن بلند رفتند و بسوی والی رسیدند
که او را از آن کیفیت آگاه کردند او ملتفت نشد ابو مخنف گوید که کیفیت را
بیزید بن معاویه علیه اللعنه نوشتند آن ملعون امر نمود که ناظران بلاد را

گرفتند و اموال او را بر طرف کردند و لعنه داشتند از املاک و عقارش
اینها تمام را گرفتند اهل شیزر از این ناخوش آمد و متکدر شدند و آن اشقیا
رفتند تا بکفر طاب رسیدند و آن قلعه محکم کوچک بود پس ابواب دروازها را
بروی آن اشقیا بستند پس خولی بن یزید اصبحی علیه اللعنه پیش ایشان آمد
و گفت دروازها را از جهت ما بگشایید و ما را آب دهید پس ایشان گفتند
قسم بخدا که هرگاه تمام را بقتل آورده اید که ما شما را آب نمیدهیم که شما
حسین و اصحاب حسین را از آشامیدن آب منع کردید و ایشان را تشنه
بقتل آورده اید که ما شما را آب نمیدهیم ابو مخنف گوید پس علی بن الحسین ع اشعار
چند انشا فرمود ابو مخنف گوید اهل شیزر از مشایخ و جوانان جمع شدند
پس مشایخ گفتند ای قوم فتنه را ناخوش میداریم و این سر را در شهرها گردانیده اند
و کسی متعرض آن نشده شما بگذارید تا از شهر شما عبور کنند جوانان گفتند
هلاک شوید شما وای بر شما و آنست قسم بخدا که این هرگز نخواهد
و ما همه کشته میشویم بعد از آن شمشیرها حمایل کردند و نیزها بر گرفتند پس
چون مشایخ حال را چنان دیدند بر آن اشقیا حمله کردند و بر پل سوار شدند
پس خولی لعین با ایشان گفت ای قوم چنین مکنید و ما را بگذارید پس حمله کردند
بر ایشان با سلحه و قتال شدیدی نمودند و از اصحاب خولی هشتاد
شش نفر بجهنم واصل کردند و از اهل شیزر هفتاد نفر کشته شد راوی گوید
پس ام کلثوم گفت ای قوم اسم این زمین چه چیز است گفتند این مکان
را شیزر گویند پس گفت خدا عذاب کند اشرار ایشان را و ارزان کند
قیمتهای ایشان را و ظلم را از ایشان بر طرف کند ابو مخنف گوید که هرگاه

دینا

دنیا مملو از جور شود با ایشان همیشه مکر جنین وعدل لیعونه دعای ام کلثوم
بعد از آن اشقیا رفتند تا بحماة رسیدند اهل آنجا دروازها را بروی
ایشان بستند و بر دیوارها بر آمدند و گفتند ما قسم خورده ایم قسم
غلیظی که شما را داخل بلد خود نکنیم و ایشان رفتند تا برهقین پس
بصاحب حمص نوشتند که تو ما را پیشباز کن که سر حسین با ما است
حمص نوشته را خواند امر کرد علمها را نشر کردند و بیرون رفت و ما
سه میل راه ایشان را استقبال کرد پس سرها بر نیزهای طولانی کرده
و آمدند تا به حمص پس مردم بر در شهر ازدحام نمودند تا آنکه در آن
ازدحام بیست و شش نفر کشته شدند و آن اشقیا سرها را آوردند تا در
دروازه شرقی پس آن درها بر روی ایشان ببستند پس گفتند ای قوم آیا
روا است کفر بعد از ایمان یا ضلالت بعد از هدایت نخواهد شد که سر
فرزند پیغمبر ما در میان شهر ما بگذرد و این هرگز نخواهد شد پس ایشان را
بر گرداندند بسوی دروازه تدمر و از آنجا سرها را گذرانیدند در آن
نیزها و علمها در پیش روی ایشان منسوب بود پس نگاه داشتند ایشان را
در نزد کنیسه جرجیس و آن خانه بود از خالد بن نشیط و جاهلان دف
دست بهم میزدند و میرقصیدند و میگفتند این سر خارجیست که خروج
کرده بود بر خلیفه زمان یزید بن معاویه لعنه الله بعد از آن تا بسوق الطعام
آمده اند و رفتند تا بجوسیه رسیدند چون خبر آمد آن اشقیا با اهل آنجا
رسیدند بهم قسم خوردند که ایشان خولی و شمر علیهما اللعنة را بکشند
و سرها را از ایشان بگیرند چون اشقیا اراده ایشان را دانستند

و داخل آن بلاد شدند و از جانب بحیره رفتند تا به بعلبک رسیدند و در
بحار الانوار مسطور است که در بعض کتب مذکور است که چون ایشان
به بعلبک رسیدند بسوی صاحب آن کتابی نوشتند و او را آگاه
کردند او امر کرده تا رایتها را آماده و مسلح شدند و اطفال ایشان را استقبال
کردند تا نزدیک شش میل راه ام کلثوم رض گفت خدا هلاک کند لشکر شما
و مسلط کرداند بر شما کسی را که شمار بقتل رساند پس علی بن الحسین ع
گریست و فرمود هو الزمان فلا تفنی عجائبه من الکرام وما تهتدی مصائبه
الخ و روزگار را پایدار نه طرف نمیشود عجایب او از کریمان که رنجهای
عجیبه بر ایشان وارد میسازد و مصیبتهای وی زایل نمیگردد و اولاد او
رسول را دو ذلت و خواری مبتلا داره فلیت شعری الی کم ذا اجتذاب بنا
فنونه و تزانا کم تجاذبه ای کاش میدانستم که احوال دهر و کار نا جنده ما
بهر شهر و دیار میکشاند و شهر بشهر میبرد و تا چند ما را خواهند دید که با بی
نوکار میکند و ایشم تسری بنا فوق اقتاب بلا و طا و سایق العیس
یحمی بعنف عاریه ما را با اسیری میبرند و بر بالای بالان شتران برهنه عریان
سوار کرده اند و رانندهٔ شتران و ریسمان پالان را منکوار ند که حمکنا کنند
و شتران خود را بجرند و لذات ند کاننا من اساری الروم بینهم
کان ما قاله المختار کاذبه گویا کرما دو میان ابن اشقیا از اسیران
روم میباشیم و گویا اخبار پیغمبر خدا در فضیلت آنها را دروغ گفته بود که این
قوم جشم از عذاب روز جزا پوشیده و مصیبت آنحضرت را در روز عاشورا
فراموش نموده بود که ایشان را بخواری و زاری با سیری میبرند کفرهم برسول

وعکم

ویحکم فکنتم مثل من ضلت مذاهبه کافر شدید شما بر رسول خدا وای
بر شما پس شما مثل کسی میباشید که راههای دین و طریقه و آئین خود را
گم کرده باشید و از کتاب منتخب روایت کرده چون آن اشقیا وارد دمشق
شدند و سرها و اسیران را داخل دمشق نمودند حضرت علی بن الحسین
امام زین العابدین علیه السلام با اسیران بود و بر شتر برهنه سوار
بود و میفرمود اقاد ذلیلا فی دمشق کانی من الزنج عبد غاب عنه نصیره
مرا بخواری و مذلت اشقیا در دمشق میکشند و گویا کنیز سیاه از زنگبارم
که یاری کننده ندارم وجدی رسول الله فی کل مشهد و شیخی امیر المؤمنین
امیر وجدّ من رسول خداست در محضر و مجمع و کسی انکار آن ندارد وجد
دیگرم امیر مؤمنانست که صاحب امارت ایشانست فیا لیت لم انظر
دمشق ولم اکن یرانی یزید فی البلاد اسیر ای کاش من شهر دمشق را
ندیده بودم و با آن نظر نمیکردم و کاش در حیات نمیبودم که یزید مرا در
شهرها اسیر ببیند ولا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم مشکوة یازدهم
در دخول اهلبیت در شام و آنچه در آنجا با ایشان در مجلس یزید و غیره رسید و در
ایشان از شام بکربلا و معاودت آنجا بمدینه طیبه و در این مشکوة است بوحی ازدار
زیارت و انشاء مراثی بجهت آنحضرت و جمله از عقوبات قاتلان آنحضرت و آنچه از خلفای
بنی عباس بقبر مطهر آن امام تا بح علیه السلام رسید مصباح اول در کیفیت دخول ال
رسالت بشام غم انجام بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله الذی لعظم رزیتنا
علی امام البین بنظام الشلیی وصلاح الدنیا وعز المؤمنین اصل الاسة
التاجی و عزیز الشامی الفقید للکمین وظامی والقتیل الزبیح الظامی

الذ

من النبخ

هو دران پنج مصباح است

عزیب کیف غریب واسیر کیف اسیر صاحب سرا جده والذاب عن دین الله مولانا
ابی عبد الله ع والشکر لله الذی اصعب بلیتنا علی الداعی الی سبیل
ربه بالحکمة والموعظة الحسنة الحجة الله البالغة والشمس الطالعة البلج
الطاهر والنور الساطع الباهر الذی بکت علیه الوحوش فی القفار وقلا
طمت لرزیته لجج البحار وسالت الدماء من اغصان الاشجار وجرت
من عیون الاحجار وبکت علیه الانبیاء الکبار وملائکة اللیل والنهار
الدال علی الهدی والمنجی من الردی مولانا ابی عبد الله ع اعظم الله اجورنا
علی مصیبته الشمس المضیئة والسماء الظلیلة والارض البسیطة والعین
الغزیرة العائد للائبین والرفیق والعادم للرفیق الشفیق صاحب المحنة و
البلوی قتیل سیوف الاشقیاء مرفوع الرأس علی القنا موضوع الشلو علی الثری
مسلوب الجبة والرداء الذاب عن حرم الله وابن امة الله مولینا ابی عبد الله
اه اه من الاکباد الحری والوجوه المکتوبة علی الرمضاء والجباه من القتلی وا
لاسراء واحزنا لتلک البنات الحاسرات والدموع الساکبات مشکوة
در آن چند فصلست فصل اول در ترغیب بر نوحه و ندبه و گریه بر آنحضرت ع و اهلبیت رسالت از کینه جوئی امت چه محنت و مشقت کشیدند تنگی و
گرسنگی دیدند غم اندوه ایشان بی نهایت بود در کربلای پر غم و درد و رنجی
دیدند که شرح آن نتوان کرد نظم اه از دمی که از سم خنجر جفا آن زود کشت
بوسه گه ختم انبیا اه از دمیکه مرکب راکب حسین امد بسوی خیمه بی صاحب
حسین اه از دمی که رفت بتاراج کوفیان اسباب خیمه حرم شاه انس و جان
اه از دمیکه عابد بیمار تشنه لب شد دستگیر لشکر اعدا بصد تعب اه از دمیکه

ابن عمارتی

درقوم

قوم جفاکار خیره سر بستند بیکدگر اه از دمیکه عرصه میدان کربلا گردید
رزمگاه اسیران کربلا اه از دمیکه جمله اسیران دلفگار کشتند از جفای
مخالف شتر سوار فعلی مصائب الرسول فلیبکی الباکون باید گریه
کنندگان در مصائب آل رسول گریه و اشک حسرت از دیده ببارند
که مصیبتی عظیم بایشان رو داده تعالوا ابک اصحاب الکساء و نزنی
للحسین بکربلاء بیایید ای یاران گریه کنیم بر آل عبا و مرثیه خوانیم
بر حسین شهید کربلا الا فابکوا علی من قد بکته عیون الاوصیاء
والانبیاء گریه کنید ای شیعیان بر کسیکه گریست دیدهای اوصیا
و انبیا در مصیبت او الا نوحوا للمقتول ذبیح بکته الارض حزنا کالسماء
ای برادران نوحه کنید و ناله برآرید بر کشته که زمین آسمان از روی
حزن و اندوه بر او گریستند الا ضجوا علی السبط الغریب علی الشلو العراء ای یاران گریه کنید بر غریب کربلا فرزند محمد مصطفی صلعم
و نوحه کنید بر غریب کربلا بر بدن مجروح عریان افتاده در صحرا الا نوحوا
علی من قد ناحت علیه الطهر سیدة النساء نوحه کنید بر کسیکه نوحه
کرد بر او فاطمه زهری سیده نساء الا فابکوا علی من قد بکته ملائکة
السماء والجن الهوا گریه کنید بر کسیکه گریست بر او ملائکه سما و جنیان
هوا الا انحوا المنعفر الجبین ورضیض الصدر مذبوح القفاء ناله کنید
بر کسیکه گریست بر او ملائکه سما و جنیان هوا الا انحوا جبین نورانی
او بر خاک مالیدند و سینه مطهر او را در زیر سم اسبان خورد کردند
و سر او را از قفا بریدند الا نوحوا علی الشلو الطریح علی حر الصعید بلا

دست آل نبی را

رع

غطاء نوحه کنید ای برادران بر کشته که او را بر خاک کربلا مثل یک کرم
کرم انداختند و بدن مطهر او برهنه بود عظم الله اجورنا بمصابنا
بالحسین علیه السلام اجر عظیم کند او را که اجر شیعیان را بمصیبت حسین میدانم
کوفیان و شامیان و ... از عهده این ظلم و ستم چگونه بیرون میآیند روز
خدا و رسول گله نمیآورند نظم تو سوا خود بمقام انتقام انتقام آتش
فراهمی خشک تر سوخته بادم سخت سینه ستم که از حرف شافعان بین بحالت
در صف محشر فرو بیند ندم که آسا خفته در خاک اشک خونین حسین
کو بر از فرو خشم آفاق واسوخته بادم بر شیعیان امیر المؤمنین لازم است
که عزای نو عیدی ... اشک خونین در مصیبت او از دیده
ببارند و گاه گاهی بزیارت غریب مظلوم قدم گذارند و خود را از زیارت
آنحضرت دریغ ندارند و آن مرقد مطهر را زیارت کنند و آن ضریح منور
را طواف نمایند که ثواب دو هزار زیارت از شهید کعبه میباشد منقولست
که یکی از ناصبیان که دشمنان ائمه طاهرین بود ظالم موصل بود و زن
او نیز ناصبیه بود و ایشان را پسری بود بمقتضای عقیده شوم خود نذر
کرده بودند که اگر خدا ایشان را پسری کرامت کند آن پسر را بر آن
دارند که همیشه زوار حضرت امام حسین علیه السلام را که از نواحی
شام و جبل عامل میآیند و عبور ایشان بموصل واقع میشود قتل
نماید و بعد از اندک زمانی خدا پسری بایشان کرامت کرد او را جمال الدین
نام کردند چون بسر حد بلوغ رسید مادر ناصبیه او را از نذر خود
آگاه کرد و جمال الدین بفرموده مادر در عقب جماعتی که از جانب جبل
عامل

ان ستم

فضل ثواب زیارت آنحضرت

جمال الدین ناصبی

عامل و شام بطرف کربلا معلی میرفتند و بموصل عبور نموده بودند
چون بمنزل مسیب که نزدیک کربلاست رسیدند و غبار آن زمین بمشام
او در آمد دید که زوار از آب فرات عبور نموده اند همانجا توقف
کرد تا بکشتن زوار را بقتل رساند چون در منزل مسیب بخواب رفت
دید که قیامت قائم شده و آتش دوزخ امر شد که او را بسوزاند آتش
در سوختن او توقف کرد مالک خطاب با آتش کرد که چرا در مواخذه او تعلل
میورزی آتش گفت چگونه توقف نکنم و او را بسوزانم و حال آنکه غبار
زوار کربلا بر او نشسته و اندرون او جا کرده اگر او را بشویید
من در و تصرف خواهم کرد لاجرم بشستن او مبادرت نمودند بقدرت
الهی آن غبار تمام از وی دور نشد و بهمین مرتبه باز آتش در و تصرف نکرد
مالک با آتش خطاب و عتاب نمود که این ناصبی را در باب از آتش ...
جواب شنید از خوف و هول مالک جمال الدین از خواب بیدار شد و
از عقیده خود و بغض اهلبیت برگشت و شیعه اثنا عشریه شد و بکربلای
معلی رفته مجاور آن آستان ملک پاسبان شد و چون طبع او منظوم
بود بمدایح اهلبیت اشتغال مینمود و قصاید بسیار در مدح و منقبت
حضرت امیر مومنان علیه السلام و اولاد طیبین آنحضرت گفته و در کتاب
مجالس المؤمنین یکی از قصاید او مذکور است پس ازین حکایت معلوم
میشود که زوار آنحضرت را فضل بسیار و ... بیشمار است امام جعفر
صادق ع فرموده که چهار هزار فرشته اند که زوار حسین را استقبال
میکنند و در حال وداع و مراجعت مشایعت زوار میکنند و چون

بیمار شوند ایشان بعیادت زوار آن میروند و اگر بمیرند هیچ زائری
مگر آنکه بر جنازه او نماز میکنند و طلب آمرزش جهت او میکنند و آنحضرت
از محبان و دوستان توقع زیارت دارد علی بن محمد نقل کرده که من هر ماهی
یکمرتبه بزیارت امام حسین علیه السلام میرفتم تا آنکه بسر حد پیری رسیدم و از
ضعف و ناتوانی مدتی گذشت که مشرف نگردیدم بعد از آن پیاده و ... روانه
کربلا گردیدم و بعد از زیارت و نماز در بجای خوابیم برد شهید
کربلا را در خواب دیدم از ضریح مقدس بیرون آمده نزد من رسید و در
کمال لطف و مهربانی از من پرسید که یا علی چرا با من جفا میکنی پیش ازین با ما
مهربان تر بودی گفتم فدای تو شوم ضعف پیری مرا دریافته و از زیارت
شما محروم ساخته و حال ترسیدم که مبادا بمیرم و دیگر روضه ترا نبینم
بهر طریقی که بود خود را بپابوس شما رسانیدم و درین حال عرض کردم که ای سید
... فدای تو باد حدیثی از قول شما شنیده ام و میخواهم از لفظ
مبارک شما بشنوم شما فرموده اید که هر کس در حیات خود زیارت کند مرا
من بعد از وفات آنکس زیارت کنم او را حضرت فرمود بلی یا علی من گفته ام و اگر
زایر خود را در آتش جهنم ببینم او را از آتش بیرون آورم ... در روایات دیگر
آمده که در عوض هر درهمی که زایران حسین در زیارت آنحضرت صرف نمایند
دوازده هزار شهر در بهشت عنبر سرشت از خداوند عالم مییابند و هر قدمی
که بر میدارند ثواب هفتاد حج و هفتاد عمره مییابند و هر گاه در آن سفر
بمیرند ملایکه رحمت مشایعت ایشان میکنند و حنوط و کفن او را از بهشت
میآورند و بر او نماز میگذارند و بجانب بهشت ... مینمایند و در
هر طرف

هر طرف
بقدر چشم کار کردن قبر او را وسیع میگردانند و تا روز قیامت در هشت
بر قبر او میگشایند و هر گاه زایران سید الشهدا از حوالی کربلا برسند
فاطمه زهرا سیده نسا با جمعی از حوریان جنة المأوی باستقبال
ایشان بیرون آیند فاطمه مقنعه از سر خود بردارد و ... کرد و غبار
از روهای ایشان پاک کند و فرماید خوش آمدید ای زایران فرزند
شهیدم و خوش آمدید ای زایران فرزند غریب من بشارت باد شما را
بجمیع خیرات دنیا و آخرت پس همراه ایشان در زیارت شاه شهیدان
موافقت نماید و ایشان را بمنزل رسانند و بسبب زیارت آن امام مقتول
ثواب هزار حج مقبول و هزار عمره مقبول که با ... رسول خدا باشد در نامه
عملش نویسند و ثواب هزار ... و ثواب آزاد کردن هزار بنده با عطا
فرمایند و چون خواهد که بخانه خود معاودت نماید ملکی بنزد او آید
و گوید که محمد رسول خدا بتو سلام میرساند و میفرماید که عمل از سر گیر
بدرستیکه گناهان گذشته ترا خدا آمرزید از امام محمد باقر و امام
زین العابدین علیهما السلام روایت که حضرت امیر المؤمنین عادت بود
که روزی حضرت رسالت پناه بدیدن ما آمد طعام نزد آنحضرت حاضر کردیم
و بعد از فراغ آب بر دست مبارکش ریختیم و دست خود را شست و
بر روی خود مالید و در ... خانه رفت چند رکعت نماز کرد
و در سجده آخر گریه بسیار کرد و چون سر از سجده برداشت ...
اجلال و تعظیم آنحضرت هیچیک جرأت سوال سبب گریه آنجناب نکردیم امام حسین
بسیار کوچک ... بر فتاده بود نزدیک آنحضرت رفت و بر ...

۲ صدقه و ثواب هزار ...

جدّ بزرگوار خود نشست و سر خود را ببغل حضرت چسبانید و گفت ای
پدر بزرگوار بخانهٔ ما تشریف آورده‌ای و از آمدن تو بسیار مسرور شدم
پس گریه کردی و مرا اندوهناک نمودی سبب گریه تو چه بود حضرت فرمود
که ای فرزند گرامی چون من بشما نظر کردم و شما را بودم و خود دیدم
بسی شاد گردیدم و هرگز چنین شادی مرا روی نداده بود چون شادیهای
دوستان خدا مقرونست بالم و اندوه در آن وقت جبرئیل بر من نازل شد
و مرا خبر داد که شما همه کشته خواهید شد و قبرهای شما در بلاد متفرق
خواهد بود پس باین سبب گریستم و خدا را شکر کردم و خیر شما را از خدا
طلبیدم حضرت امام حسین گفت ای پدر که زیارت خواهد کرد قبرهای ما را
با این پراکندگی ما حضرت فرمود که گروهی از امت من بزیارت شما خواهند
آمد برای برکت و برای نیکی و احسان بمن و من ایشان را
جستجو خواهم کرد در قیامت و دست ایشان را خواهم گرفت و از شدائد
و احوال آن روز نجات خواهم داد پس ای عزیزان هر که آنحضرت را زیارت
کند نیکی و احسان بپیغمبر آخر الزمان کرده و خود را از اهوال محشر نجات
داده پس بر شیعیان لازم است که در زیارت آنحضرت کوتاهی ننمایند
و در ماتم آنجناب بگریند و بنالند که حسین را کشتند و با وجود تشنگی
قطره آب بآنجناب ندادند آه آه آدمی که آن برگزیده خدا و فرزند سید
دو سرا از خون جراحت و تشنگی طاقت او طاق شد از پشت ذو الجناح
بر خاک کربلا افتاد نظم چون تشنگی عنان ز کف شاه دین گرفت از
پشت زین فراز بروی زمین گرفت پس بیحیا که آه کرد سنش بریدش تا

ازدست

از دست داد دین و سر آن شاه دین گرفت داغ شهادت علی ایام تازه کرد
از نوجوان عزای رسول امین گرفت بر طشت مجتبا جگر پاره پاره
ریخت پهلوی حمزه جای ز مضراب کین گرفت هم پای پیل خاک حرم را بباد
داد هم اهرمن ز دست سلیمان نگین گرفت از خاک خون ناحق یحیی
گرفت جوش عیسی ز درد راه سپهر برین گرفت کشتند انبیا همه گریان
بو البشر بر چشم تر ز شرم بجا آستین گرفت کردند پس بنیزه سرش را که
آفتاب از شرم او نهفت رخ زرد در حجاب ای کاش چون سر آن غریب
مظلوم بر سر نیزه رفت جان عالم از تن بیرون میرفت و سرتاسر جهان
از هم میریخت و رشته تار و پود عالم از هم میگسیخت وجود درهم
میشد و بعدم مینهاد و آتش در خرمن سپهر میافتاد کشتی ایجاد میشکست و چرخ
کج نهاد در خون مینشست نظم شد بر سر سنان چه سر شاه تاجدار
افکند آسمان بزمین تاج زر نگار آفاق را ز سیلی غم شد کبود روی
افلاک را ز اشک شفق سرخ شد کنار از خیمهای آتش بیداد خصم رفت
چون آه دود بر فلک از عریان تن حسین و بتاراج داده
چرخ بیرحمی که در فاطمه آتش رشته پود تا نگرفت عنبر گران دست
او کسی آن ناتوان که آل عبا ماند یادگار محرابی خضاب عریان
اهلبیت کشتند بجان محارزها سوار از یک نشسته جان اسیر بی
برچه کو دین یک نشسته کرد بنیش به عذار کو دیده رو بگو چه پس آنکه
خیمه گاه و بن خیمه کبود شد از آه شان سیاه فصل دویم در ثواب گریه
و غیر را بگریه داشتن در مصیبت آنحضرت رحم الله من بکی علی الحسین او

ابکی او تباکی خدا رحمت کند کسی را که بگرید بر حسین یا کسی را بگریاند و یا خود را
بگریه وا دارد که هر یک از این سه کار باعث رستگاریست و موجب
خوشنودی حضرت باریست ابن بابویه و ابن قولویه بسندهای
معتبر بسیار از ابو عماره منشد روایت کرده اند که گفت روزی بخدمت
حضرت صادق علیه السلام رفتم حضرت فرمود شعری چند در مرثیه حسین
انشا کن چون شروع کردم حضرت گریان شد و من مرثیه میخواندم و حضرت
میگریست تا آنکه صدای گریه از خانهٔ آنحضرت بلند شد و بروایت دیگر حضرت
فرمود بان روشی که در پیش خود میخوانید و نوحه میکنید بخوان چون خواندم
حضرت گریه بسیار نمود و صدای زنان آنحضرت از پشت پرده بلند شد چون
فارغ شدم حضرت فرمود که هر که شعری در مرثیه حسین بخواند و پنجاه کس را بگریاند
بهشت او را واجب میشود و هر که سی کس را بگریاند بهشت او را واجب گردد
و هر که بیست کس را بگریاند بهشت او را واجب گردد و هر که ده کس را بگریاند
بهشت او را واجب گردد و هر که پنج کس را بگریاند بهشت او را واجب گردد
و هر که بگرید و یک کس را بگریاند بهشت او را واجب گردد و هر که مرثیه
بخواند و خود بگرید بهشت او را واجب گردد و هر که او را گریه نیاید و خود
را بگریه بدارد بهشت او را واجب گردد نظم ای دل از بهر شهیدان
زار میباید گریست بهر شاه کربلا بسیار میباید گریست کام بکام از لب
کوثر گرفت باشد امید بهر سبط احمد مختار میباید گریست تا قیامت
در عزای شاه مظلومان حسین با تن زار و دل افگار میباید گریست
هم بدل از فکر دردش داغ میباید نهاد هم بیاد آن تن بیمار میباید

گریست

گریست در عزای سرور دین دست غم بر سر زنان فارغ از فکر بهر دوستان
میباید گریست از غم لب‌های لعل شهیدان کربلا روز و شب چون ابر در
کهسار میباید گریست همچو بلبل با فغان و ناله در هامون و دشت
بهر آن گل بر سر هر خار میباید گریست لم انس مولای الحسین بکربلا ملقی
طریحا بالدماء رمالا فراموش نمیکنم حسین را در حالتیکه بر خاک کربلا
افتاده و بدن مطهرش بخون آغشته بود و سقوه اطراف الاسنة و
القنا و یزید یشرب فی القصور زلالا آنجناب را آب از دم شمشیر و نیزه
میچشانیدند و یزید در قصرهای عزت و سرور آب زلال میآشامید
و حز شمر بالمهند رأسه ظلما و هن برأسه العالی و علا به فوق
السنان و کبروا لله جل جلاله و تعالی شمر بیحیا سر مظلوم را از بدن
جدا کرد و آن سر مطهر را کوفیان جفا کار بر سر نیزه کردند و تکبیر خدا
گفتند فانحجبت السبع الطباق و اظلمت و تزلزلت لمصابه زلزالا
آسمانهای هفت گانه از شهادت آنحضرت بلرزه در آمد و تاریک
شد و بکین اطباق السماء و امطرت اسفا لمصرعه دما فذ سالا
آسمانها در مصیبت و شهادت آنحضرت بگریه در آمدند و از بلا خون
بار بلند مانند سیل ترکوه سلوا فی الفلاء و صیرن للخیل فی جسد
الحسین مجالا آن بدن بی سر را بالجوع را بر خاک گذاشتند و اسبها
بر روی آن جولان در آوردند اعضای مطهرش خورد کردند و لقد عجبت
من الاله و حلمه فی الحال جل جلاله و تعالی کفروا فلم یخسف بهم ارضا
بما فعلوا او تهلکهم بها مهالا تعجب میکنم از خدا و حلم او که آن قوم

ابن سعد بر فرزندان پیغمبر کردند و کافر شدند و ایشان را بی معین و
بزم و غَدَرَ الحِصانُ مِنَ الوَقیعَةِ عارِیاً یَبغِی الحُسَینَ وَقَد مَضی اَجفالاً
مُتَوَجِّهاً نَحوَ الخِیامِ مُخَضَّباً بِدَمِ الشَّهیدِ وَسَرجُهُ قَد مالا ذو الجناح
چون صاحب خود را کشته دید از معرکه کارزار با حالت زار متوجه خیمه‌ها
و سر و یال خود را بخون آن جناب خضاب کرد و زین او نگون شده بود
وَتَقولُ زَینَبُ یا سُکَینَةُ قَد اَتی فَرَسُ الحُسَینِ فَانظُری ذَا الحالا زینب
چون صدای ذو الجناح شنید بسکینه گفت اسب حسین آمده نگاه کن
ببین حال چیست آن فَقامَت سُکَینَةُ عابِسَةً نَحوَهُما تَلقَی العِنانَ تُعَوِّلُ
اِعوالاً سکینه برخاست و از خیمه بیرون آمد دید ذو الجناح بی صاحب
و خون عنان او افتاده و زین او از مرکب کج شده فریاد و واویلا
بر آورد فَبَکَت وَقالَت وا شَماتَةَ حاسِدی قَتَلوا الحُسَینَ وَاَیتَمُوا
الاَطفالا سکینه بگریه در آمد و گفت و احسرتاه حسین را کشتند و اطفال
او را یتیم نمودند یا عَمَّتا جاءَ الحِصانُ مُخَضَّباً بِدَمِ الشَّهیدِ وَدَمعُهُ
قَد سالا سکینه گفت ای عمه ذو الجناح بدو آمد با روی پر خون
و اشک از دیده میبارید لَمّا سَمِعنَ سُکَینَةً تَنعَی الحُسَینَ وَقَطَّرَ الاَعوالا
خَرَجَت مِن وَسَطِ الخُدورِ صَوارِخاً یَندُبنَ سِبطَ مُحَمَّدٍ اَلمِفضالا چون
اهلبیت صدای گریه و نوحه سکینه را شنیدند از خیمه بیرون آمدند
و صداها بگریه بلند کردند و بر حسین نوحه و ندبه نمودند تمهید
در ذکر شمه از احوال و عبادة امام زین العابدین علیه السلام منقولست که سید
سجاد در عبادات الهی بمرتبه ساعی بود که ضرب المثل روزگار بوده
روزها

روزها را روزه میگرفت و شبها را بطاعات از نماز و دعا و گریه
سحر میکرد منقولست که در هر شبانه روز هزار رکعت نماز میکرد
و دعاهای که از خوف و اشتیاق بدرگاه الهی بود میخواند و انقدر گریه میکرد
که از بسیاری گریستن اشک رخساره مبارکش زخم شده بود و شکاف
شکاف گردیده بود و از بسیاری طول سجود پیشانی و سرهای زانو
و باقی مواضع سجده اش مانند پای شتر درشت شده بود و مکرر
پوست میانداخت و مشهورست که در مدینه جمعی کثیر از عجزه و اهل عفاف
بودند که آنحضرت طعام و ما یحتاج انها را در خفیه بدوش خود بجا
خانهای ایشان میبرد چنانکه نمیدانستند که انها را که برای ایشان
میآورد و چون حضرت سید الساجدین از دنیا رحلت کرد و آن
وظیفه منقطع شد دانستند که آن همه عطایا از خوان احسان آنحضرت
بوده و در کتب معتبر مسطورست که چون آنحضرت فوت شد بر دوش و طرف مبارکش
از جراحت و زخم ریسمانها بود که شبها انبان جو و گندم و کیسه برنج
و زر نقره را بر میداشت و بخانهای فقرا میبرد و کسی اطلاع نداشت از عبدالله
مبارک مرویست که سالی از سالها بحج خانه خدا میرفتم در راه از قافله
دور افتادم و بتوکل قطع مسافت میکردم ناگاه افکنان ببیابان
کودکی دیدم هفت و نه ساله پیدا شد جامه کوتاه پوشیده و
ازار بر بسته و نعلین در پا کرده نه زاد با او و نه راحله و نه یاری
با خود گفتم سبحان الله بادیه بدین خونخواری و کودکی بدین خردی
چگونه بمقصود رسد نزد او رفتم و گفتم یا صبی از کجای آید گفت من الله

از نزد خدا گفتم بکجا میروی گفت اِلَی الله بسوی خدا گفتم چه میجوی
گفت رضی الله خوشنودی خدا گفتم زاد و راحله‌ات کو گفت زادی
تَقوایَ وَراحِلَتی رِجلایَ وَمَقصَدی مَولایَ زاد و توشه من تقوای منست
و راحله و مرکب من دو قدم و پای منست و مراد و مقصود من مولای منست
گفتم بیابان بدین خونخواری و تو کودک با این خردی چه خواهی کرد
چگونه بمنزل خواهی رسید گفت هر کس اراده کند که بزیارت دوست
خود رود و توجه بان کند دوست او را محروم نگذارد من از این متعجب
شدم گفتم این ست زهد و توکل پس با او گفتم اَخبِرنی مَن اَنتَ خبر بده مرا
تو کیستی فرمود نَحنُ قَومٌ مَظلومونَ ما قومی ستم رسیده ایم نَحنُ قَومٌ مَطرودونَ
ما گروهی از وطن رانده شده ایم نَحنُ قَومٌ مَقهورونَ ما طایفه ایم
که بقید دشمن در مانده‌ایم گفتم مرا هیچ معلوم نشد توجه کسی بیان را
بیاد کن فرمود نَحنُ عَلَی الحَوضِ ذُوّادُهُ نَذودُ وَنُسعِدُ وُرّادَهُ ما
بلیم صاحبان حوض کوثر که دوستان خود را آب میدهیم و دشمنان
خود را منع میکنیم وَما فازَ مَن فازَ اِلّا بِنا وَما خابَ مَن حُبُّنا زادُهُ
هر کس که رستگار شده است بواسطه ما رستگار شده و کسیکه
محبت ما داشته باشد نومید نمیشود وَمَن سَرَّنا نالَ مِنّا السُّرورَ وَمَن
ساءَنا ساءَ میلادُهُ هر که مسرور کند ما را از ما بسرور فایض میکنیم
و هر که بما بدی رساند یقین کند ولد الزنا است وَمَن کانَ غاصِبَنا حَقَّنا
فَیَومُ القِیامَةِ میعادُهُ و کسیکه حق ما را غصب کند روز قیامت وعده
گاه ما و او است این بگفت و از نظر من غایب شد و ما ستقبالاً
خود دیدم

خوردم که چرا او را نشناختم چون بمکه رسیدم روزی در طواف دیدم
مردم را حلقه زده و بسیاری از خلق بر پا ایستاده پیش رفتم تا به بینم
که چیست و این غوغا بر سر کیست همان کودک را دیدم که بر دور او جمع شده
بودند و از او مسایل حلال و حرام و مشکلات قرآنی و حدیث استفتا
میکردند و او جواب میداد و بزبان فصیح و بیان ملیح گره از مشکلات
ایشان میگشاد و از کسی پرسیدم که این کیست گفت وَیحَکَ او را نمیشناسی
او آنکسیست که سنگ ریزهای بطحا او را میشناسند او آدم آل عبا
و قرة العین شهید کربلا علی بن الحسین زین العابدین است عبدالله
مبارک گوید چون این شنیدم پیش رفتم و دست و پای آنحضرت افتادم
و بوسیدم و گریه کنان گفتم یا ابن رسول الله اجهه از مظلومی و محرومی
خود فرمود چنین نیست در این امت و بر هیچ جماعتی آن جفائی که
بر اهلبیت رسالت رفته کدام جور از این زیادترست که همان جناب
علیل و بیمار در کربلا پدر بزرگوار و بسیاری از اقارب و انصار
خود را کشته دید و بدون آغشته بغسل و کفن بر روی خاک افتاده دید
و او را غل و زنجیر کردند با وجود بیماری در هوای گرم بر شتر سوار
کرده با مخدرات اسرا از کربلا بکوفه و از کوفه بشام بردند و در هر
قدم جام علم میچشیدند و بسی اذیتها که از منافقین میدیدند
نظم هر دل خسته نه بار محنت الم همچون سرگردان مضطر نشیدن آن
محنت بیان دل کرده مشتبک همی حیران بجان افتاد آتش انس جان
و سوز نالهٔ اهل بیت مطلب در کیفیت دخول اسیران آل محمد صلی الله علیه و آله

بشام عم امام حضرت سهل ساعدی امام محمد باقر روایت کرده است که دیدم
امام زین العابدین ع را میفرمود که چون ما را بنزد یزید پلید میبردند مرا بر اشتر
برهنه سوار کرده بودند و مخدرات اهلبیت را بر شتران شترهای برهنه
کرده بودند و در عقب ما بودند و سرهای بزرگوار بر دو عالم پیغمبر بر نیزهای
آن کافران بود و دور ما احاطه کرده بودند و هریک از ظلم اکه میدیدند
گریه میکنیم و آب از دیده ما جاری میشود بنیزه بر سر ما میکوبیدند اما
چون آن حضرت اسیران کربلا و سرهای شهیدان لشکر چون بجفا بشام
رسیدند یزید امر کرد که شهر را آیین ببندند و مردم بتماشا بیرون شدند
اما چون اهلبیت بدروازه دمشق رسیدند ام کلثوم از شمر لعین التماس
کرد که چون ما را داخل شهر کنی بگو زنان را از راهی ببرند که نظاره کمتر باشد
یا بگو که سرها را پیش ببرند که مردم مشغول نظارهٔ سرها شوند و ما را
بسیار نظر نکنند آن ولد الزنا قبول نکرد و از غایت کفر و عناد حکم کرد
که سرها را در میان شتران حرم ببرند پس آن کاروان محنت و قافلهٔ مصیبت
با دیدهای پر دردهای بر بیابان بسمت دروازه شام میرفتند نظم زیکطرف
جزع کودکان بی مادر • زیکطرف جزع بیکسان غم پرور • زیکطرف غم اندوه
بانگ واویلا • فغان والعطش تشنگان کرب بلا • زیکطرف بسر نیزه ماه با خورشید
قیاس حشر نموده ند تا بغان بر ید • سر مبارک آن شه بنیزه بود روان مخدرات
ز دنبال و لعین گریان • چون کاروان غریبان با آه افغان بشام رسیدند
شامیان بی ایمان بنظاره ایشان صفها کشیدند و لعین ها از بی حیائی جفا
بانوان سراپرده عزت و محجوبان حجلهٔ عصمت و کرامت را اهل شام در معرض

بود و هر یکی بر نیزه ما میبردند بنیزه

تماشا

تماشا در آوردند و سرهای بریده آل مصطفی را از روی شوق و شعف
نظاره میکردند نظم آل نبی بشام بصد درد و غم اسیر • شور و شعف بچرخ رسید
از جوان پیر • در اجتماع غم انجم خوردند • یکسر شده درنک غم از
صفحهٔ ضمیر • بر طاق منظره دیوار شهر کوفه • بر بسته زیب و زینت
از الکوها از حریر • چون خورشیدهای مشرق عصمت کشاده روی • خورشید
وش بکوچه و بازارشان میر بحجوبه دختران سراپرده عفاف افکنده
سر بخجلت بی پرده کی بریز • اهل شام در شادی و اهلبیت سید انام
در گریه و زاری در و دیوار بازار شام آراسته بزینت و سینهای دختران
فاطمه پر از درد و حسرت امت بجفای رسول شادان و خندان و
عترت بتول گریان و نالان از امام محمد باقر منقولست که چون فرزندان
و خواهران و خویشان سید الشهدا را بنزد یزید میبردند بر شتران سوار
کرده بی عماری و محمل بودند یکی از اهل شام از بزرگان ولد یزید اسیر
و گرفتار گفت اینها چه اسیران خوش رویند که ما نیکوتر از اینها ندیده
ایم سکینه دختر امام حسین گفت نحن سبایا آل محمد ما اسیران آل محمدیم
صلی الله علیه و آله سهل ساعدی میگوید که من در آن روز در شام بودم
دیدم بازارها را آیین بسته اند و پردها آویخته اند و مردم زینت
بسیار کرده اند و دف و نقاره و انواع سازها مینوازند با خود گفتم
مگر امروز عید ایشانست نظم در این دیار جز این عیدها که مشهورست مگر
عیان شده عیدی که از نظر دورست تا آنکه از یکی پرسیدم که مگر در شام
عیدی هست که در نزد ما معروف نیست گفتند ای شیخ مگر تو در این شهر نبودی

گفتم من سهل بن سعدم و بخدمت حضرت رسالت پناه رسیده ام گفتند ای سهل
تعجب میکنم که چرا از آسمان خون نمیبارد و چرا زمین سرنگون نمیشود گفتم
چرا گفتند این فرح و شادی که مردم میکنند برای آنست که سر امام حسین
را از عراق بجهت یزید بهدیه میآورند نظم شهنشه که خدا ایش بنام خواند حسین
نموده مرتبه اش را بلند در کونین • زنور روی مه و خورشید را نموده ایجاد کلید
باب بدست شفاعت آن شه چون داده • در این زمانه ز نعمت بیتم او بزید • بگو بلا
او با گلوی تشنه شهید • نموده اند اسیر ستم زنانش را • ببسته اند بزنجیر
کودکانش را • سر مبارکش امروز بر سنان جفا چرا آفتاب درین شهر نمیشود
پیدا • سهل گوید گفتم سبحان الله سر امام حسین را میآورند و مردم
شادی میکنند پرسیدم که از کدام دروازه ایشان را داخل مینمایند
گفتند از دروازه ساعات من بتمام بسوی آن دروازه شتافتم دیدم
سواران نیزه دار از عقب یکدیگر میآیند و بر سر هر نیزه سری کرده اند در
غایت نور و صفا و در میان آنها نظرم بسری افتاد که شبیه ترین مردم
بود بحضرت رسول الله چون نگاه کردم سر امام حسین بود ~~سر حسین بود~~ گریه بر
من افتاد بنحوی که خود را ضبط نتوانستم نمود در آن حال دیدم که زنان
و اطفال بسیار بر شتران برهنه سوار کرده بودند میآوردند نظم بر ناقه
همه بی محمل و کجاوه سوار • بلند از ایشان جمله فرقه کفار • دو دست سید
سجاد را ببند گران • به پشت بسته بدیدم من از جفای خسان • در آن وقت
گریه بر من زور آور شد بمرتبه که نزدیک بود هلاک شوم و طپانچه
بر روی خود زدم و جامهای خود را پاره کردم و صدا بگریه و ناله بلند

کردم

کردم و گفتم و احزناه للابدان السلیبة النائحة عن الاوطان المدفونة
بلا اکفان و احسرتا بر بدنهای برهنه دور از وطن و مدفون بی غسل و کفن
و و احزناه علی الخد التریب و الشیب الخضیب و احسرتا بر روی بخون آلوده و
محاسن بخون خضاب شده • یا رسول الله لیت عینک تری رأس الحسین
فی دمشق یطاف به فی الاسواق یا رسول الله کاش در دمشق میبودی و سرهای
اولاد خود را در بازارها میدیدی و کاش دختران خود را سوار بر شتران برهنه
مثل کنیزان پاره پاره مشاهده میفرمودی و میدیدی که اشرار بعشقان با ایشان
نظاره میکنند کجاست علی بن ابی طالب تا اولاد خود را باین حال به
بیند پس سهل گریست و از سخنان او مستمعان بگریه در آمد پس باد
گریان خود را بمیان شتران اهلبیت رسانید یکی از آن غریبان گفت
ای شیخ تو کیستی که بر بیچارگان و اسیران گریه میکنی گفتم ای بادکان
برگزیدگان تو کیستی گفت ای شیخ از بیکسان بیچاره و غریبان از وطن
آواره چه میپرسی نظم منم که از وطن خویشتن جدا شده ام • اسیر قوم
جفاجوی بیحیا شده ام • منم که بیکس و بی آشنا و بی خویشم • منم که
مانده کاهیده با دل ریشم • ای شیخ منم سکینه دختر امام حسین
و شهید کرب و بلا او در وعین بزبان حال میفرمود نظم سکینه منم
سرو باغ حسین • که سوزد دل من ز داغ حسین • یتیم منم من دلفگار
که هستم اسیر و غریب از دیار • برادر بزنجیر خواهر اسیر • سر آفتاب
بخجلت فکنده به زیر • سر کو چو خون خود آغشته است • سر باب من شاه
لب تشنه است • سر کو بود آفتاب سنان • بود آن سر اکبر نوجوان

سر امام با سرهای

و بناتك مشهورات علی النیاق مقنعات الذیول و للاذیال بنظر الیهم شرار العشاق

کہ بسیار دارد جبین صفا شباهت بجدم رسول خدا سهیل گوید
چون آن سخن شنیدم دلم شکست و خاطرم خسته شد گفتم ای دختر
خواتون محترم من سهیل ساعدی از صحابه جد شما ام اگر خدمتی داری
بمن بفرما سکینه گفت با آن بدبختی که سر پدرم دارد بگو که از میان
ما بیرون رود و سر را پیشتر برد که مردم مشغول نظاره آن سر شوند
و بما اهلبیت نظر نکنند و حرم رسول خدا اهلبیت بیحرمتی مینمایند
سهل گوید بنزد آن ملعون رفتم و گفتم ایا ممکنست که حاجت مرا براری
و چهار صد دینار طلا از من بگیری گفت چه حاجت داری گفتم حاجت
من آنست که سر امام حسین و سایر سرها از میان شتران زنان بیرون
بری و پیشتر روی آن ملعون زر را گرفته حاجت من بر آورده من خواستم
که تن و سایر اهلبیت را هم ... و ازدحام مردم بنحوی بود که مرا ممکن
نشد و لذا نیافتم از کتاب منتخب منقولست که سهل گوید که در آن
روز رفیق نصرانی با من بود که اراده بیت المقدس داشت و شمشیری
در زیر جامه‌های حمایل کرده بود حقتعالی پرده از دیده او برداشت پس شنید
که آن سر مطهر قرائت قرآن میکند و میگوید وَلَا تَحْسَبَنَّ اللّٰهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ
الظَّالِمُونَ الآیه یعنی گمان مکن خدا را غافل از اعمال ظالمان میکنند چون
این معجزه دید سعادت ابدی دریافت و نور اسلام بر دل او تافت
و دو کلمه شهادت بر زبان جاری کرد پس شمشیر خود را کشید و بر آن قوم
حمله کرد و گریه میکرد و شمشیر بر ایشان میزد تا جمعی کثیری از ایشان را
بقتل آورد پس آن اشقیا بر او هجوم آوردند تا آن مسلمان را بقتل رسا

نیدند و شهید نمودند پس ام کلثوم کہ اخالد پد گفت ابن صعد و زیاد
چیست حکایت بجده او بیان کردند ام کلثوم گفت وَالْجَبَابِرَةُ النَّصَارٰى
يَحْتَرِمُونَ لِدِينِ الْإِسْلَامِ و اجباره نصاری حمایت دین اسلام میکنند
و رعایت اهلبیت رسالت مینمایند وَاُمَّةُ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ اَنَّهُمْ
عَلٰى دِينِ مُحَمَّدٍ يَقْتُلُونَ اَوْلَادَهُ وَيَسْبُونَ حَرِيمَهُ و امت محمد گمان میکنند
که ایشان بر دین محمد اند اولاد او را بقتل میرسانند و حرم او را اسیر
میکنند وَلٰكِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ لکن عاقبت و آخرت از برای متقیانست
پس اشقیا اسیران آل محمد مصطفی را آوردند تا بدر مسجد جامع که جای
اسیران بود و در آنجا مردی پیری با محاسن سفید از اهل شام حاضر
بود گفت الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي قَتَلَكُمْ وَاَهْلَكَكُمْ حمد خدای که شما را کشت
و هلاک کرد و مردم را از شر شما نجات داد و سخنان ناخوش چند بآن
غریبان گفت چون کلام او تمام شد امام زین العابدین فرمود ای مرد بمن
گوش بسخن تو دادم و ساکت بودم تا تو فارغ شدی و آنچه در دل
داشتی از عداوت ما ظاهر کردی تو هم ساکت شو سخن مرا گوش کن
ای شیخ ایا قرآن خوانده گفت بلی گفت این آیه را خوانده که قُلْ لَا اَسْئَلُكُمْ
عَلَيْهِ اَجْرًا اِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبٰى یعنی ای محمد بگو بمردمان که من در تبلیغ
رسالت اجری از شما نمیخواهم مگر دوستی و محبت خویشان خود را
شیخ گفت بلی این آیه را دیدم حضرت فرمود که ذوی القربی ذِي الْقُرْبٰى که خویشان ما ایم
رسولیم و محبت ما لازمست ای شیخ این آیه خوانده که وَآتِ ذَا الْقُرْبٰى حَقَّهُ
بده تو ای محمد بذی القربی حق ایشان را ما ایم آن ذی القربی که خدا پیغمبر خود را

امر کرد حق ایشان را بدهد آن شیخ گفت شما ایشانید حضرت فرمود بلی ای شیخ
این آیه خوانده وَاعْلَمُوا اَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَاَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي
الْقُرْبٰى یعنی ای محمد آنچه از غنایم بدست آید خمس آن از خدا و رسول و ذوی
الْقُرْبٰى است گفت بلی آنحضرت فرمود ذوی القربی ما ایم که نزدیکترین اقربای
رسول خدا ایم ای شیخ این آیه خوانده اِنَّمَا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ
اَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا گفت بلی حضرت فرمود ما ایم اهلبیت که باین
آیه اختصاص یافته ایم و خدا بعصمت و طهارت ما شهادت داده پیر که
این سخنان شنید بگریه در آمد و از گفته خود پشیمان شد و گفت یا ابن
رسول الله معذورم دار که من شما را نشناختم پس عمامه از سر برداشت
و رو بآسمان کرد گفت خداوندا من از دشمنان پیغمبر تو بیزارم پس خود را
در پای شتر امام زین العابدین انداخت و در خاک میغلطید و میگریست
و میگفت الهی با اهلبیت پیغمبر تو بی ادبی کردم از تقصیر من درگذر و اگر توبه
مرا قبول کرده جان من بستان دعای آن پیر مقبول درگاه حق تقدیر کرد بدر
همان ساعت نعره زد جان بداد فغان و خروش از اهلبیت برآمد امام زین
العابدین با خواتین بر وی گریستند در بردن سرها و اسیران بمجلس یزید و چوب
زدن آن بیحیا بر سر مقدس سید الشهدا اما یزید پلید مجلسی آراست و اسباب
عیش چید و بزرگان شام را طلبید و از کبر و غرور سر بفلک رسانید و امر
کرد که سرهای آل پیغمبر و مخدرات خاتم النبیین را بمجلس یزید پلید بردند
و غلها در گردنهای ما بود و ما را بر ریسمانها بیکدیگر بسته بودند و ریسمان
بگردن من و بگردن ام کلثوم و به کتف زینب و سکینه و دختران بسته بود

و طنابها میبردند و هر گاه در رفتن کوتاهی میکردند ما را میزدند اما چون
آن غریبان داخل مجلس آن بی ایمان شدند و لحظه‌ای در آن بلا گذارند
که مستوریان عصمت و کرامت و سراپرده عفت در چنان مجلسی که بسیاران
نامحرمان بی دین در آن بودند در آیند نظم تا پرده سپهر غیرت فهم
در بدید بی پرده باد پرده گیان داد چون یزید از زلف و رخ بدست
رسید هیچ نگفت و بر دست لب و شرم بدندان همی گزید از یک جانب
ناله و غوغا همی فشاند و از یک جمع ناله بگردون همی کشید از یک
سر شد بر یزید همی گذشت و از یک جا صدای نوحه بکیوان همی رسید
چون آن کبوتران حرم عزت و عصمت در دار الکفر آن بی دین در آمدند امام
زین العابدین فرمود که ای یزید ترا بخدا قسم میدهم که اگر رسول
خدا جد ما ما را باین حالت ببیند چه خواهد گفت فاطمه دختر امام حسین
گفت ای یزید خوب کردی که دختران رسول را اسیر کردی اهل مجلس
همه بگریه در آمدند تا آنکه صدای گریه و نوحه از خانه یزید بلند شد
و چون چشم آن سیاه دل بر سرهای شهیدان افتاد از صاحب هر یک
پرسید و بآن اشقیا خطاب کرد که حسین را چگونه کشتید شمر ملعون گفت
یا امیر المؤمنین این شخص با یازده مرد از اهلبیت خود و شصت نفر از
شیعه خویش بکربلا رسیدند و ما با لشکر بسیار متوجه او شدیم
و با او گفتیم یا بحکم عبیدالله زیاد رضا ده یا جنگ را آماده باش
او قتال را اختیار کرده و حرب از وقت طلوع آفتاب تا چاشتگاه اتفاق
افتاد ما مانند چرخ که بر سر گنجشک فرود آید بر سر ایشان فرود آمدیم

وباندک فرصتی دمار از روزگار ایشان برآوردیم اکنون اجساد ان
قوم در صحرا افتاده و جامهای ایشان بخون آغشته آفتاب بدن ایشان را میگدازد
و باد خاک بر بدن ایشان میریزد و آن لعین بی دین ساعتی سر بزیر انداخته
هیچ نگفت طشت زرین طلبید و آن سر مبارک امام حسین را در آنجا
نهاده پیش او بردند اما چون نظر حضرت امام زین العابدین بر سر مقدس پدر
بزرگوار خود افتاد آه سرد از دل پر درد برکشید و اشک از دیده
بارید و گویا بزبان حال میفرمود بان لن انظر الی اخوالنا اسفا فقد
تنظرها ادهاک فی الوطن ای سر مقدس پدر بگشا و حال اهلبیت خود را
در مجلس یزید نظر نما که ما تا امی بینیم که چه خفت و خواری در میان
طشت زر کذاشته اند لا اذا الهیتا الوجه کنت مقبلا فقتیلا الان للایتام — سر تو دا
والحرم ای پدر همیشه بر روی کودکان خود بوسه میدادی حالا بر جبین
و بوسه بر روی یتیمان خود بده عمضت عینیک عنا فافتح الطرفا و تقل
عیالک مکرقین ذی النجف ای پدر بزرگوار دیده از ما پوشیده
و دیده خود را بگشا و عیال خود را ملول و دلشکسته و دست بسته ملاحظه
کن منقولست که آنحضرت بعد از دیدن سر پدر در مجلس آن ابتر دیده گریان
کلثوم سکینه [illegible] و چون نظر ایشان بر سر امام حسین و زینب
خونجگر بر سر پدر افتاد بیطاقت شد و گریبان خود را چاک
زد و باصدای حزین که جگرها را پاره کرده گفت وا حسیناه وا محمداه
خروش و فغان از زنان — وا علیاه ای حبیب قلب رسول خدا وای فرزند مکه و منی وای نور
برآمد و یزید ساکت بود — دیده سیدة النساء وای جگر گوشه محمد مصطفی پس زنان از ناله و فغان بنی هاشم

مردها

کرد و خانه یزید پر از صدای نوحه بلند کردند و فریاد برآوردند که واحسیناه
ای فرزند اهلبیت رسول خدا وای فرزند محمد مصطفی و علی فریاد رس بیوه
زنان و یتیمان وای کشته تیغ جفای اولاد زنازادگان پس یک بار دیگر
شیون آن زنان حاضر از خروش و فغان برآوردند و آن بیحیا از خروش
و فغان حاضران متاثر نشد و بر یتیمان و خواهران جگرسوخته حسین مترحم
نشد و احترام آن سر بریده بجا نیاورد چوب خیزرانی طلبید و بر دندانهای
دُرّ نشان آنحضرت که بوسه گاه رسول خدا بود میزد و میگفت از
روی بیحیایی میگفت لیت اشیاخی ببدر شهدوا جزع الخزرج
من وقع الاسل کاش اشیاخ بنی امیه که در جنگ بدر کشته شدند حاضر
میبودند و میدیدند که من چگونه انتقام ایشان از فرزندان قاتلان
ایشان کشیدم لاهلوا واستهلوا فرحا ولقالوا یا یزید لا تشل پس
سرور و خوشحالی مینمودند و میگفتند ای یزید شل نشوی که خوب انتقام
ما را کشیدی ابو برزه اسلمی از اصحاب رسول خدا در آنجا حاضر بود
چون آن بی ادب بد انجام حرکت کرد فریاد برکشید قطع الله یدک
ای یزید خدا دست ترا قطع کند در این باره حال میگفت نظم چوب ستم را مزن
ای سگ بی دادگر بر لب و دندان این سید والاگهر بر لب لعلی که تو
چوب ستم میزنی بوسه براو میزدی حضرت خیر البشر چوب ستم
را مزن بر لب آنشه که بود ذکر خدای جهان ورد لبش سر بسر چوب ستم
مزن بر لب آنشه که بود ذکر خدای جهان از غم بی حرمتی بر لب این شه
مکن بی ادبی انقدر ای بیحیا انکث بقضیبک ثغرا بنی فاطمة و للنبی بر تو

چوب بر لب و دندان فرزند فاطمه میزنی بخدا قسم که مکرر دیدم که حضرت
پیغمبر لب و دندان او و برادرش را میبوسید و میفرمود شما بهترین جوانان
اهل بهشتید و میگفت خدا بکشد کشندگان شما را و لعنت کند ایشان را
بعذاب الیم و اسفل درکات جحیم پس یزید از سخنان او در غضب شد و گفت
ای ابو برزه اگر حرمت مصاحبت تو با رسول خدا مانع نمیبود حالا کردن
ترا میزدم ابو برزه کفت سبحان الله عجب حالتیست که ملاحظه مصاحبت
مرا با رسول خدا میکنی و با فرزند بیشبهه او این ستم میکنی پس حاضران
مجلس بگریه در آمدند و ابو برزه با دیده گریان از مجلس آن بی ایمان
بیرون رفت و در کتاب منتخب مسطور است که هند دختر عبدالله بن عمر
زوجه یزید بود از طلبید و بوسه انداخت در عقب پرده ایستاده چون
سر مبارک امام حسین را در پیش روی یزید دید گفت این چیست یزید
گفت این سر حسین فرزند فاطمه است پس هند بگریه در آمد گفت دریغا
بر فاطمه که سر فرزند خود را در پیش روی تو ببیند ای یزید وای بر تو
کاری کردی که بآن مستوجب آتش شدی [illegible] والله که من
زن تو نیستم و تو نیز شوهر من نیستی وای بر تو ای یزید بچه روی خدا
و جد او رسول خدا را ملاقات خواهی کرد یزید بیحیا با او گفت ای
هند از این سخن خود باز ایست قسم بخدا که من باین ظلم و ستم رخصت
نداده بودم و امر نکرده بودم پس در آن حال هند از نزد یزید بیرون
رفت و ترک کرد او را ولا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم مصرع دویم
این شکوه یازدهم در بعض از حالات اهلبیت در شام و در مجلس یزید نانجام

و از گفتگوی

و از گفتگوی یزید با اسیران و امر کردن آن لعین بقتل امام زین العابدین علیه السلام
و بکنیزی خواستن فاطمه را و [illegible] و خطبه [illegible] سید الساجدین علیه السلام
بسم الله الرحمن الرحیم وبه نستعین حمدک یا من اعظم رزیتنا
علی الامام المطهر من الذنوب المبرا من العیوب المخصوص بالعلم والموسوم
بالحلم عین المؤمنین و غیظ الکافرین الغریب الاسیر الفاقد للبضعة [illegible]
القلب الکسیر والحزن الکثیر والکرب العسیر الذی اهله من بعده
اسیر و حقه [illegible] رسول الله مولانا ابی عبدالله ع و اغوثاه
من مصیبة سبط الرسول وابن المطهرة البتول شریف الاشراف وفرع
من فروع عبد مناف نامی العلم کامل الحلم العالی بالسیاسة والمفروض
من الطاعة القائم بامر الله المذبوح بسیف الجفاء المطرود عن الوطن وا
لماوی والمقهور بایدی الاعداء الامام المعصوم والشهید المظلوم و
الغریب المغموم المحزون العطشان المجروح بکل الاعضاء سیدنا ابی عبدالله ع آه آه من الانوار المشتتة
آه آه من اجساد العاریة الموضوعة علی الثری آه آه من العیون الباکیات فی ارض الغربة
آه آه من البنات الطاهرات آه آه من النساء المتحیرات فی الفلوات آه آه
من الاساری الفاطمیات والوجوه المغبرة بالشمس للغبرات والدموع السا
کبات علی الوجنات والقلوب المتأوهات مقدمه در بیان چند کلمه فصل اول
در ترغیب بر گریه و [illegible] و تحریص بنالیدن نظم چشم خود از بهر که اشک
فشان کرده است تا بخون غلطان تن شاه شهیدان دیده است گر
کدامین دیده بیند روی پیغمبر بحشر آنکه سبط شهسوار سر از تن از قفا ببرید
لرزه بر ارکان عرش افتاد از این ظلم عظیم جای آن دارد اگر گرید [illegible]

جنبیده است. هیچ کوشی از ازل در محنت آباد جهان غصه جان سوز تر
عجب ماجری نشنیده است کو زبان سنگ دل کوه بدیده آب صفا
لعل آن لب را که ختم انبیا بوسیده است وای بر آن ملعون که زشتی
اعمال شان خاطر پاک رسول مصطفی رنجیده است کرچه تا شمع کردون
مشتعل بود عجب رشته جان تر ازین بس عجب پیچیده است وَرَحِمَ اللهُ الباکین الباکین
عَلَى الْحُسَيْن خدا رحمت کند کریه کنندکان بر حسین را فعلی مثله فلیبک الباکون
کونَ بر مثل حسین کسی مانند کریه کنندکان بکریند و اشک از دیده بیارند
فیا عینی ابکی للغریب و اهله ان البکاء على الغریب جمیل ای دیده کریه کن
و اشک خود را بریز بر غریب کربلا و اهلبیت او بدرستیکه کریستن بر
غریبان نیکو است و موجب ثوابست وابکی لزینب اذ بکت معفرا و مرملا
بین القرابه جدیلا کریه کن بر حال زینب در وقتیکه بود نحو خود حسین
را دید در خاک افتاده و بخون غلطیده و خنجرهای بسیار در بدن او رسیده
و احمر نار النثر منحرا واسه والجسم العاری ظما علیه نحول و لحسرتا از آن
دمیکه شمر سر مبارک او را از بدن جدا کرد و واویلا از آن زمان که اسب
بر بدن مطهر تاختند و استخوانهای آن صاحب را خرد ساختند والمهر یبکی ما
یل النسیج وجهه خضیب و ینلف الحسین یقول قتل الحسین و اوطیت اطفا واوتیمت
و لیتی لاهلیه الغریب کفیل و عن الجناح حسین بر و کریه میکرد و شیون میکرد
شده بود و روز آلوده بخون حسین کرده بود و بر آنحضرت نوحه میکرد و میکفت
کشته شد حسین و اطفال او یتیم شدند و دیکر از برای اهلبیت غریب او کسی
و یاوری نیست ای برادران مصیبت کربلا عوض از دو نهار روان میکنند و جکرها
میکدازد

میکدازد و خوشا حال عزاداران که خود را مستحق ثواب عظیم مینمایند نظم
هر بو دیده سائی کو نشاید اهل دل را چون روان از چشمه سار دیده اینست
باشد آثار سعادت ظاهر از سیمای او کعبه سان از کوه بین ماتم سیه
پوشیده است در بعضی از کتب معتبره از هند و خزینه مرویست که حضرت
رسالت پناه چون از مکه بمدینه هجرت مینمود با اصحاب خود بخیمه ام معبد
خاله منزل فرمود آمد و از شیر طلبید ام معبد کفت کوسفندان ما را بصحرا
برده اند و در خیمه کوسفند لاغری هست که از ناتوانی بخیمه کذاشته اند و شیر
ندارد حضرت فرمود رخصت بده که احد ابد و شیر چون رخصت داد حضرت
دست مبارک خود را بر پستان آن کوسفند کذاشت باعجاز آنحضرت شیر
از پستان آن کوسفند فرود ریخت و حضرت دوشید تا ظرفهای ام معبد را همه
پر کرد و خود و اصحاب خود از آن شیر سیر شدند و چون روز بسیار
کرم بود حضرت در خیمه او تحت الله فرمود و چون بیدار شد آب طلبید
دور بن درخت خاری کرد و بر ذیل خیمه او بود دست شست و مضمضه
کرد آب دهان مبارک خود را در پای آن درخت ریخت و چون از وضو
فارغ شد فرمود که این درخت امری چند غریب ظاهر خواهد شد پس بر
خواست و دو رکعت نماز کرد ام معبد کفت که من از آن اعمال تعجب بسیار
کردم و اهل قبیله من تعجب کردند زیرا که تا آنوقت وضو و نماز ندیده
بودیم چون روز دیکر شد دیدم که آن درخت خار بسیار بلند شده
و درختی عظیم کردید و خارهای او فرو ریخت و شاخ بسیار بهم رسانید
پس بعد از آن میوه بسیار بزرکی بهم رسید در بوی چون عنبر و در شیرینی

چون عسل و هر کرسنه که از آن میخورد سیر میشد و هر بیماری که میخورد
شفا مییافت و هر فقیری که میخورد غنی میکردید و هر صاحب حاجتی که میخورد
حاجت او بر میآمد و هر شتری و کوسفندی که از برک آن درخت میخورد
فربه میشد و شیرش زیاد میکردید و از وقتیکه آنحضرت در خیمه ما در آمد
چنین برکت بما آورده و بلاد ما پر کیاه شد و اباد از فقرا و اندوه قبیله
ما بهم رسید پس ما آن درخت را شجره مبارکه مینامیدیم و جمیع که در اطراف ما
بودند از اهل بادیه میآمدند و در سایه آن درخت فرود میآمدند
و برک از برای تبرک با خود میبردند و در بیابانها که آب و نان بدست
ایشان نمیآمد از برکهای آن سیر میکرد و بآن برکها سیراب میشدند
و پیوسته آن درخت چنین بود ناکاه صبحی برخواستم دیدم که میوه های آن
درخت فرو ریخته و برکهایش زرد شده پس بسیار اندوهناک شدیم و ندانستیم
سبب این حادثه متفکر بودیم بعد از اندک وقتی خبر رسید که رسول خدا
از دنیا رحلت کرد معلوم شد که در آن روز که حال آن درخت متغیر شده بود
آنحضرت رحلت از عالم فانی نموده بود و آن شجره از غم رسول پژمرده
و افسرده کردیده بود پس بعد از آن میوه میداد و اما بمرتبه اول نبود
و لذت آن را نداشت و سی سال بر این حال بود ناکاه صبحی برخواستم دیدم
سراپای آن درخت سیاه شده و طراوت و نزاکت چوبها و برکهایش برطرف شده
و میوه هایش ریخته و بعد از چند روزی این احوال معلوم شد که در آن
روز امیر مومنان علی شهید شده بود پس بعد از آن دیکر اصلا میوه نداد
اما قبایل عرب میآمدند و برک از برای شفا بیمارهای خود میبردند
ودیرهم

ودیرهم امری بشاخ و برک آن تبرک میجستند و مدتی بر این حال بود پس روزی
برخواستم دیدم که از زیر آن درخت خون تازه میجوشد و بر زمین میشود روان
و برکهای آن خشکیده و از شاخها و برکهای آن قطرهای خون بر زمین
میریزد دانستیم که واقعه عظیمی روی داده هراسان و غمکین بودیم و
انتظار خبر میکشیدیم چون شب در آمد از زیر آن درخت صدای ناله و کریه و بیداد بلند
شد چنانکه صداهای خود را بهم متصل ساخته بالحان مختلفه نغمه بر علت
و نوحه میکردند یکی از ایشان میکفت یا ابن النبی یا ابن الوصی و یا ابن
سادات الاکرمینا ای فرزند محمد مصطفی و ای جکر کوشه علی مرتضی و ای
باقی مانده آبا ایشان و بقیه ابا ان دیکری نوحه میکرد و میکفت یا ابن
الشهید و یا شهیدا عمه خیر العمومه جعفر الطیار عجبت لمصقول
اصابک حده فی الوجه منک وقد علاه غبار ای فرزند شهید و ای
آنکه عم او جعفر طیار که بهترین عمهاست در راه خدا شهید شد عجب دارم
از شمشیری که تیزی او بر روی مبارک تو رسید در حالتیکه غبار
آلوده بود و از بسیاری صدا و کریه ایشان با خبر شدیم که چه میکویند
و نوحه و غلغله ایشان تا صبح بود بعد از چند روز خبر رسید که در آن
روز سرور شهیدان در کربلا بدرجه شهادت رسید پس سراپای
آن درخت خشک شد و در هم شکست و اثری از آن باقی نماند پس ازین
حدیث مستفاد میشود که نباتات در عزای آنحضرت خون از دیده روان کردند و
جنیان کریه و ناله و افغان مینمایند نظم در این مصیبت آمد جمله
ذرات فریاد و خروش و کو عزت اسیر در محن رخ حرف کل روی حسین

اگر بنود چراست حوش و با شو بلبلان چمن طپیده اند بخون زین ملال
لا الله کل فسرده اند از بی عقد از عوان و سمن میندانم آل بنی امیه
از عرید این ظلم چگونه بر خواهند آمد و بر یزید پلید چه بهانه خواهد
جست کشتن حسین نه امر بیست سهل و ایشان دل جگر محمد مصطفی را
شکافته اند و جگر پدرش علی مرتضی را پاره پاره کرده اند و مادرش
فاطمه را در غم گذاشته اند دیگر محبت ایشان باحضرت نه بمرتبه بود که
بیان توان کرد منقولست که روزی رسول خدا با جمعی از اصحاب بموضعی
میرفتند در راه کودکان چند دیدند که بازی میکردند حضرت رسول
در نزدیک از ان کودکان بر زمین نشسته دست بر سر وی او میمالید
وا و را میبوسید و ملاطفت بسیار با و نمود اصحاب سبب آن ملاطفت
و محبت از اخضرت پرسیدند فرمود که این طفل را دیدم با حسین
من بازی میکرد و دیدم که خاک قدم حسین را بر میداشت و بر دیده
خود میکشید چون او حسین مرا دوست دارد من نیز او را دوست دارم
و جبرئیل امین خبر داد که این طفل در کربلا از یاری کنندگان حسین خواهد
بود و جان فدای او خواهد نمود و عبد الله عمر روایت کرده است
که روزی رسول خدا بر منبر بود و مردم را موعظه میفرمود و جمعی از
مهاجر و انصار در پای منبر حاضر بودند ناگاه امام حسین داخل شد و
در ان روز کودک بود و پا بر دامن مردم میگذاشت و جد مهتر
خود می شتافت ناگاه بر دامن افتاد حضرت چون نوحه بدید خود را
بر و در افتاده خود را از منبر بیرون انداخت و نزد او آمد او را بر داشت

و میبوسید

و میبوسید بر سینه خود گذاشت و میگریست و فرمود بخدا که جان من در ید قدرت
اوست که چون که این طفل افتاد دل من از جا کنده شد ای ا چه گویند بود
حال اخضرت اگر حسین خود را با بدن مجروح بر خاک خون کربلا افتاده
میدید نظم انکه مکان را حتش بود کنار مصطفی وه که تن مطهرش گشته
بخاک خون طپان کشت بدشت کربلا از تب تاب تشنگی شاخ گل محمدی
زرد بسان زعفران رسول خدا چه انتقام که از کشندگان حسین خواهد
کشید و چه عذابها و عقابها که با ایشان خواهد نمود ابن شهر اشوب و دیگران
از عبد الله بن رباح قاضی روایت کرده اند که گفت مردی نابینا را دیدم
از سبب کوری او سؤال کردم گفت من از انها بودم که در جنگ امام حسین
رفته بودند و ما نه نفر رفیق بودیم اما من نیزه بکار نبردم و شمشیر
نزدم و تیری نینداختم و چون اخضرت را شهید کردند و من بخانه خود
بر گشتم نماز عشا کردم و بخواب رفتم در خواب دیدم که مردی نزد من
آمد و گفت که حضرت رسول ترا میطلبد گفتم مرا با وی چکار است جواب
مرا نشنید و گریبان مرا کشید نزد اخضرت برد ناگاه دیدم که اخضرت
در صحرای نشسته محزون و غمگین و جامه را از دستهای خود بالا کرده
و حربه بدست مبارک خود گرفته و نطعی در پیش اخضرت افکنده اند و ملکی
بر بالای سر وی ایستاده و شمشیری از اتش در دست دارد و ان نه نفر
که رفیق من بودند بقتل میرسانید و ان شمشیر هر یک از ایشان که میزد
اتش در ایشان میافتاد و میسوختند و باز زنده میشدند و باز دیگر
چنین ایشان را بقتل میرسانید من چون ان حالت را مشاهده کردم بدو زانو

در آمدم گفتم السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ جواب سلام مرا نگفت و ساعتی
سر به پیش انداخت پس سر بر داشت و گفت ای دشمن خدا هتک حرمت
من کردی و عترت مرا کشتی و رعایت من نکردی گفتم یا رسول الله
شمشیر و نیزه نزدم و تیر بکار نبردم و تیری نینداختم حضرت فرمود
که راست گفتی ولیکن در میان لشکر انها بودی و سیاهی لشکر ایشان
را زیاد کردی نزدیک من بیا چون نزدیک رفتم دیدم طشتی پر از
خون در پیش اخضرت گذاشته اند پس فرمود که این خون فرزند من
حسین است و از ان خون در میل در دیده من کشید چون بیدار شدم
نابینا بودم ای برادران کوفیان و شامیان چه ظلمها که بر فرزند
رسول خدا نمودند و عترت اخضرت از دست جفاکاران امت در کربلا
چه محنتها کشیدند شخصی نقل میکند که من جمله خفتیه در دشت کربلا دیدم
که از مشاهده انها دل خون میشد وحوش و طیور و جمادات را رقت حال
میشد و از ان جمله قضیه اهلبیت بر سر نعش شهیدان در جای بر دوش ایشان
بگوید نظم چون راه شان بمعرکه کربلا فتاد کو دون بفکر شورش بی حد
جزا فتاد اعضای چرخ منتظم از یکدگر گسیخت اجزای خاک منفصل از هم
جدا فتاد تابان نیزه رفت سر سروران زیش جان ها های بدر کنار
از قفا فتاد از تند باد حادثه دیدند هر طرف سر و چنبر و آمد نخل
زپا فتاد مانده بهر طرف نگران چشم حسرت در جستجوی کشته خود نابکار
فتاد ناگاه نگاه بر رخ محجله بتول باره تن علی مرتضی فتاد بجوی کشید
ناله هذا الحسین چنان کز ناله اش بگنبد گردون صدا فتاد پس گریه و بی تاب

ازدل

ازدل کشید آه نالان بگریه ببین یا محمدا این رفته سر بنیزه اعدا حسین
توست این مانده بر زمین تن تنها حسین توست این پر گشاده
مرغ همایون بسوی خلد کشن بر و نیز و رسته از عضا حسین توست این بر
بریده از ستم زال روزگار کز یاد برده تشنگی حسین نواست این مه
منکسف بغبار مصیبتش تاریک کرده چشم مبتلا حسین توست این ماه
منخسف که بروز اشک احیت گوه گسسته عقد ثریا حسین توست این لاله کو
عمامه کرد در خلد بهران معجر کبود ساخته زهرا حسین توست یَا عَيْنِ ابْكِي
لِلْحُسَيْنِ وَأَهْلِهِ بِدَمٍ إِذَا مَا قَلَّ مِنْكَ الْمَدْمَعُ ای دیده اشک حسرت بیار
بر عترت محمد حسین بن علی و اهلبیت او و هر گاه اشک تو کم شود بجای
اشک خون از دیده ببار ابْكِي عَزِيزَ مُحَمَّدٍ وَحَبِيبَهُ فَمُصَابُهُ مِمَّا
سِوَاهُ أَفْضَعُ گریه کن بر عزیز محمد و حبیب محمد که مصائب او از همه مصیبتها
بزرگتر است و عظیم تر ابْكِي عَلَيْهِ بِشَنْكِي حَرِّ الظَّمَاءِ فَيُذَادُ عَنْ مَاءِ الْفُرَاتِ
وَيُمْنَعُ ای دیده گریه کن بر حسین که از تشنگی و حرارت عطش شکایت
میکرد و او را از آب فرات منع میکردند ابْكِي عَلَيْهِ مُعَوَّذاً بَيْنَ الْعِدَى
وَالْبِيضُ بِيَدٍ وَالْأَسِنَّةُ شُرَّعٌ گریه کن ای دیده بر حسین در حالتیکه
تنها در میان اعدا بود و از هر طرف نیزه ها و شمشیرها بر بدن او میرسید
ابْكِي عَلَيْهِ وَرَأْسُهُ فِي ذَابِلٍ وَالْجِسْمُ مِنْهُ بِالسُّيُوفِ يُبَضَّعُ گریه کن
بر حسین که سر او بر نیزه کرده بودند و جسد او بشمشیر اعدا پاره پاره
شده بود ابْكِي لَهُ مُلْقىً بِلَا غُسْلٍ وَلَا كَفَنٍ وَلَا نَعْشٍ هُنَاكَ يُرْفَعُ گریه کن
ای چشم بر عزیز محمد که در دشت کربلا افتاده بود بی غسل و کفن و کسی

نعش او را از خاک برنداشت و متابعت جنازه او نکرد اَسَفِی عَلَی النِّسْوانِ
فی ذُلِّ السِّباءِ اِذْ لَمْ یَکُنْ اَحَدٌ هُنالِکَ یَمْنَعُ و آخر ما از مخدرات اهلبیت
که بخواری و زاری اسیر بوده اند و کسی نبود که عجز و زاری ایشان بشنود
وَخَرَجْنَ مِنْ فَسْطاطِهِنَّ صَوارِخاً جَزَعاً ضارِعاً لِلْعُقُودِ یَقْطَعُ بیرون
دویدند اهلبیت حسین از خیمه‌ها از روی عجز و زاری و چنان نوحه میکردند
که از نوحه ایشان دل سنگ آب میشد وَ اَلْکِیسا وَ النَّشْرُ قَدْ کانَ فَوْقَهُ
بِجِسْمِهِ لِلرَّأْسِ مِنْهُ یَقْطَعُ و فتی میدیدند که شمر بر سینه امام حسین
نشسته بود و بشمشیر خود سر او را جدا میکرد فَاَجْنِنْ رَأْسَ السِّبْطِ بِالْکَ
لَوْ عَنِیَ لَمْ یَبْقَ لِلْاِسْلامِ شَمْلٌ یُجْمَعُ پس شمر دین بر مخدرات حسین سر او را
از حضرت را جدا کرد و واویلا کرد بکو این برای اسلام حرمتی نماند وَ عَلَی
سِنانِ الرُّمْحِ شالُوا رَأْسَهُ کَالْبَدْرِ یَبْدُو ضَوْءُهُ وَ یَشْعَشِعُ و سر آن سرور را
بر سر نیزه کردند و مانند ماه شب چهارده میدرخشید وَ حَرْفُ خَیْلِهِمْ
عَلَی جُثْمانِهِ حَتّی یُحَطِّمَ صَدْرَهُ وَ اَضْلُعَ و اسبان خود را بر بدن او
تاختند و استخوانهای سینه او و پهلوی آن امام مقتول را خورد و ساختند
وَ تَناهَبُوا رَحْلَ الْحُسَیْنِ وَ سَلَبُوا نِسْوانَهُ یَتامی فَما بَکَعُوا و اموال
امام حسین را غارت کردند و زنان آنحضرت را اسیر کردند لعنت
خدا بر ایشان که ستم نمودند اِبْکِی لِنِسْوانِ الْحُسَیْنِ حَوافِراً فِی الْبَیْداءِ تَنْهَضُ
مِنْ یَقْتُعُ گریه کن بر زنان حسین که همه با سرهای برهنه در بیابانها
حیران و سرگردان و کسی از ایشان مقنعه بر سر نداشت اِبْکِی لَهُنَّ یُبْقِی
یَعْقُوبُ صِیاتِهِ خُسْراً و هو عطاش جوع گریه کن بر مخدرات اسیر که با گرسنه

ایشان

ایشان پیوسته در حجله عصمت و کرامت مستور بوده اند ایشان را اسیر کرده
تشنه و گرسنه میبردند اِبْکِی عَلَی السَّجّادِ وَ هُوَ مُقَیَّدٌ بِالْقَیْدِ مَکْفُوفُ — مکفوف
الْیَدَیْنِ مُکَنَّعُ ای چشم گریه بر زین العابدین علیل بیمار که او را
در غل کرده بودند و دستهای او را بسته بودند اِبْکِی لِزَیْنَبَ اِذْ
تَقُولُ لِاُخْتِها قُومی اِلی جَسَدِ الْحُسَیْنِ نُوَدِّعُ ای چشم گریه کن بر زینب
در وقتی که محو استماع لشکر مخالف شده و کی بلا حرکت کند بخواهر خود
میگفت برخیز تا برویم و جسد برادر خود حسین را وداع کنیم قُومِی اِلَیْهِ
فَمالَنا مِنْ نَظْرَةٍ عِنْدَ سِوی هذِهِ الْعَشِیَّةِ نَطْمَعُ ای خواهر برخیز تا برویم
و حسین را وداع کنیم که دیگر امید دیدن برادر از برای ما نیست یا اُخْتُ
هذَا الْیَوْمُ آخِرُ عَهْدِنا لا یَوْمَ بَیْنَ بَعْدَهُ نَجْتَمِعُ ای خواهر برخیز که امروز
روز آخر عهد ماست و دیگر برادر خود را نخواهیم دید و بعد از امروز
روز دیگر نخواهد شد که با هم یکجا جمع شویم تمهید در ذکر مفاخره میان
جبرئیل با اسرافیل و ارادت حقتعالی بمنصب خدمتکاری اهلبیت بجبرئیل ان
ابوذر غفاری رضی الله عنه منقولست که گفت شنیدم از رسول خدا
صلی الله علیه و آله که افتخار کرد اسرافیل بر جبرئیل علیهما السلام که گفت
از تو بهترم زیرا که منم سرکرده هشت ملک که حامل عرش اند و منم
که در صور خواهم دمید و منم نزدیک ترین ملائکه ام بجناب قدس روی
الهی جبرئیل علیه السلام گفت من بهترم زیرا که امین خدایم بر وحی او و — هم ا
رسول او یم بسوی پیغمبران و مرسل و منم صاحب خسفها و غرقها و خدا — ۲ خسفها
هیچ امتی را بعذاب نگرفته است مگر بدست من پس اسرافیل و جبرئیل

مخاصمه خود را بدرگاه ایزد جلیل عرض کردند حقتعالی وحی نمود بسوی ایشان
که ساکت شوید بعزت و جلال خود سوگند میخورم که خلق کرده ام خلقی
که بهتر بود از شما ایشان گفتند آیا بهتر از ما خلقی شده است و حال
آنکه ما را از نور خود خلق کرده فرمود بلی پس فرمود که حجابهای قدرت
کشوده شد بناگاه از درگاه جلیل دیدند که در ساق عرش نوشته — ۲ حجابهای قدرت الهی
شده است لا اله الا الله محمد رسول الله و علی و فاطمه و حسن و حسین بهترین
خلق خدا اند پس جبرئیل که آن را دید گفت پروردگارا سؤال میکنم از تو
بحق ایشان بر تو که مرا خدمتکار ایشان گردانی حقتعالی فرمود که گردانیدم
پس حضرت رسول فرمود که جبرئیل از اهلبیت ماست و خادم ماست
ای برادر بیچاره دانست که کسانی که بهترین خلق خدا اند جبرئیل عزت
کار ایشان شادمان باشد و خادم ایشان باشد اولاد ایشان را
بدترین خلق خدا اسیر کنند و بی لباس و معجر در بیابانها و شهرها بگردانند
و در مجلس یزید که نامحرمان نظر با ایشان اندازند و نگاه ایشان
را خواهش کنیزی و غلامی کنند و خواهند از برای خود که حضرت یا دین محمد
منکاری بگیرند فاطمه یتیمه امام حسین ع و نور دیده او و شامی
شوم که داری بکنیزی طلب نماید نظم ای فلک خستگان بر نیم حسین
خوش بگرید در عزای حسین بر سر نیزه چون نوای کردن سر بریدند
از قفای حسین با سر مجبان نوای بردن بیکنه اهل اقربای حسین
مطلب در احوال اهلبیت در مجلس یزید و بکنیزی خواستن فاطمه دختر امام حسین
منقولست که چون غریبان دور از وطن و بیکسان دل پر محن دختران

رسول

رسول خدا و اسیران محمد مصطفی در دار الجفای شام در مجلس یزید پلید
آرام گرفتند همه اسیر و در غل و زنجیر در نظر نامحرمان و تمام با دل الله
هر یک بحالتی که زینب آن همه که چه سوسن آزاده سر فکنده بر زیر بصورت
اسرا احمد در غل و زنجیر و نالاله وار سینه تشنه همچو گلدسته برای تحفه به
بزم پر بیان بسته خصوصا امام زین العابدین بیمار که کیفیت حال
آنحضرت بتقریر در نمی آید نظم ز فرقت آن زهره و دیده ناد امان و دانه
خون جگر همچو پنجه مژگان شده زابله پای خوب نشستن بی تاب بپای خانه
ایمان فکنده ابله اب ز درد ماتم شاه شهید باد لعبتی سناده کوه کنان
فکنده سر ز پیش ان بیچاره ای از اسیران احمد مختار رسول امین بود و
از اسم هر یک میپرسید کسی اشاره بزینب و ام کلثوم و صفیه و رقیه
نمود و اسم ایشان را مذکور ساخت و گفت این پنج نفر دختران علی
و خواهران حسین اند و اشاره بفاطمه و سکینه نمود و اسم ایشان را مذ
کور ساخت گفت اینها دختران حسین اند یزید پلید متوجه سکینه شد دید که
بی ساتری دست خود را حایل روی خود میکند که کسی او را نبیند یزید
چون این حال را مشاهده کرد گفت ای سکینه دختر حسین انت سکینه لطاقت
طاق کردید گریه در گلوی او گره شده و انقدر گریه کرد که نزدیک
بهلاکت رسید یزید گفت ای سکینه چرا اینقدر گریه میکنی گفت
چرا گریه نکنم و حال آنکه چادر و مقنعه ندارم و ساتری ندارم که روی
خود را از تو و از همنشینان تو بپوشم و ازین حال گریه بر یزید روی
آورده شده گفت خدا لعنت کند عبید الله بن زیاد را که دنیا و آخرت خود

دمار ابباد داد پس گفت ای دختر حسین چون پدرت قطع رحم کرد و با من
در سلطنت منازعه کرد باین روز گرفتار شد سکینه گریان شد
گفت ای یزید بکشتن پدرم شاد مباش که آن بزرگوار بنده و فرمان بردار
پروردگار بود و زینب دلسوخته هم بیزید گرد و گفت هیچ میدانی
چه میکنی زنان خود را در پس پرده نشانیده و دختران محمد مصطفی
را اسیر کرده بی کجاوه و هودج شهر بشهر میگردانی و در پیش روی خود
باز میداری و از روی بغض و عداوت بایشان نظر میکنی و از کشتن ایشان
هیچ پروای نداری با فرح و سرور چوب بر لب و دندان آن سید جوانان
بهشت که بوسه گاه محمد مصطفی بود میزنی و بزبان حال میگفت نظم ای یزید
بی زید ظلم تو داد داد * از این ظلم خانه دین داده بباد * شرمت نیامد
از تیغ تو و از حسین پر خون چراست چوب بپیشانی حسین * بنگر بگوشهای خود ... نوحه کنا اهلبیت نبی
ای زشت نا قبول * بنشین بحال زار جگر گوشه رسول * این چهره لطیف که
از خون خضاب بست * یکباره راه شعشعه آفتاب بست * حلقوم نازکی
که زخم خنجر جدا است * آن بوسه گاه سید کونین مصطفی است * ای یزید غضب
که آرزو خواهی کرد که کاش دست تو نا مرقوم شل شده بود و هر تکلیف
چنین عمل نکرده بودی و آرزو خواهی کرد که کاش از مادر متولد نشده
بودم و هر تکلیف استیصال ذریه احمدی و عترت محمدی نشده بودم پشیمان
خواهی شد از ریختن خونهای اهلبیت رسالت و خورشیدهای فلک
امامت و خلافت پس روی خود را بسر بریده برادر خود کرد و گفت
اخی یا ابن یعسوب العرب * و شمس آل عبد المطلب * ای برادر جان خواهرت

بفدای

بفدای تو باد ای فرزند پادشاه عرب و خورشید آل عبد المطلب گویا
بزبان حال میگفت نظم حسینم حسینم جسمم جگری * سرت کشته از خنجر کین جدا *
حسینم حسینم فلک میطلبد چه بسمل ز تیغ عشق تا ابد * حسینم حسینم نداری
حبیب * که زینب شد از هجر تو خون جگر * حسینم حسینم بپیمان تو ام * یتیمند
از عهد پیمان تو ام * ام کلثوم برخواست و سر امام حسین را برداشت
و لب بر لب آن سر مبارک نهاد و بیهوش شد پس یزید گفت امید
وارم که در عالم راحت نبینی همچنانکه ما را برنج انگیزی و بزبان حال
میفرمود نظم ای در حرم شکسته چنین حرمت نبی * دل لخته هم نبی ز تو
هم عترت نبی * در غل کشیده آل نبی را اسیر وار * فارغ نشد ز ابنده دارید نبی
ما را بکی هزار زبان نیست ای دریغ * تا لیم تا ز جور تو در خدمت نبی کرد خود
عذابها همه یکسو شود فنو * روز جزا عذاب تو بس خجلت نبی * مرویست
که در آن حال مخدرات سرا پرده حرم عصمت و طهارت در نزد یزید
ایمان گفتگو میکردند شخصی سرخ مو از اهل شام در آنجا حاضر بود چون
زنان و دختران اهلبیت را دید و خواهش معظمه را مشاهده نمود
برخواست و بیزید گفت که این دختر را بمن ببخش و اشاره بفاطمه دختر
امام حسین نمود فاطمه از سخن آن شامی لرزید و بجامه عمه اش زینب
خاتون چسبید عمه اش او را تسکین داد و بشامی خطاب کرد گفت ای
ملعون میخواهی دختر محمد مصطفی را بخدمت کاری بگیری تو و یزید اینگونه
چنین امری نداید یزید گفت اگر خواهم میتوانم کرد زینب خاتون
گفت بخدا قسم که میتوانی مگر آنکه از دین رسول خدا بیرون روی

و کفری باطنی خود را ظاهر کنی یزید در غضب شد گفت با من چنین
سخن میگویی پدرت و برادرت از دین بدر رفتند زینب گفت بدین خدا
و بدین پدر و برادر من هدایت یافتی تو و پدرت و جدت تو اگر مسلمان
شده باشید ای لعین گفت دروغ گفتی ای دشمن خدا زینب گفت
تو اکنون پادشاهی و بسلطنت خود مغرور گردیده و آنچه خواهی
میگوئی من دیگر جواب تو نمیگویم پس بار دیگر آن شامی سخن را اعاده
کرد یزید گفت ساکت شو خدا ترا مرگ دهد و برو ام کلثوم بان
شامی خطاب کرد که ساکت شو ای بدبخت خدا زبانت را قطع کند و دیدهای
ترا کور گرداند و دستهایت را خشک کند و بازگشت تو بآتش جهنم
گرداند اولاد انبیا خدمتکاری اولاد زنا نمیشوند هنوز سخن آن بزر
گوار تمام نشده بود که حقتعالی دعای او را مستجاب کرد لنگ و زبان
او لال و دیدهای او نابینا و دستهای او خشک شد پس ام کلثوم گفت
بحمد الله که حقتعالی طرفی از عقوبت دنیا بتو چشانید اینست جزای کسی
که متعرض حرمت حضرت رسالت گردد و در روایت دیگر مرتبه دوم شامی
از یزید پرسید که ایشان کیستند یزید گفت که آن دختر فاطمه حسین است
و آن زن زینب دختر علی ابن ابی طالب است شامی گفت حسین پسر فاطمه
و علی یزید گفت بلی شامی گفت لعنت خدا بر تو باد ای یزید عترت پیغمبر
خود را میکشید و ذریه او را اسیر میکنید بخدا قسم که من گمان کردم که
ایشان اسیران فرنگند یزید گفت بخدا که ترا با ایشان میرسانم و حکم
کرد او را گردن زدند پس آن بیحیای بد کردار رو بامام زین العابدین

در بیان مکالمه امام زین العابدین علیه السلام با یزید بیحیا بتفصیل و امر کردن او بحبس آنحضرت عالی نسب

بیمار

بیمار کرد نظم ستاده دید جوانی چه آفتاب منیر * خمیده قامت چون سروش
از غل و زنجیر * تن مطهرش از بس که داشت زخم سنان * بجای هر سر مو جوی
خون شده است روان * ز جور حادثه مجروح بود اعضایش * بغیر آبله
کفشی نبود بر پایش * پس آن بیحیا گفت این کودک کیست گفتند علی بن
الحسین گفت ما شنیدیم که علی بن الحسین کشته شد گفتند آنحضرت را
سه پسر بود علی اکبر و علی اصغر کشته شدند و این علی اوسط است چون او
بیمار بود او را گرفته آوردیم پس آن ملعون گفت ای فرزند حسین پدرت
در امر سلطنت با من منازعه کرد کشته شد آن علیل بیمار فرمود خدا لعنت
کند کسی را که پدرم را کشت ای پسر معاویه و هند پیوسته پیغمبری و پا
دشاهی با آباء و اجداد ما بود پیش از آنکه تو متولد شوی در روز بدر
و احد و احزاب رایت رسول خدا صلی الله علیه و آله در دست جد من
علی ابن ابی طالب بود و رایت کفار در دست پدر و جد تو بود ای
یزید جبرئیل در خانه مادر فرود آمد یا خانه تو آیه تطهیر در حق ما نازل
شد یا در حق شما آیه مودت فی القربی در حق ما است یا در حق شما چنانچه
حال میفرمود نظم لیذهب بشان که بود لیطهر بشان کبود آیه انما بتو یل ... ویتلوه شاهد شاه کرامها
شد هل اتی اندر شان که نازل * بی در این یلغ چرا گر و عیسی که انا اعطینا بر در مقصود
این بود * بسایل که انگشتری کرد اعطاء * بشان که جبرئیل شد لا فتی گو * بتمییز
برای که گفت انت منی * که ابا نبی بود فضل اخوت * که آبا اولوا العزم حقه
نشاود * بود فضل برزی انبیای که میگفت * ببالای منبر نبی اوست اولی *
که بود آنکه جبرئیل طواره اش را * هید ادهرک که یا بابا تسلی * که بود آنکه

دروروز عید شرافت نمودی بدوش رسول خدا جا کسی کین فضایل بوده است
باشد کسی کین دلایل درو هست مجزی بوده در امامت وهر غیر سابق بوده در خلافت
وهر غیر احری بیقین محض جهلست ودعوی شقاوت نمودن یاد کن وبکوی ای لسان
کند دعوی انجای او غیر او بود دعوی غیر خالی زمعنی وای بر تو ای یزید
اکر بدانی چه کرده وچه خطاها شده وچه ستم در حق برادران وپدر وعموها
واهلبیت می کرده هر اینه بکوهها بکریزی وبر روی خاک نشینی وویلا
وواثبوراه بر اوری نظم ای یزید ای اهل ضلال این چه مکر هست کو با
که سر زعقل دل از دانشت بر بست ایا حق ما نه اکه چه کرده باخود ز حق
مات چه ایا نه آکه هست این کودکان تن بر تن داده هر یکی ازاده سروی
از چمن مصطفی سهی هست وین دختران برده بر افتاده هر کدام از مشرق
بتول یکی ماه خرکهیست اه واویلا ان ملعون از سخنان حضرت بخشم امد یکی
از غلامان حکم کرد که این پسر را بقتل رسان اهلبیت از مشاهده این
بخروش وفغان در امدند وناله وبیقراری نمودند نظم شنیدند زینب بر حسب
چون شنیدند ازجان باکثرت الناس ان مولا خطاب کرد بان بی حیا ملعون
بکن بخ کرای دشمن خدا رسول نظر بیکسی ما ضعیفه مردم کن زروی لطف بر
نوجوان ترحم کن بان بی بخشی که این داغ دریده جگر ماست خیبنای مردم ملک
دیدهای پر نم ماست چون جلاد بران امام عباد چسبید ام کلثوم بر جست
وبهر دو دست وبر اکرفت ودر وی بند کرد وکفت ای پسر زاده هند دست این
کودک بیمار بدار بخدا قسم که بعد ازین کودک بیمار دیکی نمانده کرم
دختران مصطفی برده باشد نمیخواند بنز بر خواست وکفت ای یزید کرا

میکنی

میکنی او را ابکش داهلبیت چون پروانه بکرد شمع قامت انحضرت میکردیدند
نظم تمام بادل پرخون دیده کریان در آمدند نجا والحق کریان یکی بدود
سر ان امام پر صبر زد یکی بنس نحکرد ست غم بسر میزد یکی غبار ستم کرد از جبین
پاک یکی نمود چه کل بر سرش کریبان چاک هر چند ان بیکسان ناله وزاری
نمودند ان شقی کوش بناله ایشان نداد وبجلاد میکفت او را بقتل رسان
ودر ان حال ام کلثوم بی طاقت شده رو بمدینه رسول کرد باواز بلند
فریاد بر کشید وکفت انا دبیک یا جداه یا اخیه قد سبیل حسین مقتول وتسلک
ضایع تو امیخواهم اوجد بر منکر او واوجد بر پیغمبران حسین تو کشته شد
ونسل تو ضایع کردید چون یزید این بیت را استماع نمود لرزه بر اعضایش
افتاد کفت دست از او بدارید ودر بعضی از روایات مذکورست که ان ملعون
بیکی از غلامان خود کفت که انحضرت را بباغ ببرد وکردن بزند ودر انجا دفن
کنند چون ان ملعون انحضرت را بباغ برد او را مشغول کندن قبر کردید وان
امام مظلوم وغریب مغموم مشغول نماز کردید چون از کندن قبر فارغ شد واراده
کشتن ان معصوم نمود دستی از هوا پیدا شد وبسران لعین خورد پس نعره زد
وبر رو در افتاد جان بخازنان جهنم داد خالد بن یزید چون انحال را بدید
پلید خود را مطلع نمود وکیفیت را نقل کرد ان لعین حکم کرد که ان لعین را در ان
دفن کردند حضرت را بمجلس طلبید مرویست که ان ملعون امر کرد که سرهای شهدا را
بر در قصر آن ملعون نصب نمودند واهلبیت را امر کرد که داخل خانه شوند چون
مخدرات اهلبیت رسالت داخل خانه آن لعین شدند زنان ال ابی سفیان
زیورهای خود را کندند ولباس ماتم پوشیدند وصدای کریه ونوحه بلند

که جبهه ان حضرت کنده بود

کردند وسه روز ماتم داشتند وهند دختر عبدالله عامر که زن یزید بود
وپیشتر در حباله امام حسین (حسن) بوده پرده را دریده وازخانه بیرون آمده در
وقتیکه مجمع عام بود وکفت ای یزید سر مبارک فرزند فاطمه دختر رسول بر در
خانه من نصب کرده یزید بر جست وجامه بر سر او افکند و او را بر کردانید
وکفت ای هند زاری ونوحه کن بر فرزند رسول خدا وبزرک قریش که پسر
زیاد لعین در امر او تعجیل کرد ومن راضی بکشتن او نبودم پس اهلبیت را در خانه
خود جا داد وهر چاشت وشام حضرت امام زین العابدین را بر سر خوان خود
میطلبید فصل در رفتن امام زین العابدین بمسجد دمشق وخطبه خواندن وملاقات
انحضرت با منهال منقولست که یزید پلید روزی امام زین العابدین را با خود
بمسجد برد وخطیبی را طلبید وبر منبر بالا رفت کرد وان خطیب بدبین ناسزای
بسیار بامیر المؤمنین وحضرت امام حسین صلوة الله علیهما کفت ومدح
یزید را مدح بسیار کفت حضرت امام زین العابدین بی طاقت شده ندا
کرد که ای خطیب خدا را بخشم آوردی برای خوشنودی مخلوق جای خود را
در جهنم مهیا بدان پس حضرت علی بن الحسین صلوات الله علیه فرمود که ای یزید
مرا رخصت ده که بر منبر بر ایم وکلمه چند بکویم که موجب خوشنودی خدای
عالمیان وباعث اجر وثواب حاضران کردد یزید قبول نکرد اهل مجلس التماس
نمودند که او را رخصت ده وکفتند میخواهیم سخن او را بشنویم یزید کفت
اکر بر منبر بر آید اولاد ابو سفیان را رسوا میکند حاضران کفتند این کودک
چه میتواند کفت او از اهلبیتی است که در شیرخوارکی بعلم وکمال آراسته اند
چون اهل شام مبالغه بسیار کردند یزید رخصت داد انحضرت بر منبر بالا رفت

دو بد بمجلس ان ملعون

وخطبه

وخطبه در اعلا درجه فصاحت وبلاغت ادا کرد چنانکه دیدهای حاضران کریان
ودلهای ایشان بریان نمود پس فرمود ایها الناس حقتعالی اهلبیت رسالت
را شش خصلت عطا کرده وهفت فضیلت ما را بر سایر خلق زیاده داده
عطا کرده است بما علم وبخشایش وبردباری وجوانمردی وفصاحت وشجاعت
ومحبت در دلهای مومنان وفضیلت داده است ما را بانکه از ماست
نبی محمد مصطفی صلی الله علیه واله واز ماست صدیق اعظم علی مرتضی علیه السلام
واز ماست فاطمه زهرا واز ماست جعفر طیار که میپرد وبالحود در بهشت
با ملائکه پروان میکند واز ماست حمزه شیر خدا ورسول واز ماست
دو سبط این امت حسن وحسین علیهما السلام که سید جوانان بهشتند ودیکر باز فرمود ایها الناس
من عرفنی فقد عرفنی ومن لم یعرفنی انبئکم بحسبی ونسبی ای کروه مردمان
هر که مرا شناسد شناسد وهر که نمی شناسد خبر میدهم او را بحسب ونسب
خود ایها الناس انا ابن مکة ومنى انا ابن زمزم والصفا انا ابن من حمل الزکوة باطراف الردا
الرکن باطراف الردا ای کروه مردمان منم فرزند مکه ومنی ومنم فرزند
زمزم وصفا منم فرزند بردارنده رکن ومقام باطراف ردا منم فرزند بهترین
رکن ومقام باطراف ردا منم فرزند بهترین پیغمبران منم فرزند انکه برده شد
او را یکشب از مسجد الحرام بمسجد اقصی منم فرزند انکه جبرئیل رسانید او را
بسدرة المنتهى منم فرزند انکه در قرب حقتعالی رسید بمرتبه قاب قوسین
او ادنی منم فرزند انکه نماز کذارد با ملائکه آسمانها منم فرزند محمد مصطفی
منم فرزند علی مرتضی منم فرزند انکه شمشیر بر بینی مردم زد تا قایل شدند
بوحدانیت خدا منم فرزند انکه در پیش روی حضرت رسالت جهاد کرد وبلا شمشیر

تیغ اهل عناد کرده‌اند و هجرت هجرت نموده در هر دو قبله بیعت حاضر بوده
و کافران را منهزم ساخت در جنگ بدر و حنین کافر نبود بقدر یک طرفة العین
منم فرزند صالح مؤمنان و وارث پیغمبران و دین الله کننده ملحدان و پادشاه
مسلمانان و نور جهاد کنندگان و زینت عابدان و تاج گریه کنندگان
و صبر کننده ترین صبر کنندگان و بهترین نماز کنندگان منم فرزند مؤید به جبرئیل
و منصور به میکائیل منم فرزند حامی مسلمین و قاتل مارقین و ناکثین و قاسطین
منم فرزند اول سابقین و برانداز نده مشرکین و تیر نهر آورده خدا بر منا
فقین و زبان حکمت عابدین و یاری کننده دین خدا و ولی خدا و گلستان
حکمت خدا و صندوق علم یعنی جوانمرد سخی و شجاع زکی و پسندیده ابطحی قطع کننده
اصلاب و متفرق کننده احزاب آنکه دل تنش از همه ثابت تر بود و عزیمتش از همه
کس محکم تر بود و شیر بیشه شجاعت بود و شمشیر سر کفار میبرید و انتقام از جن و
عربها و کفار میگداخت شیر بیشه حجاز و مرد مردان عراق شمس الهدی
واحد و شیر بیشه هیجا و ارث مشعرین و والد سبطین جدم علی بن ابی طالب ع
رضو منم فرزند فاطمه زهرا دختر سید انبیا منم فرزند خدیجه کبری منم
فرزند مقتول به تیغ جفا منم فرزند لب تشنه صحرای کربلا منم فرزند غارت
کرده شده اهل جور و جفا منم فرزند آنکه بر وی نوحه کردند جنیان در صحرا
و مرغان هوا منم فرزند آنکه سرش را بر نیزه کردند و گردانیدند در شهرها
منم فرزند آنکه اولاد او را اسیر کردند و اولاد ما نام اهلبیت محنت
و عنا ماییم محل نزول ملائکه سما و مهبط علوم حق تعالی پس چندان از
اجداد کرام و آبای عظام خود را یاد کرد که خروش از مردم برخواست یزید

پلید ترسید که مردم از وی بر گردند و میل نمایند مؤذن را اشارت کرد که اذان
بگو چون مؤذن گفت الله اکبر حضرت فرمود که از خدا چیزی بزرگتر نیست
و چون اشهد ان لا اله الا الله گفت حضرت فرمود شهادة میدهد باین
کلمه سر و پوست و گوشت و خون من چون مؤذن گفت اشهد ان محمدا
رسول الله حضرت بگریه در آمد و گفت ای یزید این محمد که نام او
مذکور میسازی جد منست یا جد تو اگر گویی جد تو است دروغ گفته و کافر
شده و اگر گویی جد منست پس چرا عترت او را کشتی و فرزندان او را یتیم نمودی
پس گروه مردمان هیچکس باشد که جد او پیغمبر باشد غیر از من فریاد از
مردم بر آمد گریه بر ایشان افتاد یزید بنماز ایستاد و در روایتی مذ
کور است که آنحضرت از منبر بزیر آمد بسمت در مسجد روانه شد مکحول
نام که خدمت رسول خدا رسیده بود از اصحاب آنجناب بود خدمت آنحضرت رسید
و گفت کیف امسیت یا ابن رسول الله چگونه روز را بشام کردی ای مولای فرزند
رسول خدا آنحضرت فرمود امسینا بینکم مثل بنی اسرائیل فی آل فرعون
یذبحون ابناءهم ویستحیون نساءهم یعنی روز را بشام آوردیم در میان
شما مثل بنی اسرائیل در میان قوم فرعون که پسران ایشان را میکشتند و زنان
ایشان را زنده میگذاشتند پس چون یزید پلید بخانه آمد امام زین العابدین
را طلبید و گفت یا علی با پسر من خالد کشتی میگیری آنحضرت فرمود کشتی
گرفتن سهل است حربه را کارد بده با هم جنگ میکنیم هر کدام غالب
شدیم مغلوب را بکشیم آن ملعون آنحضرت را بسینه خود چسبانید و گفت
لا تلد الحیة الا الحیة یعنی فرزند شجاع شجاعت و شهادت میدهیم

که تو فرزند علی بن ابی طالبی پس آنحضرت فرمود که ای یزید شنیده ام که اراده
قتل من داری اگر البته مرا میکشی کسی با این زنان بفرست که ایشان را بمدینه
حرم رسول خدا برساند آن ملعون گفت تو ایشان را خواهی برد خدا لعنت کند پسر
مرجانه را والله که من او را امر نکرده بودم بکشتن پدر تو و هرگاه من با او جنگ
میکردم او را میکشتم پس جایزه نیکو بآنحضرت داد و اعزاز زنان نمود پس به
فرستاد و مشایخ علما رضوان الله علیهم نقل کرده اند که روزی حضرت
امام زین العابدین علیه السلام در بازارهای دمشق راه میرفت منهال بن
عمرو بآنحضرت رسید و پرسید که چگونه شام کردی و چه حال داری حضرت فرمود
که شام کرده ام مانند بنی اسرائیل در آل فرعون که فرزندان ایشان را میکشتند
و زنان ایشان را اسیر میکردند ای منهال عرب بر عجم فخر میکنند که محمد صلی الله علیه
و آله از عرب است و قریش بسایر عرب فخر میکنند که آن حضرت از ایشانست و ما
که اهلبیت اوئیم میکشند و از دیارهای خود میرانند و غصب حق ما مینمایند
و از شهر بشهر میگردانند پس راضی شدیم بقضای خدا و میگوئیم انا لله وانا الیه
راجعون مصیبتی سخت از شکستن ... یزید پلید اهلبیت رسول
خدا را ... ایشان از شام ... بکربلای معلی
بسم الله الرحمن الرحیم حمدک اللهم یا من نکس اشجانا علی النور الکامل
والدلیل لشعشعة جلال الکبریاء مشرق الارض والسماء معدن التنزیل ومعنی
التأویل وخاصة الرب الجلیل الذی بکی علیه جبرئیل وعزاه میکائیل وعزا
ه اسرافیل الغریب القتیل والشهید الجدیل مصباح رضی الله ومفتاح
حکمة الله مولانا ابی عبد الله ع صلی الله علیک ایها الشهید العطشان

الفاضل

والظامی العطشان والبعید عن الاوطان ما من صدر الا وفیک جروح وما
فی قلب الا وهو مقروح یا ابن السادة المهتدین یا ابن نجباء الاکرمین
یا من دمه غسله یا شیبه قطنه یا من التراب کافوره یا من نسج الریاح
اکفانه انفسنا لک الفداء وارواحنا لک الوقاء یا شهید الاشقیاء
ویا قتیل الادعیاء اللهم صل علی المذبوح العطشان وعذب الکفرة الملاعین
عذابا لا تعذبه احدا من العالمین ...
در مصیبت امام حسین علیه السلام ذکر بعض از مصائب آنحضرت نظم ای چرخ غافلی که چه
در دشت کربلا کردی زجور با خلف مصطفی حسین هرگز نکرده جور
کردی ای چرخ تو با نوگل بهار گلشن آل عبا حسین یک یک دهم شماره جزا
از جفای تو کامد بتو دعبده جز التماس حسین اول سرش ز تیغ بریدی
پس از جفا کردی بلند ناله و اهدا حسین و بگرفت دل حریم رسول
از بعد قتل زاده شیر خدا حسین کردی اسیر و بر جمازها سوار کردی بان
تشنه کام و بلب بانگ یا حسین رحم الله من تذکر مصاب الحسین واجری
الدموع من العین خدا رحمت کند کسی را که متذکر شود مصائب حسین را و اشک از دیده
جاری کند وصل یا رب علی الباکین والاشیاء للحسین رحمت بفرست خدا
وندا بگریه کنندگان و بر شیعیان که در مصیبت حسین آه و افغان از دل
میکشند وصل علی الزائرین لقبر سید الشهداء المظلومین خدا وندا رحمت
فرست بر آن کسانی که زیارت میکنند قبر سید الشهداء و خامس آل عبا
آنکه قدر و منزلت او زیاده از آنست که بمیزان عقل سنجیده شود فرزند
سید انبیاء جگر گوشه علی مرتضی میوه دل سیده نساء آنکه در غربت کشته

اشقیای امت بود و از عطش لب بیکدیگر میسود و انکه پارههای جگر او و اولاد نظر
او پاره پاره کردند و برادران و یاران او و اولاد خاک خون اندر انداختند انکه
اورا از هیچ طرف یاری و انصاری نبود انکه اورا مانند گوسفند سر بریدند
و سر او را بر نیزه نمودند اهل و عیال او را اسیر کردند و آتش در خیمههای او
زدند و اموال او را غارت کردند و آتش در خیمههای مکرمات اشقیا ارقدر
و منزلت این سید الشهدا غافل بودند مرویست که مردی بود بنام دحیه کلبی
خوش صورت و صاف طلعت و هیئت او شبیه بحضرت رسالت بود بنهایت و شغل
او تجارت بود از هر سفر که معاودت میکرد بعد ملاقات انحضرت تحف چند
چند از میوه و غیره بجهت حسنین میاورد و هر وقت بخدمت پیغمبر میرسید
حسنین میامدند و دست در گریبان و آستین او میبردند و گاه جبرئیل
بصورت دحیه کلبی نیز به پیغمبر میامد روزی رسول هر دو سری در مسجد شریف
داشتند جبرئیل بصورت دحیه کلبی در نزد انحضرت نشسته بود حسنین داخل
مسجد شدند بجهت جبرئیل را بصورت دحیه کلبی تصور نمود گستاخانه در رو
او جستند و گاه دست خود را در گریبان او در میاوردند و گاه
دست در آستین او میبردند حضرت نبوی از مشاهده این حال تبسم نمود
چیزی نمیکرد از جبرئیل خواست که ایشان را دور کند جبرئیل گفت یا رسول الله
چرا ایشان را دور میکنی و گفت چرا ایشان را دور نکنم که ایشان ترا
مضطر و حیران نموده اند و احترام ترا بجا نمیاورند جبرئیل گفت یا رسول الله
بارها اتفاق افتاده که فاطمه در تهجد بوده و یا در خواب و این دو بزرگوار در گهواره
بیدار شده اند خواسته اند که بگریند حقتعالی مرا امر نمود که بشتاب بود

گهواره ایشان را بجنبان من گهواره ایشان را جنبانیده ام و صداهای ان فی الجنة
نهرا من لبن لعلی و حسین و حسن برای ایشان بسیار خوانده ام و بسیار
من دستاس بجهت فاطمه گردانیده ام در وقتیکه از دستاس کشیدن مانده
شده بود و او را خواب ربوده بس هر گاه من مهد جنبان و دستاس کش
ایشان باشم عجب نباشد که ایشان گستاخانه بکنار من آیند اما حیرانم
که در گریبان و آستین من چه میجویند حضرت فرمود که دحیه بنزد ایشان
میامد از برای ایشان تحفه در آستین و گریبان بر آورد چون ترا دحیه
میپندارند از تو تحفه میخواهند پس جبرئیل دست کرد از بهشت اناری و بهی
و سیبی گرفت و بایشان داد حضرت رسول بایشان فرمود که این میوهها
بپدر ببرید و بسپید و مادر خود دهید و با ایشان بخورید و از هر یک
چیزی باقی بگذارید حسنین ان میوهها برداشتند و نزد علی و فاطمه آوردند
و بنزد پدر و مادر خود ماندند تا حضرت رسالت نزد ایشان رفت
و با یکدیگر از ان میوهها خوردند و از هر یک چیزی باقی گذاشتند و روز دیگر
که بر سر ان رفتند درست شده بود و بحال اول عود نموده بود و باین نحو
میگذشت تا انکه فاطمه زهرا از دنیا رحلت کرد ان انار ناپدید اشد و چون
مرتضی از دنیا رحلت کرد ان به نیز مفقود شد اما ان سیب در نزد امام
حسین باقی ماند و همیشه با او میبود و در صحرای کربلا هر وقت تشنگی بر او غلبه
کردی ان سیب را بو بیدی و چون انحضرت شهید کردند ان سیب نیز
مفقود شد و بوی ان سیب از مرقد مطهر انحضرت میاید حضرت امام
زین العابدین فرمود که من بوی ان سیب را از مرقد معطر ان سرور میشنوم و هر کی

از شیعیان مخلص ما که در وقت سحر بزیارت ان مرقد مطهر میروند بوی
سیب از ان ضریح معطر میشنوند نظم ز تربت مرقد شهدا بوی سیب میاید
صدای ناله زنجیر جبیب میاید صدای ناله زنجیر جبیب میاید صدای
ناله زهرا شنیدم گفتم برای زخم شهیدان طبیب میاید کجا روا است
که چنین بزرگواری که جبرئیل گهواره جنبان او گشته در مهد دهان در عرصات
خون طپیده و غوطه خورده و کسی که میوههای بهشت هدیه او باشد از
تشنگی جان بلب مبارکش رسد نظم از اکر بود از قدر جبرئیل مهد جنبان
او ولیکن توان دید جوش خیال همدم اه از غمی که ایشان از دو سنان
جدا شد اشتغال و محرفان دل ریش و عطلد بر هم دست غم ای محبان
بر سر زنید نالان کز دهر یا کشیده است شاه زاده مکرم سر دفتر شهیدان
چشم چراغ ایمان ان کوجهان ندیده است مثلش ز نسل آدم فقها نه مردمان
از امام رفته از غل دنی غصه بیقرار بد سکان عرش اعظم لقد طبق الافاق
شرقا و مغربا فلا ینجلی حتی دقیقة لا ینقطع مصیبت کربلا در جمیع آفاق شرق
و غرب عالم احاطه کرده و دقیقه زایل نمیگردد منازل اهل الجود فی کل بلدة
عمار و اهل العدل فی التلك بلقع منزلهای اهل جود اباد است و منازل
اهل عدل ویران فما انس لا انس الحسین و رهطه و عترته بالطف لما تجزع
فراموش نمیکنم حسین را و یاران و اهلبیت او را که در کربلا متفرع و پایمال
و ناله و بیقراری مینمودند امد و لم انسه والشمر من فوق راسه جثم
صدرا و هو للعلم مجمع فراموش نمیکنم امام حسین را در وقتیکه شمر
بر سینه او نشسته بود و استخوانهای سینه او را خرد مینمود و فراموش

مظلوما ذبحا من القفا و قد کان نور الله فی الارض یلمع فراموش نمیکنم
ان امام مظلوم را که سر او را از قفا جدا کردند و حال انکه او نور خدا بود که
میدرخشید از زمین نقبله طالما النبی بنحره و موضع تقبیل النبی یقطع
رسول خدا بر حلق امام حسین ع بوسه میداد ای وای که بوسه گاه نبی
را بریدند و قد ضجت املاك السماء و ناحت طیور الفلا و الوحش
و الجن اجمع از شهادة انحضرت ملائکه اسمانها بفغان در آمدند و نالها
بر کشیدند و مرغان هوا و وحشیان صحرا بر آن شهید مظلوم نوحه و ندبه
کردند و جنیان بر آن امام گریستند خرجن کریمات البتول حواسرا فلم یبق
جیب الا یشق و یدفع چون الجناب کشته شد دختران فاطمه با اله و زاری
از خیمه با جانب نعش او دویدند و گریبان و جیبی نماند که پاره نکردند
فقتل جسم البتول سکینة و شمر لها بالضرب سوطا یمنع سکینه جسد بدن
خود نزدیک فاطمه را میبوسید و شمر بانه با او منع و میکرد انت فتلوها
ضرب السیاط فتلتجی بعمتها زینب بالضرب توجع تقول لها یا شمر و یحک خلنا
اذا کان بالمقتول نرضی و نقنع سکینه از تازیانه شمر متالم میشد و بدن او
بدرد میامد بعمه خود ملتجی میشد و پناه میبرد و عمه اش میگفت ای شمر وای
بحق بگذار سکینه را که جسد پدر خود را ببوسد و کار او را با من خوش نود ست
تو چرا او را منع میکنی فصل در سوختن یکی از قاتلان انحضرت در دنیا در کتاب
بحار الانوار و منتخب مسطور است که سدی گفت مهمان من شد مردی در شبی
کرد و ست دا اشتم جلیس با بس او و او مرحبا گفتم و در نزد یك خود نشانیدم و او را
کرامی داشتم پس با هم نشستیم و افسانه گفتیم و ان مرد مانند بسیاری که قصه

کند سخن میگفت و من گوش میدادم تا آنکه سخن او بواقعه کربلا منتهی شد
و هنوز چندان از شهادت امام حسین ع نگذشته بود پس آه سرد از دل کشیدم
و ناله سوزناک از سینه بر آوردم پس آن مرد گفت ترا چه میشود گفتم
بخاطر آوردم مصیبتی را که همه مصیبتها در جنب آن سهل است گفت آیا تو در
واقعه کربلا حاضر بودی گفتم نه حمد خدا را گفت میبینم ترا که حمد میکنی و حمد
تو بوجه چیز است گفتم بخلاصی از خون حسین ع آیا نمیدانی که حضرت فرموده که کسیکه
مطالبه کرده شود بخون فرزند من حسین در روز قیامت هر آینه میزان او سبک
خواهد بود گفت جد الحسین گفت گفتم بلی و آنحضرت صلی الله علیه و آله فرموده که فرزند
من حسین کشته میشود بظلم و عدوان آگاه باشید کسیکه بقتل او رو آورد
داخل میشود در تابوتی از آتش و عذاب کرده میشود بعذاب نصف اهل آتش
و حال آنکه غل کرده شده باشد دستها و پاهای او و از برای او بوی خواهد
بود که اهل جهنم از آن پناه میبرند حق تعالی از حسین و کسیکه پیروی او کرده
و بیعت نموده و راضی بعمل او بوده هر زمان که کهنه شود پوستهای
ایشان بدل کرده میشوند به پوستهای دیگر تا آنکه بچشند عذاب الیم را پس سست
نمیشود عذاب ایشان ساعتی و بیاشامند از حمیم جهنم پس وای بر
ایشان از عذاب جهنم آن شخص گفت تو راست میگویی این کلام را ای پدرم
من گفتم چگونه میشود این و حال آنکه رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده فرزند دروغ میگویم
و نه تکذیب کرده میشوم گفت میبینی تو که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده که
کشنده فرزند من در آتش خواهد بود ... گفتا ... شته اند
با آنکه تو مرا نمیشناسی گفتم نه بخدا قسم گفت منم اخنس بن زید گفتم تو در واقعه کربلا

چه کرده گفت منم آنکسی که امیر بودم بر لشکری که امر کرده بود ایشان را عمر بن
سعد که جسد حسین را بسم اسبان خورد و خرد کنند استخوانهای پهلوی
او را و من کشیدم قطع او را از زیر علی بن الحسین و او بیمار بود تا آنکه
او را برو در انداختم و دزدیدم گوشوارهای صفیه دختر حسین را جهت
دو گوشواره که در گوش او بود سوراخ گوش او پس ... بد روی داد و شکسته
شد دانستم ... اندیشه های من جاری شد و گریستم و بیرون رفتم که علاجی
در ملک او کنم ناگاه چراغ ضعیف و کم نور شد پس خواستم آن را روشن کنم آن لعین گفت
بنشین و او حکایت میکرد و متعجب بود از نفس خود و سلامتی خود و انگشت آن لعین
خود را آورد که چراغ روشن کند انگشت او مشتعل شد پس انگشتان خود را
در خاک زد خاموش نشد پس صیحه زد جمع کرد ... ای پدر من پس
شربه آب را بر آن ریختم و من او را دوست نمیداشتم که آب بر او ریزم پس
چون آتش بوی آب شنید قوت آن زیاد شد و شدت کرد و آن ملعون
صیحه زد که این آتش چیست و چه چیز آن را فرو مینشاند گفتم خود را در نهر انداز
پس خود را در نهر انداخت پس هر زمان که سر بیرون میکشید جسد او در آب آتش
در جمیع بدن او شعله ور میگردید مثل چوب کهنه پوسیده در باد بسیار
این ... و من نظر میکردم او را پس قسم بخدای یگانه که نیست
خدایی بغیر او که آتش فرو ننشست تا آنکه آن ملعون زغال شد و بروی
آب سیر میکرد الا لعنة الله علی الظالمین و سیعلم الذین ظلموا ای منقلب
ینقلبون متعهد را تقرب اینها بزیارت آنحضرت ای برادران در زیارت
آن امام مظلوم کوتاهی ننمایید و این شرافت عظیم را در یابید که ملائکه

مقربان و پیغمبران اولوالعزم بزیارت آن حضرت مشرف میشوند و در آن روضه
مقدسه به تسبیح و تقدیس مشغول میگردند از ابن محبوب مرویست که در
زمان ولایت آل مروان قصد زیارت سید الشهدا علیه السلام نمودم و از کوفه
بیرون رفتم چون مروانیان بر اهل ایمان راه بر زیارت کنندگان بسته بودند که
از زایران امام حسین را میدیدند بقتل میرسانیدند من از ترس ... خود را
بکربلا رسانیدم و در شب خود را بر روضه مطهره آنحضرت افکندم و چون خواستم
داخل روضه مقدسه شوم دیدم شخصی بیرون آمد و گفت زیارت تو قبول
نمیشود بخود معاودت کن که حال وقت زیارت تو نیست من گفتم از کوفه با هزار
مشقت و خوف بقصد زیارت امام حسین آمده ام چرا مانع میشوی گفت
ای پسر محبوب در این شب ابراهیم خلیل الله و موسی کلیم الله و عیسی
روح الله و محمد حبیب الله با گروه از انبیاء مرسلین و ملائکه مقربین که عدد
ایشان را بغیر از خدا کسی نمیداند اذن از پروردگار گرفته اند و بزیارت
امام حسین آمده اند و تا صبح در روضه او خواهند بود و بتسبیح و تقدیس
الهی اشتغال خواهند داشت لهذا دیگری ماذون نیست که درین شب کسی
داخل شود حال معاودت کن و چون صبح شود بزیارت حاضر شو من گفتم
تو کیستی گفت من از جمله فرشتگانم که بقبر حسین موکلند چون این را شنیدم حق تعالی
شکر ... کردم و در گوشه خود را پنهان کردم و چون صبح شد بروضه مقدسه رفتم
و زیارت کردم و تا شام در آنجا بسر بردم و چون شام شد برگشتم پس ازین
معلوم میشود که زیارت حسین اختصاص بطایفه ندارد و انبیای عظام بزیارت
آن مرقد واجب الاحترام مشرف میشوند و در آن روضه متبرکه مشغول التسبیح

و تهلیل الهی میکردند و ثواب بسیار در زیارت آنحضرت میباشد از افضل
طاعات است و اقرب قربات است باعث محو سیئات و ازدیاد حسنات
خصوص در روز اربعین که زیارت آنحضرت در آن روز علامت مومنست
و ثواب بسیار دارد و اساس این زیارت را جابر انصاری که از جمله صحابه
کبار بود گذاشته و ترغیب امامان از ائمه علیهم السلام در زیارت
روز وارد شده ولا انسی حسینا حین یسطو علی الابطال بالسیف
الصقیل فراموش نمیکنم حسین را در وقتیکه یکه و تنها بر شجاعان
حمله میکرد و دمار از روزگار ایشان بشمشیر آبدار بر میاورد فلما اثخنوه اثخنوه
وخر ملقی ولاح المهر یعلو بالصهیل ینادی الطاهرات مهتکات
حیاری لا یفقن من العویل چون کوفیان و شامیان آن شهسوار عرصه
شهادت را بجروح بسیار مجروح نمودند ... بر روی خاک افتاد و بجهت کشتن او
زنان بدر خیمهای حرم روان شد چون اهلبیت صدای ... الجناح را شنیدند
با سر و پای برهنه بیرون دویدند و متحیر و سرگردان صداها بناله بلند
کردند وفاقت زینب لما رأته وجادت بنفسها تحت الجنول چون زینب جناب
او را دید که جان خود را در زیر سم اسبان مخالفان در باخته فریاد برکشید
گفت اخی هل للنساء یابن علی اخی هل للنساء من کفیل ای برادر جان
آیا بعد از تو پناه اسیران که خواهد بود و یتیمان ترا که متکفل میشود
و پرستاری مینماید وخرت فوقه تلقا دماه براحتیها علی الخد الاسیل
زینب عقیله خود را بر روی برادر انداخت و خون او را بکف دست
بر صورت خود میمالید و تدعو امها الزهراء تطفی تنیح و متوعها ... العلیل

و زینب مادر خود را ندا میکرد و مثل ابر بهار گریه مینمود الآبا ام ثوبی
وأسعدینی علی نکبات دهری وأندبنی ای مادر ای فاطمه زهرا از قبر
خود بر آی و یاری کن مرا در ناله و گریه بر مشقتهای دختران
خود و ایتام حیران و سرگردان نظم ای بانوی جنت بیا حال ما ببین منکه
بصد هزار بلا مبتلا ببین در انتظار روز محشر چه مانده بکو زمان شود
قیامت بیا ببین بنگر جمال زار جوانان هاشمی مردان شان شهید
زنان در عزا ببین آن گلشنی که از دم روح الامین شکفت خشک از سموم
حادثه کربلا ببین وان سینه که مخزن علم رسول بود از شست کین نشانه
تیر بلا ببین وان گردنی که داشت حمایل ز دست تو چون بسملش بریده
ز تیغ جفا ببین با این جفا نشد پشیمان دغا نکو با این خطا نزده دم
از دین حیا ببین غش کرد (جنب) داد شرح غم دل بمادرش آورد رو بسوی
پاک برادرش روزها بسوی جسد برادر خود نمود و گفت ای برادر ای کشته
قوم اشقیا وای بی کفن و عدا وای پاره پاره اعضا ای گوهر غلطیده
بر خاک وای دل شکسته سینه چاک نظم ای جان پاک بی تو مرا جان بتن دریغ
از تیغ ظلم کشته تو و زنده من دریغ عریان چرا است این تن بی پیرهن که بود
بر کشتگان آل پیمبر کفن دریغ بر حنا بخون خضاب گرد گرد گل چرخ و بکوی
بخون یوسف من پیرهن دریغ خشک از سموم حادثه گلها اهلبیت خرم
ز سبزه دامن دمن دریغ آل نبی غریب و بدست ستم اسیر آل زیاد
کامروا در وطن دریغ کرد آفتاب یثرب و بطحا غروب تا گشت شور از شام
با رز سنبل از یمن دریغ غلطان ز تیغ ظلم سلیمان بخاک خون از حد

خاتون زینب پیچشانی ۲

ای جان بکف

ای جان بکف اهرمن دریغ گفتم بصد بکی تو حال دل خراب تا حشر مانده
در دل این حسرت جواب شهید دوم در ذکر بیرون رفتن امیر مؤمنان مشک بکمر از برای
شیعیان در پرستاری طفلان او بودن منقولست که سرور اوصیا و سید اتقیا
پرستار یتیمان بی پدر و پناه زنان بی شوهر غمگسار بیکسان و ملجا
مسکینان و اسیران اسد الله الغالب علی بن ابی طالب علیه السلام روز
زنی را دید که مشک آب در کتف گرفته و میرود از بار گران شیعیان بآن زن
گفت که مشک آب را بمن بده تا از جهت تو برم اما آن زن مشک آب را
بآنجناب داد آنحضرت آن مشک را بکتف انور کشید تا موضع که مقصود
آن زن بود رسانید پس از وی پرسید که ای زن تو کیستی و امر معاش تو چگونه
میگذرد گفت مرا شوهری بود علی بن ابی طالب او را در بعض از جنگها فرستاد
و کشته شد و چند طفل صغیر از و مانده و فقر و فاقه مرا بر آن داشته که خدمت
مردم میکنم و نان جهت اطفال تحصیل مینمایم سرور متقیان که این را شنید
متغیر الحال گردید بخانه معاودت نمود و در آن شب در قلق و اضطراب
بود تا صبح چون روز شد آنحضرت طعامی تحصیل نمود در زنبیلی گذاشت
و بدوش مبارک گذاشته روانه خانه آن زن گردید یکی از اصحاب بآنجناب عرض نمود
که این زنبیل را بمن بدهید تا من بردارم فرمود من یحمل وزری یوم القیمة
یعنی هرگاه این را تو برای من برداری روز قیامت بار مرا در قیامت که
خواهد برداشت پس حضرت آمد تا در خانه آن زن را دق الباب نمود
زن گفت کیست گفت منم آن بنده که دیروز مشک آب تو را برداشتم در را
بگشا جهت طفلان تو قوتی آورده ام آن زن در را گشود و گفت خدا از تو

راضی باد و میان من و علی حکم کند پس آنحضرت داخل شد گفت من بنده
هستم از بندگان خدا که میخواهم ثواب تحصیل کرده باشم پس باید با تو
متوجه طفلان شوی و ایشان را مشغول کنی و من آرد خمیر کنم و نان بپزم
یا من متوجه ایشان شوم تو نان طبخ کنی زن گفت من در امر نان پختن و خمیر
کردن استادم اما تو متوجه طفلان باش پس آن زن مشغول خمیر کردن
و نان پختن شد و آنجناب متوجه دلداری طفلان گشت و جهت بلعث
تسلی ایشان شوربا از گوشت بعمل میآورد و گوشت و خرما بدهن ایشان
میگذاشت و دست بر سر ایشان میکشید و میگفت ای فرزندان من علی را
حلال کنید که در حق شما کوتاهی نموده وا ویلاه لعمر تا که علی بیوسته
یتیمان را پدری میکرد و یتیمان فرزندش امام حسین را کسی مهربانی ننمود شفقت
دست بر سر سکینه یتیم نکشید و یاری با فاطمه یتیم نمینمودند بلکه اشقیا
بجفا بذلت و خواری ایشان را اسیر و در غل و زنجیر کرده و دربار تنها
و شهرها میگردانیدند و بر شتران برهنه سوار کرده و در غربت در کوفه
و شام گرفتار زندان و حبس بودند نظم ساخت دلهای ملایک را کباب
ناله جانسوز طفلان حسین آه وا ویلا که در غربت نشد هیچکس غمخوار یاران
حسین کشت دشت کربلا دریای خون از نم اشک یتیمان حسین مجملا
چون آن زن از خمیر کردن فارغ شد بحضرت امیر گفت که ای بنده خدا تو
تنور را روشن کن شعلهای سوزان بر خواست آتش در تنور روشن گرد
(آن وقت روشن گشت)
در تنور بر افروخت با آنکه منقولست که روز قیامت در دنبال جهنم
نشینند و جهنم مانند غلام مطیع او باشد هر حکم که کند شود و جهنم فریاد

کنند یا علی

کند یا علی بفرست تو شعلهای مرا فرو نشان بنده از روی ساطع النور
از شعلهای تنور از ضعیفه متأثر شده و عبائه آتش تنور بروی مبارک
آن سرور حبس و آنحضرت فرمود ذق یا علی هذا جزاء من ضیع الارامل
والیتامی بچش ای علی حرارت آتش را اینست سزای کسی که بیوه زنان
و یتیمان را ضایع گذارد و با ایشان نرسد پس در آنحالت زنی که آنجناب
میشناخت داخل خانه (آن ضعیفه) شد و چون نظرش بر روی آنجناب افتاد دید
که خدمت آن زن میکند گفت این کیست که متوجه خدمت تو میشود گفت
بنده ایست از بندگان گفت وَیحَکِ هذا امیر المؤمنین و زوج سیّدة
نساء العالمین والی بر تو این امیر مؤمنان و پیشوای متقیان برادر
سید پیغمبران و شوهر سیده زنان است آن زن که این را شنید خود را
بر پای آنحضرت افکند و گفت واحیائی یا امیر المؤمنین یا این مجالت حکنم
ای سرور مؤمنان و ای امام متقیان حضرت فرمود بل والحیاء منک
یا امة الله بما قصرت من امرک بلکه من از تو شرمسارم که در حق تو تقصیر
کرده ام ای برادران بینکو ارش که سلوک او با یتیمان و بیوه زنان
باین حد باشد کجا لایق است که ذریه او فرزندان و یتیمان و خواهران
امام حسین عم اسیر نمایند نه بر یتیمی یتیمان آنحضرت مترحم کنند و نه بر
بیکسی و دلسوختگی خواهران او و فرزند امام مجتبی ع امام زین العابدین
یتیمان را در غل و زنجیر کنند و ایشان بیکسان از شهر بشهر میکردانند و در
خرابها مسکن دهند کسی تفقد احوال ایشان نکند ابن بابویه رحمه الله
علیه روایت کرده که در شام یزید نامرجام امر کرد که امام زین العابدین

واحسرتا واویلاه ۲

بیمار و ادر غل و زنجیر کنند و آن بیکسان را شهر بشهر بگردانند و در خرابها
مسکن دهند کسی تفقد احوال ایشان نکند مطلب در رخصت کردن یزید
اهلبیت را و بیرون رفتن ایشان از شام ابن بابویه رحمة الله علیه روایت
کرده که چون یزید نامرد امر کرد که امام زین العابدین را با
مخدرات در موضعی حبس کردند که از خرابی ایشان را از سرما و گرما نگاه
نمیداشت تا آنکه روهای منور ایشان پوست انداخت و در بعضی کتب از حضرت
صادق علیه السلام منقولست که ایشان را در خانه خرابه حبس کردند که بعضی از اهلبیت
گفتند ما را درین خانه حبس کرده اند که خانه بر سر ما فرود آید و غلامان جنگی
بر ایشان موکل بودند بزبان رومی بیکدیگر میگفتند که ایشان منتظرند
که خانه بر سر ایشان خراب شود و نمیدانند که فردا ایشان را خواهند کشت
و گمان میکردند که زبان ایشان را نمیفهمند امام زین العابدین عالم بجمیع
لغات بود فرمود که خدا نخواهد گذاشت مجملا آن عزیزان در شام محنت
انجام گاه در مجلس یزید نافرجام جامها که وقت نوش میکردند و گاه در
خرابه محبوس بودند از لخت جگر طعام میخوردند و از اشک دیده شراب
مینوشیدند نظم تمام از غم شاه شهید افسرده و تشنگی آبحیات بنمرده
بغیر ناله نبود شان صدای دگر ندا شنیدند بجز غریب آشنای دگر تا آنکه
شب هند زوجه یزید در خواب دید که درهای آسمان گشوده شده و فوج
فوج ملائکه نازل میشدند و در برابر سر مبارک امام حسین می ایستادند
و میگفتند اَلسَّلَامُ عَلَیْکَ یَا اَبَا عَبْدِ اللهِ اَلسَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ
ناگاه ابری از آسمان فرود آمد و مردان بسیار در میان آن ابر بودند و در

میان ایشان مردی بود در کمال صباحت و نور و صفای او چون بدر منیر
رسید دوید و خود را بان سر منور رسانید و لب و دندان او را
بوسید و نوحه و زاری میکرد و میگفت ای فرزند گرامی ترا کشتند و از آب
فرات منع کردند مگر ترا نشناختند ای فرزند گرامی من جد تو ام رسول
خدا و این پدر تو است علی مرتضی و این برادر تو است حسن مجتبی و اینها عموهای
تو اند جعفر طیار و عقیل و حمزه و عباس و یک یک اهلبیت خود را می شمردند هند
از دهشت و وحشت این خواب بیدار شد و نزد سر پر نور آن حضرت
رفت دید که نوری از آن سر منور باسمان بالا میرود رفت که یزید را بیدار
کند و او را از خواب خود اعلام نماید او را در جای خود نیافت تفحص
کرد دید که آن دل سیاه بخانه تاریکی در آمده و رو بدیوار نشسته و
با غایت بیم و خوف و اندوه میگفت مَالِی وَلِلْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ مرا با حسین بن
علی چکار بود چون هند خواب را خواست باو نقل کند از خوف و بیم او زبانش بند
شد و سر بزیر انداخت و چون صبح شد اهلبیت را طلبید بیت بیجرم پس
یزید گذشت از گناه شان هم از گذشته شد بر زبان عذرخواه شان
و ایشان را مخیر نمود در ماندن شام و رفتن بمدینه سید الانام اهلبیت
که این را شنیدند گفتند اول میخواهیم ما را رخصت دهی که تعزیه امام
حسین را بگیریم و در عزای آن مظلوم شیون و شین بر کشیم و زینب خوا
هش کرد که در حین انعقاد مجلس عزا سرهای شهیدان را بعلاوه خانه تعزیه
ایشان فرستند یزید قبول نمود گفت اختیار خواهید کنید و خانه تعزیه
تعزیت داری آن عزیزان مقرر کرد و آن بیکسان ماتم زده جامهای سیاه

پوشیده و زنان قریش و بنی هاشم که در شام بودند با ایشان در عزاداری
موافقت نمودند و در آن محفل عزا شور گریه و واویلا و احسینا بلند کردند
و دل ایشان چون جرس جمله در خروش شدند چه تا صبح سراپا سیاه پوش
شدند عزای کربلا و محنتهای آن دشت محنت و بلا و شهادت سید
الشهدا و کشته شدن یاران و اقربا و آوردن ایشان را باسیری و دستگیری
و طی نمودن راه کوفه و شام و جفاهای ایام مذکور شده فغان و خروش بگوش چرخ
اطلس پوش رسانیدند ام کلثوم مرثیه که در شان شهدا گفته بود میخواندند
ابیات مَاتَتْ رِجَالِی وَأَفْنَی الْمَوْتُ سَادَاتِی وَزَادَنِی حَسَرَاتٍ بَعْدَهَا ذَاتِی زمان
ما هم شربت رنج چشیدند و آقایان ما از دنیا رحلت کردند و ابنده حسرت
در دل ما ماند صَالُوا اللِّئَامُ عَلَیْنَا بَعْدَ مَا عَلِمُوا أَنَّا بَنَاتُ رَسُولِ اللهِ لِلْهُدَی
یَعْرِضُ عَلَیْکَ رَسُولَ اللهِ مَا صَنَعُوا بِأَهْلِ بَیْتِکَ یَا نُورَ الْبَرِیَّاتِ یُسَیِّرُونَا عَلَی
الْأَقْتَابِ عَارِیَةً وَلَمْ یَخَافُوا بِنَا رَبَّ الْقِیَامَاتِ کَفَاکُمُ یَا رَسُولَ اللهِ وَعَکُمْ
هَذَا الَّذِی أَمِنْ سُلُوکٍ فِی الضَّلَالَاتِ همین احسان از رسول خدا اینها کافیست
که شما را از رفتن براههای ضلالت براه هدایت آورد القصه آن عزیزان
چون بلبلان بی نوا مشغول مرثیه خوانی شدند گریه کردند و چون پروانه بر خاک
طپیدند گاه اشک از دیده میباریدند و گاه آه از دل میکشیدند
اسباب تعزیه از هر گوشه مهیا شد ناله گوناگون همراهی کرد و اشک دیده با خون
جگر همراهی کرد همه اسباب تعزیت مجتمع بود لیکن در عزا فاطمه زهرا در انجا نبود
ای کاشکی آن سیده دلسوخته نیز حضور میداشت و زنان مومنین شام و حضار
دیده کودکان را باطراف خود جمع مینمود و فریاد واحسیناه و واشهیداه

حلال ورزند بر ما الیوم ع
عدا انکه و انشناکرها
بعد ان رسولهم که از غاده
مفتش ان رسول جد اینها
شد است

۲ در شولانست بر تو ای
رسول خدا اجر اشقیای
است با اهلبیت تو کرده
اند ای هادی رهنمای

۳ ما را بر شتران بی جهاز
سوار کردند بشهرها بردند
و از پادشاه روز جزا نترسیدند

بر میکشید و یتیمان حسین را در بر میگرفت و اشک از رخسار ایشان پاک
مینمود و دست بر سر ایشان میکشید اما چون مجلس منعقد شد سرهای
شهدا را داخل آن ماتم سرا نمودند در آن حال غلغله و فغان از زمین
و آسمان بلند شد نظم دیدند سر سرور بی کس و شوق نبی شد آن دو دیده
خونبار بحر بیخ چینی و بنب دل پر آخرت چون شنید اینجا حرکت کرد
و سر جناب سید الشهدا را بر داشته بر سینه خود چسبانید و زار زار
نالید ام کلثوم بر جست و سر عباس را برداشت روی خود را بر روی
او گذاشت فاطمه یتیمه حسین بر خواست و سر برادر خود علی اکبر را گرفت
و سکینه سر علی اصغر را گرفت مادر قاسم سر قاسم را گرفت و همه مومنین شام
نمودند انقلابی و غوغا در خود دیدند که بیهوش شدند و تا هفت روز
آن محفلیان بجمع عزا نوحه و زاری نمودند گاه از الم غریبی و گاه از صعوبت
بیکسی ناله و فریاد میکردند و بزبان حال میگفتند نظم ای سرور ای سرور ما
شد کشته سرور ما بد او کو بمانیم خاکستر بر سر ما و دگر بلای خونخوار
از ظلم جور کفار غلطان بخاک و خون شد شایسته گوهر ما در هجران
گل رحلت رخسار جیده از خار زخاره باشد بالین بستر ما کو در
بمروت بین آتشی که افروخت دود ستم بلا زد از خشک از تن ما
این غصه پای تا سر داغم بسر داغ جز سوختن چه آید از نخل بیبر ما
در ماتم شهیدان ای ابر نوبهاری خونگریه کن دامن از دیده تر ما تا هفت
تا هفت روز آن بیکسان بنوحه و زاری و گریه و بیقراری مشغول بودند
چون روز هشتم شد یزید ایشان را طلبید و عذرخواهی نمود

وایشان از تکلیف ماندن در شام کوتاه اهلبیت اغاز ناله نمودند وکفتند میخواهیم
بسوی مدینه رویم و در محل هجرت رسول رفته باشیم و با امام زین العابدین
کفت هر حاجت داری از من بطلب آنحضرت فرمود سه حاجت دارم اول
آنکه سر پدر بزرکوارم را بمن دهی تا بکربلا برده از ایشان دور مطهرش ملحق سازم
دوم اکر امکان داری آن ربوده که رخسار مبارک او را نظر کنم و توشه از جمال
او بر دارم دوم آنکه اهل انصار بغارت برده اند بمارد نمایند سیوم آنکه
اکر اراده کشتن من داری کسی همراه این غریبان کنی که ایشان را بمدینه جد خود برساند
آن ملعون کفت در خصوص سر پدرت محالست که از ابتو دهم و دیکر تو آن سر را
نخواهی دید و در روایتی رسیده که امام زین العابدین چون این سخن از یزید
شنید فرمود ای یزید تو کمان داری که من سر پدر خود را نمیتوانم دید و باو
سخن نمیتوانم کفت در آن وقت آن سر منور در یکی از حجرات در میان طشت
طلا بود و مندیلی بر روی آن افکنده بودند امام زین العابدین رو بجانب آن سر مبارک
کرد وکفت السلام علیک یا اباعبد الله و بزبان حال میکفت نظم سلام علیک
ای شه نا امید • سلام علیک ای امام شهید • سلام علیک ای نموده مکان
در غریبی سرت بر سنان • سلام علیک ای بطشت طلا • شده چوب کین
بر لبت آشنا • سلام علیک ای بشام از ستم • سرت مونس اهلبیت حرم • ناکاه آن
مندیل از سر مبارک بر کنار رفت و از آن سر مبارک آوازی بر آمد که علیک السلام
یا علی یا ولدی و کویا بزبان حال میفرمود نظم علیک السلام ای غریب حزین • علیک
السلام ای اسیر غمین • پناه اسیران علیک السلام • پرستار طفلان علیک السلام •
علیک السلام ای یتیم علیل • کرفتار زنجیر خوار و ذلیل • امام زین العابدین

صیحه زد

صیحه زد و کفت یا ابتاه ابکیتنی وذهبت ای پدر جان مرا یتیم کردی
و رفتی خدا لعنت کند کسیرا که میان من و تو جدائی انداخت و بزبان حال
میفرمود نظم رفتی و داغ بر دل این غم کذاشتی • ما را اسیر ناله و ماتم کذاشتی
رفتی تو جانب پدر و جد محترم • ما را غریب بیکس و همدم کذاشتی • بود ای پدر اهلبیت را
بر دل ز خویش هر ستم • خوش بر جراحت همه مرهم کذاشتی پس فرمود انا ابکیع
الی حرم جدی فاودعک واقرأ علیک السلام ای پدر بزرکوار اینک
من بمدینه جد خود میروم و ترا وداع باز پسین مینمایم و سلام من
بر تو باد خروش و فغان از حاضران بر آمد پس یزید کفت انچه مال شما
برده اند از مال خود عوض میدهم آنحضرت فرمود که مال ترا نمیخواهم ولیکن
جامهای که از ما کرفته اند جامه چند در میان آن جامها هست که حضرت
فاطمه ریسمان آنرا رشته و مقنعه و پیراهن و قلاده آنحضرت در میان
آنها هست برای آن آنها را میطلبم پس یزید حکم کرد که آنها را دادند
و دویست دینار طلا علاوه حضرت آن طلا را بمساکین و فقرا قسمت کرد
بعد از آن یزید کفت یا علی اکر خواهی نزد من باش و اکر خواهی ترا بمدینه خواهی
برد در رفتن اهلبیت سید الشهدا از شام بکربلا و رفتن بمدینه پس یزید
محملهای منقش بجهت اهلبیت مهیا نمود و اسباب سفر ایشان را ترتیب
داد و امر الحجة جرح ایشان حاضر کرد و کفت اینها عوض آنچه نسبت بشما
واقع شده ام کلثوم کفت ای یزید چه بسیار کم حیائی برادران و اهلبیت
ما را کشتی که جمیع دنیا برابر یکموی ایشان نمیشد و میکوئی اینها عوض
آنچه من کرده ام پس بنابر بعضی از روایات نعمان بن بشیر را که از صحابه

حضرت رسالت صلی الله علیه و آله بود با ایشان همراه نمود پس حضرت امام
زین العابدین را طلبید و بجهت رفع تشنیع مردم کفت خدا لعنت کند ابن
مرجانه را بخدا سوکند که اکر من بجای او میبودم امام حسین هر چه از من
طلب میکرد اجابت او میکردم و بکشتن او راضی نمیشدم باید که پیوسته
نامهای تو بمن رسد و هر حاجتی که داشته باشید از من طلب نمائید که
باجابت مقرون بسی از آن و که برای محافظت و حراست ایشان مقرر شده
بود طلبید و سفارش بسیار در باب رعایت ایشان نمود پس آن قافله
غم و الم از شام غم انجام روانه مدینه شدند نظم ز شام سید سجاد ساز راه
کرفت • ز درد بلای دل احباب اشک راه کرفت • ز شام عازم شهر مدینه کردیدند
بحر بادیه غم سفینه کردیدند • و آن مرد که در خدمت ایشان بود در راه نهایت
خدمت کاری بعمل آورد و تعظیم و احترام ایشان کما ینبغی مرعی داشت و نزول
و ارتحال اهلبیت در هر منزل بموجب دلخواه ایشان بود و در حین سوار
شدن و فرود آمدن اهلبیت ملازمان نعمان دور میشدند بجلا باهات
جلال میرفتند تا آنکه بنزدیک عراق رسیدند اهلبیت از نعمان خوا
هش کردند که اولا ایشان را بکربلا برده آنرا بجانب مدینه رساند نعمان
اجابت ایشان کرد روز اربعین وارد کربلای معلا شدند و در همان روز
جابر بن عبد الله انصاری و جماعتی از بنی هاشم از خویشان و دوستان
آن امام مظلوم بزیارت آنحضرت آمده بودند و در آن موضع شریف
بیکدیکر را ملاقات کردند و نوحه و زاری بسیار نمودند و طپانچه بر صورت
زدند و در حدیث مذکور است که جابر چون قبر امام حسین را دید خود را

بروی

بر روی آن بدن لخت و از هوش رفت اعمش که رفیق او بود آب بر روی
او پاشید چون بهوش آمد سه مرتبه کفت یا حسین بعد از آن کفت
حبیب لا یجیب حبیبه دوست جواب دوست خود را نمیکوید بعد از آن
کفت و انی لک بالجواب وقد شحطت اوداجک علی اثباجک و فرق
بین بدنک و راسک کجا جواب از تو کفت و حال آنکه خون از رکهای
حلقوم تو بر بدن و ریختند و میان بدن و سر تو جدائی افتاد و کلمات
دیکر کفت و عبارات چند ادا کرد و آنحضرت را زیارت نمود و کویا
بزبان حال آن وادی این مقال بکوش ایشان میرسید نظم اینجا بود
کرد ست دو وخت افکن سپهر • دیبای مخمل کلشن دین رنکین نبی اینجا
که بود کشتی آل نبی شکست • خاموش نوح از دل آن غرب لا اندر اینجا
توحید کرد ناخن یاجوج فتنه شد • در سد دین باب اسلام رخنه شد اینجا
که بود صرصر جور نکون کین • نکذاشت از ریاض رسالت بجا ثمر اینجا
نکردش فلک کج مدار نیلکون • ز باده مادر طبعه زهلوی سینی ابجاد
خون شایع روز شمار کرد • شمر لعین روانه بروی زمین شمر اینجا شد
از خسوف مهر چرخ مختفی • اینجا شد از کسوف شه شرق مستتر • اینجا فتاده
قائمه عرش بر زمین • اینجا کسیخت عقد ثریا نکد کن • این مشهد حسین
علی سبط مصطفی است • در پای او بود سر افلاک سر بسر • شاه مدینه بار ده کرد
کربلا رسید • سلطان مصطفی نسب مرتضی کهر • رخشنده کوهر صدف فخر
النسا • تابنده اختری فلک سید البشر • کرکان کوفه بیر هنش با بجور
خضاب کرده اند آسمان چه جدا کردش از بدن • اما چو فقرا اهلبیت

بر زمین کربلا افتاد و از مشقتهائی که در آن وادی کشیده بودند غش
آوردند و چون دیدند آن زمین را که در آن زمین جوانان ایشان را
کشته بودند و بی غسل و کفن انداخته بودند و خیمههای ایشان غارت کرده
بودند و ایشان را اسیر نموده بودند آیا چه اشکهای خونین از دیده ریختند
و چه ناله که از دل برکشیدند گویا اهلبیت بزبان حال بزمین کربلا خطاب نموده
میگفتند مَنازِلَ کَرْبَلا بِالرّاسِ جِئْنا وَ جِئْناکِ یَوْمَ الاَرْبَعینا ای منازل
کربلا و یاد بر زمین تو آمدیم و در روز اربعین در تو منزل کردیم
مَنازِلَ کَرْبَلا بِالاَهْلِ عُدْنا وَ بِالسَّجّادِ زَیْنِ العابِدینا ای زمین
کربلا ما اهلبیت دلشکسته با امام زین العابدین بسوی تو معاودت
کردیم خَرَجْنا مِنْکِ فی اَسْرٍ وَ قَیْدٍ رَجَعْنا مِنْ بِلادٍ مُغْرِجینا از نزد تو بیرون
رفتیم با اسیری و خواری بسوی تو برگردیدیم و قطعهای ما از ظلم یزید مجروح
خَرَجْنا مِنْکِ فی نَهْبٍ وَ سَلْبٍ وَ ضَرْبٍ بِالکَعْناتِ وَ بِالبَنینا از نزد تو بیرون
رفتیم غارت زده و برهنه و دختران و پسران ما از ظلم (وطعنه) جفا میزدند
و میبردند وَ فیکِ رِجالُنا الشُّهَداءُ اَضْحَوا عَلی شاطِی الفُراتِ مُذَبَّحینا
ای زمین کربلا مردان ما در تو همه کشته و بی سر در کنار نهر فرات
افتادند وَ فیکِ العابِدُ السَّجّادُ اَضْحی مَریضًا یَشْتَکی فی اَرْضِ دینا ای
ای زمین کربلا در تو امام زین العابدین بیمار بود و اسیر کفار شد
و از درد (والم) شکایت میکرد وَ فیکِ بِغَیْرِ جُرْمٍ قَدْ اُسِرْنا وَ فیکِ بِلا جِنایَةٍ
قَدْ دُهینا ای زمین کربلا در تو بی جرم و تقصیر ما را اسیر کردند و بلا
جنایت (غلطی) بمشقت و محنت گرفتار شدیم وَ فیکِ عَلَی المَطایا قَدْ حُمِلْنا و

٣ خَرَجْنا مِنْکِ فی قَتْلٍ وَ ذَبْحٍ
جِئْنا لِابْنِ فاطِمَةَ فَاقْتَدَیْنا
ای زمین کربلا از تو بیرون
رفتیم در وقتیکه مردان
و طفلان ما را کشتند و باز
بو کردیم ایم و این دفعه
امام حسین علیه السلام با ما نیست

و صرنا

وَ صِرْنا فی القِفارِ مُشَتَّتینا ای زمین کربلا ما را در بیابانها سرگردان
کردند و در بیابانها بودند با خواطر پریشان فَقَدْنا اَیْنَکِ حینَ الخَلْقِ
طُرًّا حَبیبَ حَبیبِ رَبِّ العالَمینا ای زمین کربلا در تو مفقود کردیم
بهترین خلق خدا و حبیب رسول پروردگار حسین مظلوم را تا چون
اهلبیت را نظر بر قبور شهیدان افتاد تمام از جان نها افتادند نظم
برخواست از زمین زمان شور رستخیز افتاد چون که دیده بسوی قتله
گاه شان در کربلا آمدند بحالی چنان تباه کامد جهان بگریه زحال
تباه شان سودند بسکه چهره بر آن لاله گون زمین وادی نشان
زداغ جگرها جباهشان تا وحش و طیر ناله حسرت زدل کشیدند از آن اسماع
ناله و لحن آهشان بر خاک آن بخاک چه ما طلبیدگان هردم شد
اشک و آه بماهی و ماه شان پس آن عزیزان خود را بر سر قبر امام
حسین علیه السلام انداختند و جمعی از اهل عراق با دیده با ایشان جمع شدند و شور
غوغا در آن صحرا برپا کردند نظم مژگان صفت زدند پس آنکه زهر طرف
گرد مزار قرة عین بتول صف از خون دل بنه نقش از چشم تر فشانده
و بر دست بسر زدند و خاک بسر فشاندند از آه آتشین زدل برشرر کشیدند
و بر اشک بنم گون بر خ هم زر فشاندند القصه آن دلسوختگان فریاد
و فغان در آن عرصه بلند کردند و سیلهای خون بر قبر آن غریب تشنه
لب از دیده جاری کردند علم آه از دل برکشیدند و در محبت غم عرق طرو
کرده بودند نظم بعقبی سطر زخیمه سیاه زدند ببام دیده شتر تشنه کشتند
بارگاه زدند باده ناله همراه آن هم صدا کشتند تمام بلبل بستان کربلا

صدای ماتم آل رسول گشت بلند چنانچه زلزله بر عرش کبریا افکند
و آن بیکسان هر یک بطریقی با آن تربت منوّر خطاب میکرد و نوحه مینمودند
امام زین العابدین قبر پدر را در برگرفت و بزبان حال میگفت
ای پدر بزرگوار نظم شهادت تو زعالم توان تاب گرفت غم تو ان
کل انظار زما کلاب گرفت ز اشک ماتم تو چشمها خراب شده بدیده خواب
ز صوت غم تو آب شده ز بسکه جان بتن از غصه مضمحل شده است ره
سرشک زغم لعابدیده گل شده است ای جان پدر و ای شهید قوم کافر
و ای کشته تیغ و خنجر و ای غریب بی یاور ای تشنه لب صحرای کربلا و ای
گلگون کفن عرصه جزا نظم وطن برای تو پیوسته چشم در راه است کنون چه خاک
کنم ماتم تو همراه هست وطن جلالت تربت الحرام خواهد بود مدینه بیتو
بمن شهر شام خواهد بود مراجعه اهل وطن بی پدر نظاره کنند بماتم
تو گریبان صبر پاره کنند ای پدر بزرگوار اگر از کیفیت شهادت
تو از من سؤال کنند چگونه ایشان را جواب بگویم که شرح شهادت تو بگوی
بگفت نظم کجا ز شرح غمت یاری زبان دارم کجا حدیث تو طاقت بیان
دارم اگر ز تشنگیت سر کنم حکایت را چسان حدیث کنم قصه شهادت را
ای پدر بزرگوار چسان بروضه بزرگوار رسم چسان بخدمت جده
جد بزرگوار رسم چسان بخدمت آن سید کبار روم چسان رسم بخدمت
مادر زهرا با و حدیث شهادت چسان کنم آنگاه سکینه مظلومه خود را
بر روی قبر مطهر پدر انداخت و اشک خونین از دیده جاری ساخت
نظم کشوده خانه اغوش را بقبر پدر زشوق دو دیده پدر را گرفت

ببر

ببر بجهر دو دست گهی خاک غم بسر میکرد سحاب وار گهی گریه بر پدر میکرد
خطاب کرد بقبر پدر ببد دیده تر بگریه گفت که ای گوش عرش را زیور
سبب چه بود که از ما کناره گیر شدی چه روی داده که از اهلبیت
سیر شدی بیزد یک نفسی بی منت شکیبائی چه واقع است که خو کرده
بتنهائی ای پدر چه ستم ها که از اشقیا بعد از تو بمار سید نظم تو چون
شهید شدی ما اسیر گردیدیم بسان رشتن حنا دستگیر گردیدیم
چرا که بیتو بما قوم کوفیان کردند زما ستمزدگان منع آب نان کردند
بجمعی اسیر و سوار جمازها بودیم غریب وار بشب در خرابها بودیم
از شور و فغان اهلبیت زمین کربلا عرصه محشر شد فریاد و ناله و فغان
جگر قدسیان آسمان را کباب نمود وحش و طیر از آتش حسرت سوختند
لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم مصباح چهارم از مشکوة یازدهم در
مراجعت و ارد شدن اهلبیت امام حسین بمدینه طیبه بسم الله الرحمن الرحیم
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذی اَعْظَمَ رَزِیَّتَنا عَلَی الکَواکِبِ العَلَوِیَّةِ وَ الاَنْوارِ
المُشْرِقَةِ مِنْ شَمْسِ العِصْمَةِ الفاطِمِیَّةِ فی سَماءِ العَظَمَةِ المُحَمَّدِیَّةِ وَ الاَغْصانِ
النَّبَوِیَّةِ النّابِتَةِ فی الدَّوْحَةِ الاَحْمَدِیَّةِ وَ اللّاهُوتِیَّةِ المَوْدُوعَةِ فی الهَیاکِلِ
البَشَرِیَّةِ سِیَّما صاحِبِ الرَّزایا الفَظیعَةِ وَ البَلایا الجَلیلَةِ المَاْخُوذَةِ
عَلَیْهِ اَقْطارُ الاَرْضِ وَ المُضَیَّقِ عَلَیْهِ آفاقُ السَّماءِ ابْنِ یَعْسُوبِ العَرَبِ
وَ شَمْسِ عَبْدِ المُطَّلِبِ الَّذی اَصْبَحَ قَتیلاً وَحیدًا نَوْحًا وَ مَسْلوبًا غَریبًا
عَنِ الدِّیارِ وَ اَصْبَحَ اَهْلُهُ فی اَسْرٍ یُساقُ سَوْقَ قِطارٍ وَ اللَّعینُ بْنُ اللَّعینِ
عَلَیْهِمْ ذُو اقْتِدارٍ یَسُوقُ بَناتِ رَسُولِ اللهِ سَبایا فَتَهْتِکُ

الأخیار

بالبلا
ستورهن وبدت وجوههن تحدی بهن الاعداء من بلد وتشترفهن
اهل المناقل ويبرزن لاهل المناهل ويتصفح وجوههن القريب والبعيد
والغايب والشهيد والشريف والوضيع والدنی والرفيع ليس معهن من
رجالهن ولی ولا من حماتهن حمی يا رسول الله يا خير الانبياء سفكوا
دماءك ونقضوا ذمارك وانتهكوا حرمتك وسفكت دماء عترتك ولحمك
وهم من امتك وهدموا الاسلام بهدا بنيك فلعنة الله علی الجاحدين لحقك
اللهم العنهم لعنا وبيلا وعذبهم عذابا اليما امين يا رب العالمين
مقدمه دران چند فصلست فصل اول در تعزیت ... همه ایام بلا
وبیان بشرح حکایات کربلا بر دوام وچگونه در انعام عترت رسول وابیات
سازم نظم چه خوش شد امامت در سحاب ظلم پنهان شد بچشم اهل
دین صبح وطن شام غریبان شد سپهر ساخت چنین غلغله شهرستان امکان
سیاه عافیت از کشور هستی کوزان شد نقش دخامه هر جا حرف آشک آه مظلومان الف
چاک نمایان ونقط داغ فروزان شد کی از چشم ملایک خون چکد تا حشر جا
دارد که نور چشم پیغمبر شهید تیغ خصمان شد همه سیاره عنایت دیده پوشیدند
از خجلت تنش ان دم که مانند تن خورشید عریان شد بفریاد رسا
ذکر دوام بجهها ابنت که ما را کام تلخ از حسرت لعل شه دین شد واویلا
که امستان ... مصطفی را بادیه جفا ازباد در آوردند
واحسرتا که کوفیان بجفا شاخ وبرک ریاحین رحمتی با آتش ستم درهم
سوختند چه نوجوانان کل عذار که در کربلا خوابیده صنوبر برخاک ...
وچه دردیای خون غلطیدند چه بدنهای مطهره که برخاک وخاشاک کربلا

افتاد

افتاد وچه سرهای منور که بر سنان اعدا رفت چه مخدرات حجله عصمت
وکرامت ومستوریهای سراپرده عفت وطهارت که بکمند ظلم جفاکاران
امت اسیر ودستگیر کردیدند ودر دربدر ان ... ایشان او وبا
بالفاف شهرها کرد انیدند ظلمی چنین کسی ندیده وما شنید این مصیبت
کسی نشنیده ای برادران بخاطر آورید وقتی اکه اسیران کربلا در ان
دشت پر بلا جد خود را میخواندند وبا حضرت شکایت امت مینمودند
ونیز دختر مینمود یا جدی لو تقدی من الموت میت ... حسبنا
من سهام المنية ای جد بزرگوار اگر فدا داده میشد از موت مثی
من فدای حسین میشدم یا جدی ما والله حزنی بزایل ولا مدمعی المنهل
بتی عدلی ای جد والابار ... کرحزن واندوه من زایل نمیشود
واشک دیده من ... ابا جد هاتيك الستور هتكت
واوجهنا بعد الخدور تکشف ای جد بزرگوار ابنها ونیشان جمله عصمت
که پرده ایشان دریده شد وروهای بعد ان مستور نبود ظاهر نمایان
شد اباجد من بعد الحسين تعده وقد حکمت فینا علوج امية ای جد بزر
کوار بعد از امام حسین ع بکدامید داشته باشیم وبنی امیه بما ظلم میکنند
اباجد هذا الجسم منه بکربلا له الجبل اهل البغی والحقد رضت ای جد
بزرگوار این جسم حسین ع است در صحرای کربلا افتاده واسبان اهل جو
وکینه استخوانهای او درانرم کردند اباجدی لو شاهدت بالطف حالنا
ورایت خطوبا بالنساء الملت ای جد بزرگوار اگر در صحرای کربلا حال
ما را میدیدی که چه مصیبتها بر زنان بیکس نازل شده وسار بن سعد

بالنساء حواسرا وخلف جثمان الحسين بقفرة وابن سعد بکید اهلبیت
وزنانرا اسیر کرده اند وبذلت وخواری ایشانرا بجانب کوفه
برده وجسد مطهر امام حسین ع بی غسل وکفن در بیابان کذاشت و
اصحابه فی الترب صرعی کانهم نجوم سماء خفضت بسعد زوجته واصحاب
واقارب وفرزندان وبرادران امام حسین ع کشته وبخون آغشته
در صحرای کربلا افتادند وحسین مانند ماه شب چهارده بوده وان
اجساد مطهره مانند ستارکان که بر اطراف او افتاده بودند متی یظهر المحجوب
من اعين الوری فيكشف عنا كل هم وكربة چه زمان ظهور میکند
آن امامی که محجوب از دیدهاست که صاحب الزمانست بس کشف
کند از ما و برطرف نماید از غم وکربت جمله این عترت مطهره رسول
وذریه فاطمه بتول زچنان سختی رسید که از ادراک شنیدن نظم توان کشید
وکدام دل آگاه این مصیبت جانکاه را تواند شنید ولی بر دیده
که در این مصیبت خون نگرید وای بر سینه که داغ این ماتم ندا
شته باشد نظم از آن که دل زواقعه کربلا نسوخت بی صورتست دعوی
دین پیمبرش مقبول نیست حضرت ایمان بر دعوتش بنود اگر زداغ حسین
مهر بر سرش آتش که دل که آب ز لعلش دریغ داشت با تشنگی جان امید
فشانی کوثرش مذبوح شد سری که کرفتی زروی قدر بر دوش ستره حضرت
نبی اکرم الله در برش غلطان بخاک کشت تنی کز شرف بدی آرامگاه دامن
زهرای اطهرش فصل دویم در قتل عباس بن علی ... از امام فرمان
انچه از ... در باب ... مخفی نیست که اشقیا

امت

امت جفاکار کوشه رسول خدا کردید هیچ امت جفاکار کوشه پیغمبر خود نکردند
مظلوم کربلا را کشتند وتن مطهر او را بی غسل وکفن برخاک انداختند
وسر او را بر نیزه سنان ساختند وبا اهلبیت او کردند انچه کردند
وبهمه اینها اکتفا نکردند ودست از ان بقعه مطهر آن سرور دوران
کردند وموضعی را که انبیاء مرسلین وملائکه مقربین واوصیاء صدیقین
بزیارت ان میایند از اشخم کردند بامر متوکل ملعون آب بر آن
بستند رباعی صد لعن بکوفیان که صغرا بستند در کینه دل شاه شهیدان
خستند ای کربزنکی نداد ند باد چون کشت شهید بر مزارش بستند
مرویست که یکی از غلامان متوکل ابراهیم نام که او را متوکل بکربلا
فرستاد که قبر آن امام مظلوم را محو نماید وبشکافند میکوید من باغلامان
مخصوص خود رفتم وبیکانه را همراه خود نبردم چون قبر را شکافتیم بوریا
تازه را دیدم افتاده وجسدی تازه پاکیزه بر روی آن خوابیده
وبوی خوشبوتر از بوی مشک از و ساطع بود پس دست بر ان نگذاشتم
وقبر را پر کردم وچون گاو بر ان بستم که ان شخم کنم هرچند گاو میزدم
قبر میرسید وبر میگشت ونتوانستم که ان موضع را شخم کنم مجملا متوکل
ملعون سعیها کرد وبخرج ملعونی بشریف نبود ودوزوار ان حضرت را
منع کرد ولشکر میفرستاد که هر که بزیارت انحضرت رود او را بکشند
وخانه اش را غارت کنند وامر بود که منادی کنند که هر که بزیارت
انحضرت رود او را امان نیست مجملا انکه چون بنی ... در وقت شهادت ٢ عباس
امام حسین ع بودند واظلم بنی امیه بجوش بودند انتقام از قبر انحضرت

کشیدند و با وجود قرابت که با آنحضرت داشتند اصلا احترام آنحضرت
ننمودند و هفده مرتبه موضع قبر منور را شخم کردند و لیکن بمضمون آیه
یریدون لیطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو کره المشرکون
روز بروز آن قبر مطهر ظاهرتر و قدر او عالی‌تر و زوار آن او بیشتر
شد و میشود و در همان زمان که آن اشقیا زوار آنحضرت را بقتل
میرسانیدند شیعیان پاک دین دست از جان خود برمیداشتند و ترک
زیارت آنحضرت نمیکردند مرویست که چون شخم کردن و برطرف کردن
و هموار کردن و آب بستن بر قبر آنحضرت و کشتن زوار آنحضرت بطول
بجنون رسید و بهلول مجنون از جمله شیعیان خلص بود که بجهت مصلحت وقت
اظهار جنون میکرد و هرچه گوید و کند کسی را بر او اعتراض نباشد بیت
چون نیامد کار از فرزانگی ٭ دست بر دامن زدم دیوانگی ٭ چون رسید این خبر وحشت
اثر شنید بسیار محزون گردید و در آن وقت در شهر مصر بود از آنجا متوجه
زیارت آنحضرت شد پا برهنه گریان و دل بریان چون بکربلا رسید
بهلول دانا را در آنجا دید و او نیز با وجود کمال عقل از غم مخالفات
در پناه دیوانگی گریخته بود چون دید بهلول او را بدید سلام کرد بهلول
پرسید که تو مرا از کجا میشناسی و حال آنکه هرگز ندیده گفت که ارواح
در آن عالم با یکدیگر آشنا بیت که بواسطه آن در این عالم یکدیگر را میشنا
سند بهلول گفت راست گفتی و بگو از برای چه پای برهنه آمده و چرا
و در کوچه این تعب را کشیده تا این موضع رسیده گفت که چون شنیدم
که این لعین بی‌حیا با قبر سید الشهدا این جور و جفا مینمود بیتاب شدم

و در

و در بیابانها پا برهنه دویدم و پا برهنه گریان و سینه مجروح بعزم زیارت
آنحضرت باینجا رسیدم بهلول گفت من نیز با تو در این حالت موافقت میکنم که گفت
نظم از بیم اعدا کی کنم ترک این ره کوتاه را ٭ من چون با میدان خطر
خوش میکنم این راه را ٭ در سینه تا کی حفظ غم ٭ در دیده تا کی ضبط نم ٭
چون ابر باران سر دهم ٭ دادیم اشک و آه را ٭ بیا با یکدیگر رفیق شویم و بزیارت
آنحضرت رویم پس آن دو عاقل دیوانه نما دست یکدیگر را گرفته متوجه
زیارت آنحضرت شدند چون بآن موضع شریف رسیدند دیدند که
آب بر آن موضع بسته اند و بقدرت الهی آب بر دور حایر بلند شده
و یکقطره آب داخل حایر نشده و مرقد مطهر آنحضرت بلند شده و در میان
آب مینماید از مشاهده آن یقین ایشان زیاده شده گفتند هر که
خواهد نور خدا را فرونشاند نا امید میگردد و نور خدا بر غم جاحدان
و منکران روشن‌تر و ظاهرتر میشود پس آن مردی که آن کار را با او
فرموده بودند و مدتهای سعی کرده بود در محو قبر باب بستن شخم
کردن و محو نتوانست کرد و قبر آنحضرت را پیدا دید و بهلول افتاد نزد ایشان
آمد و پرسید گفت ای شیخ از کجا میآئی گفت از مصر گفت برای چه
باینجا آمده و خلیفه حکم کرده که هر که بزیارت آنحضرت بیاید
او را بقتل رسانم پرسید گفت ما نیز برای همین آمده ایم که کشته شویم
پس دید که گریست و این ابیات را خواند تالله ان کانت امیة قد
اتت ٭ قتل ابن بنت نبیها مظلوما ٭ فلقد اتاه بنو ابیه بمثله ٭
هذا لعمرک قبره مهدوما ٭ پس بهلول گفت اکر بنی امیه فرزند پیغمبر را

کشتند در حالتی که مظلوم بود پس بتحقیق که بنی عباس که بنی اعمام آنحضرت بودند
مانند بنی امیه بنای ستم گذاشتند و این قسم بجان قبر آنحضرت
کرد و بعد از آنحضرت بنای آن خراب شده است اسفوا علی ان لا یکونوا شارکوا ٭
فی قتله فتتبعوه رمیما ٭ بنی عباس از تاسف آنکه چرا ایشان نبودند
که با بنی امیه در قتل امام حسین شرکت کنند قبر مبارک آنحضرت را خراب
میرسانند پس آن شخص گفت ای پیرمرد از خواب بیدار کردی و از غفلت
آگاه نمودی و لیکن سعی میکنم که این نور خدا را فرونشانم و روز بروز
زیاده میشود و سعی من ثمره ندارد مکرر آب بستم بر آن قبر شریف و آب
بر دور قبر ایستاد و نزدیک نرفت و هرچند گاو راندم چون نزدیک
قبر منور میرسید ایستاد و پیش نرفت حالا ببرکت قدم تو هدایت یافتم و بعد
از توبه میکنم و میروم بنزد متوکل و حقیقت حال با او میگویم خواهد
بکشد و خواهد ببخشد چون آن مرد نزد آن ملعون رفت و معجزات مرقد
منور را ذکر کرد آن ملعون بغضب آمد و گفت او را گردن زدند و ریسمان
در پای او بستند و در بازارها کشیدند پس حکم کرد که او را بر دار بستند که
کسی فضیلت اهلبیت رسالت را نقل نکند دیدند چون این واقعه را شنید
بنزد متوکل رفت و بدن او را برداشت غسل داد و کفن کرد و بر او نماز
کرد و او را دفن نمود و سه روز بر سر قبر او ماند و تلاوت قرآن میکرد
چون روز سیم شد صدای نوحه و گریه بسیار شنید و زنان و مردان
بسیار دید که موها پریشان کرده اند و گریبانها را دریده اند و روها
سیاه کرده اند و از عقب جنازه میآیند و جمعیت عظیم بود و آن جنازه

پس ابن زور بر پای بهلول افتاد پاهای او را بوسید و گفت ملتمسات

احاطه

احاطه نموده اند و علمهای بسیار بلند کرده اند و از کثرت فغان
و عدد آن واهمه پر شده است دید گمان کرد که متوکل مرده است پرسید
این جنازه کیست گفتند این جنازه ریحانه است از کنیزان متوکل که
او را بسیار دوست داشت پس او را دفن کردند و انواع ریاحین
و مشک و عنبر بسیار بر قبر او افشاندند و قبه عالی بر قبر او بنا کردند
چون دید این حالت را مشاهده کرد خاک بر سر خود ریخت و گریبان
خود را پاره کرد و فریاد برآورد که واویلاه و وا اسفاه حسین در کربلا
غریب و تشنه کشته میشود و فرزندان او را اسیر میکنند و زنان او را اسیر
میکنند و کسی بر او گریه نمیکند و بعد از آن سعی میکنند که قبر او را برطرف
نمایند و اثر او را جگر گوشه محمد مصطفی و نور دیده علی مرتضی و سرور سینه فاطمه
زهراست برای کنیز سیاهی اینقدر گریه و نوحه میکنند و او را با این اکرام
و احترام دفن میکنند و پیوسته این میگفت و نوحه میکرد و میگریست
تا غش کرد و چون بهوش آمد گفت اتجزعون بالطفیة الحبشی ٭ و تغیر بنی
الزانیة ٭ لعل الزمان بهم قد یعود ٭ و یاتی بدولتهم ثانیة ٭ الا لعن الله
اهل الفساد ٭ و من یامن الدنیة الفانیة ٭ ابا شخم کرده و قبر لعنت کرده
میشود در کربلا قبر حسین و تعمیر کرده میشود قبر او لا جرم لعنت کند
خدا اهل فساد را و کسی را که مطمئن بدنیا فانی شود پس این اشعار که انشا
کرده بود بیکی از حاجبان متوکل داد که باو برسانند چون متوکل آن ابیات
را دید غضب کرد و دعبل را طلبید و تهدید و وعید بسیار کرد بعد از آن
مصیبت بسیار کرد آخر الامر آن لعین ملعون او را بزندان فرستاد شبی در خواب

دید که کسی سر پای برو وفوده گفت ربدن از فرندان بیرون بیا رو الامرا
هلاک میکنم املعون بید را طلبید وخلعت پوشانید ونوازش کرد گفت حاجتی
داری از من سؤال کن گفت حاجت من آنست که مرا برای تعمیر قبر حسین علیه السلام رخصت
نمای که قبر آن امام مظلوم را تعمیر کنم ومتعرض زائران نشوی متوکل گفت رخصت
دادم پس بیدخوش حال بیرون آمد ودر شهرها ندا میکرد که هر که خواهد بزیارت
امام حسین برود که در امانست مجملا ببین ستمها از اولاد بنی امیه وبنی
عباس بر سلسله طیبه نبوتیه وسید جوانان المصطفی وارد کربلا کشتند
ونسوان ایشان را اسیر کردند آه از دمیکه آن بیکسان در قتلگاه نوحه
وزاری میکردند زینب با برادر خود میگفت ای برادر بمیلا نم ماتم زده
بحال کدام یک از اسیران گریه کنم ءَ اَبْكِي اُمّ كُلْثُوم اَلَّتِي نُخْتُهَا نَارُ
سَبْيٍ وَالنِّهَابِ ٥ اَمِ الْبِنْتَ الصَّغِيرَةَ اِذْ تُنَادِي ٥ اَبَالَم تَسْتَطِيعُ رَدَّ الْجَوَابِ ٥
ابا بر ام کلثوم دلسوخته گریه کنم یا بر دختری که بدن خود را ندا میکند
وجواب نمیشنود اَبْكِي لِلنِّسَاءِ فِي السَّبَا ٥ اَمْ سُكَيْنَةَ ذِي السَّكِينَةِ مَعَ رَبَابِ ٥
ابا بر حال یتیمان اسیر ودستگیر بگریم ویا بر حال سکینه ورباب ناله
بر آورم فَتَمْتَمَتْ عَبْرَةً مِنْ بَعْدِ ضَيْمٍ ٥ وَتَمْسَحُ التُّرَابَ مِنْ تُرَابِ ٥ پس زینب
خون جگر با گیسوی پریشان وگریبان چاک تا دامان کلوی برادر میبوسید
خاک را از روی آن جسد دور میکرد فَغَشَتْ سَاعَةً مِنْ فَرْطِ نَوْحٍ وَلَطْمٍ
وَكَحْتِرَاقٍ وَانْتِحَابٍ ٥ زینب غمدیده از بسکه بر برادر خود نوحه کرد وبر
روی خود زد غش کرد تا یک ساعت ببیهوش افتاده بود فَجَادَتْ اُمُّ
كُلْثُومٍ وَتَقْطَعُ صَبْغًا مِنْهَا بِنَابٍ ٥ اُمُّ كُلْثُوم چون خواهر خود زینب را اِلَيْهَا ٥

بان حال

بان حال بدید بالین او دوید وانگشتان او را بدهان گرفت میگزید تقول
طَهَا يَا اُخْتِ قُومِي ٥ لَقَدْ نَاهَوا اَيْتَامِي فِي الرِّحَابِ ٥ میگفت ای خواهر گرامی
برخیز تا جمع آوری این طفلان بی پرده وفغان غارت زده نمائیم در بین
در بین بیابان حیران وعدم بین صحرا اسیر کرده اند آه وا ویلا که گوئیا
به وفا در عرصه کربلا افکند با اهلبیت امام حسین علیه السلام مهلت نداد ند که
دلهای خود را از غم خالی کنند وبر سر جسد امام حسین علیه السلام ومباقی شهیدان
داد وناله وزاری دهند وایشان را بکوفه بردند ٣ فصل در عذاب یکی از
قاتلان انحضرت را که حداد بیان شد ای یا رسول خدا را این محنت وجفا
چه الم را بر خوطر منبهر مظاهر نشسته باشد وچه داغها بر دل شریفش
جا گرفته باشد ولانحضرت بقاتلان فرزندش چگونه خصمی نماید وچه بیغما
در تعذیب ایشان کنند ابن شهر آشوب روایت میکند که مرد حدادی
در کوفه بود چون لشکر ابن سعد جنبک سیدالشهدا بیرون فتند او آهن
بسیار برداشت چون لشکر ابن سعد جنبک سید بان لشکر بیرون رفت
ودر لشکرگاه اسلحه ایشان کاران رابجه ریختن خون بیکناهان رجعت
اصلاح میکرد حداد میگوید که من بان لشکر رفیق بودم ولعانت ایشان
مینمودم بعد از شهادت انحضرت بخانه مراجعت نمودم شبی در خواب دیدم
که قیامت قیام کرده تشنگی بر اهل محشر غلبه نموده وآفتاب بر نزدیک
سر مردم بود من از غلبه عطش وشدت حرارت مدهوش بودم واز تشنگی
راضی بودم که اعضای مرا پاره پاره کنند وخون از بدن من بیرون آید
و بمن دهند که بیاشامم ناگاه دیدم سواری در نهایت حسن وجمال

دیدند چون که آل نبی ودو بلد شد ند ٥
هر چند یکیا ن زآل نبی زخم گوشند ند ٥
در شهر کوفه نالکنان بر سر بازار ند ٥
سر یا ی سرو رادن صیهان بر سر ان ند ٥
در پیش روی اهل حرم جلوه گر شد ند ٥
از نالهای بیو کیان سنگ کرین انشد ٥
جمعی بر نظار و بهر ره گذر ان زند ٥
بر شیر امتی که نشر سید او خدا ٥
بر عترت سپر خود بوده در از زند ٥
خود داغ فغان غمزه آل مصطفی ٥
در پیش بشر طعنه ایشان اسیر از زند ٥
صفدری بکوفه داشت فلک تلخ کامان ٥
انکه زکوفه بود بجوار آن شان زن نا ن ٥

الحجاب
وغایت مهابت وجلال پیدا شد وچندین هزار کس در رکاب او می آیند وتمام
محشر از نور وجمال او روشن کردید وشرعت گذشت وبعد از ساعتی سوار
دیگر مانند ماه تابان وخورشید درخشان پیدا شد واز اشعه جمالش
عرصه محشر روشن ومنور شد وچندین هزار کس در رکابش میآمدند
هر حکمی که میکرد اطاعت میکردند وهر که او را میدید از مهابتی که داشت
لرزه بر اعضای وی میافتاد وچون بنزدیک من رسید عنان مرکب کشیده
گفت این شخص را بگیرید ناگاه دیدم یکی از آن پیادگان باز بغضم را گرفته
چنان کشید که گمان کردم که دستم جدا شد از پس بسکه بحق این سواران
قسم میدهم که بگو این سوار کیست آن شخص گفت این علی بن ابی طالب است گفتم
این سوار اول که بود گفت احمد مختار گفتم این جماعت که در رکاب او بودند
که بودند گفت پیغمبران واوصیا وصدیقان وشهیدان گفتم این جماعت
که در رکاب علی بن ابی طالب چه جماعتند گفت ملائکه اند گفتم چه سبب
امر بگرفتن من نمود گفت حال تو نیز مثل حال این جماعت است چون نظر کردم
عمر سعد با جمیع لشکری که در کربلا بودند دیدم زنجیر آتش در گردن ابن سعد
بود وآتش از گوش وچشم او زبانه میکشید وطایفه دیگر در زنجیر آتش
بودند وطایفه غلهای آتشین در گردن داشتند وبعضی مانند من
ملائکه بر بازوی ایشان چسبیده بود وچون مرا بان راه بردند سوار
که اول دیدم بر کرسی ایکه از نور او پید نشسته بود ودو مرد نورانی از راست
وچپ او ایستاده بودند از ملکی پرسیدم که این دو مرد کیستند گفت یکی
نوح ویکی ابراهیم است پس حضرت پیغمبر بحضرت امیر گفت چه کردی

باعلی

باعلی گفت احوال قاتلان حسین را نگذاشتیم مگر انکه همه را جمع کردم
وبخدمت تو آوردم پس حضرت رسول فرمود که ایشان را نزدیک بیاورید
چون ایشان را نزدیک بردند حضرت از هر یک ایشان سؤال میکرد که چه
کردی با فرزندم حسین وصبکریست واهل محشر از گریه آن سرور میگریستند
پس یکی از ایشان میگفت که من آب بروی او بستم ودیگری میگفت که من
تیر بسوی او افکندم ودیگری میگفت من سر او را جدا کردم ودیگری میگفت
که من فرزند او را شهید کردم پس حضرت رسالت بناه بر آمده که ای فرزندان
عزیز به یاری یاور من وای اهلبیت مطهر من بعد از من با شما چنین کردند
پس حضرت خطاب بپیغمبران کرد که ای پدر من آدم وای برادر من نوح وای پدر
من ابراهیم بر ببینید که چگونه امت من باذریه من سلوک کردند پس خروش
از انبیا واوصیا وجمیع اهل محشر بر آمد پس امر کرد زبانه جهنم را که
بکشد ایشان را بسوی جهنم پس یک یک ایشان را میکشیدند بسوی جهنم
میبردند تا انکه مردی را آوردند حضرت از وی پرسید که تو چکرده گفت من
تیر ونیزه نینداختم وشمشیر نزدم وسپاهی بودم ومیان اشرار همراه بودم
ونوزعم وجنه حصیبی بن بمیز شکست وآنرا اصلاح کردم حضرت فرمود آخر
تو در ان لشکر داخل بوده وسیاهی لشکر ایشان زیاد کرده ودر قاتلان فرزندان
مرا یاری کرده ببرید او را بسوی جهنم پس اهل محشر فریاد بر آوردند که
حکمی نیست امروز مگر برای خدا ورسول خدا ووصی او چون مرا پیش بردند
واحوال خود را عرض کردم همان جواب را بمن فرمود وامر کرد مرا بسوی
آتش ببرند پس از دهشت ووحشت آنحال از خواب بیدار شدم وزبانم من

و نصف بدن من خشک شده و همه کس از من بیزاری جسته اند و مرا لعنت میکنند
و بدن من بی خال بود تا عزیزم واصل شد مطلب دوم رسیدن اهلبیت بقرب مدینه
و رفتن بشیر بمدینه و مطلع ساختن اهل مدینه را از جمله حکایات جانسوز
و لحت بر انداز کیفیت دخول شکسته دلان دیار اسیری و شکسته بالان
وادی دستگیری است بقیة السیف صحرای کربلا و عنان با مکان طی فات
ابتلا یتیمان و خواهران و بیوه ماندگان امام حسین بوطن اصلی خود مدینه
سید نقلی الحق این حکایت را فوق بقرب حال بی خبر ثبت در بعضی از کتب
مسطور است که پنج نوبت در مدینه حضرت رسالت چنان شور و جزع افتاد که مردم
گمان بردند که روز قیامت بر پا شد اول آن وقت که رسول خالق احد در احد
بود و بسنگ جفا جبین مطهر و دندان منور شرا شکستند ضربه مبا
رکش و لحیه رنگین کردند و شیطان بر بلند نهاد ندا در داد که الا ان محمد
قد قتل محمد کشته شد و صدای آن پلید بسمع اهل مدینه رسید فغان و خروش از ایشان
بر آمد تا آنکه مخدرات حجرات و منورات طاهرات و دختران بنی هاشم
و فاطمه زهرا با ناله و فغان بجانب احد روان شدند و سیلهای خون از دیده
میریختند و شور محشر بپا کردند دوم روزی که شهر مدینه علم و صاحب سفینه
حلم رسول خدا از دار دنیا رحلت کرده اصحاب را کباب و اهلبیت را
دیده پر آب نمود که در آن روز غم و اندوه اهل مدینه در غم و الم افتادند
و جوی خون از دیده گشادند و فریاد و ناله را بآسمان رسانیدند و شور محشر
بر پا نمودند که شور قیامت بگوش رفت اگر چه مطالبی بیان تلب قلب در حقیقت
مشعوف بود سیم وقتی که شهادت دختر رسول خدا بلند در روز

آنحضرت

آنحضرت علی مرتضی بمدینه رسید و شکافتن فرق آن والا گهر بگوش اهل مدینه
پیغمبر رسید که در آن روز شور و فغان و آیین بگوش چرخ برین رسانیدند
و عزای پیغمبر خدا تازه شد و محنت و مصایب اندازه کرد بدین نشان قریش و بنی
هاشم در عزای آن برگزیده عالم صدا بگریه و نوحه بلند کردند و روز
قیامتی پیدا شد چهارم آن زمان که یادگار رسول خدا و علی مرتضی و فاطمه
زهرا و حسن مجتبی امام حسین مدینه جد او و پدر را ترک کردند و اراده
کرده که از مدینه بجانب مکه و کربلا روند و خواهران و دختران و فرزندان
خود را با خود برد و اهل مدینه نیز در آن روز فریاد و فغان بلند کردند
زیرا که از رسول خدا بجز امام حسین بجهت ایشان مانده بود که خود را
در مفارقت آنحضرت بجمال جهان آرای آنحضرت تسلی میدادند پس چون هر کس
از ایشان مفارقت مینمود و ایشان را وداع میکرد و ایشان در فراق
آن یگانه آفاق شور و گریه و ناله بر آوردند و فریاد و فغان میکردند پنجم
در روزی که اهلبیت غم کشیده محنت دیده رنج اسیری و دستگیری و بی
جوانان زیبا رو و بی یاران نیکو خوی امام امام حسین و عباس و علی
اکبر و قاسم و علی اصغر از شام محنت انجام بمدینه آمدند و اهل مدینه
باستقبال ایشان آمده همه را بحال خراب و دیده پر آب دیدند در آن
روز نیز در مدینه غلغله و ولوله افتاد که دیده روزگار ندیده بود
مرویست که چون آن محنت زدگان دیار کوفه و شام و دربار بکربلای
شهیدان رسیدند و در آن دشت محنت انگیز داد ماتم دادند و سیلهای
اشک بر قبور شهدا از دیده گشادند و قیامتی در آن عرصه محنت بر پا نمودند

که وصف نتوان کرد پس آن قافله اشک و آه با دلسوزان شهیدان
وداع کردند و رو براه مدینه نهادند نظم کردند رو سوی وطن غم دیده
یاران حسین ° آشفته حال ناکام از زهر هجران حسین ° بر هودج غم جمله
بنشسته بر سر کوی زنان ° مانند اشک خود روان کشتند طفلان حسین °
چون آن کاروان اندوه بقرب مدینه رسیدند ام کلثوم بزینب گفت ای
خواهر ادای حق نعمان که ما را بمدینه رسانید بر ما لازم است زینب
فرمود صدقت ما لنا من شیء الا حلینا ای خواهر راست گفتی احسان او را
جزا باید داد و فوری بار عطا باید کرد اما ما چیزی نیست که باو دهیم مگر
آنکه زیور و حلی خود را جمع او بفرستیم پس آن زیورها را از دست و پای
گوش و گردن بیرون کردند و نزد او فرستادند و عذر خواهی نمودند که این
بعضی از مزد خدمتگاری تو و باقی جزای خدمتگاری تو را در آخرت ثواب خواهیم
داد نعمان آن اثاث را قبول نکرد و همه را پیش ایشان فرستاد و پیغام
داد که اگر چه همراه شما بفرمان یزید بودم اما غرض از آن اغراض دنیوی نداشتم
بلکه خدمتگاری شما بجهت خوشنودی حضرت پروردگار شما کردم بحمد الله که خدمت
من قبول اهلبیت پیغمبر افتاد من شکر این نعمت چگونه توانم کرد لله الحمد که
از یاوری بخت بلند بچنین منصب شایسته شدم دولتمند پس اهلبیت
او را دعا کردند اما چون سواد مدینه رسول نمایان شد حضرت امام زین العابدین
در مکان مناسبی نزول و اجلال نمود و فرمود خیمه حرم را نصب نمودند و
سرا پرده عزا بر پا کردند نظم چه خیمه تشنه لب تشنه را بپا کردند و کربلا نام
بر تعزیت سرا کردند چو اهلبیت جز بی را نقل خیمه فتاد بر آمد از دل شان

که جزای او را بدهیم

بانگ

بانگ ناله فریاد پس آنحضرت بشیر جذلم را که یکی از رفقای ایشان بود طلبید
فرمود ای بشیر خدا رحمت کند پدر تو را بگو شاعری بود آیا تو از پیشه پدر
خود بهره داری گفت بلی یا ابن رسول الله من نیز شعر خوب میگویم حضرت فرمود
برو اهل مدینه را شعری چند در مرثیه شهیدان بخوان و اهل مدینه را از آمدن
ما مطلع گردان نظم برو سوی مدینه از زبان دل ناله سر کن ° با شعار جگر سوز
رخ احباب را تر کن ° خبر کن سر گذشت درد ناک آل پیغمبر ° بر اهالی دل زار
محبان کار محشر کن ° بشیر جذلم بفرموده آن امام امم سوار شد اسب تاخت
و داخل مدینه شد و رفت تا در مسجد رسول و در آنجا ایستاد و صدا
بگریه بلند کرد و گفت یا اهل یثرب لا مقام لکم بها ° قتل الحسین و ادمعی
معی مدرار ° ای اهل مدینه چرا ایستاده اید اقامت میکنید که حسین کشته
شد و باین سبب اشک از دیده من روانست نظم ای اهل یثرب آه جگر گوشه
رسول ° در کربلا شهید شد از امت جهول ° از شهرها بشهر کشیدند اهل بیت داد
بی پرده دختران سرا پرده بتول الجسم منه بکربلاء مضرج ° و الرأس منه
علی القناة یدار ° بدن شریف امام حسین در کربلا در میان خاک و خون افتاده و سر
مطهرش را بر نیزه کرده در شهرها میگردانیدند نظم حسین تشنه لب سبط
پیمبر آه و اویلا ° بدشت کربلا افتاده بی سر آه واویلا ° ز زخم تیغ یاران مخالف
سینه چاک شد ° سراپا شد مشبک همچو مجمر آه واویلا ° شهی کز نور حق تاج کرامت
داشت فرق او ° سنان نیزه را کرده افسر آه واویلا ° پس بشیر فریاد بر کشید
که ای اهل مدینه علی بن الحسین با عمه ها و خواهران و بقیه اهلبیت رسالت نزد
یک شما رسیده اند و من پیک ایشانم بسوی شما و خود این آوازه بمدینه

ای آل هاشم ... نظم

افتاد و جمیع مخدرات بنی هاشم و زنان مطلبات و انصار حتی کودکان
از خانها بیرون دویدند و رویهای خود را بناخن غم خراشیدند و گیسوها
پریشان کردند و صدا بناله و اویلاه و امصیبتاه بلند نمودند و نوحه و زاری
میکردند بشیر میگوید چنان خروش در مدینه بلند شد که هرگز مدینه را بان حالت
ندیده بودم و هرگز روزی تلخ‌تر و صعبتر از آن عظیمه ندیده بودم پس همه
آن حضرت زدکان بیرون دویدند و بناله و اندوه گفتند ای ناعی اندوه
ما را بر سید الشهدا تازه کردی و جراحات سینه ما را تازه نمودی و بناله
جانسوز خود خراشیدی تو کیستی و از کجا می‌آیی گفت منم بشیر بن جزلم و غلام علی بن
الحسین مرا بسوی شما فرستاده و خود با عیال امام غریب و فرزندان و خواهران
حسین شهید در فلان موضع فرود آمده است چون این خبر را از من شنیدند
زنان و مردان با سر و پای برهنه گریان و نالان بآن جانب دویدند و من چندا
نکه میتاختم بایشان نمیرسیدم و فراهم آمدن مردم بمرتبه بود که راه عبور
بسته بود و چون نزدیک خیمه آنحضرت رسیدم فرود آمدم و راه نمییافتم
از هجوم مردم که داخل شوم اما چون زنان بنی هاشم با سینهای مجروح و مویهای
گریان داخل خیمه سید الشهدا شدند دیدند از آن بزرگواران کربلا
قافله غمزده بود که آنچه بزرگ دیده اند نه امام حسین آمده و نه فرزندش
علی اکبر و نه برادر و علمدارش عباس و نه برادر زاده اش قاسم و نه علی اصغر
شیرخواره و جمعی زنان آشفته حال دیده گریبانها شاهده کردند و کبوتران
حرم را شکسته بال دیدند که دیگر بی هنوز بجرم آن غریبان و اثار بیرحمی
و سنگدلی از ایشان نمایان خواهران امام حسین بالها شکسته و خواهران

الحضرت

آنحضرت را کرد یتیمی بر عارض نشسته و خاطرها همه زرد و دلها همه پژمرده بیت
مخدرات بنی هاشم تمام به نیلی پوش • نشسته جمله چه پروانه از فراق خموش •
اما مخدرات بنی هاشم از مشاهده آن خسته دلان بیطاقت گردیده سیلاب
اشک از دیده جاری کردند و ناله واویلا و واحسینا و واشهیدا
بگردون رسانیدند و بسی زنان مدینه بعضی از گریه و بسیاری ناله بیهوش شدند
و بعضی به تسلی یتیمان دیده گریان و حسرت زدگان سینه بریان پرداختند
و خود را هم آغوش زینب و سکینه ساختند نظم یکی زگریه جبین بر رخ سکینه
نهاد • یکی زمهر سر او بروی سینه نهاد • کهی غبار ز رخسار پاک میکردند
کهی سر لولوی رومال میکردند • کهی یتیم نوازی بهانه میکردند • باین بهانه
بگیسوش شانه میکردند • یکی کشود بر زینب ز اضطراب آغوش • یکی بگریه سر او
گذاشت بر سر دوش • کهی نوازش آن غمکشیده میکردند • کهی تدارک خونابه
دیده میکردند • مردمان دسته دسته و فوج فوج بخدمت بیمار کربلا
میرسیدند و آن یتیم العباد را پژمرده میدیدند و افسرده خاطر شان هرچه میکردند
نظم بسر عمامه فرو بسته چه ماتمیان • بسر چو لاله صد پاره همچه غمزدگان •
بانتظار چه دیدند شاه سر و چو نیش نظر دوست فشاندند خاک بر سر خویش
بغل کشاده دویدند سر بش از طرفین • که ای ستم کشی بیکس چه شد امام حسین •
چه شد برادر دلخسته ات علی اکبر • که بود نور خدا بن شبیه پیغمبر • کجاست
حضرت عباس آن نکو سردار • که بود ماه بنی هاشم از گل رخسار • کجاست
قاسم سرگشته جدا از وطن • که بود روشنی دیده امام حسن • و آن حضرت با
عمامه ژولیده و خاطر پژمرده بروی کرسی نشسته بود و سیلاب اشک

از دیده مبارکش جاری بود دستمالی در دست داشت و اشک از دیده
مبارکش پاک میکرد و از هر طرف صدای گریه و نوحه مردان و زنان و خواتین
معظمه و کنیزان بلند شد و مردم آنحضرت را تعزیت میگفتند و صدای گریه
و آه و فغان بعرش برین رسید سیلاب اشک اهل زمین باسمان رسید و لب
دیده قدسیان و ساکنین را ملکوت اکرم ابید و چون طغیان گریه آنحضرت
فرو نشست اشاره بمردم کرد که ساکت شوید چون ساکت شدند آنحضرت
بعد از ثنای خدا و حمد او در مصیبتها فرمود ایها الناس خدا راست حمد
که مبتلا کرده است ما را ببدترین مصیبتها و رخنه در اسلام کرده بدرستیکه
قتل ابو عبد الله و عترته و سبی نساءه و صبیته کشته شد حسین
و عترت او و زنان و طفلان او را اسیر کردند و داروا براسه فی البلدان
من فوق عامل السنان و سر او را بر نیزه کردند و در شهرها گردانیدند
این مصیبت که مثل خود ندارد پس کدام دل بعد از مشاهده این مصیبت
جانسوز شاد میتواند شد و کدام دیده بعد از این واقعه غم اندوز سیلاب
اشک خونین را حبس میتواند نمود بتحقیق که آسمانهای هفتگانه برای
شهادت او گریستند و آسمانها و زمین بر خود لرزیدند و درختان
آتش از نهاد خود برآوردند و ماهیان بر آتش حرمان طپیدند و قدسیان
عالم بالا و حاملان عرش اعلا در مصیبت سید الشهدا اشک خونین ریختند
ایها الناس کدام دل از این محنت شکافته نشد و کدام سینه از این مصیبت
مجروح نگردید ایها الناس ما بعد از آنکه با ما چه کردند و ما را مانند
اسیران غل و زنجیر کردند و بر شتران برهنه نشانیدند و از شهر بشهر

ببادر

و در بار بلا بار گردانیدند بخدا سوگند که اگر پیغمبر بایشان سفارش
در کشتن و ذلیل کردن و برانداختن ما میکرد بجای آنکه در اکرام و اعزاز
و احترام و رعایت ما بایشان وصیت کرده هر آینه زیاده از آنچه
کردند نمیتوانستند کرد انا لله و انا الیه راجعون چه مصیبت جانگداز
و چه واقعه است راحت بر انداز از نزد خدا مزد خود را میطلبیم و از او میطلبیم
ثواب دائم و اوست انتقام کشنده مظلومان و ثواب دهنده صابران
پس صعصعة بن صوحان برخواست و عذر خواست که من زمین گیر شده ام
و باین سبب از خدمت شما محروم مانده ام حضرت عذر او را قبول کرد
و بر پدرش ترحم نمود پس آنحضرت و اهلبیت باتفاق داخل مدینه شدند
تمهید در ناله در و دیوار و شکایت ایشان بر سر قبر رسول خدا ص چون آن
ستمدیدکان کربلا و کوفه و شام با دل پر درد و سینه سوزان روانه مدینه
شدند آیا چه حال بودند که وقتیکه از شهر مدینه بیرون میرفتند
شاه والاجاه با خود داشتند و سپاهی و لشکری و علمداری و جوانان
سرقامت گلرخساری و الحال با عصای غم و الم و علمهای ماتم و دلهای
سوخته و دیدهای گریان تمام پژمرده و افسرده بی امام حسین عزادار
و آن و فرزندان باید داخل مدینه طیبه شوند منقولست که در آن حال
ام کلثوم شروع کرد بگریستن و این ابیات جانسوز را میخواند مدینة
جدنا لا تقبلینا • فبالحسرات والاحزان جئنا • ای مدینه جد ما
قبول مکن ما را زیرا که با دلهای پر حسرت و حزن آمده ایم
خرجنا منک بالاهلین جمعا • رجعنا لا رجال و لا بنینا • ای مدینه

از تو بیرون رفتیم با جمعی انبوه و حالا آمده‌ایم نه مردان همراه ما بند و نه
فرزندان وَمَولَینا الحُسَینُ لَنا اَنِیسٌ رَجَعنا وَالحُسَینُ بِهِ دَفِینا ای
مدینه حال ابتری ما مکن و بنگر که در وقتی که از تو بیرون میرفتیم حسین
آقا و مولای ما با ما همراه بود و حالا آمده‌ایم بی حسین او را در کربلا
گذاشته‌ایم و بریان حال آمده‌ایم ای مدینه اَلا فَاَخبِر رَسُولَ اللهِ
عَنّا بِاَنّا قَد فُجِعنا بِاَخِینا ای مدینه جد ما رسول خدا را خبر ده که ما
بمصیبت حسین گرفتار شده‌ایم وَاَنَّ رِجالَنا بِالطَّفِّ صَرعَی بِلا رُؤُسٍ
وَقَد ذَبَحُوا البَنِینا ای مدینه جد ما بگو که مردان ما در عرصه کربلا
بی‌سر افتاده‌اند و طفلان ما را ذبح کرده‌اند فَاَخبِر جَدَّنا اَنّا اُسِرنا
بَعدَ الاَسرِ یا جَدُّ سُبِینا خبر ده جد ما را که ما باسیری گرفتار شدیم
و بعد از اسیری ما را دیار بدیار گردانیدند وَرَهطُکَ یا رَسُولَ
اللهِ اَضحَوا عُرایا بِالطُّفُوفِ مُسَلَّبِینا ای رسول خدا اولاد ذریت
تو در صحرای کربلا برهنه کردند و ایشان را عریان شهر بشهر و دیار بدیار
گردانیدند وَقَد ذَبَحُوا الحُسَینَ وَلَم یُراعُوا جَنابَکَ یا رَسُولَ اللهِ
فِینا ای جد بزرگوار حسین را ذبح کردند و حرمت ترا در حق ما رعایت
نکردند فَلَو نَظَرَت عُیُونُکَ لِلاُساری عَلی اَقتابِ الجِمالِ مُحَمَّلِینا
ای جد بزرگوار چه میشود که دیده‌های تو میدید اسیران اهلبیت را
که بر شتران برهنه سوار بودند رَسُولَ اللهِ بَعدَ الصَّونِ صارَت
عُیُونُ النّاسِ ناظِرَةً اِلَینا ای جد بزرگوار بعد از آنکه در پرده عصمت
محفوظ بودیم دیده‌های مردمان بما نظر میافکنند وَکُنتَ تَحُوطُنا

حتی

حَتّی تَوَلَّت عُیُونُکَ نارَةُ الاَعداءِ عَلَینا ای جد بزرگوار تو حافظ ما بودی
چون دیده پوشیدی و بجوار ایزدی داخل گردیدی دشمنان بما ظلم
و ستم نمودند مجملا از بیکسان دیار بلا و از ستمدیدگان وادی کرب
و بلا از گرد راه برنگرفته مطهر جد خود آمدند چون چشمشان بر آن مرقد
مطهر افتاد و چنان جوش و خروش برپا کردند که غلغله در مدینه افتاد
و چنان گریستند که صدای گریه و ناله اندرون و بیرون برخواست و جنی
و زنان را بفغان آوردند و ولوله در میان ملئکه و قدسیان انداختند
نظم چون چشمشان بخاک رسول امین فتاد شد شورشی که لرزه
بعرش برین فتاد از ساکنان خاک قرار و سکون و صبر و در ساکنان
عرش خروش و انین فتاد از محنت زدگان بر سر قبر رسول خدا فریاد
برآوردند و ناله سوزناک از جگر چاک چاک برکشیدند که وا جداه
و اسیداه و امحمداه حسین ترا با لب تشنه شهید کردند و بدن او را
بر خاک کربلا انداختند و ما را اسیر نمودند و بر شتران برهنه سوار کردند
و شهر بشهر و دیار بدیار گردانیدند یا رسول الله ما یتیمان خاندان
توئیم و غریبان دودمان توئیم محنت کشیدگان وادی بلائیم و مظلومان
صحرای کربلائیم گرفتاران بیابان رنج و عنائیم لگدکوب جفای کوفیان
بی‌وفائیم پامال ستم شامیان بی شرم و حیائیم تشنه لبان آب فرائیم
از درگاه عفو ما نیم سلام فرزندان دلبندان تو آورده‌ایم از نور
او اصلی و پناه بر روضه تو آورده‌ایم و بزبان حال میگفتند نظم ما ستم زدگان
عترت غریب توئیم ما دختران بلاکشی بی مطلب توئیم و زینب دلخسته
خاتون

بیشتر فغان میکرد نظم سلام کرد سوی مرقد رسول امین خطاب کرد
سر از نقاب در زد زینب بگریه گفت که فریاد یا رسول الله ز کوفیان
لعین داد یا رسول الله سری که شانه گرفتی اگر نشاید تو نگار گشتی
از آن خاطر مبارک تو خنجر ستم از پیکرش جدا کردند همین نبود که بر
نیزه جفا کردند تنی که تن بنظر مینمود جان تو بود برنگ روح روان
قوت روان تو بود نشان ناوک بیداد کوفیان گردید بخاک معرکه کربلا
طپان گردید و بزبان حال میگفت یا جداه چه ظلمها که از امت جفاکار
تو بما رسیده و در کربلا و کوفه و شام چها کشیده‌ایم نظم یا جد بر
گزیده چگویم چها گذشت بر ما هر آنچه از ستم اشقیا گذشت ای جد
برگزیده ما بر سر حسین نتوان شرح داد چه در کربلا گذشت بر سینه حسین
تو هر ناوکی که خورده گویا نشست بر دل و از پشت ما گذشت بهر شفا
عت کنه امتان تو از جان خود حسین سر از تن جدا گذشت نتوان نمود
عرض که بر ما چه در جهان از جور کوفیان لعین دغا گذشت بر دختران
اهلبیت تو ابجرات را بشکنجه سپاه عدو از صفا گذشت از شب
پای اشرف اعرابان اهلبیت خار زمین معرکه کربلا گذشت نتوان عنی شاه
کسی سرکشی نظار کان هم ز سرکشیدن ما بارها گذشت نگذشته است
بر سر هیچ آفریده در عالم آنچه بر سر ما از جفا گذشت بعد از آن روی بقبر
مادر خود فاطمه زهرا کرد و بزبان حال میگفت ای مادر مهربان وای
پناه دختران محنت کشیده و چه ظلمها بما رسیده ای مادر میدانم چه
زبان احوال جانگداز را بیان کنم نظم اگر ز بیکسی غمه کنم مسطر قلم غمه

بنغمه

نویسد بعرصه محشر چها گذشت بما در شب شهادة او که هیچ دیده نبیند
بخواب حالت او بخیمه بیکسی تنها نشسته بود بغم گلوی تشنه جگر گوشه
رسولم برادران همه در خون طپیده در بر من موالیان همه افتاده
کشته برهامون علی اکبرش افتاد پاره پاره بخاک رسیده ظلم گلوی علی
اصغر چاک گهی بخیمه سوی نعش کشتگان میرفت بگاه بگاه سوی نعش
برادران میرفت گهی بنعش علی اکبرش نظر میکرد ز گریه دیده خونین
خویش تر میکرد گهی بنعش علی اصغرش فکنده نگاه کشیده از جگر پاره پاره
شعله آه باضطراب گهی سوی خیمه بر میگشت ز اهلبیت دل از درد
باخبر میگشت گهی نشسته ببالین عابد بیمار گهی گرفته سر او در حجت بکنار
گهی بدیده حسرت بخواهران میدید گل فراق که از روی دختران میچید
گهی بیان حلیت وداع میفرمود گهی بگوشه از نقاب در رو میباسود چه
این مشاهده کردم از آن امام کبار دلم کباب شد ای دادخواه روز
شمار بگو که تاب دهد دل کدام خواهر اینچنین نظاره کند حالت برادر را
مجملا اهلبیت در روضه رسول الله مشغول ناله و آه بودند که ناگاه
ام سلمه نالان و گریان از حجره طاهره بیرون آمد و شیشه از خاک
کربلا که خون شده بود در دست گرفته و بدست دیگر فاطمه دختر
امام حسین کرده و مدینه بیمار بود و گریان و نالان داخل روضه رسول
شد چون اهلبیت مادر مومنان را با شیشه پر خون و فاطمه صغرا
یتیم سید الشهدا را دیدند تلاطم و ولوله ایشان زیادتر شد و مدینه از حزن
ایشان کربلا شد و شورشی برپا کردند که دیده دوران مثل آن ندیده

بود غلغله گریه و ناله بآسمان رفت فاطمه صغری که بسی تمنای جد و پدر
داشت و مدتهای انتظار آمدن اغیاب میکشید چون داخل روضه گردید
چه دید عمهایش تمام تا الآن در گریان و خواهرانش تمام در زاری و افغان
نه پدر و نه عمویش حسین پیدا است و نه برادر نامدارش علی اکبر نظم قدم
گذاشت چه بروضه رسول مجید تخلخلات پدر را گشاده گیسو دید تمام
جامه بماتم سیاه پوشیده بر تعزیت همه جوشیده خروشید تمام گردی یتیمی
نشسته بر پریشان وسیده اشک بدامن و دیده نوشان بس چون آن احوال
مشاهده کرد اشک از دیده باریدن و بیقرار گردید که گاه بتیم عمه ها و گاه
بخواهران نظر میکرد و از خون جگر دیده تر میکرد و عمه هایش او را بگریه
تسلی داد نزد ام سلمه اهلبیت را تسلی داد و کسانیکه از غم امام حسین
میگریستند و علاوه بثواب میداد و اهلبیت را از رفع غبرون آورده
بخانه برد لاحول ولا قوة الا بالله العلی العظیم مَرَرْتُ عَلَى دَارِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ فَأَلْفَيْتُهَا
قَدْ أَقْفَرَتْ عَرَصَاتُهَا گذشتم بر خانه پیغمبر خدا احمد مصطفی صلی الله علیه و آله
پس دریافتم از آنکه عرصهای آن خالی و ویران شده بود وَأَمْسَتْ خَلَاءً
مِنْ تِلَاوَةِ قَارِئٍ وَعُطِّلَ مِنْهَا صَوْمُهَا وَصَلَاتُهَا منزل رسول خدا
شام کرده در حالتیکه خالی بود از تلاوت قاریان و روزه و نماز آن
معطل مانده بود کسی نبود آنها را بپای دارد وَكَانَتْ مَلَاذًا لِلْأَنَامِ وَجُنَّةً
مِنَ الْخَطْبِ يَغْشَى الْمُعْتَفِينَ صِلَاتُهَا منزل رسول خدا پناه مردمان بود
و سپر ایشان بود از حوادث زمان و فرط عصیان چون سنگینی بار و درد
بر معصیت کسانیکه طلب عفو میکردند میپوشید فَأَقْوَتْ مِنَ السَّادَاتِ

منزل

مِنْ آلِ هَاشِمٍ وَلَمْ يَجْتَمِعْ بَعْدَ الْحُسَيْنِ شَتَاتُهَا پس آن منزل شریف خالی شد
از سادات آل هاشم و پراکندگی آن بعد از حسین جمع نشد فَعَيْنِي لِقَتْلِ
السِّبْطِ عَبْرَى وَلَوْ عَتَتْ عَلَى نَقْدِهِمْ مَا تَنْقَضِي عَبَرَاتُهَا پس دیده من از جهة
کشته شدن سبط مصطفی گریان است و سوختگی من بر مفقود کردن ایشان
دائمیست و ناله و سوخته من بر طرف نشود فَيَا كَبِدِي كَمْ تَصْبِرِينَ عَلَى الْأَذَى
أَمَا آنَ أَنْ تَفْنَى إِذَا حَسَرَاتُهَا پس ای جگر سوخته من تا چند صبر میکنی
بر این اذیت و مصیبت زمان آن نشد که حسرتهای این واقعه برطرف
شود و داغ این مصیبت از دلها بیرون رود مسلم مجیم ... علی از آنجه
از مختار بعاقلان امام حسین عم رسید دانجه در روز قیامت با ایشان
خواهد رسید در کیفیت تظلم فاطمه علیها السلام در قیامت بسم الله الرحمن الرحیم
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي جَعَلَنَا مِنَ الْمُحِبِّينَ لِعِتْرَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَالنَّفَرِ النُّبَا
مِيِّينَ مِنْ آلِ طٰهٰ وَيٰسٓ حُجَجِ اللّٰهِ عَلَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ الَّذِينَ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبٌ ١٢ الْأَطْهَارِ
عَلَى الْأَحْجَارِ وَعَلَى أَوْرَاقِ الْأَشْجَارِ وَعَلَى أَجْنِحَةِ الْأَمْلَاكِ وَعَلَى
حُجُبِ الْجَلَالِ وَسُرَادِقَاتِ الْعِزِّ وَالْجَمَالِ وَبِأَسْمَائِهِمْ تُسَبِّحُ الْأَطْيَارُ وَتَسْتَغْفِرُ
لِشِيعَتِهِمُ الْحِيتَانُ فِي لُجَجِ الْبِحَارِ وَالشُّكْرُ لِلّٰهِ الَّذِي رَزَقَنَا الْبَرَاءَةَ
مِنْ أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ اتَّبَعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَأَوْلِيَاءِ الْكُفْرِ وَالطُّغْيَانِ
أَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ قَوْمٍ حَذَفُوا مُحْكَمَاتِ الْكِتَابِ وَنَسُوا اللّٰهَ رَبَّ الْأَرْبَابِ
وَالنَّبِيَّ وَسَاقِيَ الْكَوْثَرِ فِي مَوَاقِفِ الْحِسَابِ وَلَظَى وَالطَّامَّةَ الْكُبْرَى
وَنَعِيمَ دَارِ الثَّوَابِ فَقَتَلُوا السَّادَاتِ الْعَلَوِيَّةَ وَقَطَعُوا فُرُوعَ الشَّجَرَةِ
الطَّيِّبَةِ الْعَلَوِيَّةِ أَظْهَرُوا فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ وَأَكَلُوا الْأَكْبَادَ وَسَفَكُوا

دِمَاءَ أَوْلَادِ الرَّسُولِ وَسَبَوْا بَنَاتِ فَاطِمَةَ الْبَتُولِ وَذَبَحُوا أَطْفَالَهُمْ
وَنَهَبُوا أَمْوَالَهُمْ وَأَضَاعُوا عِيَالَهُمْ وَأَحْرَقُوا أَخْبِيَتَهُمْ وَأَرَاقُوا دِمَاءَهُمْ
وَهَتَكُوا حُرْمَتَهُمْ وَنَكَثُوا بَيْعَتَهُمْ أَمَا بَلَغَكُمْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ مَا أَصَابَ
الْحُسَيْنَ مِنْ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالْفَسَادِ حَتَّى أَظْهَرُوا وَلَهُ الْعِنَادَ وَسَرَعُوا
جَيْشَهُ وَفِي نَفْيِ أَبِيهِ الْبَتَّالِ فَصَرَعُوهُمْ عَلَى الرِّمَالِ ثُمَّ دَارُوا بِرُؤُوسِهِمْ
عَلَى الْبِلَادِ وَسَيَّرُوا نِسَاءَهُمْ عَلَى أَقْتَابِ الْجِمَالِ فَتَعْسًا لِأُولَئِكَ الْأَشْقِيَاءِ
وَسُحْقًا لِأَوْلَادِ الْأَدْعِيَاءِ فَوَاعَجَبَاهُ مَاذَا يَقُولُونَ يَوْمَ التَّنَادِ حِينَ يُعْرَضُونَ
عَلَى رَبِّ الْعِبَادِ إِذَا بَكَى الرَّسُولُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ وَصَاحَتِ الْبَتُولُ بِالنَّوْحِ
وَالْأَحْزَانِ وَبَكَى لِبُكَائِهَا آدَمُ وَنُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمٰنِ وَجَبْرَائِيلُ
وَمِيكَائِيلُ وَخَازِنُ الْجِنَانِ وَغَضِبَ لِغَضَبِهِمُ الْمَلِكُ الدَّيَّانُ فَيُجَرُّونَ
إِلَى أَسْفَلِ دَرَكِ النِّيرَانِ مُغَلَّلَةً سبحان الله چه ستمها که از زاده معاویه
باولاد طاهره رسول رسید و یزید بتوهم طها چه ظلمهای بی جود
که از بوستان مصطفی بتیشه جفا برید سرهای درختان اولاد رسول
و دختران فاطمه بتول را بیرهوده آن جهول در شهرها گرداینند و شیع
بزهت بتماشای آنها مشغول شدند در هر دیار بجهة نظاره ایشان
غوغا و کوچه و بازار بر از نیزه و سنان تماشای نظم ای یزید ابن زیاد ظلم
تو داد داد تو خاک اهلبیت بباد داده باد بگو چها بدیده نادیده بود نبیت
بکنده مهر و مد برکنه توبست داد از نوای یزید چه ظلم و جفاست این
بر عترت رسول خدا کی رواست این اینها چراغ ظلمت شام تباشند
در روز بازخواست شفیعان امتند ای بیحیای نابکار این ظلم و ستم را

باولاد

تو باولاد رسول نمودی که کافر بجدین سر فرزند رسول مبین بی بدیل شفیعی
لعین سرهای جوانان آل یس را جدا نمودند و بر نیزه جفا کردند و اهلبیت
رسول را اسیر نمودند ابن زیاد بنیاد چوب بر لب و دندان فرزند
پیغمبر زد و دهای اسیران آل مصطفی بدرد میاورد نمیدانم که این گروه
بیدین در معرض حساب رسول خدا را چه جواب بدهند و در نزد علی
و فاطمه چه عذر میاورند که بودند کان ایشان را بتیغ جفا ذبح کردند
و شمشیرهای خود را بخون فرزندان ایشان سیراب نمودند قطعه
ز سم دمی که بر سر این ملجا شود دامان رحمت از کف مردم رها
شود تن سم کرد و شفاعت امت بروز حشر خواهش این گناه لب
انبیا شود ز سم ازین جفا ستا ابحا کنی در معرض شکایت اهل جفا شود
فریاد از آن زمان که زبید او کرفتار هنکام داد خواهی جن التشاشود
آه از دمی که سر جگر تشنگان حسین سر کرم شکوه با سر این تن جدا
شود با شد که در اکناف در محشر امید عفو چون داد خواه شافع روز جزا
شود مشکل که تر شود لبی از بحر مغفرت کر نه شفیع تشنه لبی کربلا شود
کی باشد اینکه کرم شود کبر دار حشر نا دادا هلبیت دهد کرد کار حشر
بَادَ بَيْكُهَا مِنْ أُمَّةٍ أُمَوِيَّةٍ لَمْ تَخْشَ خَالِقَهَا وَشَرَّ عَذَابِهَا و ای بر قوم
بنی امیه که از خالق و آفریننده خود نترسیدند و از عذاب فردای
قیامت نیندیشیدند و در ظلم و ستم اولاد مصطفی کوشیدند مَاذَا
يَقُولُ الظَّالِمُونَ وَقَدْ أَتَتْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فَاطِمٌ تَشْكُو لَهَا چه خواهند
گفت و چه عذر خواهند آورد ظلم کنندگان بر آل رسول در روزیکه

فاطمه زهرا سیدهٔ نساء در روز قیامت بعرصهٔ محشر آید و لب بشکایتها
امت گشاید فیقال اغضوا ابصارکم حتی تجوز و خلفها ملائکة تقفوا حذوا
فقیل پس در آن روز گفته خواهد شد که ای اهل محشر دیدهای خود برهم گذارید
تا فاطمه زهرا بگذرد و در عقب آن معصومه دختران ملائکه باشند
و قدم بر قدم آنحضرت نهند و الکل طاطاوا رأسهم اعظاما لها و الناس
جمیعا اخرج اصواتها و همه اهل محشر بجهة مقام و منزلت فاطمه سرها بزیر
اندازند و صداهای تمام اهل موقف جمیعا خاموش شود تحنّ الی الولد
عن الحسین حبیبها و قتیلها ترتد ذ عرصاتها پس آن معصومه دختران
از حسین حبیب خود و شهید جور سؤال نماید پس فرزند خود را در عرصهٔ
قیامت ملاحظه کند من غیر رأس و انها فتکاد ان تتقطع الاکباد
من صوتها فرزند خود را ببیند که بی سر ایستاده پس چنان صیحه و ناله
برکشد که نزدیک شود از اثر آن جگرها پاره پاره شود و یکفینا ثوب
الحسین متلطخ بدمائه تحیّته کرباتها و در دست آن معصومه جامهٔ
خون حسین باشد که آلوده بخون آنحضرت باشد و اندوههای آن معصومه
را زیاد میکند فتضج املاک السماء لرحمتها والخلق تبکی رحمة لها
پس ملائکهٔ آسمان بدرگاه حقتعالی بناله و تضرع در آیند و خلایق از جهة
ترحم بر حال آن واه نمایند که از خود بگریه بگریه در آیند فالقته
ینتصفوا و یأخذوا حقوقنا و تعذیب بکفی جمیع عداتها پس حقتعالی داد
آن معصومه را از ظالمان بستاند و حق او را از ایشان بگیرد و عذاب
کند تمام آتش بر افروخته جمیع دشمنان او را بیندازد چه دانها که از

و تقرّا

واقعهٔ کربلا در دلهای ذریه رسول جا کرده وجه التشبیه آنکه شهادت
سید الشهدا در کانون سینههای دوستان اهلبیت رسالت این
واقعهٔ عظمی مجروح و دلهای موالیان ذریه شاه ولایت این بلیهٔ
کبری مقروح ست و صد شکر بر درد که از عاد لحکیم که انتقام از ظا
لمان خواهد کشید و درد رکات نیران قاتلان سید شهیدان را
معذب خواهد کرد آید و شعله دلهای موالیان آل رسول عاقبت
فرو نشیند و در سینههای شیعیان آخر الامر شفا یابد هر چند فی الجمله
انتقام کشیده شد از اولاد بنی امیه قاتلان حسین لکن این سهم را این
انتقام کفایت نمیکند اما انتقام آنست که فرزند حسین صاحب الزمان
در رجعت از آن اشقیا بگیرد و طلب خون ناحق آنحضرت و این انتقام
عظیمه و سخت تر آنست که در دار عقبی و عرصهٔ محشر کرده شود مطلب دوم
قاتلان امام حسین عم بدست مختار نفی انکه خدا او را مسلط داده دمار ۲ شمه از عقوبات ایشان
از روزگار ایشان بر آورد و قبل از انکه خروج کند بکربلا رفت و بر قبر مطهر امام حسین سلام کرد از سید خود رکنار گرفت و گریست و گفت بدست مختار
یا سیدی بحق جد و پدر و مادر و برادر تو و بحق شیعه و اهلبیت تو
که طعام خوشگوار نخورم و آب خوشگوار ننوشم و بر بستر نرم نخسبم
مگر تا انتقام تو نکشم تا اینکه کشته شوم مجملا آن اشقیا را هر جا یافتند
با قبح وجه بقتل رسانیدند از اجمله حرمله کاهل را که تیر جفا بحلق
علی اصغر شیرخواره زده او را شهید کرده و جمعی دیگر از شهدا را نیز شهید
کرده بود و بعضی گفتهاند که سر مبارک سید الشهدا را آن لعین جدا کرده

و نزد ابن زیاد او برده مختار جلاد را طلبید حکم کرد دستها و پاهای
او را بریدند و او را باتش سوختند و ابن زیاد حاکم حرمین بود و مختار
ابراهیم بن مالک اشتر را با لشکری بجنگ فرستاد و ابراهیم بن مالک اشتر ابن
زیاد را در یکی از حرب در کنار نهری دست و پای او را جدا کرده و او را
بر زمین انداخت و بعد از آن ابراهیم امر کرد که در شب بدن او را سوختند
و بعد از آن مرده دیده ابلیس خود را روشن کرده و بجا کشتی او بد
اختر نفک از آنکه سینه چیره نده و بر روغن گلید چراغ اصل حلیه خود را
خورده و تا صبح بر افروختند سران نابکاران را در وقتی نزد مختار آوردند
که چاشت میخورد پس حمد خدا بجا آورد و گفت الحمد لله که سر این لعین را
وقتی نزد من آوردند که من چاشت میخوردم زیرا که سر امام حسین را وقتی
نزد آن لعین بردند که او چاشت میخورد مختار لکن بسیاری سران نابکار
نزد آن سر را با سرهای جمعی از اشقیا و قاتلان سید الشهدا بجهة محمد
حنفیه فرستاد و امام زین العابدین در آن وقت در مکه بود و محمد حنفیه
سر ابن زیاد را نزد آنحضرت فرستاد و وقتی آوردند که آنحضرت چاشت
میخورد و فرمود چون مرا نزد ابن زیاد بردند آن لعین چاشت میخورد
و سر پدر بزرگوارم در نزد او گذاشته بود من در آن وقت دعا کردم
خدایا تو مرا از دنیا مبر تا آنکه بنمای بمن سر آن ملعون در روزی که من
چاشت خورم پس آنحضرت شکر الهی بتقدیم رسانیدند و سر آن ملعون را بر
نیزه کردند که در مکه بگردانند بادی وزید تا آن را بر زمین افکند تا سه
مرتبه و در هر مرتبه مار سیاهی آمد و بر بینی آن لعین میپیچید و عمر سعد ملعون

و عمر سعد

و عمر سعد ملعون را با پسرش حفص سر بریدند و سرهای ایشان را در مجلس مختار
آوردند و از دیدن آن سرها بسیار شاد شد بعضی از حضار گفتند ای
امیر سر عمر سعد بعوض سر امام حسین و سر حفص پسرش بعوض سر علی اکبر مختار متغیر
شد و گفت حسنه بالکرام الرجال ساکت شو ای احمق ویلک اتعلمن انت
ابن سعد برأس الحسین و ای بهتر ابا سر ابن سعد پلید را قیاس
بسر امام حسین میکنی و سر حفص را قیاس بسر علی اکبر مینمای بخدا قسم
اگر سه ربع زمین را بکشم برابری با یک سر انگشت حسین نخواهد کرد
و بعد از کشتن عمر سعد علیه اللعنة سلطنت او بیشتر شد میگفت تفحص
کنید مرا خبر دهید از هر کس که در خون آنحضرت و اهلبیت او شریک بوده
یا یاری قاتلان آنحضرت کرده پس هر که را میآوردند از قاتلان آنحضرت
و معاونان ایشان بقتل میرسانیدند تا آنکه جمعی از قاتلان و معاونان
اشقیا را نزد او آوردند مختار گفت ای دشمنان خدا کجاست حسین بن
علی گفتند ما را بجبر بجنگ او بردند مختار گفت چرا نشنیدید و منت
گذارید و شربت آبی باو برسانید پس همه آنها را بقتل رسانیدند یکی از
آنها مالک ملعون بود که کلاه آن امام مظلوم را بوده برداشته بود و دستها
و پاهای او را بریدند در خون خود غلطید تا بجهنم واصل شد
و خولی اصبحی ملعون در بیت الخلاء خانه خود در زیر سبدی پنهان
شده بود آخر الامر او را گرفته کشتند و سوختند و شمر ملعون را جمعی
از اصحاب مختار گرفته نزد او آوردند امر کرد که دیگ روغنی را جوشانیدند
آن ملعون را در میان روغن افکندند تا جسد پلیدش مضمحل شد

لکع فی ۲ دوزننده معنی / جمع ملعونان رسانیده / حاشیه مذکور او لو شدور

وجمعی را که اراده اسب تاختن بر بدن مظلوم کربلا نموده بودند گرفته
در روی زمین خوابانیدند و دستها و پاهای ایشان را بمیخ آهنین
بر زمین دوختند و بعد سواران اسب بر بدن ایشان از آن تاختند تا پاره پاره شوند
و حکیم بن طفیل را که تیر جفا بعباس افکنده بود و جامه آنحضرت عباس را
کنده بود او را گرفته تیر باران کردند و سنان بن انس لعین را اول انگشتهای
او را بریدند و دست و پای او را قطع کردند و تن او را در میان روغن جوشان
افکندند تا بجهنم واصل شد اما ملعونی که انگشت سید الشهدا را بریده بود
انگشتر مبارک آنحضرت را برداشته بود دستها و پاهای او را بریدند
و در خون خود غلطید بجهنم واصل شد مجملا هر که از آن اشقیا دست میافتند
او را مقتول ساختند تا آنکه ایشان را از روی زمین برانداختند و از تنها
امام حسین چندانی نگذشته که یکی از قاتلان آنحضرت نماند و همه بجهنم
واصل شدند و از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام منقولست که هیچ یک
از بنی هاشم موی خود را بعد از مصیبت امام حسین شانه نکرد و خضاب نکرد
تا مختار سرهای قاتلان آنحضرت را بمدینه فرستاد و در خصوص مختار گفتگوی
در میان علمای رضوان الله علیهم میباشد و اخبار مختلفه بر او وارد شده
و بعضی از اعمال ناشایسته از او سر زده لیکن امید هست که چون موجب خوشحالی
امام حسین از عذاب جهنم نجات یابد از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام
مرویست که چون روز قیامت شود پیغمبر خدا و علی مرتضی و امام حسن و امام
حسین صلوات الله علیهم اجمعین بر صراط بگذرند پس کسی از میان جهنم
ندا کند که اَغِثْنِی یا رَسُولَ الله مرا فریاد رس آنحضرت جواب ندهد پس ندا
خواهد

خواهد داد که یا امیر المؤمنین اَغِثْنِی آنحضرت نیز ملتفت نمیشود پس فریاد بر خواهد
که یا حسن اَغِثْنِی آنحضرت نیز متابعت جد و پدر خود کرد پس ندا خواهد
داد که یا حُسَیْنُ اَغِثْنِی اَنَا قَاتِلُ اَعْدَائِکَ ای حسین بفریاد من برس که منم
کشنده قاتلان تو آنگاه حضرت رسالت پناه با امام حسین گوید که ای فرزند
حجت بر تو تمام کرد بفریاد او برس پس آنحضرت مانند عقاب پران نماید
و او را از جهنم بیرون آورد مقصد دوم در شکایت اهلبیت از ظالمان امت
و حضرت ایشان در روز رجعت انتقام در هنگام رجعت که صاحب العصر و الزمان
علیه السلام ظهور کند و طلب خون آنحضرت نماید و جناب سید الشهدا
با شهدای کربلا بدنیا رجوع کنند و دشمنان خدا را بقتل رسانند و
از کشندگان خود انتقام کشند و حضرت امام جعفر صادق در حدیث
طویلی بمفضل فرموده که پس از ظهور صاحب الزمان امام حسین ظاهر شود
با دوازده هزار صدیق و هفتاد و دو نفر که در کربلا با آنحضرت شهید شده
اند پس صدیق اکبر امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام بیرون آید
و برای او قبه در نجف اشرف نصب کنند که یک رکنش در نجف باشد و یکی
در بحرین و یکی در صنعای یمن و چراغهای آن در مدینه طیبه و گویا میبینم که قندیلهای
و چراغهایش را که آسمان و زمین را روشنی میدهد زیاده از آفتاب
و ماه پس بیرون میآید سید اکبر محمد رسول الله با هر که ایمان آورده
با آنحضرت از مهاجر و انصار و هم چنین یک یک از ائمه بیرون میآیند پس فرمود
که گویا میبینم ای مفضل ما گروه امامان نزد جد خود ایستاده باشیم و با آنحضرت
شکایت کنیم آنچه بر ما واقع شده است از امت جفاکار بعد از آنحضرت

و آنچه بما رسیده از تکذیب و ترک گفتنهای ما و دشنام دادن و لعن کردن ما
در منبرها و بر دن ما را بکشتن و بیرون بردن ما را خلفای جور از حرم خدا
و رسول بشهرهای ملک خود و شهید کردن بزهر و محبوس کردن ایشان
ما پس حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله بگریه در آید و فرماید ای
فرزندان بر شما نازل نشده است و نرسیده است مگر آنچه پیش از شما بجد
شما واقع شد پس اول بار پهلو شکسته صدیقه اعظم را با بازو شکسته تازیانه بیرون کند
جفا فاطمه زهرا بخدمت پدر بزرگوار از جفاهای ابا بکر و عمر با بکار شکایت
و گوید فدک را بظلم و ستم از من گرفتند و هر چند حجتهای شایسته بر ایشان
القا کردم فایده نداد نامه که در خصوص فدک تو برای من نوشته بودی
عمر آن را گرفت در حضور مهاجر و انصار آب دهان نجس خود را بر آن انداخت
و آن را پاره کرد و من با دل پر درد بسوی قبر تو آمدم و شکایت ایشان را بتو کردم
و ابو بکر و عمر بسقیفه بنی ساعده رفتند ای پدر با منافقان دیگر اتفاق
کردند و خلافت از شوهر من گرفتند چون آمدند که او را بیعت ببرند امیر المؤمنین
او ابا کرد هیزم بر در خانه ما جمع کردند که اهلبیت رسالت را بسوزانند
پس من صدا بر آوردم که ای عمر این چه جرأتست که بر خدا و رسول مینمائی
میخواهی نسل پیغمبر را از زمین براندازی بس کن ای فاطمه ساکت شو که ۲ عمر گفت
محمد حاضر نیست که ملائکه بیایند و امر و نهی از آسمان بیاورند علی را بگو
بیاید بیعت کند و اگر نه آتش میاندازم در خانه و همه را میسوزانم پس
گفتم خداوندا بتو شکایت میکنم آنکه پیغمبرت از میان رفته و امتش
همه کافر شده اند و حق ما را غصب میکنند عمر ملعون صدا زد که حرفهای
احمقانه

احمقانه زنان را بگذار خدا پیغمبری و امامت هر دو بشما نداده پس عمر تازیانه
زد دست مرا شکست و در خانه را بر شکم من زد و فرزندم محسن نام شش ماهه
از من سقط شد و من فریاد میکردم و ابتاه و ارسول الله دختر تو فاطمه را
دروغ گو میشمارند و تازیانه بر رو میزنند و فرزندش را شهید میکنند
خواستم که گیسوی خود بگشایم امیر المؤمنین دوید و مرا بسینه خود چسبانید
و گفت ای دختر رسول خدا پدرت رحمت عالمیان بود بخدا سوگند میدهم
ترا اگر مقنعه از سر بگشائی و سر بآسمان بلند کنی والله که اگر چنین کنی
یک جنبنده در روی زمین و یک پرنده در هوا زنده نگذارد پس برگشتم و از آن
درد و آزار شهید شدم پس حضرت امیر المؤمنین علیه السلام شکایت کند که
چند بی شب با حسنین بخانه مهاجر و انصار رفتم و از آنهائی که تو مکرر
بیعت مرا از ایشان گرفته بودی مکرر طلب یاری کردم و همه وعده
یاری دادند و چون صبح شد هیچیک بنصرت من نیامدند و بسی محنتها
از ایشان کشیدم و قصه من مثل قصه هرون بود در میان بنی اسرائیل
که با موسی گفت که ای فرزند مادر بدرستیکه قوم تو مرا ضعیف کردند
و نزدیک بود که مرا بکشند پس صبر کردم از برای خدا و آزاری چند کشیدم
که هیچ پیغمبری از امت خود مثل آن نکشیده بود تا آنکه مرا شهید کردند
بضربت عبد الرحمن بن ملجم پس حضرت امام حسن برخیزد و گوید که ای جد بزرگوار
چون خبر شهادت پدرم بمعاویه علیه اللعنه رسید زیاد ولد الزنا را با صد و
پنجاه هزار کس بجانب کوفه فرستاد که من و برادرم حسین و سایر برادران
و اهالی را بگیرند تا بیعت کنیم با معاویه و هر که قبول نکند گردنش را بزنند

و سرش را برای معاویه بفرستند و من بمسجد رفتم و خطبه خواندم و مردم را
نصیحت کردم و ایشان اجنه معاویه خواندم بعد از بیست کس کسی جواب
من نگفت پس رو باسمان کردم و گفتم خداوندا تو گواه باش که ایشان را
دعوت کردم و از عذاب تو ترسانیدم و امر و نهی کردم و ایشان مرا یاری
نکردند و در فرمان برداری من مقصر شدند گفتم خداوندا بفرست
بر ایشان عذاب خود را پس از منبر فرود آمدم و ایشان را گذاشتم و بجانب
مدینه روان شدم پس آمدند بنزد من و گفتند اینک معاویه لشکرهای
خود را در کوفه فرستاده و مسلمانان را غارت کرده اند و زنان و اطفال
بیگناه را کشته اند بیا تا با ایشان جهاد کنیم و گفتم شما را وفای بیعت نیست
با ایشان فرستادم و گفتم نزد معویه خواهید رفت و بیعت مرا خوا
هید شکست و مرا مضطر خواهید کرد که با معاویه صلح کنم آخر نشد مگر
آنچه من ایشان را خبر داده بودم پس برخیزد امام معصوم مظلوم شهید
حسین بن علی علیه السلام با خون خود خضاب کرده با جمیع شهدای کربلا
که با او شهید شده بودند اما چون حضرت رسول نظرش بر آن شهید
مظلوم خضاب کرده بالصیحه افتد بگریه درآید و جمیع اهل آسمانها
و زمینها بگریه آنحضرت گریان شوند و حضرت فاطمه از مشاهده فرزند
شهید خود چنان نعره برکشد که زمین بگریه درآید پس آن امام شهید
نزد رسول خدا آید و آنحضرت او را در بر گیرد و بسینه خود چسبانند
و گوید فدای تو شوم ای حسین دیده تو روشن باد و دیده تو دیده من
روشن باد و از جانب راست امام حسین حمزه سید الشهدا باشد و از جانب

چپ او جعفر طیار و محسن را حضرت خدیجه فاطمه بنت اسد مادر امیر المؤمنین میآورد
فریاد کنان و ناله کنان و فاطمه زهرا آیه تلاوت کند که معنی اینست
امروز که بشما وعده میدادند و امروز بیابید هر نفسی آنچه کرده است
از کار خیر حاضر کرده یابنده شده و آنچه کرده از کار بد آرزو میکند کاش
میان او و آن کار زشت فاصله دوری میبود پس حضرت صادق بسیار
گریست و فرمود که روشن مباد دیده که نزد ذکر این قصه گریان نگردد
پس مفضل گریست و گفت ای مولای من چه ثواب دارد گریستن بر ایشان
فرمود که ثواب غیر متناهی اگر شیعه باشد مفضل پرسید دیگر چه خواهد
شد فرمود حضرت فاطمه برخیزد و گوید خداوندا وفا کن بوعده که با من
کرده در باب آنها که بر من ظلم کردند و حق مرا غصب کردند و مرا زدند و
بجزع آوردند و ستمهای که بجمیع فرزندان من کردند پس بگریند بر او ملائکه
آسمانها و هفتگانه و حاملان عرش الهی و هر که در زیر زمین است و در تحت الثری است
همگی خروش برآورند پس نماند احدی از کشندگان ما و ستمکاران بر ما
و آنها که راضی بودند بستمهای ما مگر آنکه در آن روز هزار مرتبه کشته
شوند پس یکیک از ائمه علیهم السلام بخدمت جد خود از آنچه از امت
بر ایشان رسیده شکایت نمایند مقصد دوم در بیان آمدن فاطمه زهرا
بمحشر و تظلم نمودن بدرگاه خالق اکبر و عذاب قاتلان امام حسین ع در چون
قیامت شود حضرت جد بزرگوار و پدر عالیمقدار و مادر عذرا ... آنسرور و الابرار
در قدم در عرصه محشر گذارند و داد این ستم از ظالمان امت بگیرند
و طلب خون حسین کنند نظم مدایتست که در روز محشر عظمی جناب حضرت

بر روی کار ارض و سما کند ادا اموات را و لباس حیات شوند جمع برای
حساب در عرصات مقدم از همه از امر خالق اکبر کنند ظهور در خاک مدینه
پیغمبر پس از ظهور جناب محمد عربی بر آورند سر از خاک اهلبیت نبی
ز دشت کرب تشنگان برون آیند تمام با کفن خون چکان برون آیند
بر آورند سر از خاک لاله گون کفنان با آن صفت که تزلزل فتد بکون و مکان
زنند حلقه ماتم بدور یکدیگر بتن ز هر گل زخمی روان خون جگر و در آن
روز شهید کربلا گلگون کفن آل عبا بعرصه محشر درآید سر مبارک خود را
بر روی دست گرفته باشد و از رگهای حلقوم آنحضرت فواره خون برآید
و آن مظلوم تشنه لب با این هیئت عجیب قدم در عرصه محشر گذارد آیا در آن
روز کرام دیده را طاقت دیدن آن شهید بخون غلطیده باشد آیا چون
اهل محشر آن شهید بدین طرز مشاهده کنند چه نالها برآورند و چه شور در
محشر برپا شود نظم چون سر خود را بکف در محشر گیرد حسین شکوه بیداد
خصمان را از سر گیرد حسین آن ز استین سازد برون دست تظلم را بلند بپایه
عرش خدا و داد گیرد حسین آه از آن ساعت که بردارد ز دست آن
ساق عرش اشک ریزان دامن جد و پدر گیرد حسین دامن محشر شود
دریای از خون موج زن آستین را گر به پیش چشم تر گیرد حسین آید آن
شور شکایت جز قرار عرش ز آن غلغله که دندان بر جگر گیرد حسین آن
ربانی رسد کاندر مقام انتقام داد خود از دامن حق دشمن بیداد
گر گیرد حسین و در حدیث مذکور است که در آن روز رسول خدا با امام حسین
بعرصه محشر آید و دست شریف خود را بر سر مطهر فرزند برگزیده خود امام حسین

گذاشته باشد و خون از آن بریده گوید پروردگارا از امت سؤال کن
بچه سبب پسر مرا کشتند و سر او را بریدند و در آن روز پرده حشمت
از نور برای آنحضرت فاطمه زهرا علیها السلام نصب کرده باشند
و گروه از زنان بهشتی در خدمت آنحضرت باشند خطاب رسد که یا فاطمه
ادخلی الجنة ای فاطمه داخل بهشت شو آن معصومه مظلومه گرید و گوید لا
ادخل حتی اعلم ما صنع بولدی داخل بهشت نمیشوم تا بدانم چه بسر فرزند
من آمده و چرا این ظلم بر روا داشته اند خطاب رسد ای فاطمه بقلب
قیامت نظر کن چون نظر کند فرزند خود را ببیند با تن بی سر ایستاده
و سر خود را بدست گرفته و خون از رگهای حلقوم مانند فواره میریزد نظم
ز مشرق کف دست شفیع روز حساب طلوع کرده مگر آفتاب عالمتاب
نموده از تن خود حضرت شهادت را ز سر گرفت بکف منصب شفاعت را
فاطمه از مشاهده این حال بیطاقت شود ناله از جگر برآورد که ای فرزند بر
گزیده وای بر روز بد چرا این ظلم بر تو روا داشتند و این ستم نمودند نظم
چه حالتست سرت ... چه این مقتله را فاطمه نظاره کند بخویشتن
کفن از غم پاره پاره کند بوحشتی که خروش آورد که علامت قیام بشیمان
کند قیامت را کند خطاب بان بیکس ستمدیده که ای شهید بخاک هلاک
غلطیده سرم فدای تو ای سر بریده مادر جفا و ظلم فزون دشمن کشیده مادر
چه حالتست سرت را بتن نمیبینم سر جواب سخن گفتنت نمیبینم روانست
که چنان صیحه بر آورد که رسول خدا از صدای ناله او بگریند و ملائکه
و انبیا بخروش آیند پس خداوند قهار بغضب آید و امر کند آتشی را

کراو را حبیب کویند و هزار سال از ابر افروخته باشند تا سیاه شده باشد و نتیجه هرکز داخل او نمیشود و غم هرکز از آن بیرون نمیرود بس حق تعالی او را امر میکند که بیرون آر قاتلان حسین را و حاملان قرآن را که دست از اهلبیت بر داشته اند و قرآن را وسیله ظلم نموده اند کوه را اندوه بر بالا بند ایشان را در میان آتش در اید آتش بفرماید در اید و ایشان بناله در ایند آتش بخروشد ایشان بخروشند آتش بنالد کشند ایشان نعره زنند بجلاد دراه روز بر وحشت شهیدان جفاهای امت زبان بشکایت کشایند نظم
بر محشر اهلبیت نبی چون قدم زنند • داد از غم شکایت اهل ستم زنند • روز که داد خواه شود مادر حسین • فریاد از بی معامله اهل حرم زنند • چه فریاد و ناله که کلکون کفنان آل عبا از امت بر جفا نمایند غوغای محشر پدید اید و قیامت دیگر در قیامت ظاهر شود و دریای غضب الهی بجوش آید دادخواه شهیدان بی کناه و مادر کشتکان ظلم و جفا فاطمه زهرا در آن روز خرقه زهرآلوده حسن بر دوش راست و پیراهن خون آلوده حسین بر دوش چپ عمامه مشقوقه شاه کوثر را بر سر نهاده و محسن سقط شده را بلب روی دست کرفته و با خون سید الشهدا سر و روی خود را خضاب نموده و پهلوی شکسته صدمه اعدا و بازوی شکسته تازیانه جفا با این هیئت بو محشر در اید و بعرش الهی نماید چنان بخروشد که از ناله جانسوز او همه انبیا از منابر خود کریبها دراند و فرشتکان بناله در ایند و حوریان سرای غرفها بیرون آمده و زار بنالند غلغله و ولوله در میان مقربان و فرشتکان و قدسیان افتد پس این سینه سوخته دل کباب با دیده پر آب

دست بقائمه عرش الهی زند و کوید الهی داد من بده و بفریاد دل سوخته من برس و بزبان حال کوید نظم بزرکوار خدایا ز جور امت داد • ازین کروه ستمکاره صد هزار فریاد • چه کرده بود بامت محمد مختار • که انتقام کشیدند از وجود نبی تا • زدند سنگ بدندان بهترین انام • ز سیلی رخ اهل دغا شکست تمام • کسیختند چرا عقد لحیه اش را • شکسته اند چرا کوهر کلامش را • شهید کشتند چرا مقتدای اهل یقین • بتیغ ظلم جفا از قبیله بیدین • زبسکه شوق عبادة بکربلا برداشت • به بیند که تو سر بر سر نماز کذاشت • مرا نه قدر از عناد در زینکم که لخت کشت ز من نو عروس بد ام بستم • حسن که زهر از غم بود جگرهای حواس
سقط
باد بر ای جد او بدندانه الماس • بشد که بیك آب خورده از آن ز تن تمام • یکصد و هفتاد پاره شد جکرش • حضوص پاره دل بود هر دو دیده حسین که عرش الهی ز ناکوش از تعزیت زینب • از شکایت سیده نساء دریای غضب خدا بجوش آمد در آید و نفس عرصات بجنبش در آید جبرئیل مضطرب شود و سر اسیمه بخدمت سید عالم و فخر بنی آدم محمد مصطفی آید عرض کند ای سید و ای سرور فاطمه بر زبر عرش آمده با خرقه زهرآلود حسن و جامه خون آلوده حسین من میترسم که آتش قهر شعله و وکوه و موج عذاب طغیان کند و ترسم که اکر دیبای خطر عظیم واقع میشود نظم حضرت جبرئیل با خوف عظیم • روی آرد و جانب خیر البشر • کوید ای منظور رب العالمین • دختر بی تابانه زهرا نکن • رسول خدا از منبر کرامت بر براید و بر زبر عرش رود کوید ای فاطمه ای نور دیده ای جکر بند سید انبیا ای دوست بدار امروز روز فریاد نیست روز بیاد بر کشیدن امروز روز نواختنست نه روز کداختن ای فرزند

بیا تا شفاعت کنه کاران کنیم و از شکایت ظالمان در کذریم فاطمه میکوید ای پدر مهربان چه کنم پیراهن خون آلوده حسین را میبینیم دلم کباب میشود و در قای زهرآلوده حسن را میبینیم جکرم پاره میشود و عمامه شکافته خون آلوده شوهرم را میبینیم دیده ام پر آب میشود رسول خدا بزبان حال کوید نظم تمام امت بیچاره در صف محشر • ستاده اند با حوال خویشتن مضطر • بکوشه چشم شفاعت بدست ما دارند • امید مغفرت از رحمت خدا دارند • ای فاطمه ای فرزند پسندیده محنت کشیده نظم ببین که امت بیچاره ام که حیرانند • در آفتاب قیامت ستاده کریانند • بر ای همه ماتم فرزند ما کریسته اند • بابن امید و باین چشم داشت زیسته اند • من و تو هر دو پدر مادریم امت را • خریده ایم بتن منصب شفاعت را • بیا که رو بسوی عرش کرده کار کنیم • بنزد حضرت او عجز انکسار کنیم • بالناس بخواهیم از خدای حسین • رفاه امت عاصی بخونبهای حسین • ای فرزند کرامی پیراهن خون آلوده حسین را بدر آر و بکو خداوندا بحق خون بناحق بجز حسین که هرکه فرزندان مرا دوست داشته و تخم محبت ایشان در مزرع دل کاشته و در مصیبت ایشان کریسته و بالله و ماتم زیسته ایشان را بمن بخش ای جان پدر بیا بنی دمیران روی بهم کرده بر جانب بن هزار هزار مفلس عاصی
ابن خاطمه
و بیچاره بیکس در انتظار ما نشسته اند و در امید شفاعت ما بسته اند تو جامه خون آلوده حسین را دو دست کیر تا من کیسوی عنبرآلود بر کف کیرم تو با دل محنت دعا کن تا من با دندان شکسته دعا کنم که حضرت ارحم الراحمین بر اسیران بیچاره من رحمت کند و کناهان ایشان را بیامرزد

فرشتا بجمال محبان و دوستان و تعزیه داران و کریه کنندکان جکرکوشکان فاطمه منقول است از امام رضا علیه السلام که قاتل امام حسین در تابوتیست از آتش و بر وی نصف عذاب اهل دنیا مقررست و دستها و پاهای او را بزنجیرهای آتشین بسته اند و او را سرنکون در قعر جهنم اویخته اند و از کند بوی بد او اهل جهنم استغاثه میکنند بپناه میبرند بپروردکار خود و آن ملعون با جمیع یاوران خود ابد الآباد از جهنم خواهد بود و هرچند سوخته شوند باز پوست تازه حق تعالی ببدن ایشان میرویانید تا شره عذاب خدا را دریابند و ساعتی عذاب از ایشان ساکن نمیشود و از حمیم جهنم در حلق ایشان میریزند پس وای بر ایشان از عذاب جهنم فرحم الله الباکین الفاجعین العاجبین النائحین الصائحین علی الحسین و اهل بیته و عترته و آبائه و لعن الله المبغضین الظالمین القاتلین الناسبین الجاحدین الی یوم الدین اللهم العن اول ظالم ظلم حق محمد و آل محمد و آخر تابع له علی ذلک اللهم العن العصابة التی جاهدت الحسین و شایعت و تابعت و بایعت علی قتله اللهم العنهم جمیعا و عذبهم عذابا الیما مشکوة دوازدهم در بیان فضایل و مناقب و کرامات و مصائب و کیفیت شهادة باقر ائمه حضرت امام حسین تا بحضرت الصاحب الزمان علیه السلام و مجملی از فضل و کرامات آنحضرت و دوازده مشکوه پنج مصباح ست مصبح اول در مجملی از فضایل و بلایا و کیفیت شهادت سیدالساجدین و امام محمد باقر و امام جعفر صادق علیهم السلام بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله الذی نور قلوبنا بنور الایمان و الیقین • و جعلنا من امة سید المرسلین • و شیعته علی سید الوصیین و اولاده الطاهرین

الهادین و الصلوة علی المختار من البریة و نور مشکوة الهاشمیة امین الله علی وحیه و مستودع کتابه السید المولود و حبیب الله الاجل خاتم الانبیاء محمد صلی الله علیه و آله کنوز العلم و معادنه و دعاة الحق و ولایته المقتولین المذبوحین المسمومین المظلومین فای عین تحبس دموعها من بعد بیتهم و ای فؤاد لا یحزن لفقدهم فلما اصبح اولاد الرسول مطرودین عن الاوطان غرباء فی البلدان دماؤهم مسفوکة و اکبادهم مقروحة الا لعنة الله علی الظالمین فصل دو بیان بعضی از فضایل و بلایا و کیفیت شهادت سید الساجدین امام زین العابدین علیه السلام و فضایل آن امام مظلوم از حد احصا بیرون است

و بعضی از آنها سابق مذکور گردید و روایت است از جابر بن یزید الجعفی از حضرت امام همام محمد بن باقر علیه السلام که گفت پدرم امام زین العابدین علیه السلام با جمعی نشسته بودند ناگاه ماده آهوئی از صحرا در رسید و در پیش حضرت امام زین العابدین علیه السلام بایستاد و خود را بآنحضرت میمالید و دست در زمین میزد و اضطراب میکرد و بعضی از حضار گفتند یا بن رسول الله آهو چه حالت دارد اظهار می نماید حضرت فرمود که میگوید صیادی بره این آهو را صید کرده و دیروز این آهو قبل از آنکه بره اش را شیر دهد از وی جدا شده و امروز آمده است و استدعا میکند که من از صیاد بره اش را التماس نمایم که او را بیاورد تا شیر دهد و بعد از آن تسلیم صیاد کند پس آنحضرت با اصحاب بصیادی که این آهو گفته بود فرمود ای صیاد دیروز بره این آهو را صید کرده و او میخواهد که من آن بره را ازتو بگیرم تا شیرش بدهد و بعد از آن بتو باز دهم بره را حاضر کن صیاد حسب الامر آنحضرت بره را حاضر کرد و آن

آهوئ

آهو بره خود را شیر داده اشک از چشم او میرفت حضرت امام زین العابدین علیه السلام بر صیاد ترحم آمد گفت ای صیاد قیمت آهو را از من بگیر و بماد رش باز گذار صیاد گفت یا بن رسول الله این آهو را بتو هبه کردم پس آنحضرت آهو بره را همراه مادرش کرد و با یکدیگر متوجه راه شدند آهو بزبان فصیح گفت چنانکه همه حضار شنیدند اشهد انک من اهل بیت الرحمة و ان بنی امیة من اهل الفتنة گواهی میدهم که توئی از اهلبیت رحمت و اینکه بنی امیه از اهل فتنه اند طاوس یمانی گوید سالی بحج میشدم خواستم که سعی کنم میان صفا و مروه چون بکوه صفا رسیدم جوانی را دیدم با صفا جامه کهنه پوشیده و از ناتوانی و لاغری مشاهده کردم و چون بدید های صفا بالا رفتیم چشمش بکعبه افتاد رو بسوی آسمان کرد و گفت انا عریان کما تری انا جایع کما تری فما تری فیمن تری یا من یری و لا یری من عریانم و برهنه ام چنانچه میبینی و من گرسنه ام چنانچه نگه مشاهده میکنی پس چه میبینی در حق کسیکه او را میبینی ای کسیکه همه را می بینی و دیده نمیشوی طاوس گوید لرزه تا بر اعضای من افتاد نگاه کردم دیدم دو طبق دیدم از آسمان فرود آمد و بر بالای آن طبق نهاده و در یکی جامه ها نهاده بودم بر آن طبق که هرگز مثل آن ندیده بودم آنحضرت بمن نگریست و گفت یا طاوس گفتم لبیک یا سیدی و تعجبم زیاده شد از آنکه وی مرا بشناخت گفت ترا بمن چه حاجتست گفتم بجامه ام حاجت نیست اما بجهة در طبق است ارنی و هیچ بمن داد ازان میوه من ازین طرف جامه احرام خود بستم آنگه دیگری آن بچه ها از ایکی بعد از خود ساخت و یکی از آن جامه خود را کهنه که داشت بصدقه داد و دیگری بر دوش افکند و گفت

ضالحان م

بی انجناب

رب اغفر و ارحم و تجاوز عما تعلم انک انت الاعز الاجل الاکرم من در عقب وی برفتم رحمت ابنوه خلق میان من او جدائی افکند بیکی از صالحین رسیدم گفت و یحک یا طاوس تو او را نمیشناسی او آدم دویم او و لعب عرب او زین العابدین علی بن الحسین علیه السلام است پس در فراق آنحضرت بود م و حسرت میخوردم تا خدمت آنحضرت رسیدم و نفع بسیار از آنحضرت بردم و اما عبادت آنحضرت پس احتیاج ببیان ندارد و مجملی از آن سابقا مذکور شد و در کتاب کشف الغمه منقولست که شبی آنحضرت در محراب عبادت ایستاده بود و بامر حق کار خود مناجات میکرد پس شیطان بصورت اژدهائی ظاهر شد که آنحضرت را از عبادت خود مشغول کرداند حضرت باو ملتفت نشد پس آمد ابهام پای آنحضرت را در دهان گرفت و گزید باز متوجه او نگردید و دانست که شیطانست پس مردود کرد و دشنام داد لعین و باز متوجه عبادت خود شد پس هاتفی سه مرتبه او را ندا داد که توئی زین العابدین و اما محنتها و مشقتهای آنحضرت پس اعظم آنها آن بود که در واقعه کربلا بآنحضرت رسید که پدر و برادران و بنی اعمام و پدر بزرگوار خود را و خال خود کشته دید و با سرهای شهدای اهلبیت و عمه ها از کربلا تا بشام با بدن بیمار در بخور همسفر بود و عمه ها و خواهران خود را بر شتران برهنه و اسیران مشاهده میکرد و سر پدر بزرگوار خود را بر نیزه اشقیا میدید و بدن مبارکش مجروح و دل آن امام علیل مقروح در کوفه و شام در مجلس ابن زیاد و یزید نا فرجام او بیهادید و سرزنشها شنید و آنحضرت را با خواتین اهلبیت بشهرها و کوچه ها و بازارها میکشانیدند

و بعد

هرگاه نظر بسفره او میکرد الله بر او

هر وقت که خادم سفره را او را آنقدر میگریست که طعام و سفره از آب دیده مبارکش تر میشد که چون آب بر آورد یند که بیاشامد چندان گریه میکرد که آب را از مشاف میمود تا آنکه خادم عرض میکرد که فدایت شوم یا بن رسول الله میترسم که خود را هلاک کنی آنحضرت میفرمود چون و بعد از وقایع کربلا گرفتاری اشقیا آنحضرت پیوسته بر پدر بزرگوار خود میگریست و آب و طعام بر آنحضرت گوارا نبود و از غم پدر بزرگوار و برادران و بنی اعمام لحظه بنیاسود و بروایتی بیست سال و بروایتی چهل سال بر پدر بزرگوار خود گریست و مرویست که آنحضرت از مردمان عزلت کزیده و ملازمت کار و بادیه میکرد و ابند و بعضی از اوقات بزیارت جد امجد امیر المؤمنین و پدر بزرگوار امام حسین علیهما السلام میرفت و در کتاب بحار الانوار مسطور است که از جمله ندبه آنحضرت چیزیست که دعوی از ابواب کرده آنحضرت میفرمود یا نفس حتی م الی الحیوة سکونک و الی الدنیا و عمارتها رکونک ای نفس تا چند بسوی حیات و فند کی سکون و آرام تو است و تا چند بدنیا و عمارت آن اعتماد و میل تو است اما اعتبرت بمن مضی من اسلافک ای نفس آیا عبرت نمیگیری بکسانیکه گذشتند و از دنیا رفتند از اسلاف تو و من وارته الارض من الافک آیا عبرت نمیگیری بکسانیکه گذشتند و از دنیا رفتند که در زیر خاک پنهان شدند از دوستان تو که با تو الفت داشتند و من فجعت به من اخوانک آیا عبرت نمیگیری بکسانیکه در زیر خاک پنهان شدند از دوستان تو که با تو الفت داشتند بمصیبت ایشان مبتلا شدی از برادران تو شعر فهم فی بطون الارض بعد ظهورها محاسنهم فیها بوال دوائر پس ایشان در شکمهای خاک پنهان شدند بعد از آنکه بر پشت خاک بودند و محاسن و نیکوئیهای ایشان در زیر خاک کهنه گردید و پوسیده شد خلت دورهم منهم و اقفرت عراصهم و ساقتهم نحو المنایا المقادر خالی

ایقان از ایشان خالی ماند و غصه‌های ایشان فهمی افتاد و قضا و قدر الهی ایشان را
جانب عرصهٔ کربلا انداخت وَخَلَّوا مِنَ الدُّنْیا وَما جَمَعُوا لَها وَضَمَّتْهُمْ تَحْتَ الثَّرَى الحَفائِر
و وا گذاشتند بسیار از آنچه جهت دنیا جمع کرده بودند و قبرها در زیر خاک
ایشان را در بر کشید و بنا و وجود آنچه با آن حضرت در واقعه کربلا رسیده بود
و غمها و المها که در دل مبارکش جای کرده بود تحمل الملک مروان بی ایمان دست
اذیت با آن حضرت گشود و حکم نمود که او را درخشند علم و ایقان را بزنجیر
جفا کشیده در وبار به شام بردند زهری گوید که در آن حال که آن معدن کمال
را در زنجیر جفا کرده بودند و جمعی کثیر از اهل شام امام کبیر موکل نموده بودند من بنزد ایشان
رفتم و سعی بسیار کردم که سلام با آن حضرت کنم چون بخدمت باریافت آن امام
مظلوم رسیدم دیدم که پاهای مبارک آن سرور را بزنجیرها بسته اند و غل در گردن
آنحضرت گذاشته اند چون مولای خود را با غل و قید و زنجیر دیدم بگریه
در آمدم و گفتم کاش من در جای تو میبودم و این غل و زنجیر که در پا و گردن
تو کرده اند در پا و گردن من بود و شما بسلامت و عافیت میبودید آنحضرت
فرمود تو گمان میکنی که این‌ها بر من گران میکند اگر خواهم میتوانم از خود دفع
کنم ولیکن میخواهم که این غل و زنجیر در پای من باشد و عذاب الهی را خاطر
من بیاید پس دستها و پاهای خود را از زنجیرها بیرون آورد و فرمود که
اگر خواهم چنین میتوانم کرد پس دستها و پاهای خود را در زنجیر داخل
کرد فرمود که دو منزل بیش با ایشان نخواهم رفت بعد از چهارم روز
دیدم که موکلان آنحضرت برگشته اند و در مدینه تفحص آنحضرت میکنند من
حقیقت حال را از ایشان سوال کردم گفتند که این مرد بسیار غریب ماند تمام

شب بیدار

شب بیدار بودیم و حراست او مینمودیم و چون صبح شد در محمل آن نظر کردیم
بغیر غل و زنجیر چیزی در محمل ندیدیم زهری گوید و من بعد از آن رفتم
بنزد عبد الملک و از من سوال کرد حال آنحضرت را من آن واقعه را باز نقل
کردم عبد الملک گفت که در همان روزی که پاسبانان او را یافته بودند
بنزد من آمد و گفت مرا با تو چه کار است پس از آنحضرت خوفی بر من مستولی شد
که نتوانستم بدی نسبت باو اراده کنم پس گفتم اگر خواهی نزد من باش تا
ترا گرامی دارم گفت نمیخواهم و بیرون رفت و دیگر او را ندیدم من
گفتم علی بن الحسین چنان نیست که ترا یاد کرده و بدی در خاطر ندارد
و پیوسته مشغول در عبادت پروردگار خود است عبد الملک گفت
نیکو شغلی است او را مجملا آنحضرت پیوسته از اشقیا امت در رنج و
محنت بود تا آنکه آخر الامر زهر جفا بآنحضرت خورانیدند و از آن رنج
جفاهای پنهان بان زهر جوار ایزدی واصل گردید و از تعب دوران
فراغت یافت با سند صحیح بنوعی که او و پدر و الا تبار خود رسید و بسند معتبر
از حضرت صادق علیه السلام مرویست که آنحضرت فرمود که پدرم فرمود که آب
وضوی از برای من بیاور چون آوردم فرمود که در این آب میته است
نمیخواهم بیرون بردم و نزدیک چراغ ملاحظه کردم موش مرده در آن
آب بود آن را بیرون انداختم و آب دیگر آوردم وضو ساخت و فرمود که ای فرزند
این شبی است که مرا وعده وفات داده اند چون ناقه مرا در حظیره ضبط کن و برای
او علفی مهیا کن پس حضرت صادق علیه السلام فرمود که چون آنحضرت وفات کرد و آنجناب او را
کرد ناقه خود را رها کرد از حظیره بیرون آمد و نزدیک قبر آمد به آنکه

قبر را بپا باشد و سینه خود را بر قبر آنحضرت گذاشت و فریاد و ناله میکرد
و آب از دیده‌های وی میریخت چون این خبر بحضرت امام محمد باقر علیه
السلام رسانیدند آنحضرت بنزد ناقه رفت و فرمود که ساکت شو و برگرد
خدا ترا برکت دهد بر این ناقه برگشت و بجای خود باز آمد و بعد از آن
اندک زمانی برگشت بنزد قبر آمد و ناله و اضطراب میکرد و میگریست و در آن
مرتبه که جز از آنحضرت گفتند فرمود بگذارید او را که بیتابست و چنین ناله
و اضطراب میکرد تا بعد از سه روز هلاک شد و حضرت بر آن ناقه بیست و دو
حج کرده بود و یک تازیانه بر او نزده بود **فصل دویم در بیان فضایل و بلایا و محن**
و کیفیت شهادت معدن مفاخر امام محمد باقر علیه السلام و آنحضرت را مناقب بسیار
و کرامات بیشمار میباشد و از فضایل آنحضرت در کتب مخالف و موالف مسطور است
که رسول خدا صلی الله علیه و آله بجابر فرمود ای جابر امید هست که تو یکی از فرزندان
مرا که نام او محمد باشد و از اولاد حسین ع باشد دریابی که حقتعالی با و نور
و حکمت خود را کرامت کرده باشد چون او را ببینی از من سلام برسان و از
معجزات آنحضرت آنکه بعضی از علمای ثقات روایت کرده اند از جابر بن یزید
که گفت از امام محمد باقر ع پرسیدم که مراد از ملکوت آسمان و زمین چیست
که بحضرت ابراهیم خلیل الله نمود که حقتعالی در قرآن عزیز ذکر آن نموده وکذلک
نُرِی اِبْرٰهِیمَ مَلَکُوتَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ پس دیدم که دست مبارک بجانب
آسمان برداشت بمن گفت نظر کن تا چه میبینی چون نظر کردم دیدم که از دست
آنحضرت بآسمان متصل شده بود چنانچه چنین میکرد چشمم را پس گفت ابراهیم
ملکوت آسمان و زمین را چنین دید و دو سه اگر گفت بیرون خانه برو

جامهٔ خود را

جامه خود را بدل نمود فرمود که چشم بر هم نه و بعد از لحظه گفت میدانی در چه
مکانی گفتم نه گفت در آن ظلماتی که ذو القرنین را گذار افتاده بود گفتم
رخصت میدهی که چشم را باز کنم فرمود که باز کن اگر چه هیچ نخواهی دید چون
چشم گشودم در تاریکی بودم که جای قدم را نمیدیدم پس اندکی رفت و گفت
میدانی در کجای گفتم نه فرمود که بر سر چشمه آب حیوانی که خضر از آن آب زندگی
خورده بود قرار داری و همچنین از عالمی بعالمی مرا میبرد تا پنج عالم دیدم
گفتم ملکوت آسمانها و زمینها که ابراهیم ع دید چنین است که تو دیدی
دوازده عالمست و هر امامی که از ما بگذرد در این عالمها ساکن شود
تا آنکه قایم آل محمد وقت ظهور آید پس با من گفت چشم بر هم نه و بعد
از لحظه گفت چشم بگشا چون چشم گشادم خود را در خانه آنحضرت دیدم
و جامه اولین را پوشید و بمجلس آمد و چون تحقیق نمودم در سه ساعت این
سیرها را کرده بودیم که جوانی از اهل شام هر روز بخدمت آنحضرت میآمدی
و بسیار نشستی و گفتی مرا محبت و دوستی شما باینجا میآورد و بعد از آن چند
روز پیدا نشد پس روزی کسی خبر آورد که آن جوان شامی بیمار شده بود
و امروز وفات کرده وصیت نموده است که امام بر من نماز کند و امام ع
فرمود که چون او را بشویند و بر سریر شوی گذارند مرا خبر کنید چون خبر آوردند
آنحضرت برخاست وضو ساخت و دو رکعت نماز کرد و ردا از روی بدر
افکنده روانه شد و ما در خدمتش رفتیم تا بآن مکان رسیدیم پس امام
ع فرمود که یا فلان آن جوان گفت لَبَّیْکَ یَا بْنَ رَسُولِ اللهِ و نشسته شد
پس طلبید آنحضرت جرعه از آنچه خواسته باو داد و فرمود که احوال خود را

نقل کن چون کفت شك ندارم که روح مرا قبض کرده بودند و از جمله امور غیبی
بودم الحال او از وی شنیدم که از آن خوشتر هرکز چیزی نشنیده بودم که هاتفی
کفت روح این جوان را بتن او رد کنید که محمد بن علی او را از ما درخواسته
و بعد از آن مدتها در دنیا زیست و آن امام بزرکوار پیوسته از خلفای
جور اذیت و آزار میدیدند و مشقتها میکشیدند اخر الامر زهری در زین بفرمود
عبد الملك لعین بعینه کردند و بر آن حضرت پوشیدند و آن امام مظلوم معصوم بر آن
سوار شد و آن زهر ناکوار بر بدن آن امام بزرکوار بغتة اطراف آن برکیند
بر عدد کار و یادکار آل عبا و خامس ائمه هدی نفوذ کرده و چون حضرت
از سواری مراجعت نمود بدن مکرمش ورم کرد و آثار موت در خود مشاهده
نمود و امر نمود که کفنهای آنحضرت را حاضر کردند و در میان آنها جامه ای
سفیدی بود که حضرت در آنها احرام بسته بود و فرمود که آنها را در کفنهای
من قرار دهید و سه روز آنحضرت در درد و الم و مشقت بود و در روز
سیم بسایر شهدا ملحق کردید حضرت ص ع امر فرمود که آن بنی هنوز نوحه
ما او عجیبه است و هر وقت که در آن نقل میکنم شهادت آن بزرکوار ابدی طل
میباید و بیم و جان او عجیب خواهد بود که تا طلب خون او دشمنان خود بکنیم
و ایضا از آنحضرت مرویست که کفت پدرم فرمود که ای جعفر از مال من چیزی وقفی
بکن برای نوحه کنندکان که ده سال در منا در موسم حج بر من نوحه و کریه
کنند و رسم ماتم مرا تجدید نمایند و بر مظلومیت من زاری کنند پس بنا
برین بر شیعیان و محبان آنحضرت لازم است که بر آنحضرت نوحه و زاری کنند
و کریه و بیقراری نمایند بر فجیع بعوذ این سماء و بیالی حزنا شهیدا

بالتراب تربعت روح من فدای ستارههای آسمان رسالت و انوار درخشنده
امامت که با حسرت و اندوه زهر شهادت چشیدند و در خاك پنهان
شدند و در آن امانا وفا نمودند فیا عینی ابکیهم بحزن و حسرة فقعنی فخیر لم
الخلق لم تتجعت ای دیده کریه کن برای اولاد رسول از روی حزن و اندوه که
چه محنتها و مشقتها که ایشان رسید فکم من عزیز ذل من بعد عزة و کم من شهید
عینه تمزعت چه بسیار عزیز که بعد از عزت ذلیل شدند و چه بسیار
شهید که بادیده کریان از دنیا مفارقت کردند چون امر خلافت ضلالت ۲ ای برادران
اساس بطایفه بنی عباس رسید ایشان نیز در کینه جویی و عداوت
با اهل بیت رسالت و عزوبه شاه ولایت اقتدا بنی امیه نموده هر جا یکی
از منتسبان دودمان ایشان را میدیدند اظهار عداوت با او مینمودند
و با وجود قرابت آن قوم با حضرت رسالت در باره اولاد آنحضرت دقیقه
از ظلم و ستم فرو کذاشت ننمودند و از آنجمله منصور ملعون در حینی که
در بغداد عمارت بنا میکرد اولاد حضرت امیرالمؤمنین تفحص میکرد و هر که را
مییافت در میان ستونهای کچ و اجر میکذاشت تا باین زجر شهید شدند روزی
کودکی خوش روی و خوش موی از فرزندان امام حسن ع آورده و به بنا
دادند که آن امامزاده مظلوم را در میان ستون کذارد و کسیرا بر بنا موکل کردند
که در حضور او این عمل کند که مبادا بر او رحم نماید چون نظر آن بنا بر جمال بیمثال
آن خورشید اوج رفعت و جلال افتاد و بر او رحم نمود و ثاب بنا و ورد
که آن نونهال چمن امثال و اماثل را از برای و بادی رنکها عاری کند پس چون آن جوان
را در میان ستون کذاشت فرجه برای نفس کشیدن او قرار داد و کفت ای

تو دیده غمکین مباش که بر فردی نزد تو میایم و ترا ازین بلا نجات میدهم
چون شب در آمد و مردم بخواب رفتند آن بنا بنزد ستون آمد و آن جوان
علوی را بیرون آورد و کفت ای جوان من بر تو رحم کردم تو نیز بر من رحم
کن و در خون من و عیال من شریك مشو و از نظر خلق پنهان شو و هیئت
خود را تغییر ده که کسی ترا نشناسد و من در شب تار بنزد تو آمدم و ترا
نجات دادم و خود را در خوف و بیم افکندم برای آنکه جد تو در روز قیامت
با من خصمی نکند پس کیسوان آن طفل را برید و کفت این دریاب بیرون رود
بسوی مادر خود برمیکرد که مبادا من رسوا شوم آن امامزاده مظلوم کفت
چون مصلحت میدانی که من بنزد مادر خود بروم و بر من منت نهادی مرا
از مردن نجات دادی بر مادر من نیز منت کذار و او را از حیات من خبر ده
که شاید جزع و زاری و ناله و بیقراری نکند او پس من تسکین یابد و این کیسوان
مرا بنشانه برای او ببر که سخن ترا باور کند پس در آن شب آن امامزاده کریخت
و کسی ندانست که بکجا رفت بنا کفت که بعد از آن من رفتم و خانه مادر آن جوان
چون نزدیك آن غمخانه شدم صدای کریه و نوحه از سیده مظلومه شنیدم پس
چون حیات پسر خود را باوی رسانیدم و کیسوهای او را باو دادم و او را شاد کر
دانیدم و بر کشتم و حمید بن قحطبه طوسی نقل کرده که در وقتیکه هرون ملعون
در طوس بود شبی از شبها در میان شب مرا طلبید چون نزد او رفتم دیدم
شمعی در نزد آن میشوم میسوزد و شمشیر برهنه نزد او کذاشته و خادمی نزد او
ایستاده چون مرا دید کفت تا بکجاست اطاعت تو مرا کفتم بجان و مال ترا اطاعت
و فرمان برداری میکنم پس ساعتی سر بزیر افکند و مرا رخصت بر کشتن داد

چون بر کشتم باز پیك او آمد و مرا طلبید در مرتبه دیکر ترسیدم و کفتم انا لله
و انا الیه راجعون کویا اراده قتل من داشت چون مرا دید از روی شرم کرد و اکنون
مرا میطلبید که بقتل رساند چون داخل شدم باز پرسید که چکونه است اطاعت تو
مرا کفتم فرمان بردار توام در جان و مال و فرزند پس تبسمی کرد و باز مرا رخصت داد
همین که داخل خانه شدم باز رسول او آمد و مرا طلبید چون داخل مجلس او شدم
باز از من پرسید که اطاعت تو مرا تا چه مرتبه است کفتم فرمان بردار توام در جان
و مال و زن و فرزند و دین خود چون این سخن از من شنید خندان شد
و کفت این شمشیر را بکیر و آنچه این خادم ترا امر میکند بعمل آور پس خادم شمشیر را
بدست من داد و مرا بخانه آورد که در آن خانه را قفل کرده بودند و قفل را
کشود و مرا بخانه در آورد چون داخل شدم چاهی دیدم که در میان خانه کنده بودند
و سه حجره در اطراف آن بود که همه مقفل بود پس یکی از آنها را کشود و در آن خانه
بیست نفر از پیران و جوانان و کودکان که کیسوها و کاکلها داشتند و همه در بند
و زنجیر بودند و همه از فرزندان امیرالمؤمنین و فاطمه صلوات الله علیهما بودند
پس آن خادم کفت که خلیفه ترا امر کرده است که ایشانرا کردن بزنی پس یکیك را
بیرون میاورد من در کنار چاه کردن میزدم تا آنکه همه را بقتل آوردم و کردن
زدم پس سرها و بدنهای ایشانرا در آن چاه انداختم و در حجره
دیکر را کشود و در آن حجره نیز بیست نفر از اولاد علی و فاطمه مقید بودند
کفت که خلیفه امر کرده است که ایشانرا نیز کردن بزنی و یکیك را بیرون
میاورد من کردن میزدم و سرهای آن سادات مظلوم را در چاه میانداختم
تا آنکه همه را بقتل رسانیدم پس در حجره سیم را کشود و در آن حجره نیز

بیست نفر از سادات علوی و فاطمی مقید و محبوس بودند و کلیدهای آنها را
که علامت سیاه و نشانه داشتند و گفت که خلیفه ترا امر کرده است که ایشان را بقتل
رسانی پس یکیک ایشان را پیش من میآوردند و من گردن میزدم تا آنکه نوزده
نفر را بقتل آوردم چون بیستم را آوردند مردی پیری بود گفت دست بردار
باد ای بدبخت ملعون چه عذر خواهی گفت در روز جزا نزد جد ما رسول
خدا وقتیکه از تو سؤال کنند که بچه سبب شصت نفر از فرزندان معصوم
مرا بیجرم و ستم کشتی چون این سخن شنیدم بر خود لرزیدم و ترسیدم
پس خادم بانگ بمن زد که در امر خلیفه کوتاهی مکن من او را نیز بقتل رسانیدم
و ایشان را در چاه انداخت لعنة الله علیه و علی هارون و خادمه الی یوم القیمه

فصل دویم در بیان پاره از مصایب و بلایا و کیفیت شهادت امام بحق ناطق جعفر بن محمد الصادق

منبع العلم و الحلم صاحب المعجزات و الکرامات و مصباح الهدایات مبین
المشکلات و الحقایق و موضح المسالک و الطرایق امام المغارب و المشارق
حضرت ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق علیه السلام نیز اذیت بسیار از اشرار
کشیده و انواع محن از خلفای جور دیده منقولست که منصور دوانیقی از خلفای
بنی عباس آنحضرت را بعراق طلبید در هر مرتبه اراده قتل آن امام مظلوم نمود
و هر مرتبه معجزه عظمی مشاهده میکرد و از اراده شوم خود بر میگشت از جمله
روزی در قصر شوم خود نشسته بود و هر روز که در آن قصر شوم مینشست
از وضع آنروز میگفتند زیرا که آن ملعون شقی در آن عمارت نمی نشست مگر
برای قتل و سیاست و در آن وقت حضرت صادق را از مدینه طلبیده بود
و آنحضرت داخل شده بود چون قدری از شب گذشت آن لعین ربیع حاجب را

طلبید و گفت قدر و منزلت خود را در نزد من میدانی و انقدر ترا محرم خود
کرده ام که بسیار از رازها که از اهل حرم خود پنهان میکنم از تو پنهان
نکرده ام ربیع گفت اینها از عین اشفاق خلیفه است نسبت بمن و من
نیز در دولتخواهی تو ما را مثل خود کسی را گمان ندارم گفت چنین است میخواهم و گفت
در این ساعت بروی جعفر بن محمد را بهر حالی که بیابی بیاوری و نگذاری
که هیئت و حالت خود را تغییر دهد ربیع گفت بیرون آمدم و گفتم انا
لله و انا الیه راجعون هلاک شدم زیرا که اگر او را در این وقت بنزد
این لعین آورم با این شدت غضبی که او دارد والله که او را هلاک میکند
و آخرت از دستم میرود و اگر نیاورم مرا میکشند و نسل مرا بر میاندازد
و اموالهای مرا میگیرد پس میان دنیا و آخرت متردد شدم که دنیا را
بر آخرت اختیار کردم پس ربیع پسر خود را محمد که از همه اولاد او جری تر
بود و دل سنگین تر بود طلبید و گفت برو نزد جعفر بن محمد و از دیوار
خانه او بالا رو و بحجره او داخل شو و بهر حالی که او را بیابی
بیاور محمد گفت که در آخر شب بمنزل آنحضرت رسیدم و نردبان گذاشتم
و بخانه او بحجره داخل شدم دیدم که پیراهنی پوشیده و دستمالی بر کمر بسته
و مشغول نماز است چون از نماز فارغ شد گفتم بیا که خلیفه ترا میطلبد
گفت بگذار که دعا بخوانم گفتم نمیگذارم گفت بگذار که پیرهن بپوشم و غسل کنم و
جامهای خود بپوشم گفتم رخصت نمیدهم و نمیگذارم پس آن امام پیر ضعیف را
که زیاده از هفتاد سال که از عمرش گذشته بود با یک پیراهن و سر و پای برهنه از خانه بیرون
آوردم و چون قدری راه پیاده آمد ضعف بر او غالب شد من بر او رحم کردم

و او را بر اسب خود سوار کردم و چون بدر قصر خلیفه رسیدم شنیدم که
با پدرم میگفت وای بر تو ای ربیع دیر کرد و نیامد پس ربیع بیرون آمد
و چون نظرش بر امام علیه السلام افتاد و او را با آن حالت مشاهده کرد بگریه
در آمد زیرا که ربیع اخلاص بسیار بخدمت حضرت داشت و آن بزرگوار را
امام زمان میدانست حضرت فرمود که ای ربیع میدانم که بجانب ما میل داری
التماس مهلت بده که دو رکعت نماز کنم و بجا آورده کار مناجات بنمایم ربیع
گفت آنچه خواهی بکن و نزد آن لعین برگشت و آن شقی مبالغه میکرد که جعفر را
زود حاضر کن پس حضرت دو رکعت نماز کرد و مناجات طویل با دانای راز عرض
نیاز نمود و چون آن امام عصر ابتدا بدرون قصر در آمد نظر آن لعین بر آنحضرت
افتاد از روی خشم گفت ای جعفر تو ترک حسد و بغی خود را بر فرزندان
عباس و هر چند سعی میکنی در خرابی ملک ایشان فایده نمیبخشد حضرت فرمود
بخدا قسم که اینها که میگویی هیچ کدام را نکرده ام و تو میدانی که من در زمان
بنی امیه که دشمن ترین خلق بودند بر ما و شما با آن آزارها که از
ایشان بما و اهلبیت ما رسید این اراده نکردم و اذیتی بایشان نکردم
رسید و با شما چرا این ارادها کنم با خویشی نسبی که و اشفاق و الطاف شما
نسبت بما و خویشان ما پس منصور لعین ساعتی سر بزیر افکند و در آن وقت بر
روی مسند نشسته و بر بالشی تکیه داده بود و در زیر مسند شوم خود پیوسته
شمشیری میگذاشت پس آن لعین گفت دروغ میگویی و دست در زیر مسند کرد
و نامهای بسیار بیرون آورد و نزد آنحضرت انداخت و گفت این نامها
نوشته که با اهل خراسان نوشته که با تو بیعت کنند و بیعت مرا بشکنند

حضرت فرمود بخدا قسم که اینها بر من افترا است و من اینها را ننوشته ام و چنین
اراده نکرده ام من در جوانی این ارادها نکردم حالا که ضعف پیری
مرا دریافته و مرگ من نزدیک رسیده و هر چند آن امام مظلوم این سخنان
معذرت آمیز میگفت طیش آن پلید و غیظ زیاده میکرد و بعد شمشیر را بقدر
یک شبر از غلاف کشید ناگاه حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و دیدم آن
دامن آنحضرت حایل شده و دستهای مبارک را گشوده بود و آستینهای خود را
برزده بود و غضبناک شده و از روی خشم بان ملعون نظر میکند آن
لعین که این را دید شمشیر را در غلاف کرد و گفت بآنحضرت شرم نمیکنی که
در این سن بمثل این فتنه برپا کنی که خونها ریخته شود حضرت فرمود بخدا سوگند
که این نامها را من ننوشته ام و خط و مهر من در اینها نیست و بر من افترا
نموده اند پس باز آن ملعون شمشیر را بقصد قتل آن امام مظلوم بقدر یک ذرع
از غلاف کشید که باز حضرت رسالت را دید از اول غضبناکتر و بر آن
شقی چنان حمله کرد که اگر او قصد قتل امام جعفر میکرد رسول صلعم آن پلید را
بقتل میرسانید پس ترسید باز شمشیر را در غلاف کرد پس باز آتش کین
آن لعین بقصد کشتن آن امام مبین شعله ور گردید بپیش خود گفت که اینها
که من میبینم از افعال جن است و ... باید کرد شمشیر را تمام از غلاف کشید
و آن امام مظلوم نزد آن بدبخت شوم ایستاده بود و عذر میگفت و آن لعین
قبول نمیکرد که این مرتبه دید که رسول خدا صلی الله علیه و آله دید کرد امان جنابش
خود را بر کرده و آستین های مبارک خود را بالا بسته و برافروخته گردید
و چنان بان شقی نزدیک رسید که نزدیک بود دست مطهر آنحضرت بآن شقی

بوسیدن بحیا از فعل خود منفعل شده و دست از کشتن آن لعین حضرت
برداشت و معاذیر آن بی‌ادب را قبول کرد و گفت راست میگوید ربیع
حاجب گفت که ای ربیع حضرت غالب بخصوص مرا دیجون آن حضرت را او را بآنحضرت
را تو بلخ خود نشانید و اتاق غالیه بخاشی مبارک حضرت را خوشبو کرده
بند و گفت بجهت بن اسپان او را حاضر کنند و اسب حاضر کردند و آنحضرت را
بآن سوار کردند و ربیع را با آنحضرت روانه کرد و ده درم صحراب باو عطا کرد و
آنحضرت را مخیر کرد میان ماندن در نزد او و رفتن بمدینه بجلالت شرا
مند مرجوع بمدینه و صحیفه ایات را او را در دین و بکوید رب العالمین
از خلفای ببوسته از خلفای جور و معاندان اذیت میدید و ستم میکشید
اخر الامر بامر هضو و خبریان امام مظلوم خود ایندند و کویند آنکه
زهر آلوده باحضرت دادند و در ماه شوال و بقولی در دهه شنبه پانزدهم
ماه رجب جاوه افکندند و در قبرستان بقیع در جنب والد منبع خود ارواد او غانی بروی
مدفون شد انا لله وانا الیه راجعون مصباح دوم از شکوه دوازدهم در بعض
از فضایل و کیفیت شهادت فرزند بیغمبر حضرت موسی بن جعفر علیهما السلام
بسم الله الرحمن الرحیم و به نستعین الحمد لله الذی نوّر علینا امطار
الهموم والاشجان فی ندابات السادات وجعل البکاء والانین فی مصا
بهم من افضل السعادات والصلوة والسلام علی الموصوف بالرأفة و
المنعوت بالرحمة عین الاشیاء و عین السماء و خاتم الانبیاء محمد صلی الله
علیه وآله الانقیاء الاذکیاء المعصومین المهمومین المقتولین المسمومین
المظلومین المطرودین عن الاوطان والمقرونین بالاشجان فکم من مبحوح
هطل

هطل منه الدم وکم من مسجون قتل بالسم وکم من مقید بالسلاسل والاغلال
وکم من مجروح بطعن اهل الضلال ولقد عجبت من السماء وسکانها والارض
وانسانها کیف لا یتهدم ارکانها ولا ینعدم حیوانها وعترة الرسول
منقطع الاعضاء وغریبة القول بایدی الاعداء ضعفاء اسراء فیا رب
صل علی ارواح الطیبین ولعن رجال المبتلین واوصل اعدائهم
الی الجحیم ولعنهم فی النار العظیم وزدنا فی ثوابنا حب موالینا الطاهرین
وبغض اعدائهم المبغضین واحشرنا مع الائمة یوم الدین ولا تفرق بیننا
بآل العالمین مخفی نماند که دیده علویه هاشمیه و انوار مصباح بنوتیه ائمه
نکو انفاس در بن کن بکان اهل ناس از بنی امیه ظلم اساس و طایفه جابره بنی
عباس وجفهای بسیار کشیدند و از اجله امام امم و محبوس بزندان الم
قوم جفای ستم سید بشر و نور حق شمس ... الاصاغر والاعاظم مولانا
موسی بن جعفر الکاظم آنجاهای هرون لعین زهر جفا نوشید و سالها
در زندان الم بار غل وزنجیر کشید و آنحضرت را فضایل و معجزات بیشمار است
که در کتب اخبار مسطور است میباشد تیمنا یکی از کرامات آن هادی
طریق نجات مذکور میکردد از شقیق بلخی روایت کردند که گفت ما حجی
متوجه حج شدیم چون بقادسیه رسیدیم جوانی زیبا صورت گندم گون را
دیدم که جامه پشمینه پوشیده و از غافله کناره گرفته و تنها نشسته با خود
گفتم که این مرد از صوفیه است میخواهد که بطریق گدائی از مردمان سئوال کند
و از وجه الحاج و ابرام از ایشان شراب و طعام طلبد تا آنکه خود را بمکه رساند
میروم او را توبیخ میکنم چون نزدیک وی رسیدم بمن نگریست و گفت یا شقیق

اجتنبوا کثیرا من الظن ان بعض الظن اثم با خود گفتم که این از بندگان
صالح است که بلجمه در دل من بود نطق نمود پس از نظرم غایب شد و من در تفحص
او بودم تا او را در جای طلبیم چون بواقصه رسیدیم دیدم که او را
که نماز میکند و اعضای او چون بید میلرزید و از چشم او ما شبه باران بر
رخسار او روان او صبر باید گفتم بروم و از ولی بوی کرده و حق او بوده
بوده عذر بخواهم چون نماز را تمام کرد مرا دید گفت یا شقیق قال الله تعالی
وانی لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدی که کنایه از آن که جرم
ترا بخشیدم گفتم این مرد از ابدال و اوتاد است که او دو مرتبه از مکنون
سینه من خبر داد چون بزباله رسیدیم دیدم که آن جوان بر سر چاه ایستاده
رکوه در دست میخواهد که آب بیرون کشد که آن رکوه او از دست او جدا شد
در چاه افتاد سر سوی آسمان کرد و گفت پروردگارا تو سیراب کننده ما ۲ بلند کرد
چون تشنه شوم و قوت منی میدهی چون گرسنه شوم ای سید و مولای من
غیر از تو ... نداریم شقیق گوید بخدا سوگند که دیدم آب چاه
بر سر چاه آمد و رکوه را پر از آب کرد و بآن وضو ساخت و چهار رکعت نماز
کرد و بعد از آن بر بالای تل ریک رفت و قبضه از آن برداشت و در
رکوه انداخت و آن را تناول کرد بغیر من نهاده تر شد گفتم ای بنده
خدا این فضل حقتعالی است که بتو عطا کرده و انعام فرموده گفت یا شقیق
لم تزل نعم الله علینا ظاهرة وباطنة فاحسن ظنک بربک ای شقیق
همیشه نعمتهای ظاهره و باطنه حقتعالی بر ما نازل میشود نیکو ظن خود را
بپروردگار خود نیکو کن بعد از آن قدری از آن بمن داد چون آشامیدم
سویق

سویق بود بخدا وشکر که هرگز هیچ چیز لذیذتر و خوشبوتر از آن نیاشامیده
بودم و از آن سیر و سیراب گشتم و تا چند روز مرا میل آب شد و نه میل
طعام بعد از آن او را ندیدم تا بمکه رسیدیم اتفاقا نیم شبی در مطاف بودم
او را دیدم که قبه المیزاب بخشوع و ناله نماز میکند او در رکعت و ناله بود تا صبح
پس هفت بار طواف کرد و برگشت من از پی او رفتم چون بمنزل خود رسید
دیدم که مواشی و غلمان و اموال بیشمار دارد بر خلاف آنچه در راه دیده
بودم و مردم بسیار در اطراف او بر آمده بودند و بر او سلام میکردند من از بعض
ایشان پرسیدم که این چه کس است گفتند امام زمان و امام انام موسی بن
جعفر کاظم علیه السلام گفتم این نوع عجایب از مثل این کس باید صادر شود
و عجب نیست ای برادران بس عجبی بنیکوئی بجا لایق است که سالها در حبس و زندان
باشد و از اهل جور و ستم کشد و آخر او را بزهر جفا شهید کنند بنفسی غریبا
مبعدا عن دیاره وبالسم فی ابدی اللئام قتیل جان من فدای غریبی که
از دیار و وطن مدینه رسول بعید افتاد و بزهر جفای لئیم شهید شده
فیا عین ابکی حرمة لابن جعفر فعقرء له بین الانام جلیل ای دیده
بر امام مظلوم موسی بن جعفر از دوری حضرت و اندوه گریه کن و اشک
بسیار که مصیبت آنحضرت مصیبت بزرگیست فی لهف للمسموم فی السجن بالردی
وقد کان للطهر البتول سلیل و لحریا که در غربت که او را در زندان بزهر
جفا کرده در رطب داخل کرده بودند شهید کردند و وا اسفاه که کشته که از ذریه
فاطمه بتول بود و کیفیت شهادت آنحضرت چنانست که چون هرون
ملعون خواست که امر خلافت را بر اولاد خود محکم شود بجهت کوفتی آنحضرت بمدینه طیبه

وقت و حین که آن مقتدای اهل بغداد و امام جمیع عباد در سر قبر مطهر
جد بزرگوار خود رسول خدا مشغول نماز بود هارون ملعون فضل بن
ربیع را فرستاد و آن هادی طریق رشاد را در اثنای نماز گرفتند و
کشان کشان از مسجد بیرون بردند و آن امام مظلوم روی بقبر جد (و کشان)
بزرگوار خود کرد و بدل پر درد فرمود یا رسول الله شکایت امت ترا بتو
میکنم ببین که با اهلبیت چه میکنند و بزبان حال میفرمود یا جدا نظم بچه تاب
نزار ترین قوم بدسگال از روضه تو دور کنند ای شه کبار بعترت
کو بنی تو از آستان تو آهی که لایق ست این ستم ای جد باوقار پس آن امام
مظلوم را از سر چشمه آب عنا جد بزرگوارش بیرون کشیدند و بجفت و خواری
می بردند و هر که آن حال میدید می گریست و صدای ناله از هر طرف بلند شد
و شور و فغان بآسمان میرفت لعنت خدا بر اشقیاء امت که بعد از پیغمبر
خود دست آزار باعترت او گشودند بعضی ابن عم آنحضرت علی بن ابی طالب
را بر پیمان ستم بسته بجفت و ضربه او را بسوی دنیا بیغمبر و مسجد آنحضرت
میبردند و طایفه دیگر همی شد بیغمبر جفا و ذلت و ضرب شمشیر بیغمبر بیرون
کشیدند القصه چون آن امام مظلوم بزرگوار بیزد هارون غدار بردند اشتم
بسیار بآن امام کبار گفت و امر نمود که آن گوهر عصمت مقید کردند پس
آن مقید بند جفا را آن لعین بدین ببصره فرستاد و در آنجا او بعیسی بن
جعفر برادرزاده آن بی ایمان تسلیم نمودند و عیسی آنحضرت را در یکی از حجرهای
خانه خود که نزدیک بدیوان خانه او بود محبوس نمود و مشغول فرح و سرود
عید کردیدن و آن امام مظلوم مکرو در آن زندان با دل پر غم بسر میبرد و پیوسته

حق تعالی

در زندان بر آن امام مظلوم بسته بود و روزی دو مرتبه میگشودند تا حضرت
آنحضرت بیرون آید و وضو بسازد و نوبتی برای آنکه طعام جهت آنحضرت
ببرند و آن امام غریب در آن زندان تا یکسال بسر برد آیینه آنحضرت در آن
محفل غم شسته پر درد و اه سرد والم ۳ یکی از آنها که موکل بر آنحضرت بود گفت که من
بسیار دو مناجات یا قاضی الحاجات از آنحضرت میشنیدم که میگفت خدا
وندا من پیوسته از تو به خلوتی گوشه عزلتی و فراغ خاطری جهت عبادت
میطلبیدم که از تو سؤال کردم کرم بمن روزی کن شکر میکنم ترا که مرا روزی کردی
و دعای مرا مستجاب نمودی هر چند هارون بعیسی مینوشت که آنحضرت را
بقتل رساند عیسی امتناع مینمود و بقتل آن امام اقدام نمیکرد تا آخر الامر
هارون کس فرستاد آنحضرت را از بصره ببغداد بردند و در نزد فضل بن ربیع
آنحضرت را محبوس کردانیدند و فضل بن ربیع نیز عبادت و تضرع و منا
جات بسیار و کرامات آنحضرت را دید و بر قتل آنحضرت اقدام ننمود و خون
فرزند رسول بگردن خود نگرفت هارون ملعون از عیسی مایوس شده آنحضرت را
بخانه فضل بن یحیی فرستاد و با او تکلیف کرد که آنحضرت را بقتل رساند و فضل
هر شب خوانی طعام جهت آنحضرت میفرستاد و نمیگذاشت که از جای دیگر
طعام جهت آن امام عالیمقام بیاورند و در شب چهارم که خوان را از نزد
آنحضرت آوردند آن امام مظلوم سر بجانب آسمان بلند کرد و عرض نمود خدا
وندا تو میدانی که اگر پیشتر این روز چنین طعامی میخوردم اعانت بر هلاکت خود
کرده بودم و امشب در خوردن این طعام مجبورم و معذورم ۲ اثر زهر
در بدن شریفش ظاهر شد و مجبور گردید چون روز شد آن ملعون طبیب

(حاشیه: ۳ از آنجمله او در آن زندان دلتنگ ... کل ذلک ... مشغول عبادات ... پیوسته ... و مناجات ... الهی ...)
(حاشیه: نظم)
(حاشیه: ۲ چون از ان طعام تناول نمود)

بنزد آنحضرت فرستاد که آن امام مسموم را معالجه کند چون طبیب بنزد آنحضرت
آمد و احوال پرسید جواب نفرمود چون مبالغه بسیار کرد حضرت دست مبارک خود را بسوی
او دراز نمود و فرمود که علت من اینست چون طبیب نظر کرد دید که کف دست
مبارکش سبز شده و آن زهری که بآن غریب مظلوم داده اند در آنجا جمع شده
طبیب برخواست و نزد آن کافران بد بختان رفت و گفت بخدا سوگند که او
بهتر از شما میداند آنچه شما با او کرده اید و از آن مرض برحمت الهی انتقال
یافت و بروایت دیگر فضل بن یحیی جرات اقدام بر قتل آن امام انام نکرد و نخواست
که خون فرزند آن فاطمه در گردن او باشد و پیوسته آنحضرت را اعزاز و اکرام مینمود
و در احترام او مبالغه داشت تا آنکه هارون مطلع گردید امر کرد که آنحضرت را بسندی
شاهک تسلیم کنند و چون هارون پلید میخواست که علانیه آن فرزند رسول را شهید
کنند تدبیرها مینمود تا آخر الامر یحیی بن مکی بامر آن شقی رطب زهر آلود بسندی
شاهک داد و آن پلید بنزد آنحضرت برده مبالغه بسیار کرد تا آن امام مظلوم
بضرورت از آن تناول نمود پس سندی ملعون جمعی را از اعیان و علمای بغداد
بخانه خود آورد که نظر کنند و ببینند که آسیبی بآنحضرت نرسیده و آنکه
مردم میگویند که ما او را در شدت و مشقت میداریم نه چنین است اینک
در چنین منزل گشاده و فرشهای زیبا نشانیده ایم و خلیفه اراده بدی
با او ندارد و علما و اعیان بغداد در آن مجلس پیوسته ملاحظه آثار فضل و عبادت
و انوار سیادت و نجابت آنحضرت میکردند و آنحضرت بایشان فرمود که
ای گروه بدانید که آنچه این مرد بیان کرد در باب وسعت مکان و فضل
و رعایت ظاهر چنین است و لیکن بدانید و گواه باشید که او مرا زهر خورانیده

در نه دانه خرما

در نه دانه خرما و فردا رنگ من سبز خواهد شد و پس فردا از خانه فنا رخت
رحلت خواهم کرد سندی لعین که این سخن شنید بلرزه در آمد و چون
چون شاخ درخت بدن پلیدش بلرزه افتاد و آنحضرت روز دیگر از آن
مسیب که با او موکل کرده بودند طلبید و فرمود ای مسیب گفت لبیک ای مولای
من فرمود که در این شب بمدینه جد خود رسول خدا میروم که فرزند خود
علی را وداع کنم و او را وصی خود گردانم و ودایع امامت و خلافت را باو
سپارم چنانکه پدرم بمن سپرد مسیب گفت یابن رسول الله چگونه میشود
که شما امشب بمدینه روید بر گردید و با وجود این درها قفل شده و زنجیر
در وی چند آنکه بان حضرت فرمود که ای مسیب یقینت ضعیف ست نداشته
خدا بودیم که اهل بیت مصطفی را آیا خدای که درهای علوم اولین و آخرین را بر ما
گشوده نمیتواند که از برای ما بمدینه برود آنکه درها گشوده شود مسیب
گفت یابن رسول الله دعا کن که خدای تعالی مرا ایمان ثابت بدارد حضرت
دعا کرد و فرمود اللهم ثبته پس حضرت فرمود که بخوانم خدا را در این وقت
با سمی که آصف برخیا خدا را بخواند و تخت بلقیس را نزد همای و بین چشم زدن
نزد سلیمان حاضر کرد تا آنکه جمع کند در این ساعت میان من و پسرم
علی در مدینه مسیب گوید آنحضرت مشغول دعا شد چون نظر کردم او را
در مصلای او ندیدم حیران در میان خانه استادم و متفکر و متعجب بودم بعد
از آن اندک زمانی دیدم که آنحضرت در مصلای خود پیدا شد و زنجیرها را
در پای خود گذاشت پس بسجده در آمدم و شکر کردم خدا را که مرا بقدر
و منزلت آنحضرت عارف کرد حضرت فرمود سر بردار ای مسیب و بدانکه

(حاشیه: حلقت بروید و بر)

دو روز دیگر من از دنیا رحلت مینمایم چون این خبر وحشت اثر را شنیدم قطرات
اشک حسرت از دیده جوی بار ریختم حضرت فرمود که گریه مکن که بعد از من علی
فرزند من امام و مولای تو ست ... سند رد امامت ولایت او ... دست
در متابعت او بر هدایت هر که ... گمراه ... گفتم الحمد لله چون روز سیم شد
مولای من مرا طلبید و فرمود چنانچه ... دادم امروز جناح سفر آخرت چون
شربت ... از تو طلبیم ... بیا شام و شکم مبارک من از ... گند و ...
کند و چهره ... کلگون ... مایل کرده و بعد از آن سرخ شود و سبز شود و بر
خلق بر آید ... که با من سخن بگوی و احدی را ... از وفات بر من مطلع
نکرد ای مسیب گوید که من ... آنحضرت را منتظر بودم ... ایستاده
بودم تا آنکه بعد از ساعتی ... آب طلبید و نوشید و گفت ای مسیب این
ملعون سندی بن شاهک گمان خواهد بود که او مرتکب غسل و کفن من است
هیهات هیهات این هرگز نخواهد شد ... ابنیای عالیشان و اوصیای
ایشان ... غسل ... چون لحظه شد نظر کردم جوانی نورانی
دیدم که ... ولایت از جبین او ساطع بود و ... داماست
از چهره وی ظاهر بود و شبیه ... بود با امام موسی کاظم علیه السلام
در پهلوی آنحضرت نشسته بود خواستم که از آن امام عالیشان نام او را جویا شوم
سوالکنم حضرت بانک بر من زد که نگفتم که با من سخن مکوی پس خاموش
گردیدم چون لحظه بر آمد آن مسموم مظلوم فرزند ... خود را وداع کرد
و نفس مطمئنه آنحضرت ندای ارجعی الی ربک راضیه اجابت نموده الی الرفیق الاعلی
گویا بعالم وصال ارتحال فرمود و حضرت امام رضا از نظرم غایب شد و چون

جز وفات

جز وفات آن منبع السعادات بهرون الرشید رسید سندی بن شاهک ملعون
بتجهیز آنحضرت امر کرد و خروش از شهر بغداد بر آمد در مصیبت آن سرور و اهل سواد
و اهالی و اعیان حاضر شدند و صدای ناله و فغان بلند کردند و ... بسیار
بگریه و زاری ... و مصیبت آن گوهر صدف عصمت بزاری زار بگریستند
آنگاه سندی ملعون با جمعی بکر متوجه غسل آنحضرت گردیدند سبب گوید که
چنانکه آنحضرت ... ایشان کان میبردند که غسل آن حضرت ...
و ... کرده ... ابدان مطهر ... و آن ملاعین ...
آن بود که آن سرور را کفن و حنوط میکنند ... که از ایشان هیچ
گونه امری نسبت بآن جناب واقع نمیشد بلکه حضرت امام رضا علیه السلام متوجه
آن امور بوده و ایشان آنحضرت را نمیدیدند چون آن جناب از تکفین فارغ
شد ... فرمود که ای مسیب باید که در امامت من شک نیاوری
و دست از دامان متابعت من برنداری بدرستیکه من پیشوای ... تو ام
... بعد ... ان امام مظلوم مسموم
در مقابر قریش که الحال مرقد مطهر آنحضرت است مدفون ساختند انا لله و انا الیه
راجعون یکی از خدام امام موسی کاظم علیه السلام روایت کرده که چون آن سلاله سید دو یان سجاد ان
السادات الاعاظم جناب امام موسی کاظم را از مدینه بجانب عراق بردند
آنجناب بحضرت امام رضا امر نمود که هر شب تا وقتیکه خبر وفات من بتو برسد
باید که در دهلیز خانه بسر بری راوی گوید هر شب رخت خواب آنجناب
در دهلیز خانه میگستردم چون از تعقیب نماز عشا و نوافل فارغ میگردید
لحظه استراحت میفرمود و بقیه شب را در آنجا بعبادت میگذرانید و چون

صبح میشد بمنزل شریف داخل میشد حسب الامر بوده ... سال بر این سنت مواظبت نمود بعد از آن شبی فراش ... انتظار
میبردم که آن سید ... انتظار بردم
بیامد و لیکن ... آنحضرت خاطر ... اهل بیت عصمت مشوش و ملول گردید
و وحشت عظیم در ... و طهارت پدید آمد چون صبح طالع
گردید از ... وحشت و ... لامع گردید و ... بسوی
ام احمد ... امام موسی ... شناخت ...
... ام احمد چون این سخن شنید ... و ... بلند کرده ...
... آه سرد ... و گریبان صبر ... چاک زده و ... اضطراب ...
طاقت ... فریاد ... که ... و ... جان ...
این ... حضرت امام رضا ... داده ...
... و مبالغه فرمود که این ... اینکه ...
در سینه پنهان دار که ... بمدینه ... و میگوید ایشان ...
امامت ...
میکنند ... امامت ... ام احمد ... و ...
آنحضرت ... بعد از چند روز معلوم شد که آنحضرت در همان شب که امام
رضا بخانه نیامده بود ... شهادت رسیده بود و امام رضا ...
بتجهیز و تکفین ... بغداد رفته بود چون وفات آنحضرت ...
اهلبیت ... ایشان ... گفتند انا لله
و انا الیه راجعون

2 آباید
2 تنق
اماناف

شهادت

شهادت ... حضرت علی بن موسی الرضا علیهما السلام بسم الله الرحمن الرحیم
و به نستعین الحمد لله الذی اعظم ... علی الامام الغریب و الحزین
الکئیب و الشهید المعصوم و القتیل المظلوم و الغریب المسموم البعید عن
الاوطان و الدیار و مشاهد اجداده الابرار قتیل الزکاء و ...
بضعة المصطفی و مهجة المرتضی و ... کبد الزهراء سیدنا المظلوم ابی
الحسن علی بن موسی الرضا علیه السلام و نشکرک یا من ... علی ...
الائمة و ضامن الشفاعة لزائریه یوم القیمة فی مواضع ثلثة و من زاره
... الله جسده علی النار و اوجب له الجنة و له الف ... المدفون
فی ارض ... و دیار غربة و بقعة هی بقعة من ریاض الجنة ...
... الی ... الله ... و لا مذنب الا غفر الله ... الشهید
اللهفان و من ضاقت به الارض خراسان ... ملجاء الاذلاء
و الضعفاء و ملاذ اهل الحاجة و ... و البلاء غریب الغرباء ...
الکبار مولانا المسموم ابی الحسن علی بن موسی الرضا علیه السلام اللهم
صل علی محمد و آل الائمة الهداة المسالک ... الباب ...
سیما مسموما ... الذی ... الانبیاء و الاولیاء فی مصیبته و بکت
العیون ... و حرق قلوب ... الوحید ... و الشهید
البعید عن ... الامام ... الاعیان و ... ارض
الخراسان سیدنا علی بن موسی الرضا علیه السلام ... و اویلاه و اسفاه
مصیبت ... و ... شرع مبین ... فرزند رسول الله ...
... الله ... ستاره ... هدایت ... صدف عصمت

1 فصل در نوحه گری
و ... نوحه بر آنحضرت

و طهارت رکن هشتم ایمان و مصباح رواق علم و ایقان غریب غریبان
و قتیل جور عدوان و مُعَلّی ارض خراسان غریب دور از خانمان و اقربا و خویشان
شهید زهر جفا و کشته سم ستم اعدا شفیع روز جزا علی بن موسی الرضا علیه
التحیة والثنا که مصیبت آنحضرت آتش در سینهای محبان انداخته و غریبی او
اشک از دیدها روان کرده و بیکسی او جگرها را شکافته کی کدام دلست که بر
ان غریب شهید بدرد نیاید و کدام دیده است که بر غریبی او اشک نبارد
جانهای ما و همه شیعیان فدای آن غریب خراسان باد که در غربت با دل بریان
و حسرت زهر جفا نوشید و با جگر تفته و سینه پر درد در میان خاک خوابید
این خاک که بقعه ایست از جنه و بقعه ایست از بقاع جنت جانهای ما فدای این تربة
مطهر ملایک آشیان و روضه مطهر ملایک پاسبان ملایک پیوسته در ان
روضه مطهره در نزول و صعود اند بعضی بزیر ایند و این قبر مطهر را زیارت کنند
و بعضی زیارت کرده باسمان روند بیالی پیوسته بود ملایک علیین پروانه
شمع روضه خلد برین مقربین با جناح طوف ای خادم تو سیم ببری شهپر جبرئیل
امینی بیالی جبرئیل و عرش ابد محو از نعیم از بهر طواف شه فرد و سر حرم علاگر چو
بردم مقربین هفت شاید که بدین وسیله کرد ندا کنی یا بقعة مات ببدیه ماشله
۲ من سيد مات الهدى من بعده والندى وسَمت الموت به يقتدى ای بقعه
مبارکه که رحلت کرد بر تو کریم و مولایی که مثل مولای او در میان مردم نیست
از رحلت و فات او شمع هدایت خاموش شد و سخاوت بخلف از میان رفت
ان علیاً ابن موسى الرضا قد حل والسؤدد في الملحد بدرستیکه علی بن موسی
الرضا بان بزرگواری و سیادت کزاد در خاک غریب پنهان شد در حد

ورخوابید

ورخوابید یا عینی فابکی بعده بدم علی انقراض المجد والسؤدد ای دیده در
مصیبت آنحضرت اشک خونین بیبار که بعد از آنحضرت مجد و سیادت منقرض
شد قبر بطوس به اقام امام حتم الیه بزیارة والالمام در شهر طوس که
امام بزرگوار در اجوار رحلت اقامت افکنده و در آن جای مطهر خوابید که
زیارت ان سرور باستان بوسی او لازم و واجبست قبر سنا
انواره تجلو العمى وفيه شفاء قد تدفع الاسقام قبری که انوار او ساطع ست
و دیدهای نابینا را جلا و بخاک ضمراء دردها را شفا میابد قبر تمثل
للعيون محمد ووصيه والمؤمنون قيام قبری که متمثل میسازد از برای دیدها
محمد مصطفی را و وصی علی مرتضی را و حال آنکه مومنین ایستاده باشند یعنی
گویا محمد مصطفی است که در ان قبر خوابیده و علی مرتضی است که در ان مرقد آمده
قبر اذا حل الوفود بربعه رحلوا وحطت عنهم الآثام قبری که چون زوار
در حوالی آن منزل کنند و رحل اقامه افکنند گناهان ایشان کوچ میکند
و برطرف میشود من زاره والله عارف بحقه فالمس على الجحيم حرام کسی که قبر
ان امام مظلوم را در طوس زیارت کند و عارف بحق آنحضرت باشد بر ایشی
جهنم حرامست که او را مس کنند ومقامه لا شك في عد وله بجنان الخلد
مقام زایران آنحضرت را در آخرت قدر و منزلت بنکوست و در جنات خلد
مقام خواهد کرد و از حضرت امام رضا منقولست که هر که مرا زیارت کند
با وجود دوری خانه من و مزار او روز قیامت میایم او را در سه موضع
وان احوال ان مواضع او را نجات میدهم یکی در وقت پریدن نامهای اعمال
بجانب یمین و شمال و یکی در نزد صراط و یکی در نزد میزان و رسول خدا

۴ فرموده اذکر ستدفن بضعة منی بارض خراسان لا یزورها مومن الا
اوجب الله تعالى له الجنة وحرم جسده على النار که ملعون مبشوم پاره
از تن من در زمین خراسان هر مومنی که او را زیارت کند خدا بهشت بجهه
او واجب کند و جسد او را بر آتش دوزخ حرام کرداند و حضرت امام رضا
فرموده اند که بخدا سوگند که هیچ یک از اهل بیت نیست مگر انکه شهید میشود و کشته
میگردد گفتند یابن رسول الله که ترا شهید میکند فرمود بدترین خلق
خدا در زمان من مرا شهید میکند و در انبار دور بار و در زمین غربت مدفون
خواهد ساخت پس هر که مرا در آن غربت زیارت کند حقتعالی مزد صد هزار
شهید و صد هزار صدیق و صد هزار حج کننده و عمره کننده بر او بنویسد و
در زمره محشور شود و در درجات عالیه بهشت رفیق ما باشد مجملا ثواب
بسیار در اخبار و آثار در خصوص زیارت آنحضرت بطرق متعدده وارد شده است
حتی زیارت آنحضرت بهترست از زیارت جدش امام حسین و در کتاب
عیون اخبار الرضا مسطورست که شخصی حمزه نام از اهل مصر بزیارت
آنحضرت آمد چون داخل مشهد معطر و قبه منوره آنحضرت شد وقت مغرب
بود پس زیارت کرده نماز کذارده و چون از نماز عشا فارغ شد خادم خواست
که او را بیرون کند و در قبه را ببندد و او التماس کرد که او را در آن روضه
گذارند و در را ببندد که او از زوار است پس خادم چنان کرد و او را
تنها در آن روضه مشغول نماز و دعا بود تا آنکه از بسیاری نماز مانده
شد نشست و سر خود را بر زانو گذاشت که ساعتی استراحت کند چون
سر برداشت دید که در دیوار رقعه ایست که این دو بیت بر آن

نوشته

نوشته من سره ان یری قبراً برؤیته یفرج الله عمن زاره کربه
فلیأت ذا القبر ان الله اسکنه سلالة من نبی الله منتجبه یعنی کسیکه
میخواهد به بیند قبری را که خدا از زوار آن کرب را زایل میکند پس باید
زیارت کند این قبر را که سلاله منتجبه پیغمبر را خدا در این قبر ساکن کردانیده
مرد میگوید پس برخاستم و نماز کردم تا وقت سحر و باز نشستم و سر را بر
زانو نهادم چون سر برداشتم آن خط را ندیدم و آن وقت که دیدم تر و تازه
بود که گویا در همان ساعت نوشته بوده اند و جناب امام کاظم ع فرموده اند که
فرزند من علی کشته میشود بزهر جفا از روی ظلم و مدفون میشود در طوس
در جنب هارون الرشید کسی که او را زیارت کند چنانست که رسول خدا را
زیارت کرده باشد مرویست که چون آنحضرت بدرجه شهادت رسید دعبل
در شهر قم بود چون خبر شهادت آنحضرت را شنید قصیده انشا کرد از آن
جمله اینست أرى أمية معذورين ان قتلوا ولا ارى لبني العباس
من عذر اگر بنی امیه اولاد رسول را بقتل رسانند معذورند زیرا که
عداوت رسول خدا و اولاد او در سینه دارند و بزرگان بنی امیه در حرب
رسول خدا و علی مرتضی کشته شده اند و بجهنم واصل کردیده اند اما بنی عباس
با وجود خویشی اگر فرزندان رسول را بکشند عذری ندارند که جد ایشان
عباس عم پیغمبر بود در نزد معزز و مکرم بود ۲ قبران في طوس خير الناس
كلهم وقبر شرهم هذا من العبر دو قبر است در طوس یکی قبر بهترین مردمان
علی بن موسی الرضا و دیگری قبر بدترین مردمان هارون ملعون و این
از عبرتست ما ينفع الرجس من قرب الزكي وما على الزكي بقرب الرجس من ضرر

نه هراس و جنس بخشید از طرف غریب امام پاکیزه مطهر نفعیست که بر ان امام زکی
بسبب نزدیکی ان لعین بخش ضروری بلکه قرب ان امام باعث شدت عذاب ان
لعین بوده است که انجناب را اکرام میکند و با او لعین اذیت میرساند و جزو زیت
از اتش و این روضه بیت از ریاض جنت مجملا باید شیعیان ان امام از زیارت
انمظلوم خود را معاف ندارند و پیوسته سلام بر ان غریب مسموم نمایند
و در شهر او را زیارت کنند و در جوار ان غریب منزل نمایند که انحضرت از آبا
و اجداد خود دور افتاده و یکه و تنها در ارض غربت مدفون شده اه ازان
دمی که انحضرت از اثر زهر جفا طاقت شاه بوده و اضطراب میکرد و کسی
نبود بر اطراف او که طبیبی حاضر کند و دوا و معالجه نماید نه یاری و نه یاوری
و نه خواهری که او را تسلی دهد و سر مبارک او را بر دامان ملاطفت نهد
مجملا درد غربت دور دست عظیم صعبا بود سهل شمرده اند که یکی از
پیغمبران از عزرائیل پرسید که ای قابض ارواح چند بر داغ بر جگر آدمیان
می نهی این همه شربت تلخ که بعالمیان میدهی و جانهارا قبض میکنی هرگز بکسی
رحم میکنی چون کسی شعر میشنوی گفت رحم را از دلم بر داشته اند و لیکن هیچکس
رحم نمی آید مگر بر غریبی که از شهر و وطن جدا مانده باشد می خواهم که
روح او را بگیرم و جان او را بگیرم ان غریب را اند که چه او را پیش امید مطلع
شود که اینک جان میدهد در ان حال بجانب راست و چپ نظر کند نه فرزندی
ببیند و نه زنی و نه خویشی و نه برادری که درد دل خود با ایشان بگوید
و نه برادر و خواهری که انچه در دل اوست با ایشان بیان کنند و نه یار
مشفقی که بیتیم خود صاد سفارش نماید در ان حال اب حسرت در دیده بگرداند

و قطره

و قطره چند اشک از دیده ببارد در ان حال عزرائیل رحم آید و جان او را بدارا
قبض کنم پس اگر غربت این است با وجود انکه رحم در دل او نیست بر غریبی غریبان
مترحم شود که آباء و ام بیرحم ست که از غربت علی بن موسی الرضا متاثر نشود
و اشک از دیده اش نریزد نظم سرشک ریخته شبنم بچهره گلشن کشیده
کوه از ین غصه پای در دامن؛ بماتم شرف دودمان العبا؛ غریب خاک خراسان
شهید سم جفا؛ ۲ کیفیت شهادة انحضرت چنین است که چون مامون ملعون

۲ فصل

اراده کرد که انحضرت را از مدینه بطلبد بعض از خواص خود را بخدمت انحضرت
فرستاد انحضرت ابا و امتناع بسیار نمود و رسولان مامون در امر ابرام و مبالغه
افزودند اخر الامر ان جناب ناچار شده رضا بر قضا سفر محنت اثر را اختیار
کرد پس ان مسافر سفر شهادة اهلبیت عصمت و طهارة و عیال و فرزندان
خود را جمع نمود و فرمود که ای بیکسان باد اند که من از این سفر نخواهم گشت
و لکن عزای مرا برپا کنید و بر مصیبت من قیام نمائید و بر من نوحه و زاری
کنید و اشک از دیده ببارید اهلبیت انحضرت چون این سخنان غم امیز شنیدند
بفرموده ان امام غریب عزای او را برپا نمودند و فغان و خروش بلند کردند
و صدای گریه و ناله و اه از خانه انحضرت بلند شد نظم رسید ناله افغان بیکسان
بفلک؛ فتاد غلغله در آسمان ز شور ملک؛ زدند جامه بتن چاک در عزاداری
معزبان حرم مقدس باری؛ پس ان امام مظلوم هر یک از اهلبیت معصوم
خود را وداع کرده و به زاری و ناله و بیقراری بیرون امد و بیان طاقت
بیاورد بر گریه مکویا بزبان حال میفرمود باجداد؛ طاقت دوری
نه دیگر کجا است؛ یا صبر و دو غم هجرت کی است؛ مجملا چند نوبت بر

جد خود را وداع کرده باز معاودت مینمود و در هر بار صدا بگریه و ناله
بلند میکرد و میشنود انست خود را بمفارقت جد بزرگوار و لمحی کند و تاب
دوری نداشت آخر الامر بادیده گریان و دل بریان بسوی سفر رفت و در راه شخصی
بانحضرت برخورده و او را در ان تهنیت گفت حضرت فرمود چه تهنیت میگوئی
مرا در سفری که از جد بزرگوار خود حضرت رسالت پناه دور و حسرت جد
میشوم و در غربت شهید میگردم و در پهلوی هرون قبر مدفون میشوم پس انحضرت
با حالت مایوس روانه طی کرده بود در هر منزل کرامات و معجزات بسیار
ازان بقیه اطهار بظهور میرسید تا انکه ان امام مظلوم بسناباد طوس رسید
داخل بقعه هرون لعین گردید و در پیش بعضی قبر اخطی کشید و فرمود که
این تربت منست و من در اینجا مدفون میشوم و حقتعالی این مکان را محل آمد و رفت
دوستان من خواهد کرد و اینک بخدا قسم که هر که از ایشان مرا در این مکان
زیارت کند و سلام نماید حقتعالی رحمت و مغفرت خود را بشفاعت ما اهل
بیت دریغ ندارد پس انحضرت از ان مکان بیرون آمد و چون میان انحضرت
و مامون ملاقات اتفاق افتاد و تعظیم و اجلال بسیار بانحضرت نمود و از
آنجناب خواهش کرد که خلافت را قبول کند قبول نفرمود و امتناع نمود زیرا
که غرض فاسد ان لعین را میدانست پس مامون از انحضرت طلب کرد که ولایت
عهد مرا قبول کن تا بعد از من خلافت بتو منتقل گردد حضرت انرا نیز قبول
نفرمود و فرمود که من از پدران خود شنیده ام که پیش از تو از دنیا رحلت
خواهم کرد و مرا بزهر ستم شهید خواهند کرد و در بلای غربت و در پهلوی
هرون الرشید مدفون خواهم شد و بر من ملایکه زمین و آسمان خواهند گریست

مجملا

مجملا مامون ابرام بسیار کرد تا اخر گفت اگر ولایت عهد قبول نکنی بتو اهانت
میرسانم حضرت چون دید مجبور است قبول فرمود که ولیعهد ان ملعون باشد
و بعد از ان پیوسته انواع علم و کمال و اثار رفعت و جلال ان برگزیده ملک
متعال بر مردم ظاهر شد محبت انحضرت در دلها جا نمود و مامون که حال
را چنان دید بر انحضرت حسد برد و در صدد آن بر امد که ان امام غریب را
بنهجی شهید کند شبی از شبها سی نفر از غلامان خود را طلبید و بهر یک شمشیر
برهنه بایشان داد و گفت بروید بسوی حجره امام رضا علیه التحیة والثناء و در هر حالت که
او را بیابید او را فرود آیید و گوشت و پوست و استخوان او را ریزه
ریزه کنید و اجزای او را بیکدیگر بیامیزید و این شمشیرها بر بساط او بمالید
و از آلایش خون پاک کنید و نزد من آیید پس ان شمشیرها را بدست
گرفته بحجره انحضرت در آمدند ان غریب مظلوم را دیدند که بر پهلو در میان
خوابیده و دستهای خود را حرکت میداد و بعضی تکلم مینمود و آن
اشقیا بر ان امام مظلوم هجوم اوردند و شمشیرهای خود را یکبار
بر جسد مطهر انحضرت فرود آوردند و اعضای مبارکش را پاره پاره کردند
و او را در بساط پیچیدند نزد مامون آوردند و او را خبر دادند چون
صبح شد ان لعین سر بخشی خود را برهنه کرده و بندهای جامه را گشوده و خودرا
تنها مصیبت و غم کان گریان و نالان از خانه خود بیرون
امد و در مجلس خود نشست و لوازم تعزیت انحضرت بیا نمود و بعد از ساعتی
برخواست و پای برهنه متوجه حجره انجناب گردید که بتجهیز انحضرت اشتغال
نماید چون نزدیک حجره رسید اواز همهمه از حجره شنید ترسید و کسی را

فرستاد که ببینند حقیقت این همهمه چیست این شخص داخل حجره شد آنحضرت
را دید که در محراب بعبادت و تلاوت قرآن مشغول است چون این خبر بمأمون
داد آن ملعون مضطرب شد و گفت که امرا و اعیان را که بجهة تعزیت آنحضرت
حاضر گشته اند بگویید که آنحضرت را غشی عارض شده بود الحمد لله بهتر شد
پس مأمون ملعون بخانه آمد و عزم بر قتل آنحضرت جزم کرد نظم یا رب چه حال
فتاد آن لعین بی ایمان • که شهید عم کند تلخ بر امام زمان • همیشه در پی قتل امام
میکوشید • که تا کند مظلوم را چگونه شهید • اباصلت هروی گوید که
روزی در خدمت آنحضرت بودم فرمود که داخل بقعه هارون الرشید شو و از چهار طرف
قبر آن ملعون از هر جانب یک کف خاک بیاور چون او رفتم خاک که از هر طرف
برداشته بودم بو بوئید و انداخت و گفت این لعین خواهد خواست که قبر مرا در
خود و ابتدا قبر من کرد اند لکن در اینجا سنگی ظاهر شود که اگر جمیع کلنگ
داران خراسان جمع شوند و خواهند آن را حرکت دهند قوه آن از آن جدا کنند
نتوانند آنگاه خاک بالای سر و پایین پا را بوئید و بیفکند و گفت اینها
مدفنی من است پس خاک طرف قبله را بوئید فرمود در آنجا باشد که قبر مرا
در این موضع حفر نمایند پس فرمود که اباصلت چون قبر مرا بکنند در آنجا رطوبتی
ظاهر شود پس آن دعا بتو تعلیم کرده میخوانیم بخوان که بقدرت حق تعالی
آب جاری شود و قبر مملو از آب شود و ماهی ریزه چند در اینجا ظاهر شود
و نانی که بتو میدهم ریزه کن تا ماهیان بخورند آنگاه ماهی بزرگی
پیدا شود و آن ماهیان ریزه را برچیند و در آن حال دست بر آب گذار
و این دعا و آن دعا که ترا تعلیم میدهم بخوان تا آن آب بر زمین فرو رود

و فرو شد

و قبر خشک شود و این اعمال را اگر نکنی مکر و حیله مأمون و فرمود که فردا بمجلس آن ملعون
این خواهم رفت اگر از آنجا از آن شقی بیرون آیم سر برهنه با من سخن بگو
و اگر سر خود را پوشیده باشم با من سخن مگو چون روز دیگر شد اباصلت میگوید
آمده آن امام مظلوم را بمجلس خود طلبید آنحضرت بمجلس آن شقی رفته طبقی در آن وقت
چند از الوان میوه‌ها نزد آن لعین گذاشته بودند و آن ملعون خوشه انگوری
که زهر آلود داشته در بعضی دانهای آن در اینده بود بدر دو دست داشت
و بعضی دانها که خالی از زهر بود بجهت رفع تهمت زهر ما میکرد چون نظرش
بر آنحضرت افتاد مشتاقانه از جا برجست و دست در گردن مبارک
آنحضرت کرده و میان دو دیده آن قرة العین مصطفی را بوسید و آنچه لازمه
اکرام و احترام ظاهری بود بعمل آورد و آنحضرت را بر بساط خود
نشانید و آن خوشه انگور را بدو داد و گفت یا ابن رسول الله انگوری بهتر
انگور ندیده ام آنحضرت فرمود که شاید انگور بهشت از این بهتر باشد
مأمون گفت از این انگور تناول فرمایید حضرت فرمود که مرا از خوردن این
انگور معاف دار آن ملعون بی حیا مبالغه بسیار کرد و گفت البته باید بخوری
مگر تو مرا متهم میدانی با این همه اخلاص که از من مشاهده میکنی این چه گمانست
که بمن بری و چند دانه از آن خوشه زهرآلود کند و بدست آن امام غریب داد
و تکلیف خوردن کرد آه و اویلا از غریب دور از وطن سه دانه از آن
انگور بر از ستم تناول فرمود حال مبارکش دگرگون شد باقی را بر زمین
انداخت و متغیر الحال از آن مجلس برخواست مأمون لعین گفت یا ابن عم بکجا میروی گفت
آنحضرت فرمود بجائی که مرا فرستادی و آنحضرت حزین و غمناک و ملال سر مبارک خود را

پوشیده از مجلس مأمون بخانه تشریف بردند اباصلت میگوید نظر فرمود
آنحضرت با او سخن نگفتم چون داخل خانه شد فرمود که در سرا را ببند و آن
غریب مظلوم رنجور و ملال بر فراش خود تکیه کرد اباصلت گوید که من
در میان خانه محزون و غمناک ایستاده بودم ناگاه جوانی خوش رو
و خوشبوی مشکین موی را در میان سرا دیدم که آثار امامت از جبینش
ظاهر بود و شبیه ترین مردمان بود بحضرت امام رضا پیش او شتافتم و گفتم
از کدام راه داخل شدی که در های این خانه بسته بود فرمود که آن قادری که مرا
از مدینه بیک لحظه بشهر طوس آورد درهای بسته بروی من گشاید پس
گفت تو کیستی فرمود منم حجت خدا بر تو ای اباصلت منم محمد بن علی آمده ام که
پدر غریب مظلوم شهید و مسموم خود را ببینم وداع کنم پس بحجره که پدر بزرگوارش بود داخل شد امام چون چشم آن غریب مسموم بر فرزند خود افتاد
از جا جست بعقوب وار یوسف گم کرده خود را در آغوش کشید و دست
شفقت در گردن یتیم خود کرد و او را بسینه خود چسبانید و میان دو دیده
نور دیده بلا دیده خود را بوسید و در یتیم خود را در میان فراش خود
داخل کرد بوسه بر روی او میداد و اسرار امامت را باو گفت و ودایع
نبوی را تسلیم او کرد پس آن غریب مسموم روح را اجابت تسلیم کرد و روح پر فتوحش
از تعلق جسمانی دست کشید و بریاض جنان پرواز کرد و در آن غربت آن
امام مظلوم بدرجه شهادت رسید امام محمد تقی پدر بزرگوار خود را
غسل داد و کفن نمود اباصلت گوید که من میخواستم در تغسیل و تکفین معاونت
آنحضرت کنم آنحضرت فرمود احتیاج نیست ملائکه مقربین مرا یاری میکنند چون

از غسل

غسل و کفن فارغ شد با ملائکه مقربین و انبیاء مرسلین بر او نماز کردند پس
فرمود ای اباصلت تابوت را حاضر کن اباصلت گفت در اینجا تابوت نیست
بروم بنجار بگویم ترتیب دهد حضرت فرمود بخانه تابوت را از آنجا بیاور چون
بخانه رفتم تابوتی دیدم که هرگز در آنجا ندیده بودم که در سنگ دست حق تعالی
از چوب سدرة المنتهی برای آن جناب ترتیب داده بود چون آنحضرت را در
تابوت گذاشت دو رکعت نماز کرد هنوز از نماز فارغ نشده بود که تابوت
بقدرت حق تعالی از زمین حرکت کرد سقف خانه شکافته شد و باسمان بالا
رفت گفتم یا ابن رسول الله اگر مأمون بیاید و حضرت را از من طلب نماید
در جواب او چه گویم حضرت فرمود خاموش باش که بزودی بر میگردد ای
اباصلت اگر پیغمبر در مشرق رحلت نماید و وصی او در مغرب وفات کند
البته حق تعالی اجساد مطهر و ارواح مقدس ایشان را در اعلا علیین با یکدیگر جمع
نماید حضرت در این سخن بود که آن تابوت فرود آمد حضرت امام محمد تقی پدر
بزرگوار خود را از تابوت بیرون آورده در فراش بنحوی خوابانید که گویا غسل نداده
و کفن نکرده اند پس فرمود در سرا را بگشا تا آن ملعون داخل شود چون
در خانه را باز کردم آن لعین داخل شد و افغان و نوحه و زاری و گریه و بیقراری
نمود و گریبان خود را چاک کرده دست بر سر زد و فریاد بر آورد که ای سید
سرور مصیبت خود دل را بدرد آوردی داخل حجره شد نزد بالین سر آنحضرت نشست
و گفت شروع در تجهیز آنحضرت کنید و امر نمود که نزد سر آنحضرت را حفر نمایند و چون
حفر کردند آنچه آنحضرت خبر داده بود ظاهر شد و بپدر هارون کنند
دفن ممکن نشد یکی از اهل مجلس بآن لعین گفت تو اقرار بامامت او مینمائی

کفت بلی ای مرد کفت امام جنبا بد در حال الحیات و ممات بر هر کس مقدم باشد
پس امر کرد و قبر باد و جایت مبله کنند و جوی آب و ماهیان بید شد
و ماهیان امام رضا علیه السلام بپرسند در حال حیات بما معجزات مینمود بعد از ممات
نیز کرامات خود را بما ظاهر کرد پس از معدن علم و کمال و ادران فیه مطهر
دفن نموده مراجعت کردند انا لله و انا الیه راجعون بانعمة الله التی
عیق بها من یصطفی من خلقه الانعام ان غاب منک الجسم عنا انه لروح
منک اقامة وعظام قرآن فی طوس الهدی فی واحد والغی فی لحد مراه صرام
قران مقر بان هذا من غده جبوبه بیتها بن امام وکذلک من حیثهم حره
بیتها بجده للغوی هبام وقرب الغوی من الزکی مضاعف لعذابه والانفه
الارغام ان یدن منه فانه لمباعد وعلیه من خلع العذاب بکام وکذاله
لیس بضرک الرجس الذی بذ بیته منک جنادل و رغام لا بل برک علیها
اعظم حسرة اذ انت نکرم والکنی بسام سوء العذاب مضاعف جری
به الساعات والایام والاعوام اللهم صل علی محمد وال محمد دائما ابدا
وعذب من ظلم محمدا وال محمد عذابا لا تعذب به احدا وعجل فلو بناو محمد
وال محمد وبغض اعدائهم یا رب العالمین مصباح چهارم از مشکوة دوازدهم در بیان
از فضایل وکرامات وکیفیت شهادة و دو نوع مدینه دو حضرت امام محمد تقی
و امام علی النقی علیهما السلام بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله الذی نور
قلوبنا بمحبة الانوار الهاشمیة وازهار شجرة النبویة ومصابیح
مشکوة العلویة وکواکب سماء الفاطمیة حجج الله علی البریة ومعالم
الدینیة والاحوذیة اللهم صل علی النور الانور والبدر الاکبر

المستنقذ من الضلالة والمنجی من الجهالة حبیب الله العمد رسولنا محمد صلی الله
علیه واله اللهم صل علی امین الخیر وساقی اولیائه من نهر الکوثر الصراط
المستقیم وآیة فی ام الکتاب لعلی حکیم باب الهدی وحبل المتین وعروة
الوثقی وقوام الدین مغصوب القرن مخصوب الجبین مغصوب الحق ومغلوب
الملاعین اخی سید المرسلین وابی الائمة الطیبین مولانا امیر المؤمنین
علیه السلام اللهم صل علی ابنة نبیک وزوجة ولیک الصدیقة
الشهیدة الرضیة المرضیة الفاضلة الزکیة الحوراء الانسیة التقیة
النقیة المحدثة العلیمة المعصومة المظلومة المغصوبة المضطهدة المقهورة
بضعة رسول الله وسیدة النساء مولتنا فاطمة الزهراء علیها السلام اللهم
صل علی النورین النیرین الشهیدین المظلومین المعصومین المقتولین کریمی
الوالدین شریفی الابوین درتی القرنین وقطبی الفلکین السید المسموم المظلوم
جامع الفرض والسنن مولانا ابی محمد الحسن الشهید الربیع الطریح السلیب
الغریب واخی العبد بن وباکی العینین مولانا ابی عبد الله الحسین اللهم
صل علی ائمة الهدی الحجج الانجاب الواضحات معادن العلم
والالباب اولی التعریف والتقویم والتقدیم والتعظیم امناء الرحمن
الرحیم وخلفاء النبی الکریم واسرار العلی الثابتین الحسنات المقتولین
بایدی الظالمین المدفونین ببلد الجانبین الشهداء الصالحین والانبیاء المجتبین
صلوات الله علیهم اجمعین ولعنة الله علی اعدائهم الی یوم الدین
نشر در تجلی از فضایل و مناقب امام محمد تقی علیه السلام فضایل وکرامات و مناقب
ومعجزات ان کاهش رسالت و شکوفه چمن امامت و خلیفه و وصی تا

ائمة هدی و تاسع خلفاء لازم الاقتدا از زیاده از انست که در حیز تقریر
در اید و بعض از انها این اوراق را مزین مینمایند از جمله مناقب عظیمه
انحضرت که نزد مخالف و موالف مشهور است که چون حضرت امام رضا علیه السلام از دنیا
رحلت کرد و سالی بر ان کذشت مامون ملعون ببغداد امده در خلافت متمکن
شد و امام جواد نیز از جود و زمان در تقلید و وان در مدینه توطن داشت
نمود با اهل وعشیرة ببغداد امده و در انجا میبودند اتفاقا روزی مامون
بشکار بیرون رفته و امام محمد جواد علیه السلام نه ساله داشت و بر سر کوچه که اطفال
بازی میکردند ایستاده بود مامون با خدم و حشم بر انحضرت رسید اطفال همه
کریزان شدند الا انحضرت که بر جای خود ماند اصلا حرکت نکرد مامون را چشم
بر انحضرت افتاد تعجب کرد کفت ای پسر تو چرا چون دیکران نکریختی امام علیه السلام
در جواب کفت راه تنک نبود که از تو ترسم و کناهی نکرده
نبودم که از تو بترسم و کمان نداشتم که تو بیجرم بکسی ایذا رسانی مامون
را کلام او خوش امد کفت چه نام داری کفت محمد کفت پسر کیستی فرمود پسر علی بن
موسی الرضا مامون که بیان شد بر امام رضا علیه السلام رحمت فرستاد و برفت و تمام
راه در این فکر بود اتا چون از شهر بیرون رفت باز شاه بدرا جی انداخت باز
از نظر غایب شد و بعد از ساعتی برکشت ماهی کوچک در منقار داشت مامون
از ان در تعجب شد ان روز شکار را ترک کرد و بجانب شهر عود کرد و ان ماهی
را در دست داشت و متفکر بود تا چون بهمان مکان رسید دید اطفال
متفرق شدند و امام علیه السلام بجای خود مانده مامون نزدیک امده کفت در دست
من چیست انحضرت بالهام رباتی کفت حق تعالی در میان اسمان و زمین دریاها

و ماهیان کوچک از ان بیرون میایند و بازهای پادشاهان از اینها صید میکنند
و ابناء سلاله نبوت را بان ماهی میازمایند مامون چون این کلام از انحضرت شنید تعجب کرد
و نکاه طولانی از روی تعجب بانحضرت کرد و کفت حقا که پسر امام رضا علیه السلام و بدیلی
او خوش وقت شده امام را بغایت بر مد و اکرام و انعام او فرموده و در امر قبضه را منعکس
نمود و ایضا در اکثر کتب معتبره منقولست از علی بن خالد که کفت در سامره شنیدم
که مردی را از شام آورده اند و در غل و زنجیر بسته کرده که دعوی نبوت کرده است من بدیدن
او رفتم دیدم مردیست با کمال عقل و رشید از کفتم قصه خود را بکو کفت در شام
مکانیست که انجا سر مبارک حضرت امام حسین علیه السلام را در ان مکان مدتی کذاشته
بودند الحال محل استجابت دعاست من در ان مکان مجاور بودم که شخصی
پیدا شد و بمن کفت برخیز چون برخواستم و در خدمت او چند قدم راه رفتم
خود را در مسجد کوفه دیدم از من پرسید که اینجا را میشناسی کفتم این مسجد
کوفه است و در دو رکعت نماز کزارد و من نیز کزاردم و موافقت نمودم و از انجا
بیرون امده اندک راه رفتیم خود را در مسجد الحرام دیدم طواف خانه نمودیم
و طواف کردیم و چند قدم راه رفتیم خود را در مکان خود دیدم پس ان شخص غایب
شد و من متحیر بودم و همیشه در این فکر بودم تا انکه بعد از سالی باز در همان وقت بنمار
شب پیدا شد و من از دیدن او خوشنود شدم و مرا بمرافقت نمود بعینه همچنانچه
در سال کذشته بفعل اورده بود بطریق رسید و چون مرا بمقام خود رسانید
خواست که غایب شود کفتم بحق الهی که ترا این قدرت بر این قسم امور داده
مرا بکو که تو کیستی کفت من محمد بن علی بن موسی بن جعفرم و من این قصه را نقل
کردم و این خبر بمحمد بن عبد الملک که والی شام بود رسید مرا کرفت و حبس کرده

بعراق فرستاد و اکنون با این زنجیر و با این غل که میبینی در بند ام و بر من تهمت غالی
کرده اند گفتم راضی داری که چون من با حاکم آشنائی دارم قصه ترا بعرض کنم
والتماس خلاصی تو کنم و با او بگویم که با او تهمت کرده اند و قصه چنین و چنان بوده
گفت اگر این تواست من بخانه آمدم عرضه داشتی کردم و قصه او را عرض نمودم و منتظر
داشتم که حکم عبد الله او کند که رقعه او رد نمود بر پشت او نوشته بود که با او بگو که کسی
که او را در یک شب از کوفه بمدینه و از آنجا بمکه و از آنجا بشام برده است او بگو ترا خلاص
بیرون کند چون رقعه را دیدم از این حال او گریه آمد و از شب تا بامداد تمام گریه کردم
ما لا کلام بود برسانیدم و صبح بقصد آنکه بروم او را بفضیحت نمایم که صبر کند
و از انتظار بیرون آید که با او داده بودم ما بیرون شوم بجانب زندان رفتم چون
بزندان رسیدم دیدم با سپاهها جمع شده اند و خلقی بسیار گرد آمده جمعی فرود آمدند
پرسیدم که چه قصه واقع شده گفتند آن مرد شامی که دعوی پیغمبری میکرد از زندان
گم شده و زمین های بو غائب و او نمی همه با سپاهان کسی را چنین نبیند که او در اجوی شد
و عجب است که آیا بزمین فرو رفته یا با آسمان رفته بوده آنها علی بن خالد گوید دانستم
که امر عجیب آنجا واقع شده و ما آن روز زیدی مذهب بودم و چون معجزه این امام دیدم
مستبصر شدم و از آن اعتقاد برگشتم و بامامت ائمه اثنا عشر گرویدم و آن قصه
باعث هدایت من شد و بعد از مدتی بشام رسیدم و از آن شخص یاد بلیم و چون احوال صورت
حال پرسیدم گفتند همان شب از نخشن مدت مراهی ره اوزد جا بخند تا همه
با سپاهان را دیدیم و کسی ما را ندید و ابن شهر آشوب از حضرت ام الفضل روایت
که گفت روزی در خانه خود نشسته بودم که زنی خوش صورت و خوش گفتار وقت
بدیدن من آمد چون از او پرسیدم گفت من از اولاد عمار بن یاسرم و زن ابو جعفر

محمد بن

محمد بن علی چون حرف دختر که زنان دارد بیان شد چنان در من اثر کرد
که ضبط خود نتوانستم کرد و بغضب تمام از نزد او بیرون رفتم و ساعتی نزد و چون
نصف از شب برفت گریان و نالان بخدمت پدر رفتم و آن را گفتم
گفتم با من چنین کرده و زنان بر سر من خواسته و چون حرف میزد مرا
و نزد او عباسی بود که بعد از آن تراد شنام میداد و مامون در آن
حال چنان مست و خراب بود که خبر از خود نداشت و برخاست شمشیری
برداشته و خادمان همراهش رفتند و چون ببالین ابو جعفر آمد و او را
در خواب دید شمشیر کشیده او را پاره پاره کرد و برگشت و من گفتم
دیدی که چه با خود کردی پاره بر سر روی خود زده در گوشه بخواب
رفتم و چون صبح شد یاسر خادم با او گفت امشب عجب چیزی از تو سر زده
پرسید چه چیز نقل کرد که در خلوت چنین گفت و تو بر سر او رفته او را پاره
کردی و مامون با بر سر و روی خود زد که بیهوش شد چون بهوش باز آمد
او فرستاد که خبر بیاورد یاسر گفت که چون بخانه آنحضرت در آمدم دیدم که
آب نشسته مسواک میکند سلام کردم جواب شنیدم و خواستم که با او حرف زنم
بنماز مشغول شد و من دو آن بخدمت مامون آمدم گفتم بشارت باد ترا
که ابو جعفر را با کی نیست و بنماز مشغول است سجده شکر کرد و هزار دینار بمن
انعام داد گفت بنشین هزار درهم بنام ابو جعفر ببر و سلام من باو برسان
و من چون آمدم خواستم که بدن مبارکش به بینم که اثر آن زخمها دارد یا نه گفتم
یا بن رسول الله این پیراهن که در بر داری مرا خلعت نمیکنی که برکت کفن خود
نگه دارم پیراهن را بمن داد و او کرده بمن داد گفت چنین شرط شد استعمالش

و او گفتم فدای تو شوم از این عمل مطلقا حرفی ندارد و شرمنده و پشیمان
و نگاه ببدن مبارکش کردم مطلقا اثری ندیدم مامون را ماجرا نقل کردم و اسبی
و شمشیری که شب بدست گرفته بود بجهة او فرستاد و پیغام کرد که اگر باز دیگر
حرف و شکوه ناله از آنحضرت از تو بشنوم جزایش را به تو خواهم شد و خود
بخدمت آنحضرت آمد حضرت او را نصیحت کرد که ترک شرب خمر کند و دوست
او غایب شد و آنحضرت با او دعای تعلیم نمود و فرمود که چون شب این دعا
با من بود ضربی از آن زخمها بمن نرسید و این دعا در مهج الدعوات مسطور است
و تا وقتی مامون زنده بود ببرکت آن از جمیع بلاها محفوظ مانده بود کیفیت شهادت آنحضرت ۲۴
اکنون چون مامون ملعون بعذاب الهی واصل گردید معتصم برادر او بر سر خلافت مغصوبه ۳ فصل در
باطل نشسته و از بسیاری استماع فضایل و کمالات آنحضرت نایره حسد در سینه
نفاق آلودش مشتعل گردید و در صدد دفع آن امام واجب الاکرام در آمد
و آن سر کرده اهل فساد و بر کینه عباد از مدینه ببغداد طلبید و آنحضرت چون
اراده بغداد نمود حضرت امام علی النقی علیه السلام فرزند گرامی خود را وصی و خلیفه
و جانشین خود گردانید و در حضور اکابر شیعه و ثقات اصحاب خود نص
صریح بر امامت آنحضرت نمود و کتب علوم الهی و اسلحه و آثار رسالت پناهی
و سایر پیغمبران را بفرزند ارجمند خود تسلیم نمود و دل بر شهادت نهاد و فرزند
گرامی خود را وداع کرد و باد لحزینی مفارقت تربت جدش رسول امین
اختیار کرده روانه بغداد گردید چون وارد بغداد شد معتصم ملعون معتصم بلید
الخلاف زوجه آنحضرت ام الفضل دختر مامون را از آنحضرت رنجید آن ملعونه را
طلبید و او را بقتل آن امام مظلوم راضی کرد اینده زهر برای او فرستاد

کرد در طعام

که در طعام آنحضرت داخل کند آن ملعونه انگور را از آن زهر آلوده کرد و بنزد
آن امام مظلوم آورد چون آنحضرت از آن انگور تناول نمود اثر زهر در بدن مبارک
ظاهر شد و آن ملعونه از کرده های خود پشیمان شد و چاره نمیتوانست
کرد و گریه و زاری میکرد حضرت فرمود ای ملعونه الحال که مرا کشتی گریه
میکنی پس آنحضرت از اثر آن زهر در اول جوانی بجوار رحمت الهی پیوست و در
آخر ماه ذی القعده وفات نمود و در همان روز که آنحضرت وفات یافت
فرزند معصوم و در یتیم آن امام مظلوم امام علی النقی در مدینه کودک بود
داخل خانه شد و بنزد جده خود آمد و در دامان جده خود نشست و شروع کرد
بگریستن جده او گفت ای نور دیده من سبب گریه تو چیست فرمود که الحال
پدر من از دنیا رحلت کرد جده اش گفت ای فرزند گرامی این سخن را مگو
حضرت فرمود بخدا سوگند که چنین است که گفتم بعد از آن واقعه را نوشتند
چون خبر رسید در همان ساعت واقع شده بود انا لله و انا الیه راجعون فصل
در بعضی از فضایل و بلایا و کیفیت شهادت امام علی النقی علیه السلام و فضایل و کرامات
آن منبع علوم و سعادات زیاده از آنست که احصا توان کرد بیشی از آنست که
بتحریر توان آورد و در بعضی از کتب معتبره از هبة الله بن منصور موصلی
روایت که گفت در دیار ربیعه نصرانی بود یوسف بن یعقوب نام با پدرم
آشنائی بود روزی در خانه ما نزول کرده بود نقل نمود که از من بمتوکل چیزی
چیزی نقل کردند و مرا بسامره طلبید و چون امید از حیات بریدم و احوال
علی بن رضا را شنیدم صد دینار نذر آنحضرت کردم و بهمراه بیاوردم گفتم
موفق شده اگر چیزی نجات چه حیلی نذر خواهد بود و چون بسامره رسیدم

باخود گفتم تا کسی از آمدن تو چنین نشده است بهتر آنست که بنده خود و قافلی
دیگر سامره را ندیده بودم و با کسی آشنای نداشتم و بر چهارپای خود
سوار شدم و میسر نبود که از کسی خانه او بپرسم و بالا رفتم چون نزد خانه
من ظاهر بود و طلبیدن من مشهور و عنان چارپا از دست گذاشتم که بهر طرف
که خواهد برود و من مجنتی تجسس که آن مرکب بنده اشنم مرا بکجا میبرد تا آنکه
بدر خانه رسیده بایستاد هر چند او را زجر کردم قدم از قدم برنداشت شخصی
رسید از او پرسیدم که این خانه کیست گفت این خانه علی بن محمد رضا علیه السلام
ست باخود گفتم الله اکبر این یک علامت و لحظه توقف نکرده بودم که
خادمی بیرون آمد گفت یوسف بن یعقوب گفتم بلی گفت فرود ای و در دهلیز ٢ یعقوب
بنشین گفتم الله اکبر این نشانه دیگر نام من و نام پدر من چه دانست
و حال آنکه در این شهر کسی مرا نمیشناسد و بدهلیز رفته فرود آمدم پس خادم
باز آمد و گفت صله بنار که در آستین داری بده دادم باخود گفتم والله
اکبر این دلالت سیم بعد از لحظه مرا طلب نمود دیدم که امام علیه السلام تنها نشسته
است چون مرا دید فرمود که خاطر جمع کردی گفتم بلی فرمود وقت آن نشد که بدین
اسلام باز گشت کنی گفتم دیگر احتیاج بدلیل نمانده است اگر کسی دلیلی خواهد
آنحضرت فرمود که هیهات تو مسلمان نخواهی شد و از اسلام نصیبی نداری
و لیکن پسرت مسلمان میشود و از شیعیان ما خواهد بود ای یوسف جمعی دعوی
اینست که دوستی ما نفع نمیکند بخدا که دوستی ما نافع چون تو کسی است بود که از ده ٢ اکنون
متوکل بتو مکروهی نخواهد رسید و من نزد متوکل رفتم و بجوئیم از دو خلاص
شدم هبة الله گوید که آن ملاقات پسر او را دیدم شیعه بلکه از افاضل شیعیان

بلیشتر بود مرا خبر داد که پدرم بر دین نصرانی بود که از دنیا رفت و مرا بعد از پدر
دولت ایمان نصیب شد و ایضاً منقولست که متوکل روزی فرمود عرض
لشکر بدند صد هزار بجنگجو تحقیق کنند چون از آنحضرت همیشه متوهم بود امر نمود
که در فلان صحرا باید هر یک از سپاهیان توبره خاک پر کرده بر روی هم
بریزند چون چنان کردند کوهی شده بود امام را طلبیده با خود بالای آن تل خاک
برده لشکرش بغیر بوده از همه باز نیب و زینت و سلاح تمام بود در آن
صحرا جمع بوده به آنحضرت نمود گفت ترا طلبیده ام که لشکر مرا ببینی که از یک
توبره خاک که هر یک از ایشان آورده اند این کوه بهم رسیده و لشکری
باین زینت و شکوه کرد بده و شنیده امام علیه السلام فرمود اگر خواهی منهم لشکر
خود را بتو بنمایم و لب مبارک خود را حرکت داده متوکل نگاه کرد دید که میان
زمین و آسمان از مشرق تا بمغرب مملو فرشتگان که هر یک بصد زیب و زینت پس متوکل
٢ واهمه کرده غش کرد و چون بهوش آمد امام علیه السلام گفت ای متوکل ما باخرت
مشغولیم و آنکه هرگز ما را اعتنا نمیباید دنیا و حکومت دنیا چرا گمانهای بد بما در حق ما
میبری و بسخن منافقان فریب میخوری و ما را از خود رنجیده میداری و امام
باین سبب بعسکری مشهور شد و آن امام مظلوم پیوسته از اشقیا در تعب
و مشقت بود و بحیلها و فریبها متوکل ملعون آنحضرت را از مدینه بسر من رای
آورد و چون آنحضرت بسر من رای آمد آن لعین بر عایتی تا چند روز آنحضرت
با ابتذال و حکم کرد که آن بزرگزاده را بکاروانسرای که غریبان بنزاد
و گدایان در آنجا میبودند فرود آوردند شخصی روزی بخدمت آنحضرت
رسید گفت آن اشقیا در همه امور سعی کردند در اطفای نور تو و پنهان

کردن ذکر تو تا آنکه ترا چنین جای فرود آوردند که محل فرود گدایان و غریبان
بی نام و نشانست آنحضرت فرمود که تو گمان میکنی که اینها با قدر و مرتبه ما منافات
دارد و نمیدانی که کسی را اگر خدا بلند کرده پست نمیشود و با اینها پس بدست مبارک
خود اشاره بجانبی کرد آنمرد چون نگاه کرد بستانها دید با الوان ریاحین آراسته
و باغها دید با انواع میوها پیراسته و نهرها دید که در میان آن باغ جاری بود
و قصرها و حوران و غلمان در آنها مشاهده کرد که هرگز آنها چنین بال او نرسیده بود
و متحیر شد حضرت فرمود که ما هر جا باشیم اینها برای ما مهیاست مجملاً متوکل
لعین پیوسته حیلها میورزید که آنحضرت را بقتل آورد و معجزات بسیار از آنحضرت
مشاهده میکرد تا آنکه سباعی داشت که در پیش قصر خود برکه ساخته بود و شیران ٢ پس آن لعین
درنده گان در آنجا جا داده بود هر که اراده عقوبت داشت او را در آنجا
می انداخت روزی آنحضرت را در آنجا که انداخت حضرت مشغول نماز شد و سباع
درنده گان بر دور آنحضرت میگردیدند و از روی تذلل و خشوع نزد او دم
بر زمین میمالیدند و بر پای مبارکش میکشیدند آن ملعون چون این حالت
حالت دید امر کرد که او را بیرون آوردند تا موجب زیادتی اعتقاد مردم
نگردد آن لعین آن بزرگزاده رب العالمین را در خانه سعید حاجب محبوس
کرد شخصی نقل کرده که جهت استعلام حال آن بزرگزاده ذوالجلال بخانه سعید
پلید رفتم چون نظرش بمن افتاد گفت آیا میخواهی خدای خود را
ببینی گفتم منزه است از آنکه امر کی داند بکشتنی او فرمود او را بقتل خواهم رساند ٢ خدا
پس رخصت داد بخدمت آنحضرت رفتم چون داخل شدم دیدم که آن امام مظلوم ٣ دیدها او را
در حجره نشسته و در پیش روی او قبری میکنند چون سلام کردم و جواب شنیدم در باین گفت
انکسی را میگویم که شما او را
امام میدانید گفتم میخواهم ببینم سعید گفت مرا گذر دفن بکشتن آن

آن بزرگزاده را مشاهده کردم بیتاب گردیدم و بگریه در آمدم حضرت فرمود که سبب
گریه میکنی گفتم چون نگریم و ترا با این حال میبینم و قبر از برای تو میکنند حضرت
فرمود که گریه مکن که ایشان را این اجر میسر نخواهد شد تا دو روز دیگر چون
متوکل و حاجب هر دو بجهنم میشوند و آنچنان شد که فرموده بود تا آنکه
متوکل پلید که آنحضرت را شهید کند و معتمد عباسی لعین کمر بقتل آن امام علیه السلام
مظلوم در این ایام بسته بزهر جفا نخل قامت آنحضرت را بدرجه شهادت رسید
کرد و آن دیار غربت بعزا فرزند یتیم مظلوم او امام حسن عسکری کسی نزد
آنحضرت نبود و جمیع امرا و اشراف و اعیان بجنازه امام زمان حاضر شدند
و حضرت امام حسن عسکری در جنازه پدر شهید غریب خود گریبان چاک
کرد و وضو ساخته غسل و کفن و الدین و گوارش آنحضرت را در حجره
که محل عبادت آنحضرت بود دفن کردند صلی الله علی روحه و جسده و رزقنا
فنا الله زیارته و شفاعته مصباح پنجم از مشکوة دوازدهم در تجلی از فضائل
و کرامات و کیفیت شهادت و کلیات امامت امام زکی ابی محمد الحسن العسکری
و شمه از احوال امام دوازدهم خلیفة الرحمن و صاحب الزمان القائم المنتظر علیه السلام و التحیه
بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله الذی رفع السموات المبنیات و سطح
الارضین المدحوات و الصلوة علی السوط المخترع من الانوار و المبدع من
شعار عناصر الاخیار و مالک الجنة و النار سید مضر و نزار و صاحب
الفضائل و المناقب و الفخار محمد الرسول المختار صلی الله علیه و آله و سلم
ثم علی الامام العادل و الصیب الهاطل و من هو فاصل و للرکوع مواصل للاحکام
خلیفة الحارث المکنی بابی تراب الموقع بارض النجف العالی النسب و الشرف

مولانا امير المؤمنين عليه السلام ثم على الطاهرة الحميدة والبرة الرشيدة الزكية
النقية من الانجاس المبرئة من الادناس المغصوبة للطلوبة بالاحقاد المتجرعة
بالاولاد مربية الايتام فاطمة الانفطام عليها السلام ثم على الامام المعصوم
والسبط المظلوم المقتول المسموم المودع بارض البقيع ذي الشرف الرفيع المهذب
النقي ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام ثم على الامام القتيل الذي هو
للرسول نجل وسليل قتيل الطغاة وجديل الغواة المستودع بارض كربلا
الذي صلت عليه وتولت دفنه ملائكة السماء الحسين بن علي عليه السلام
ثم على النور الساطع والبرق اللامع والزناد القادح والنجم الرابع برنج
البرنج ذي الثفنات راهب العرب السجاد زين العابدين البكاء
علي بن الحسين عليه السلام ثم على الامام الصادق المقال المتكرم للمقال
المجيب عن كل سؤال البعيد النجيب والمنال الامام المعصوم محمد بن علي باقر
العلوم عليهما السلام ثم على الامام الصادق مبين المشكلات والحقايق
العليم عند اهل المغارب والمشارق جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
ثم على الامام التقي والمخلص الصفي والنور الاحمدي والشهاب المضيء
والنور الانور والضياء الازهر موسى بن جعفر عليهما السلام ثم على الامام
المرتضى والسيف العلوي المحكم امضاء حكمه في النفوس المستودع بارض
طوس علي بن موسى الرضا عليهما ثم على الباب الاقصد والطريق الارشد
بينبوع الحكم مصباح الظلم الموفق بالتاييد والسداد محمد بن علي الجواد
عليهما السلام ثم على الامام المنعم الجبار المختار من المهذبين الابرار
الذي خلف بموعظة واسمه علي بن محمد المولود بالعسكر عليه السلام ثم

على الامام

على الامام المنتظر من المأثم المطهر من المظالم العالم بالاحكام المغيب ولكنه
عن عيونهم الا نام الطاهر الزكي ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما
السلام ثم على الامام العالم الغائب عن الابصار والحاضر في الامصار
بقية الاخيار الوارث ذو الفقار الذي يظهر في بيت الله الحرام ذي
الاستار وينادي بشعار يا ثارات الحسين انا الطالب بالاوتار
انا قاصم كل جبار اللهم عجل فرجه وسهل مخرجه واجعلنا من انصاره
واعوانه بحق محمد وآله الطاهرين يا امين يا رب العالمين فصل دوم در بيان
از فضايل و كرامات و بلايا و كيفيت شهادت امام زكي عالم حسن عسكري
عليهما السلام فضايل و مناقب آن كاشف حقايق امامت و كوكب فلك جلا
لت و شمع شبستان هدايت از آن بيشتر است كه قلم مقطوع اللسان
او عرصه تحرير آن در آيد و كميت ابكم نشان جولانگه بيان عشري از اعشار آن
بيمايد و بيشتر از مذكور ميشود لهذا كه از كتب فريقين منقول است كه چون معتمد
عباسي خليفه شد و ملتجي بر اهل دشمنان اهلبيت و منافقان امت
ها بر آن امام كرده در زندان كشيدند اتفاقا معتمد شده امر بحبس امام
حسن عليه السلام نمود و آن حضرت را بند انداخته بودند و فيض آسمان از زمين
منقطع شد و قحط و غلا در سامره بهم رسيد و معتمد امر نمود كه مردمان
بنماز استسقا بيرون روند سه روز متوالي مردمان بنماز استسقا رفتند
و اثر از ابر و باران ظاهر نگرديد و بعد از آن جاثليق با نصاري و رهبانان
باستسقا رفتند و در ميان ايشان راهبي بود چون او دست بجانب آسمان
بلند ميكرد ابري پيدا شد و شروع بباريدن نمود و روز ديگر

هم بصحرا رفتند و دست بدعا بر آوردند ابر پيدا شده اغاز باريدن نمود و تزلزل
عظيم در خلق بهم رسيد بعضي از مسلمانان بشك افتادند و بعضي بدين نصاري
راغب شدند و چون بمعتمد رسيد بواسطه آنكه از يكطرف در همه فال ملك بود
و از يكجانب هم دين و از يكطرف طعن خلق و تنگي را بر خود حرام و پناه ديد
و علاج صالح بن وصيف را كه حاكم شهر بود و امر سياست زندان با و تعلق
داشت طلبيده فرمود بر عهد حال ابو محمد بن علي را از حبس بيرون آورده
نزد من حاضر كن چون آن حضرت حاضر شد گفت ادرك امة جدك محمد صلى
ان يهلكوا يعني در ياب امت جدت محمد را صلى الله عليه و آله پيش از آنكه هلاك شوند
كه اهل اسلام باستسقا بيرون رفتند و اثري بر نماز و دعاي ايشان مترتب
نشد و نصاري دو روز رفتند و تا دست بدعا بر آوردند باران آمد و اگر
سه روز ديگر رفتند دين از دست ميرود و مردم در دين متزلزل افتادند آنحضرت
فرمود كه فردا بيرون ميرويم و شك از خاطرها بيرون ميبريم و جمع از محبوسان
را كه در حبس بودند شفاعت نمود ايشان را خلاصي داد و روز ديگر حكم
شد كه ديگر باره كسي در شهر نماند و همه خلق باستسقا بيرون روند آن امام
عليه السلام با اصحاب خود در مصلي حاضر شدند و امر نمود رهبانان را كه شروع
در دعا نمايند چون رهبانان شروع بدعا نمودند اشتغال از هر طرف ابر پيدا
شد امام عليه السلام شخصي را اشاره نمود كه برو آن راهب كه پيشواي ايشانست از ميان
جماعت در ميان انگشتان او هرچه هست بيرون آر آن شخص رفته
پاره استخوان از ميان انگشتان راهب بيرون آورد و امام عليه السلام فرمود
كه آن را در ميان جامه پيچيدند و هرچند آن راهبان دعا و زاري كردند ابري پيدا

نشد

نشد و خلق در تعجب افتادند و معتمد پرسيد كه اين چه سر بود امام عليه السلام فرمود كه
هرگاه استخوان پيغمبري مكشوف و ظاهر كرده البته بايد كه باران بباريدن
گيرد و اين راهب را گذر بر قبري پيغمبري از پيغمبران افتاده بود و استخوان آن پيغمبر را
برداشته و هر بار كه آن را ظاهر ميسازد باران ميشود اگر خواهيد امتحان
كنيد چون بيرون آورده بودند و در دست گرفتند باز ابر بهم رسيد امام عليه السلام
فرمود استخوان را پنهان كردند و بطريق خود نماز گزاردند و از حق تعالي
باران خواست و از بركت آنحضرت فيض باران منتشر شد و قحط با فراواني مبدل
شد و شكوك از خاطرها زايل گشت و معتمد از آن حضرت عذرخواهي نموده و
در مقام عزت و احترام در آمد ابن بابويه و ديگران روايت كرده اند از يكي
از اهل قم كه گفت روزي حاضر شدم در مجلس احمد بن عبيد الله خاقان
كه از جانب خلفاي عباس والي اوقاف و صدقات بود در قم و نهايت عداوت و عصبيت
با اهلبيت داشت پس در مجلس او مذكور شد احوال سادات علوي كه در
سر من رأي مي بودند و مذهبهاي ايشان و صلاح و فساد ايشان
و قرب و منزلت ايشان نزد خليفه پس گفت احمد بن عبيد الله كه من
در سر من رأي نديدم از سادات علوي كسي مانند حسن بن علي عسكري
در علم و زهد و ورع و عبادت و هدايت و وقار و مهابت و عفت و حيا
و شرف و قدر و منزلت نزد خلفا و امرا و سادات و ساير بني هاشم او را
مقدم ميداشتند بر پيران خود و صغير و كبير ايشان تعظيم او مينمودند و همچنين
امرا و وزرا و ساير اهل عسكر و اصناف خلق در اعزاز و اكرام او ميكوشيدند
مينمودند روزي بر بالاي سر پدر خود ايستاده بودم در روز دربار

پدرم بود ناگاه دربانان و خدمتکاران دویدند و گفتند ابن الرضا در خانه ایستاده است
ناگاه دیدم که مردی داخل شد گندم گون و گشاده چشم و خوش قامت و نیکو روی
و خوش بدن در اول سن جوانی و من در مهابت و جلالی عظیم مشاهده کردم
چون نظر پدرم بر او افتاد از جای خود جست و باستقبال او شتافت و هرگز ندیده
بودم که چنین کاری نسبت باحدی از بنی هاشم یا امرای خلیفه و یا فرزندان
او میکرد چون نزدیک او رسید دست در گردن او در آورد و روی و سینهای
او را بوسید و دست او را گرفت و در جای خود نشانید و بالای او در جنب
او نشست و با او سخن میگفت و از روی تعظیم او را بکنیت خطاب مینمود
و جان خود و پدر و مادر خود را فدای او میکرد و من از مشاهده این احوال تعجب
میکردم ناگاه دربانان آمدند گفتند که موفق که خلیفه است نزد او میآید
و قاعده چنان بود که چون نزد پدرم می آمد پیشتر حاجبان و پیشاولان و
خدمتکاران مخصوص او می آمدند و از نزدیک پدرم تا درگاه خلیفه دو صف
میایستادند تا آنکه خلیفه میآمد و بیرون میرفت و با وجود آمدن
خلیفه باز پدرم رو بآنحضرت داشت و با او سخن میگفت تا آنکه غلامان
مخصوص او پیدا شدند پس گفت فدای تو شوم اکنون اگر خواهی برخیز
خود را امر کرد که او را از پشت صفها ببرند که نظر پیشاولان بر آنحضرت
نیفتد باز پدرم برخواست و او را تعظیم کرد و میان پیشانیش را بوسید
و او را روانه کرد و باستقبال خلیفه رفت و از حاجبان و غلامان
پدر خود پرسیدم که پدرم اینقدر مبالغه در اعزاز و اکرام او نمود
۲ این چه کس بود گفتند او مردیست از اکابر حسن بن علی نام دارد و معروف بابن الرضاست

۳ پدرم بصدای بلند گفت که رخصت دهید او را و بمجلس در آورید ناگاه

استماع خبر

۲ پس پدرم

پس تعجب

پس تعجب من زیاده گردید و در تمام آن روز در تفکر و در تعجب بودم و چون شب
شد پدرم بعادتی که داشت بعد از نماز شام و خفتن نشست و مشغول دیدن
کاغذهای عرایض مردم شد که در روز بخلیفه عرض نماید من نزد او نشستم
پس پرسید که حاجتی داری گفتم بلی چون رخصت داد گفتم ای پدر این که بود
که بود امروز که امروز بامداد در تعظیم و اکرام او مبالغه از حد گذرانیدی
و جان خود و پدر و مادر خود را فدای او میکردی گفت ای فرزند این
امام رافضیانست پس ساعتی ساکت شد و گفت ای فرزند اگر خلافت از بنی
عباس بدر رود کسی از بنی هاشم بغیر این مرد مستحق آن نیست زیرا که او
سزاوار خلافتست بسبب اتصاف بزهد و عبادت و فضل و کمال و عفت
نفس و شرافت نسب و علو حسب و سایر صفات کمالیه و اگر میدیدی پدر او را
میدیدی مردی بود در نهایت شرف و جلالت و فضیلت و نهایت علم و فضل
و کمال از این سخنان که از پدرم شنیدم خشم من زیاده گردید و تفکر
و تحیر من افزون شد و بعد از آن از مردم پیوسته تفحص احوال او مینمودم پس
شنیدم از فقها و کتّاب و امرا و سادات علویان و سایر مردم تعریف و
توصیف فضل و جلالت و علم و بزرگواری او و همه او را بر بنی هاشم تفوق
و تقدیم میدادند و میگفتند که او امام رافضیانست پس قدر و منزلت
او در انظار من عظیم شد و معرفت او را دانستم زیرا که از دوست و دشمن
بغیر نیکی و بزرگی او چیزی نشنیدم پس مردی از اهل مجلس از من سؤال کرد که
حال برادرش جعفر چون بود گفت جعفر کیست که کسی از حال او سؤال کند یا نام
او را با حسن مقرون کرد آن جعفر مردی بود فاسق و شرابخوار بدکردار مانند

او کسی در سرای بی عقلی و بدکرداری ندیده بودم پس چون جعفر را مذمت بسیار
کردند باز با احوال آنحضرت برگشت و گفت بخدا سوگند که در هنگام وفات حسن بن
علی بر خلیفه و دیگران حالتی عارض شد که من گمان نداشتم که در وفات هیچکس
چنین امری واقع شد و این واقعه چنان بود که روزی به پدرم خبر آوردند که
ابن الرضا رنجور شده پدرم بسرعت تمام نزد خلیفه رفت و خبر را بخلیفه داد
و خلیفه پنج نفر از معتمدان و مخصوصان خود با او همراه کرد و یکی از ایشان نحریر
خادم بود که از نجیبان خاص خلیفه بود و امر کرد ایشان را که پیوسته ملازم
خانه آنحضرت باشند و بر احوال آنحضرت مطلع باشند ۲ بعد از دو روز برای
پدرم خبر آوردند که مرض آنحضرت صعب شده است و ضعف بر او مستولی گردیده
است پس بامداد سوار شد و بنزد آنحضرت رفت و اطبا را امر کرد که از خدمت
آنحضرت مفارقت ننمایند و قاضی القضاة را طلبید و گفت ده نفر از اهل شهود
حاضر کن که پیوسته نزد آنحضرت باشند و این ملاعین این کارها را برای آن میکردند
که آن زهری که بآنحضرت داده بودند بر مردم معلوم نشود و نزد مردم ظاهر
سازند که آنحضرت بمرگ خود رفته است و پیوسته ایشان ملازم خانه آنحضرت
بودند تا آنکه بعد از گذشتن چند روز از ماه ربیع الاول آن امام
مظلوم از دار فانی بسرای باقی رحلت نمود و از جور مخالفان و ستمکاران
رهائی یافت چون خبر وفات آنحضرت در شهر سامره منتشر شد قیامتی در آن
شهر برپا شد و از جمیع مردم صدای ناله و فغان و شیون بلند گردید و خلیفه
لعین در تفحص فرزند سعادتمند آنحضرت در آمد و جمعی را امر کرد که دور
خانه آنحضرت حراست نمایند و جمیع حجرها را تفحص کنند که مبادا اثر حمل در ایشان

۳ او کسی را مقرر کرد که هر بامداد و پسین بنزد آنحضرت بروند و از احوال او مطلع باشند صح

باشد

باشد پس یکی از زنان گفت که یکی از کنیزان را احتمال حملی هست خلیفه نحریر خادم را
بر او موکل ساخت که بر احوال او مطلع باشد تا کذب و صدق این سخن ظاهر
شود و بعد از آن متوجه تجهیز آنحضرت شدند جمیع اهل بازارها معطل شدند
و صغیر و کبیر و وضیع و شریف خلایق در جنازه آن برگزیده خالق جمع آمدند
و پدرم که وزیر خلیفه بود با سایر امرا و وزرا و نویسندگان و اتباع خلیفه
و بنی هاشم و علویان به تجهیز آن امام زمان حاضر شدند و در آن روز
سامره مانند صحرای قیامت بود از کثرت ناله و شیون و گریه مردم
چون از غسل و کفن آنحضرت فارغ شدند خلیفه ابوعیسی را فرستاد که بر آنحضرت
نماز کند الحدیث و در روایتی مذکور است که جعفر پیش ایستاده که بر برادر
خود نماز کند و چون خواست که تکبیر بگوید طفلی گندم گون پیچیده موی گشاده
دندان مانند پاره ماه درخشنده از بیرون آمد و ردای جعفر را کشید
و گفت ای عمو پس بایست که من سزاوارترم بنماز بر پدرم از تو پس جعفر
عقب ایستاد و رنگش متغیر شد و آن طفل پیش ایستاد و بر پدر بزرگوار خود
نماز کرد و آنحضرت را در پهلوی امام علی النقی علیه السلام دفن کردند انا
لله و انا الیه راجعون فصل دوم در بعضی از فضایل امام ثانی عشر صاحب الزمان القائم
المنتظر عج حذیفه باسناد خود روایت نموده که خطبه نمود ما را روزی
حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله و بیان فرمود آنچه را که بعد از من
[illegible] ظاهر خواهد آمد و بعد از آن فرمود که اگر باقی نماند از دنیا مگر
یک روز که البته حق تعالی آن روز را دراز خواهد کرد تا آنکه برانگیزد مردی را
از فرزندان من که نام او نام من باشد پس برخاست سلمان فارسی رضی الله عنه

گفت ای رسول خدا از کدام یک از فرزندان تو خواهد بود رسول خدا صلی الله
علیه و آله فرمود من ولدی هذا یعنی از این فرزند من و دست مبارک بر دوش
امام حسین ع زد و اخبار بسیار و احادیث بیشمار در فضایل و مناقب
آن حضرت بر وجه کمال از رسول خدا و ائمه اطهار علیهم السلام وارد گردیده
و همچنین در خروج آن حضرت و پر کردن او زمین را از عدل بعد از آنکه مملو
از جور و ظلم شده باشد و اگر کسی خواهد که فضایل مخصوص و دلایل بر
آن حضرت و علامات ظهور و وقایع و معجزات و کرامات آن حضرت که در اخبار
وارد گردیده بتحریر در آورد کتابهای عظیم الحجم خواهد گردید و بیشمار بر
جهت آنکه این مختصر خالی از آن نباشد ببعضی از آنها اشاره مینماییم از حضرت
امام جعفر ع مرویست که هفت کس از فرزندان من از صاحب الامر معجزه خواهند
خواست یکی از ماوراء النهر از او معجزه الیاس خواهد طلبید و امام علیه السلام
فمن یتوکل علی الله فهو حسبه خواهد گفت بر روی آب از این طرف بآن طرف خواهد
رفت و موده [illegible] شود و آن لعین گوید که این مرد جادو گریست و این عمل جادو گریست
پس امام آب حکم کند که او را بگیر هفت روز در آب بمانده باشد و فریاد کند که
این جزای آنکه امام زمان را انکار کند دوم مردی باشد از اصفهان که از معجزه
ابراهیم ع خواهد آن حضرت بفرماید آتشی عظیم برافروزند سبحان الذی
بیده ملکوت کل شیء و الیه ترجعون خوانده با آتش رود و گلستان ببر [illegible] ایدان
ملعون میگوید این سحر است امام ع آتش را امر کند تا او را بگیرد و سوخته باشد
و گوید این جزای آنکه منکر امام عصر شود سیم شخصی باشد از فارس که چون
عصا بر دست امام ع ببیند گوید معجزه موسی کلیم خواهم قائم ع والقی

عصاك

وَ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ گفته آن عصا را بیندازد و عصا اژدها
شود و آن مرد گوید که این جادو گریست و بامر امام ع عصای اژدها فرو برد و سرش
بیرون بماند و گوید این جزای آنکه معجزه را جادو گری گوید چهارم مردی
باشد از اهل آذربایجان که استخوان بدست گیرد و از او معجزه عیسی
خواهد و گوید اگر تو امامی این استخوان را بدعا سخن در آور و بدعای آن
امام ع استخوان متکلم شده گوید ای امام معصوم هزار سال شد که بعذاب
گرفتارم و بدعای تو امید نجات دارم از خدا بخواه تا عذاب از من باز گیرد
پس آن مرد ایمان نیاورد پس بامر امام ع بر دار آتش کشند و هفت روز بر دار
فریاد کند این جزای آنکه معجزه ببیند و انکار کند پنجم سنگی باشد از اهل عمان
باشد گوید که این آهن در دست داود نرم میشد اگر در دست تو نیز نرم شود
تو امامی و چون امام ع آن معجزه را باو نماید او بر انکار بر آید و آن حضرت
عمودی در گردنش انداخته بنابر [illegible] میگشته باشد و میگفته این ۱۳ از آهن ساخته
جزای آنکه امام صادق را تکذیب کند ششم یکی از آنان گوید کارد بر حلق
اسماعیل مالیدند و کارگر نشد و من از او معجزه او میدانم اگر در دست تو این
ظاهر شود بامامت تو اقرار میکنم امام ع کارد را بدست او دهد که گوسفند را
ذبح کند و آن بقوت تمام آن کارد را [illegible] بسر خود مالد اصلا
نبرد پس آن ملعون از روی غضب آن کارد را بر زمین زند بفرمان خدای
تعالی آن کارد خود را بآن رسانیده حلقش را ببرد و بدوزخش فرستد هفتم
هفتم یکی از اعراب از او معجزه جدش طلبد آن حضرت شتری طلبیده از او شهادت
بر امامت خود خواهد شتر سر بر زمین نهاده بروی فصاحت نماید گواهی بحقیقت

و امامت او بزبان فصیح ادا نماید و چون ببینند که آن لوا به اقرار بامامت آن ع
نمیکنند آن شتر اعراب را [illegible] و فریاد میزده باشد که هر که انکار
امامت صاحب الامر نماید سزای این است چنانکه خلق عالم از او بشنوند و جز
او را بخورند و معلق بر او جلی اعلی الله درجته در کتاب خود بعد از اثبات
وجود آن حضرت که بحسب عقل ممکن و بخبر صادق از آن خبر داده بتواتر ثابت
و انکارش باطلست میفرماید اگرچه وجود و بقای صاحب الامر ع نزد شیعیان
و محبان آن حضرت اظهر من الشمس است و بگواه و بینه حاجتی ندارد ولیکن چون
حکایت غریب و روایت عجیب که بگوش شما کم خورده است در کتاب بعض
یکی از اکابر مصنفین و اعاظم مجتهدین از علمای امت سید المرسلین ع و غلامان
حضرت امیر المؤمنین ع تصنیف کرده بنظر این کمترین رسیده بنابر آنکه طولی ندارد نقل
آن مرتبه این اوراق میگردد و جمع محبین آن شاه بموجبی دارد و عالم عامل
و متقی فاضل محمد بن علی العلوی الحسینی بسندی که او را باحمد بن محمد بن یحیی
الانباری میرساند روایت نموده که گفت در سال پانصد و چهل و سه
در ماه مبارک رمضان در بلده طیبه مدینة السلام وزیر سعید [illegible]
عون الدین یحیی بن هبیره مرا با جمعی کثیر بضیافت طلبید و بعد از افطار جمعی
از خواص را امر بتوقف نموده مشغول بصحبت شدند و آمدن باران یاران را
منع آمد که از آنجا حرکت کنند و از هر دری سخن میگفتند و از هر باب
حکایات در میان بود تا سر رشته کلام بمذهب و ادیان کشید و حسب اتفاق
از اول مجلس تا آخر در پهلوی وزیر مردی عزیز با وقار و تمکین نشسته بود
که در این مدت او را ندیده بودم و بصحبت او نرسیده بودم و دیدم با وزیر کمال ادب

سلوک

سلوک میکرد و با او در مقام توقیر و احترام بود و چون حرف مذهب در میان
بود وزیر گفت شیعه جمع قلیل اند در نظر دیگران خوار و ذلیل اند
و اهل سنت جماعتی بسیار اند و عزیز و صاحب اعتبار اند آن مرد عزیز خواست
که بر وزیر ظاهر سازد که کثرت دلیل حقیقت و قلت سبب بطلان نمیشود
بوزیر گفت اطال الله بقاءک اگر رخصت باشد حکایتی که بر من واقع شده
و بر رأی العین مشاهده نموده ام معروض دارم و الا ساکت باشم وزیر تأملی
کرد گفت بفرمایید تا مستمع شویم گفت بدانید که نشو و نمای من در شهر
ماهیه بود در غایت عظمت چنانچه هزار ده در بیشه ضیاع و قریه دارد و کثرت
مردم شهر و نواحی را حصر نتوان کرد و همه نصرانی اند و در آن حدود جزایر بسیار است حدود
و عدد خلق کثیر در صحاری آن که منتهی بشعبیه و حبشه میشود ساکن اند از [illegible]
خدای تعالی کسی نمیداند همه نصارا اند و سکان حبشه و نوبیه که آن نیز
صفت ندارد همه نصرانی و بر ملت عیسی اند و گمان دارم که عدد مسلمانان
ایشان همچون عدد بهشتیان است بدوزخیان و اینها که گفتم غیر از اهل
فرنگ و روم و عراق و حجاز است چنانچه بر شما ظاهر است و بعد از آن خواست
که بوزیر ظاهر شود که اگر کثرت دلیل حقیقت است حقیقت شیعه از سنی بیشتر است
گفت قبل از این به بیست یکسال با پدرم بعزم تجارت از مدینه بیرون رفته
سفر بر خط دریا اختیار کردیم و قاید تقدیر کشتی ما را کشیده بجزیره رسانید
و از آنجا کشتی ما را بر [illegible] عظیمه بر اشجار رسانید و چون
از ناخدا استفسار نمودیم گفت والله که من هرگز چون شمامه اشجار ندیده ام
و نه از کسی شنیده ام و چون بشهر اول رسیدیم شهری دیدیم در غایت نزاکت

وآب و هوای او در کمال لطافت و مردم در نهایت پاکیزگی نام آن شهر را پرسیدیم
گفتند مدینه مبارکه و او والی آن را پرسیدیم گفتند فلان و از تخت سلطنت
و مستقر حکومت و ملکش سؤال کردیم گفتند شهریست ظاهره نام و از اینجا تا آنجا
از راه دریا ده روز راهست و از راه صحرا یک ماه پای تخت سلطان اینجاست
گفتیم عمال و کارکنان حاکم کجایند که اموال ما را به بینند و عشر و خراج خود را
بگیرند تا مشغول بخرید و فروخت شویم گفتند این شهر را املاکی نمیباشد بجای ۲ حکم حاکم
خراج خود را برداشته بخانه حاکم میبرند و ما را بخانه او دلالت کردند چون
در آمدیم مردی دیدیم در روی مصلی جامه از پشم پوشیده عبائی در روی انداخته
۲ دواة و قلم در پیش خود نهاده کتابت میکرد سلام کردیم جواب داد و مرحبا گفت
و اعزاز و اکرام نمود و صورت حال خود را تقریر کردیم گفت بشرف اسلام رسیده
اید یا نه گفتیم بعضی مسلمانیم و بعضی از ما یهودی و نصرانی اند گفت اهل ذمه جزیه
میدهند و مسلمانان باشند تا مذهب ایشان را تحقیق کنیم پس یهود جزیه خود
را داده و نصرانی دیگر را داد که مصرانی بودیم و یهود نه نفر بودند جزیه خود را دادند
پس استکشاف حال مسلمانان کرد چون بیان عقیده خود کردند نقد مذهب
ایشان بر محک امتحان تمام عیار نیامد فرمود که شما در زمره اهل اسلام
نیستید بلکه در سلک خوارج منتظمید و حال شما بر موضع حلال است و هر که
بخدا و رسول مجتبی و وصی او علی مرتضی و سایر اوصیا تا صاحب الامر که مولای
ماست اقرار ندارد او را نعره مسلمین نیست و داخل خوارج است مسلمانان
که این سخن شنیدند اموال خود را در معرض تلف دیدند سر بجیب تفکر فرو
بردند و بعد از احوال سلطان نوشته این جماعت را بظاهره فرستند شاید

تامل اینجا

اینجا فرجی روی نماید بقبول ننمود که تامل بسیار استدعا نمودند که احوال سلطان
نوشته این جماعت را بظاهره فرستند شاید اینجا فرجی روی نماید بقبول نمود
که بظاهره بفرستد و این آیه خواند لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ
بَيِّنَةٍ و ما و ایشان از جهت مصاحبت در سفر که بودیم نتوانستیم گذاشت
و کشتیبانان سابق علی جلال الدین را برداشته و از آن شهر کشتیبان و معلم گرفته
روز چهارم هم بظاهره رسیدیم عرصه دیدیم که چشم ما بخوبی شهری ندیده بود
آبش چون آب زلال و هوایش فرح افزا چون ایام جوانی و آن شهر در کنار دریا
واقع بود و آبهای بسیار و سباع و وحوش در کمال خوبی از کسی رمیدندی
و نه ضرری بکسی رسانیدندی شهر عظیم در وسعت و فراخی چون جنات نعیم و بازار
در آن بسیار و امتعه در آن بیشمار و مردمش بهترین خلایق و همه براستی و امانت
در بازار اگر کسی بر روی یا کیل چیزی خریدی خود متعرض آن شدی و حق آن
برداشتی و وجه آن گذاشتی و دروغ و لغو و عبث در میان شان نایاب و همه
کارشان محض قربت و از برای ثواب چون مؤذن بانگ نماز گفتی همه در مسجد حاضر شدندی
و بعد از فراغ بکار و کسب خویش ناظر ... زبان را چنان بتعیین ایشان وضع عرب
روی داده بود که تمام در حیرت بودیم و جمعی ما را بخانه سلطان رهنمون شدند مشغول شدی
و بقصری که در میان باغی بود در آوردند جوانی دیدیم با لباس درویشانه
در مسندی نشسته و جمعی با ادب در خدمت او کمر بسته تا وقت نماز رسید
و مؤذن بانگ نماز گفت و آن باغ پر از مردم شده و سلطان امامت کرد و بعد
از ادای نماز که در کمال خضوع و خشوع بود مردم متفرق شدند پس بجانب
ما ملتفت شده فرمود که تازه باین مقام وارد شده اید گفتیم بلی ما را اعلام نمود

و مرحبا گفت و از سبب ورود ما پرسید احوال گذشته را عرض کردیم و چون بر حال
ما مطلع شد خطاب بمسلمانان کرد و گفت مسلمانان چند فرقه اند شما از کدام
فرقه اید در میان ما شخصی بود که روزبهان نام داشت و بر مذهب شافعی بود
متکلم شد عقیده خود را بیان نمود آن جوان گفت باقی کدام هم متفق اند گفت
همه شافعی اند الا یکی که حسان بن غنیم نام دارد مالکی مذهبست سلطان خواست
که روزبهان را براه راست دلالت کند گفت ای شافعی باجماع قایلی و عمل بقیاس
میکنی گفت بلی یا ابن صاحب الامر چون مردم او را بهمین نام میبردند فرمود ای
۲ ندع شافعی آیه مباهله خوانده گفت بلی خوانده ام کدام است خواند که فقل تعالوا ابنا
ءنا و ابناءکم و نساءنا و نساءکم و انفسنا و انفسکم تا آخر فرمود ترا اعتقاد
قسم میدهم که در سلک اصحاب کسا بغیر از مصطفی و مرتضی و حسن مجتبی و حسین سید الشهدا
ع و بتول عذرا فاطمه زهرا دیگری بود روزبهان گفت لا یا ابن صاحب الامر
فرمود نازل شده والله این آیه در شان ایشان و باین آیه تخصیص نمود کسی
غیر ایشان و بعضی یکی از آیات و احادیث را بعضی با فصاحت بیان و طلاقت
لسان ادا کرد که حضار مجلس را دیده ها گریان و سینه ها بریان شد شافعی
برخواست گفت عفوا عفوا یا ابن صاحب الامر نسب خود را بیان کن و این
سرگشته وادی ضلالت را براه راست هدایت فرما فرمود طاهر بن محمد بن [illegible] بن
حسن بن علی بن محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی
ابی طالب علیهم السلام که در شأن او نازل شده است وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ
و الله که مراد حضرت رب العالمین از امام مبین بنص الا حضرت امیر المؤمنین
و قاید الغر المحجلین که خلیفه بی فاصله خاتم النبیین است و هیچکس را نمیرسد

که بعد

که بعد از آن حضرت مرتکب خلافت شود بعضی از شاه ولایت و سلطان خطه
هدایت و آیه کریمه ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ در شان ماست و حقتعالی
ما را باین مرتبه عالی اختصاص داده بعد فرمود ای شافعی ما از اهل بیت
رسولیم و مراد از اولو الامر ماییم روزبهان چون این سخنان از آن
شاه زاده عالیشان شنید بیهوش شد بعد از ساعتی که بهوش آمد
گفت الحمد لله الذی هدانی بالاسلام و نقلنی من التقلید الی الیقین بالاکرام
والانعام بعد حمد خدای را که مرا دولت عرفان نصیب کرد و خلعت ایمان
پوشانید و از تاریکی تقلید بفضای فرح افزای ایقان رسانید و رفقای
روزبهان را بتمام از کافر و مسلمان این دولت نصیب شد پس آن زبده
اهل دین و مرکز دایره یقین فرمود که ما را بدار الضیافه بردند
کمال اعزاز و اکرام رعایت کردند تا هشت روز بر خوان احسان شاه
زاده مهمان بودیم و مردم بدیدن ما میآمدند و مهربانی میکردند
و غریب نوازی مینمودند و بعد از هشت روز رخصت گرفتند که ما را
ضیافت کنند و شرف قبول از آن داشته تا یکسال هر روز یکی از اهل
آن شهر ما را بضیافت میبردند و رعایت کلی و مردی میکردند و اطعمه
لذیذه و ملابس نفیسه بما بالتماس میدادند و طول و عرض آن شهر دو ماه
راه بود و سکنه آن شهر بیان نمودند که این که گذشته مدینه ایست که آن
را رایعه نام است و حاکم آن قاسم بن صاحب الامر است و طول و عرض هر یک از این
شهرها دو ماه و مردمش در خلق و صلاح و رفاهیت فارغ البال بوده مانند مردم
این شهر اند و چون از آن شهر بگذرند بشهر دیگر میرسند مثل این شهر آن

واصفهان نام است وحاکم آن ابراهیم بن صاحب الامر است و ابعد از آن شهریست
بهمه و تینت و بی ود بزرگی اراسته نام آن ظلوم و منزل آن عبد الرحمن بن
صاحب الامر است و در حوالی آن رسانیتی عظیم و ضیاع کثیر و طول و عرض آن
دو ماه راهست و منتهی میشود بشهری که عناطیس نام دارد و حاکم آن هاشم بن
صاحب الامر است مسافت آن چهار ماهست و پر است بکثرت اشجار و بسیاری
انهار و بمنزله ابنست از جنات تجری من تحتها الانهار و هر که بر آن خطه دلکشا
در آید و باده عمر از دلکشای مملکت در دست ریخت بیرون
امدن نیابد القصه طول و عرض ممالک مذکوره بکسال راهست و سکنه آن ممالک
تا حدود با تمام شیعه اثنا عشریه و مومن و متقی و همه تولا با ائمه معصومین و تبرا
از مشایخ ثلثه مینمایند و مجموع بخشوع و خضوع نماز میگذارند و زکوه و خمس
اموال را بمصرف میرسانند و از مناهی دور میباشند و مدار بترویج احکام دین و پیروی رسول رب العالمین و امر بمعروف و نهی عن المنکر میکنند و هر که مستطیع ۲ ایشان
شود بزیارت بیت الله میرسانند بیقین که در عدد و علت زیاده از کافه
مردمان عالمند و این ممالک همه نسبت بصاحب الامر است و حکام آن اولاد و عقب
اند و چون مردم آن مکان بود که در آن سال بقدری که بجهت لوقع ان خطه و امنیت
خواهد سلطنت انتظار بحدیم و عادات آن دولت نصیب نشد پس دعا نه
و بار بوصیه بحسیه ایم اما صاحبان رتق فتق جهان مانند تا بیند که آن دولت را در یابد
و چون آن مرد عزیز حکایت را تمام کرده و بعد بر خواست بجهت خاص رفت
و یکبک حضار را طلبیده از ایشان عهد و پیمان گرفت که این حکایت را بکسی
دو جای ایران ننمایند و مبالغه و الحاح بلکه وعید و تهدید بعمل آورد که خاطر

افنای

افنای این راز را نکنند و ما چون بهم رسیدیم با بهاباد آتشب بودن از قصه میگرد
اللهم عجل فرجه و سهل مخرجه وارزقنا نصره واجعلنا من انصاره و اعوانه
بحق محمد واله الطاهرین خاتمه در بیان بانه ظلم بر آل محمد و مجملی از معایب خلفا
و مشایخ ثلثه علیهم اللعنه مخفی نیست بر ارباب بصیرت که اساس این ظلمهای بیقیاس از ان کافر خونخوار
بود که در روز اول ابو بکر ظلم و ستم بر روی اهل بیت رسالت گشود و غصب
خلافت از شاه ولایت نمود و طرفه العین بحد ایمان و اقرار بیاورد و مدت
عمر در ضلالت و عبادت بت مشغول بود آن لعین بنای جور و جفا بخاندان
مصطفی نهاد و بنی امیه با او موافقت کرده متابعت او نمودند
معاویه لعین لشکر بجنگ حیدر کرار کشید و حضرت امام حسن علیه السلام را زهر
جفا چشانید و یزید پلید حضرت امام حسین علیه السلام را بقتل رسانید
و همچنین اولاد بنی امیه و بنی عباس دست ظلم باولاد رسول گشوده یکیک
شهید کردند رحم الله من قال شعر تالله ما قتل الحسین سوی الاولی فتنة على
الهادی عتوا واستکبروا شعر یعنی اگر بقتل رسانید حسین را مکن الا آنکه
پیش از این بر هادی راه دین علی بن ابی طالب امیر المؤمنین عاصی گشتی کردند
و استکبار و رد ورزیدند هم استسوا مبیت بسوحرف و قد هم الذی شاد و
للضلالة عمروا ایشان بنیان ظلم را در رسول ریختند و اولاد حرب بن
بنیان بنا نهادند و ارکان هدایت منهدم ساختند و بتعمیه ضلالت پرداختند و یکی از علمای فرقه اثنا عشریه گفته شعر الله بیتی البیت در قصیده خود گوید
الا یا ابن هند لا سقی الله تربة توبة بثوها ولا اخضر عودها ای ۲ تربت
پسر هند خدا بباران رحمت خود سیراب نکرده اند زمین را که در آن خوابیده

اتغضب جلباب الخلافه هاشما وتطردها عنها وانت طریدها ابا ای پسر هند
میکنی خلافت را از اولاد هاشم و منع میکنی ایشان را از آن و حال آنکه تو از آن
ممنوعی فوا عجبا لمن یزید ینالها وهل دابه الا المدام وعودها وا عجباه
که امر خلافت بجای منتهی شده که یزید پلید بآن رسیده آیا آن لعین بغیر از خوردن
شراب و باختن عود عملی دیگر میکرد و با این حال در مسند خلافت نشسته بود
وما نیل السبط الشهید بن فاطم لعمرک الا یوم رقت شهودها و کشته
نگردید سبط شهید فرزند فاطمه قسم بجان تو مگر در روزی که شهود فاطمه را
رد کرده فدک را غصب نموده باشند یحلون الذین دین محمد وان هم
لعمر الله الا یهودها آیا این قوم بدین یهود میبندند دین محمد را بعد از
که بنشستند ایشان مگر یهود این امت مثلا اگر در روز سقیفه غصب خلافت حق نمیکردند
و فتح باب ظلم نمیشد و اگر فدک را از فاطمه نمیگرفتند حضرت امام حسین و
عترت و اولاد او را بقتل نمیرسانیدند هر چند معایب خلفای جور از آن
ظاهر تر است که محتاج بیان باشد و از آن بیشتر است که بسلک تحریر در آید لکن
حدیث جامع بر اکثر معایب ایشان که خود اعتراف بآن نموده اند و مناسب
این کتاب است مذکور میگردد تا آنکه این مجال خالی از آن نبوده باشد صاحب
جلد الاولی نقل نموده است در مجلد هشتم از بحار از کتاب دلایل الامامه
نقل کرده است حدیثی که خلاصه مضمون آن اینست که سعید بن مسیب گفت که
چون حضرت حسین بن علی علیهما السلام کشته گردید و بعد سه سال
و حشت از شهادت آنحضرت امد و چهار سید که سر مبارک آنحضرت را بجای
کوه نهند و انواع بزرگ یزید بن معویه علیه اللعنه بوده اند و هیچیک نفر از اهل بیت او

اوبجا

و پنجاه سه نفر از شیعیان او را بقتل آوردند و علی فرزند او را طفل بود بیش
دو ماه بتیر جفا کشتند و زنان آنحضرت را اسیر کردند تا آنکه در دنود زوجات
پیغمبر صلی الله علیه و آله در منزل ام سلمه رضی الله عنها و در خانهای مهاجرین
و انصار بر پا شد و عزای آنحضرت را داشتند راوی گوید پس عبد الله پسر
عمر بن الخطاب از خانه بیرون آمد و فریاد کنان و طپانچه بر صورت خود زنان
و گریبان خود را پاره کرده بود میگفت ای گروه بنی هاشم و قریش و مهاجرین
و انصار این گونه ظلم نسبت به رسول خدا در اهل بیت و ذریت او واقع میشود
و شما زنده اید و روزی بیند یزید شودش نمیکنید و قرار دارید
با این فعلی که از او صادر شده آرام گرفته اید و ساکت نشسته اید پس همانشب
از مدینه بیرون امد به شهری که میرسید مردم را از بیعت یزید منع میکرد
یزید و جنگهای او را نمیشنیدند پس هیچ کوچکی از مردمان نمیگفت
مگر آنکه یزید را لعن میکرد و مردم سخن او را میشنیدند و میگفتند این عبد
الله پسر عمر خلیفه رسول خدا صلی الله علیه و آله است و او انکار میکند
و قبیح میشمارد فعل یزید را با اهل بیت رسول خدا و مردم را از بیعت یزید
باز میدارد و کسی که اجابت او نکند دینی و اسلامی برای او نیست و شام ۲ میگفت
را و هر که در آن بود در اضطراب انداخت و وارد دمشق شد و بدر خانه
یزید لعین آمد با خلقی از مردمان که از پی او میآمدند و متابعت او میکردند
پس در بان یزید براه پلید داخل شد و او را خبر داد که عبد الله وارد شده
و دست او بر پیشانی سر او است و مردمان در میان پیش میایند بسوی او و در پی او
عقب او پس یزید گفت این هیجانی است از هیجانهای ابی محمد که کنیه عبد الله

و بروودی هیجان او افاقه میشود و جوش و خروش او فرو می‌نشیند پس او را
بدنبهای اذن بده که بیاید پس عبد الله فریاد کنان داخل شد و میگفت
داخل نمیشوم ای امیر مومنان و حال آنکه تو بفعل آوردی با اهل بیت محمد مصطفی
آنچه که هرگاه ترک و روم با ایشان دست می‌یافتند روا نمیداشتند آنچه
تو روا داشتی و نمیکردند آنچه تو کردی برخیز از این بساط خلافت تا
اختیار کنند مسلمانان کسی را که او احق باشد بان از تو پس یزید او را جا
گفت و از روی تواضع برخواست و او را در بر گرفت و گفت برای او که یا
ابا محمد از هیجان و اضطراب خود آرام گیر و بعقل بیا و بنزدم و نظر کن بچشم
خود و بشنو بگوش خود چه میگوئی در حق پدر خود عمر بن الخطاب آیا بود
هدایت کننده هدایت یافته شده خلیفه بلا رسول خدا و یار او و داماد
گیرنده او بخواهر تو حفصه و پدر تو آن کسی بود که گفت برای رسول خدا که
لات و عزی عبادة کرده میشوند علانیه و خدا عبادت کرده میشود در
پنهانی یعنی این روا نیست بلکه خدا را باید علانیه عبادت کرد پس عبد الله
گفت آری او چنین است که تو وصف کردی پس چه چیز میگوئی در حق او یزید
گفت پدر تو امر شام را به پدر من تفویض کرد یا پدر من خلافت رسول
خدا را به پدر تو تفویض کرد عبد الله گفت پدر من شام را به پدر تو واگذاشت
و حکومت آن را باو داد یزید گفت ای ابا محمد آیا راضی میشوی به پدر خود
و بعهدی که او بسوی پدر من کرد یا بان راضی نمیشوی عبد الله گفت بلکه
راضی میشوم یزید گفت آیا راضی میشوی به پدر خود گفت بلی راوی گوید
پس یزید دست خود را بر دست عبد الله بن عمر زد گفت برای او بخیز ای

ابا محمد ٣٧٥

ای ابا محمد تا آنکه بخوانی این عهد را که پدر تو به پدر من داده پس عبد الله
با او برخواست و رفت تا وارد خزینه شد از خزینهای او شد پس یزید
داخل آن خزینه شد و صندوقی طلبید پس آن را گشود و از آن تابوتی بیرون
آورد که مقفل بود و امر کرده بودند پس بیرون آورد از آن طومار
لطیفی که در خرقه حریر سیاهی بود پس طومار را بدست خود گرفت و آن را
گشود بعد از آن گفت ای ابا محمد این خط پدر تو است گفت آری قسم بخدا
پس عبد الله آن را از دست او گرفت و آن را بوسید پس یزید گفت بخوان
پس پسر عمر آن را خواند دید که در آن نوشته بسم الله الرحمن الرحیم ان الذی
اکرهنا بالسیف علی الاقرار فاقررنا والصدور وغرة والانفس واجفة ٢ جحدنا
والنیات والبصائر شائکة مما کانت علیه من جحدنا ما دعانا الیه
واطعناه فیه حاصل آنکه ما بعد از خوف شمشیر اقرار بدین محمد کردیم
و سینهای ما از آن در سختی و دلهای ما از آن در اضطراب و بخلوص نیت
و عقیده تابع دین او نگردیده ایم بلکه دلهای ما از آن شک و شبهه در دین
او خلیده است و ما بر انکار دین او که ما را با آن دعوت کرده آنچه بودیم باقی
میباشیم و اطاعت ما او را آنچه آن بود که شمشیرهای او را از خود دفع کنیم
و قوت مقابله او نداشتیم و بر اجعیت او بسیار شد و گروهی اندکی بر ما
جمع کرد و جمعی از قریش سخن او را شنیده قول دین خود و ترک دین پدران
خود نموده با او گرویدند و تقویت او کردند پس قسم به هبل و
صنمها و بتها و لات و عزی که منکر نشده الهها را از آن وقت که عبادة آنها
کرده و نشد که خدای کعبه نکرده و تصدیق سخنی از سخنان محمد ننموده صح

٣٧٦

در میان بناو و مکر آنچه حیله بود و در سختی و دشواری انداختن او
و مغلوب ساختن او بعلت آنکه او آورد ما را ابحر عظیم و فریاد کرد بسحر خود
بر سحر بنی اسرائیل با موسی و هرون و داود و پسر مریم حضرت عیسی و بتحقیق
که آورد ما را ابحر عظیم جمیع آنچه ایشان آورده بودند از سحر و زیاد کرد بر ایشان
چیزی را که هرگاه ایشان حاضر بودند از او مشاهده آنرا میکردند هر آینه
اقرار میکردند برای او باینکه او سید ساحران است پس بگیر ای پسر ابی سفیان
طریقه قوم خود را و متابعت کردن ملت خود را و وفا کردن بانچه بودند
بران سلف و پیشینیان تو از انکار این بنیه یعنی کعبه که میگویند که برای ان
پروردگاری هست که امر کرده است ایشان را با آمدن ان و سعی کردن دور
دور ان و گردانیده است ان را از برای ایشان قبله پس اقرار کردند بنماز و
حج که از ارکان قرار داده اند و گمان کرده اند که ان برای خدا آمد و شد میکنند
پس میباشد از انها که اعانت کرده اند محمد را و این فارسی یعنی سلمان و فضاحت ...
که مرا سلام است و گفتند که خدا وحی فرستاد بسوی او که ان اول بیت وضع للناس
للذی ببکة مبارکا وهدی للعالمین یعنی بدرستیکه اول خانه کعبه بر روی
زمین عمارت کرده و ساخته شد برای مردمان از آن تا عبادت کنند ان خانه ایست
که در مکه واقع شده که برکت داده شده است و هدایت کننده است عالمیان را
و قول ایشان قد نری تقلب وجهک فی السماء فلنولینک قبلة ترضیها
فول وجهک شطر المسجد الحرام وحیث ما کنتم فولوا وجوهکم شطره یعنی
بدرستیکه ما میبینیم گردانیدن روی تو در جهه آسمان برای انتظار وحی در
تحویل قبله بسبب طعن مخالفان پس چون ما توجه ترا باسمان دیدیم پس هر آینه

ساختیم ٣٧٧

ساختیم ترا بان قبله که تو میخواهی و می‌پسندی پس بگردان روی خود را و مراد
همه بدانست بسوی مسجد الحرام و هرجا باشید از اطراف زمین پس بگردانید
روهای خود را بسوی مسجد مذکور و گردانیده اند نماز خود را از برای
سنگها پس چیست آنچه را که انکار میکند بر ما هرگاه معبود بسحر او از عبادت
ما اصنام و اوثان و لات و عزی که آنها از سنگها و چوب و مس و نقره
و طلا اند نه قسم بلات و عزی که ما نیافتیم سبب برای بیرون رفتن از آنچه
در نزد ماست و هرچند سحر کنند و تلبیس نمایند پس نظر کن بدیده بینا و بشنو
بگوش خود و تامل کن بقلب خود و عقل خود آنچه را ایشان در آن شدند و شکر کن
لات و عزی را و خلیفه کردن سید و شید عتیق یعنی آزاد از آتش پسر عبید
العزی یعنی ابا بکر را بر امت محمد و تحکم او در اموال ایشان و خونهای
و شریعت ایشان و جانهای ایشان و حلال ایشان و حرام ایشان و جمع
کردن حقوقی که گمان دارند که جمع میکنند انها را از برای پروردگار خود
تا آنکه کامیاب کند بان انصار و اعوان خود را پس نظر کن که گرد ابابکر
بدرستی و ادخضوع میکنند در آشکار و سخن میگردد در پنهانی و حیله نمیاید
بغیر از معاشرت قوم و بتحقیق که ظفر یافتیم بر ستاره بنی هاشم که روشن
کننده بود و تیغ آفتاب ایشان که درخشنده بود و علم ایشان که نصرت
کننده بود او و آنچه حوادث روزگار و سختیهای آن مهیا داشتند و کثرت
ایشان و فوقت ایشان بود که او را جیدره مینامیدند که داماد بود مر محمد
را بر زنی که قرار داده بودند او را بسیده زنان عالمیان که فاطمه اش مینا
میدند تا آنکه من آمدم بخانه علی و فاطمه و دو پسر ایشان حسن و حسین و دو دختر

٣٧٨

ایشان و زینب و ام کلثوم و کنیزکی که او را فضه میخواندند و با من بود خالد بن ولید
و قنفذ مولای ابی بکر و صحابه چند از خاصان ما پس کوبیدم در را بر ایشان
کوبیدن شدیدی پس اجابت کرد مرا آن کنیزک پس با او گفتم بعلی بگو واگذار
باطلهای را و ببند از نفس خود را بسوی طمع خلافت پس نیست امر با تو و حکم
از برای کیست که اختیار کرده اند او را مسلمانان و اجماع کرده اند بر او قسم
به بت لات و عزی که هرگاه میبود امر مفوض از برای ابی بکر هرآینه او ضعیف
بود از رسیدن بسوی آنچه با او رسید از خلافت پس نیست امر برای تو ای ابن ابی کبشه
یعنی رسول خدا صلی الله علیه و آله لکن من آشکار کردم از برای آن پهلوی خود را
و ظاهر ساختم برای آن چشم خود را یعنی در خلیفه ساختن او کوشیدم و دیده
بصیرت و فکر خود را گشودم و گفتم از برای عدو طایفه نزار و قحطان بعد آنکه گفتم
از برای ایشان یعنی مکرر بایشان گفتم نیست خلافت مگر در قریش پس اطاعت
کنید ایشان را مادام که اطاعت کنند خدا را و نگفتم این را مگر بجهت آنچه سبقت
گرفته بود از پسر ابی طالب از ظفر یافتن او و کینه گرفتن او بخونهای که ریخت
اظهار او در جنگهای محمد و ادا کردن قرضهای او که هشتاد هزار درهم بود
و وفا کردن بوعدهای او و جمع کردن قرآن پس قضا کرد اظهار این مال از کهنه تازه
خود و نظر کن بقول مهاجرین و انصار چونکه گفتم اینکه امامت در قریش است
گفتند آن اصلع بطین امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام است که گرفت
رسول خدا بیعت را از برای او بر اهل بیت خود و سلام کردیم ما بر او
بامیر بودن مؤمنان در چهار موضع پس اگر شما فراموش کرده اید ایشان را
ای گروه قریش پس ما فراموش نکرده ایم آیا نیست بیعت و خلافت و امامت

و وصیت

و وصیت مگر حقی مفروض و قرارداده شده و امری صحیح نه آنکه تبرعا و ادعا
باشد پس ما تکذیب ایشان کردیم و بپا داشتیم چهل مرد را که شهادت
دادند بر محمد اینکه گفته است امامت باختیار است که هر که را مردم اختیار
کنند او امام باشد پس در انقال انصار گفتند که ما سزاوارتریم بر قریش
از خلافت پس اگر ما جای دادیم مهاجران را و یاری ایشان کردیم و مردم
بسوی ما هجرت کردند پس هرگاه بر داشته شد کسی که امر و حکم برای اوست
یعنی علی پس نیست که این امر از برای شما باشد و نه برای ما باشد و قومی
گفتند که از ما امیری باشد و از شما امیری ما گفتیم برای ایشان که بتحقیق
شهادت دادند چهل مرد باینکه ائمه از قریش اند پس قومی قبول کردند و دیگران انکار
نمودند و بایکدیگر نزاع کردند پس من گفتم و آن جمع میشنیدند که آگاه باشید
که هرکس سن او بالاتر و نرمی او بیشتر است او باید خلیفه باشد گفتند پس کو
گفتم ابوبکر را که رسول خدا او را در نماز مقدم داشت در روز بدر با او
در عریش نشست و با او مشورت میکرد و رای او را میگرفت و در غار صاحب
او بود و شوهر دختر او عایشه است که او را ام المؤمنین نامید پس بنی هاشم
با غیظ شدید رو کردند و غیرتی ایشان را گم شد و شمشیر او کشیده بود و
گفت بیعت کرده نمیشود مگر با علی مگر آنکه من حالا بنا شیم کردن قائمه شمشیر
خود را تا قائمه شمشیر در دست منست بیعت بغیر علی امکان ندارد پس گفتم ای
زبیر فریاد خود را ساکن کن مادر تو صفیه دختر عبدالمطلب از بنی هاشم است
۲ حنتمه زبیر گفت بخدا قسم این شرفیست بلند و فخریست فاخر ای پسر حنتمه و ای پسر صهاک
ساکت شو نیست مادری برای تو پس گفت سخنی که برجستند چهل نفر از آنها

که در سقیفه بنی ساعده جمع بودند به جهت این قسم بخدا که فرو گذاشتیم ما بر
شمشیر او از دست او تا آنکه او را بر زمین انداختیم و یاری کنند برای او ندیدیم که او را
از او دفع کند پس برجستم بسوی ابوبکر و با او مصافحه کردم و بیعت او را عقد
کردم و در پی من عثمان بن عفان و سایر کسانیکه حاضر بودند با او بیعت
کردند غیر از زبیر و با او گفتم بیعت کن یا تو را بقتل میآوریم بعد از آن مردم را از او
باز داشتیم و گفتم او را مهلت دهید که غضب نکرده است مگر بجهت غیرت
که با بنی هاشم است پس ابابکر را بدست خود گرفتم و او را راست کردم و او میلرزید
و عقل او شوریده شده بود پس بپا داشتم او را که ببرم بسوی منبر محمد پس
بمن گفت ای ابا حفص میترسم ظفر یافتن و مستولی شدن علی را پس گفتم بدرستیکه
علی از تو مشغول است و یاری کرد مرا بر این ابوعبیدة بن جراح و او دست خود بر بسوی ۲ مستولی
منبر میکشید و من او را از عقب میبردم مانند بزی که بسوی تیغ قصاب
ببرند و مبهوت بود پس مدهوش شد نزد منبر ایستاد پس گفتم او را که خطبه بخوان
پس زبان او بسته و غایت بود و در دهشت و اضطراب افتاده بود چشم بر هم
انداخته بود پس من از روی غیظ دست خود را گزیدم و گفتم بگو آنچه بخاطرت میرسد ۲ و بدن او دلرزه
اصلا چیزی و نه معروف بر زبان نیاورد پس خواستم که او را از منبر بزیر آورم
و در مقام او بایستم پس ناخوش داشتم تکذیب کردن مردم مرا بآنچه در حق
او گفتم و بتحقیق که سؤال کرده بودند از من بسیاری از ایشان که هرگونه که گفتی
از فضل او نگفتی آنچه را شنیده ای از رسول خدا صلی الله در حق ابابکر پس برای
ایشان گفتم که بتحقیق از فضل او بر زبان رسول خدا آنقدر را که دوست میدارم ۲ شنیدم
که من موی باشم در سینه او مرا حکایتی بود پس با بی بکر گفتم سخنی بگو و الا فرود آی

پس افتاد

پس اثر غضب از رخسار من استنباط نمود و دانست که هرگاه بر نیاید من بر منبر
چیزی که هدایت بسخن او نشوند بالا میروم و میگویم که متابعت سخنی او نه نمایند پس ابابکر بصدای ضعیف
علیل گفت وُلّیتکم و لست بخیرکم و علیٌّ فیکم اولی و صاحب اختیار شما کرده اند
و من بهتر از شما نیستم و حال آنکه علی در میان شما است و بدانید که مرا شیطانی
هست که نزد من میآید و مرا فریب میدهد و اراده نداشت با آن شیطان سوای
مرا پس هرگاه بلغزم مرا راست دارید تا نیفتم در موهای شما و پوستهای
شما و طلب امرزش میکنم خدا را برای خود و برای شما و از منبر بزیر آمد پس دست
او را گرفتم و مردم بر چشمها او را نظر میکردند و دست او را فشار میدادم
بعد از آن او را نشانیدم و پیش داشتم مردم را بسوی بیعت او و صحبت او بدون
خوف و بیم و هر که بیعت او را انکار میکرد و میگفت چه کرد علی بن ابی
طالب میگفتم او بیعت را از گردن خود خلع کرده و از امر و فرمان مسلمانان
قرار داد از جهت آنکه خلاف بر ایشان در اختیار ایشان پس ابی بکر در خانه خود
نشست و مردم بکراهت با او بیعت کردند پس چون بیعت او فاش شد مطلع
شدیم که علی فاطمه و حسن و حسین را بر میدارد و بخانه های مهاجران و انصار
میبرد و ایشان را متذکر میساخت ایشان را که ما با او بیعت کردیم در چهار
موضع و مردم را امیر نمود و او را وعده نصرت میکنند در شب و در روز فردا
او میکنند پس بخانه او رفتم که او را ببینم تا او را از پی کنیز ایشان فضه گفت
و حال آنکه من گفتم با او که بگو علی را که بیرون آید بسوی بیعت ابی بکر پس بتحقیق اجتماع ۲ بکر
کرده اند بر او مسلمانان گفت فضه امیرالمؤمنین علی علیه السلام مشغول است پس گفتم این
سخن را واگذار و او را بگو بیرون آید و الا ما داخل میشویم بر او و بجبر او را

او را بیرون آوریم پس حضرت فاطمه علیها السلام بیرون آمد و در پس در ایستاد و گفت ای
گمراهان تکذیب کنندگان چه میگویید و چه میخواهید من گفتم یا فاطمه پس فاطمه گفت
چه میخواهی ای عمر گفتم چه میشود ابن عم ترا که ترا فرستاده و جواب ما گوید
و خود در پس پرده نشسته فاطمه گفت طغیان تو ای شقی مرا بیرون آورده و الزام
میکنم حجت را بر تو پس گفتم سخنان باطل و کلمات نظام زنان بگذار و علی را
بگو بیرون آید پس فاطمه گفت لا حُبَّ وَلا كَرامَةَ لِحِزْبِ الشَّيْطانِ یعنی اطاعت
و انقیاد لشکر شیطان نباید کرد و میترسانی مرا ای عمر و حال آنکه لشکر شیطان
ضعیف است من گفتم اگر علی از خانه بیرون نیاید هیمه خشک میاوریم و آن را
آتش میزنیم بر اهل این خانه و هر که در وست میسوزانیم تا علی را بسوی بیعت
ابابکر کشند و برهنه دو شدیم تازیانه قنفذ را گرفتم و بخالد بن ولید گفتم
که تو و مردان ما بشتابید هیمه جمع کنید پس گفتم من این در را آتش میزنم پس حضرت
فاطمه گفت ای دشمن خدا و دشمن رسول و دشمن امیرمومنان پس زد فاطمه
دست خود را از در که مرا از گشودن آن منع کرد پس خواستم دست او را دور
کنم نتوانستم پس دستهای او را تازیانه زدم و او متألم شد پس صدای ناله و گریه
او را شنیدم و نزدیک بود که دل من نرم شود از آنجا در خانه برگردم پس بخاطر آوردم
کینهای علی و حرص او در خونهای صنادید عرب و کید محمد و سحر او را پس پا بر در
زدم پس فاطمه احشای خود را بدر چسبانیده بود و سپر آن گردیده بود و بتحقیق
که چنان فریاد برزد که گمان کردم بالای مدینه را پایین آن خواهد کرد و گفت یا ابتاه
یا رسول الله چنین میکنند بحبیبه تو و دختر تو آه ای فضه مرا بگیر قسم بخدا که کشته
شد آنچه در اندرون من بود از حمل و شنیدم که او درد زاییدن داشت

و تکیه

و تکیه بر دیوار کرده بود پس در را دور کردم و داخل خانه شدم فاطمه رو کرد بسوی
من بروی که پوشید چشم مرا پس سیلی بر رخسارهای او زدم از پشت معجر تا آنکه گوشواره
او پاره شد و بر زمین پاشیده پس علی علیه السلام بیرون آمد چون آنحضرت را دیدم
بسرعت بسوی خارج خانه رفتم و بخالد و قنفذ و کسانیکه با ایشان بودند گفتم
که از امر عظیمی نجات یافتم در روایتی دیگر جنایت عظیمی کرده ام که بر نفس خود
ایمن نیستم و اینست علی که از خانه بیرون آمد من و شما طاقت مقاومت او را ندا
ریم پس علی بیرون آمد و حال آنکه فاطمه دستهای خود را بر ناصیه خود زده
بود که او را برهنه کند و بخداوند عظیم استغاثه کند آنچه را با او نازل شده پس علی
چادر را بر او انداخت و با او گفت ای دختر رسول خدا بدرستیکه حقتعالی
مبعوث کرده است پدرت را که رحمت از برای عالمیان باشد قسم بخدا که اگر ناصیه خود را و برانگیخته
منکشف سازی و پیشانی خود را برهنه کنی و از پروردگار خود سوال نمایی که این
خلق را هلاک کند هر آینه اجابت تو میکند و همه را هلاک میکند تا آنکه از ایشان
احدی بر روی زمین نماند زیرا که تو و پدر تو عظیم تر نزد خدا از نوح علیه
السلام که غرق کرد حقتعالی از جهت او بطوفان جمیع کسانیکه بر روی زمین و زیر
آسمان بودند مگر کسیکه در کشتی بود و هلاک کرد قوم هود را بسبب
تکذیب ایشان آنحضرت را و هلاک کرد عاد را بریح صرصر و تو و پدر تو عظیم ترید
از هود در منزلت و عذاب کرد ثمود را و ایشان دوازده هزار کس بودند
بسبب پی کردن ناقه و بچه اش پس بوده باش تو ای سیده نسا رحمت بر این خلق
سرنگون [illegible] و مباش عذاب و چون درد زاییدن با او شدت کرد داخل خانه شد
پس انداخت محسن را که علی او را محسن نام کرده بود و جمع کردم جمع کثیری را از جهت بیعت
اسقط

شده ذکر فتنه علی ها را ولکن بجهت آن که محکم شود پادشاهی من و امر ما از خانه او ۱ و بیعت کردن
بیرون آوردیم او را و او را بسوی بیعت ابابکر بردیم و من علم یقینی داشتم که شک ۲ و او در محاصره افتاده بود پس او را [illegible]
در آن نبود که هرگاه سعی میکردم من و جمیع کسانیکه بر روی زمین اند تماما
بر قهر و جبر او در بیرون آوردن از خانه نمیتوانستم ولکن بیرون آمد او
بجهت چیزهایی بود که در نفس او بود که من میدانستم [illegible] بسوی
سقیفه بنی ساعده او بردم ابوبکر و کسانیکه در حضرت او بوده اند بر من
استهزا میکردند پس علی گفت ای عمر آیا دوست میداری که تعجیل کنم برای
تو آنچه را بتاخیر انداخته ام از تو پس گفتم نه یا امیرالمومنین پس
قسم که سخن مرا خالد بن ولید شنید آهسته از ابابکر گفت [illegible] او مهلت کرد پس ۳ پس ابابکر گفت مر ابا عمر را جهاد و سه مرتبه این بگفت و مردمان می شنیدند و چون داخل سقیفه شد ابابکر
من با او گفتم بتحقیق که بیعت کردی ای ابا الحسن و علی برگشت و گواهی میدهم که بیعت
نکرد با او و دست خود را دراز کرد بسوی او و مکروه داشتم اینکه مطالبه کنم
او را به بیعت بعلت آنکه تعجیل کند برای من آنچه را بتاخیر انداخته است از من و دوست
داشت ابابکر که نبیند علی را در آن مکان از جهت جزع و خوف از او و علی از سقیفه
مراجعت کرد ما پرسیدیم که کجا رفت گفتند رفت بسوی قبر محمد و نشست نزد قبر
آنحضرت پس من و ابوبکر برخاستیم و رفتیم و با شتاب میآمدیم و ابوبکر
میگفت وای بر تو ای عمر چه بود آنچه بفاطمه کردی این است قسم بخدا خسران آشکار
پس گفتم که عظیم تر بر تو اینست که او با ما بیعت نکرده و من ایمن نیستم از آنکه مسلمانان
از وی جدا شوند [illegible] پس ابابکر گفت چه میگویی گفتم تو اظهار کردی که او با تو بیعت بیعت کند
کرده است نزد قبر محمد پس نزد علی آمدیم و او قبر را پناه خود قرار داده و دست
۴ گذاشته بود او بر تربت آنحضرت بود و در دور او سلمان و ابا ذر و مقداد و عمار و حذیفه

بودند

بودند پس ما بمقابل او نشستیم و ابابکر را اشاره کردم اینکه بگذار دست خود را
بر مثل آنچه گذاشته است علی دست خود را بر او تا [illegible] کند دست خود را بدست
او پس چنین کرد و من دست ابابکر را گرفتم که بر دست علی بمالم و بگوییم که بیعت
کرد علی دست خود را بهم گرفت پس من برخاستم با ابوبکر و پشت کردم آن دم و من
گفتم خدا علی را جزای خیر دهد که منع نکرد بیعت را از تو چونکه حاضر شدی نزد قبر
رسول خدا پس ایمن نبود از جماعت بر جست اباذر جندب بن جناده غفاری
و میگفت قسم بخدا ای دشمن خدا که بیعت نکرد علی عتیق را و پیوسته هر گاه که سلام
و هر که بما برسد با او چنین میدهیم که علی با ابابکر بیعت کرد و ابوذر تکذیب ما
میکرد قسم بخدا که بیعت نکرد علی در ایام خلافت ابی بکر و نزد خلافت من و بیعت
نخواهد کرد از برای کسی بعد از من و بیعت نکرد از اصحاب او دوازده نفر
از برای ابی بکر و نه از برای من پس که کرد ای معاویه کار او که باز کرد کینهای
سابقه را از غیر من و اما تو و پدرت ابوسفیان و برادرت عتبه پس شناخته
و بدان آنچه را اضداد رسید از شما در تکذیب محمد و کید او و گردانیدن دایرها
بمکه و طلب کردن او و را دادن که حرقی از جهت کشتن او و عمل ساختن احزاب و جمع
کردن ایشان بر محمد رسول الله پس بعد تو شتر را بتحقیق که کشانید از راه
و قول محمد لعن الله الراکب والقائد والسائق و راکب بود پدر تو بود و
قائد او تو بودی و عتبه و تو سائق و راننده بودی و فراموش نمیکنم مادر تو
هند را که بخشید بوحشی آنچه بخشید تا آنکه خود را در کمین کرد برای حمزه که
او را اسد الرحمن فی ارضه یعنی شیر خدا در زمین او میگفتند و وحشی طعن
بر روی زد حربه پس شکم او را شکافت و او را اشق کرد و جگر او را [illegible] ای

ماده رو آورد پس گمان کرد محمد بحرف خود که چون ماده رو آورد در دهان خود داخل
کرد که ان افعی در ستمناک کرد بد پس ان از دهان خود انداخت پس ماده رو
محمد را و اصحاب او آکلة الاکباد یعنی خورنده جگرها نامیدند و فراموش نکنیم
قول او را و شعر او برای سید الکونین محمد و قتال کننده گان او نحن بنات
طارق نمشي على النمارق کالدر في المخانق والمسك في المفارق ان تقبلوا
نعانق او تدبروا نفارق فراق غير وامق و زنان هند در جامها زده
بودند و سینه دو دست داشتند و دفها میزدند سینها و سرهای خود را
برهنه و هویدا کرده بودند و رقص میکردند بر قتال محمد بلکه شما اسلام
نیاورده اید برغبت و اسلام نیاورده اید مگر بعیب در روز فتح مکه پس
شما را کرد اینها طلقا یعنی رها شده گان و کرد اینها بر ادبی پدر عقیل
را برادر علی بن ابی طالب و عباس عم ایشان را مثل ایشان و پدر تو ابا جهم
میگفت که قسم بخدا ای پسر ابن کبشه یعنی محمد هر اینه پر میکنم مکه را بر تو سواره
و پیاده و حایل میشوم میان تو و میان این عددها و جمعیتها بر محمد گفت
و حال انکه اعلام میکرد مردم را که او دانسته است انچه را در دل پدر تو است
که کفایت میکند خدا شر تو را ای ابا سفیان و اعلام مرا میشود و با ایشان
اعلام میکرد که بالا تو و عقد منبر را اصوری جز ارض و علی و کسانیکه تالی او شد
از اهل بیت او پس باطل شد سحر او و نومید شد سعی و بالا رفت از ابابکر
و بالا رفتم من از ابعد او و لعید و لعم که بوده باشید شما کوه بنی امیه چه
جهای و طنابهای آن پس از این جهت سلطنت دادم ترا و بتو تفویض کردم
اباحه ضلال از او معروف کردم ترا دان و مخالفت کردم قول او را در حقیقت ما

و بعد و امینیکم ان تالیف شعر و نثر او که گفت وحی جبا آورد بسوی من و نازل کرد بر او شده
است بر وی و کار حق در قول او که والشجرة الملعونة في القرآن پس گمان کرده
است که ان شجره ملعونه شما بیدای کرده بنی امیه پس ثابت کرد علاوه بر خود را
مکانی که مالک شد و استیلا یافت همانکه بنی شعبه هاشم و پسران او دشمنان پسران
عبد الشمس بودند و با مادر من کسانی هستی بنزای معاویه و شرح کردن من انچه
را که شرح کردم از انچه خواهیم برای تو و بیتی شاتم بر عق از تنگی دست تو در
جح سینه تو و کم حلم و بد یاری تو اینکه تعجیل کنی در انچه وصیت کردم تو را
بان و تمکین دادم ترا از ان از شریعت محمد و امت او اینکه ظاهر کنی از برای
ایشان مطالبه یعنی یا شماتت بمولی یاد کردن بر عهد ائمه او کرده است
بان کوچک شمردن انچه را آورده است بان پس بوده باشید ترا زها
لکان پس پست کنی انچه را من بلند کرده ام و خراب کنی انچه من بنا نهاده ام و حذر
کن حذر کامل مکانیکه داخل میشوی بر محمد مسجد او منبر او و تصدیق کنی
محمد را در انچه اورده است بان و واقع ساخته است از اظهار او اظهار کنی مکه
داری و محافظت و سختی را در روش خود و وسعت ده ایشان از حیثیت
حکم و تعظیم ده ایشان را و فراخیهای بخششها و بیتی باد با قامه حدود
در میان ایشان و تنها ایشان را که تو وامیگذاری از برای خدا حقی را ناقص
مکن فرضی را و تغییر مده ابنوای محمد سنتی را پس فاسد میکنی تو بر ما امت را
بلکه بگیر ایشان را از مکان امن ایشان و بقتل رسان ایشان را بدستهای
ایشان و هلاک کن ایشان را بشمشیرهای ایشان و کرده ان کشتی کردن ایشان را و جفا
قلعه ایشان و تنخ کن برای ایشان و نقصان مکن برای ایشان و وسعت ده

برای ایشان در مجلس خود بر کو ادعیه ده ایشان را در محل نشستن خود و مثل
مشو بسوی قتل ایشان پیش ایشان و ظاهر کن گشادگی و گشاده دلی را بلکه فرو
خور غیظ خود را و عفو کن از ایشان تا ایشان دوست دارند و اطاعت تو کنند پس
ایمن نیستیم بر اینکه خروج کنند بر تو علی و دو فرزند او حسن و حسین را پس اگر ممکن
شد ترا که کسی از امت را مهیا کنی برای کشتن حق از ایشان و کشتن ایشان
پس مبادرت کن و قناعت مکن بامرهای کوچک و قصد کن بعظیم و بر فوت اینها
و حفظ کن وصیت مرا بسوی تو و عهد مرا مخفی بدار و ان را ظاهر مکن و فرمان بردار
کن امر و نهی مرا و راست باید بفرمان من و بپرهیز از مخالفت من و طریق
پیشینیان خود را سلوک دار و خون خود را طلب کن و متابعت کن آثار ایشان را
پس بتحقیق که بیرون آوردم بسوی تو و ظاهر ساختم برای تو پنهانی و اسرار
خود را و جفت کردم این را بقول خود من باشعار چند در وصیت معاویه
عالهاویه نوشته بود راوی گوید چون عبد الله پسر ابن عمر را خواندند
و برخواست بسوی یزید و سر او را بوسید و گفت الحمد لله ای امیر مومنان بر
کشتن تو این خارجی پسر خارجی را قسم بخدا که اظهار نکرده است پدر من بمن
انچه را اظهار ساخته از برای پدر تو قسم بخدا که بعد حد عمرا اکراه
محمد جبتی که دوست بدارد و خوشنود کرد پس یزید جا نوه میکویاد داد
او را اکرام برکو و اینه یعنی عبد الله پسر عمر از نزد او بیرون آمد خندان
پس مردم باو گفتند که یزید چه گفت برای تو گفت سخن راستی گفت هر اینه دوست
میداردم که من شریک او میبودم در ان عمل که کرد پس بسوی مدینه برگردید و جواب
او برای هر کسی که او را ملاقات میکرد همین بود برای یزید نقل کن در جلوها

ان پلید که شیطان از آن در جلوی نشست و ملاحظه کن وصیتها و سفارشهای آن
بیعبار او ببین که ان امام گمراهان و پیشوای ضلالت پیشگان چه سعیها
در استحکام اساس ظلم الخبیثه بنمود و غایت سعی در کوشش بجای آورد و خونهای
چند بر هزار بیگناه را ریخت و آشوب در جهان برپا کرد و بدعتها در
دین الهی ظاهر ساخت چه داغها که از ان پلید متابعان او و دلهای مومنات
و چه کوههای غم که از ان بر دین و مریدان او و خاطرهای اهل ایمان است
و چه خونها که در جگر شیعیان و موالیان است پس لعنت کند خدا او را و وعده شان
او را در اسفل درکات و دوزخ ابد الاباد و مضاعف گرداند عذاب او را و ابن مته
مضاعف نماید حتی اری شمس الشريعة اشرقت وسنا نما بشعاب مكة
بطرائهم در چه زمان خواهم دید که آفتاب شریعت یعنی صاحب الزمان درخشان
شود و بعد او در کوههای مکه ظاهر شود ظهر الامام اليوم ارض الله من
اعدائه بشبا الحسام نظرهم ظلمت ضلالت و عفونت را رفع کند چون
آنحضرت ظهور کند بشعله تیغ دشمنان خود را بسوزاند و زمین را از خاشاک کفر
و نفاق بدم تیغ خود پاک کند اللهم عجل فرجه وسهل مخرجه ولا تبع منهجه
وجعلنا من انصاره واشياعه واعوانه وانصاره بحق ابائه واجداده
الطيبين الطاهرين المعصومين ووفقنا شفاعتهم واحشرنا معهم يوم الدين
وصلى وسلم عليهم اجمعين يا رب العالمين با تمام ختم کرد بدا این سعی کثیر الفواید
امید که شیعیان اهلبیت از آن بهره مند گردند و [illegible]
وسیله نجات این عاصی رو سیاه و موجب خوشنودی حق
تعالی گردد و تمة الکتاب بعون الله الملک الوهاب.

صورت [illegible]

المبایع [illegible] المشتری [illegible]

فلان ولد فلان فلان ولد فلان

المبیع

تمام و یکدانگ خانه با بخچه معمور [illegible] در محله [illegible]

محدوده از شارع عام طرفی [illegible] و علایت طرف [illegible]

با جمیع توابع و لواحق [illegible] والیه المرد [illegible]

و [illegible] و غیر ذلک

معین القدر والوصف [illegible] تومان

و نصف تاکید الاصل ده تومان [illegible]

المقبوضه باقراره [illegible] و صیغه مبایعه [illegible]

الایجاب والقبول فیما بینهم جار [illegible]

اسقاط الخیارات الموجبه للفسخ [illegible] الطرفین

سیما الغبن ولو کان فاحشا [illegible] فی اعلی اعلی مراتبه

و بایع [illegible] لمیة ید [illegible] للتصرف

مشتری المزبور [illegible] ما کان [illegible] و ضمان

المبیع [illegible] استحق للغیر [illegible] الشارع

و [illegible] ذالک [illegible] شهر شعبان المعظم [illegible] ۱۲۳۴

۳۹۱